
Issue NUM: 4916 ALMUSSAWAR MAGAZINE
المصوّر
٢٦ ديسمبر ٢٠١٨م - ١٩ ربيع الآخر ١٤٤٠هـ
المصور + الملحق الرياضى السعر ١٠ جنيهات
مصر بتتغير
2019



أسسها أميل وشكرى زيدان سنة ١٩٢٤

ALMUSSAWAR MAGAZINE

٢٦ ديسمبر ٢٠١٨م
١٩ ربيع الآخر ١٤٤٠ هـ



رئيس مجلس الإدارة:
مجدى سبلة

رئيس التحرير:
أحمد أيوب

مستشار التحرير العام:
سليمان عبدالعظيم

مدير التحرير:
إيمان رسلان
طـه فرغلى
عبداللطيف حامد

مستشارو التحرير:
نهـال الشريـف
نجوان عبداللطيـف
عبدالرحمن البدرى

سكرتير التحرير:
سامـى الجـزار

هيئة التحرير:
هالة حلمى (الخارجى)
عزة صبحى
السيد عثمان (تصحيح)

موقع المصور الإلكترونى www.almussawar.com
موقع دار الهلال الإلكترونى alhilalalyoum.com

المراسـلات
الإدارة: القاهرة - ١٦ ش محمد عز العرب بك
(المبتديان سابقا)
ت: ٢٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
تلغرافيا: المصور - القاهرة ٠ ج.م.ع.
فاكس: EAX: ٢٣٦٤٣١٣٠

مكتب الإسكندرية: ٢ ش استامبول محطة الرمل..
ت: ٤٨٧٠٦٤٨ - فاكس: ٤٨٧٣٠٥٨

Email : ALMUSSAWAR 2009 @ yahoo. com

عنوان البريد الالكترونى لمؤسسة دار الهلال
E-mail:darhilal@idsc.gov.eg

رصاصات

بقلم:



أحمد أيوب

بحلوه ومره انتهى عام ٢٠١٨، لم يكن عاماً سهلاً، ولم تكن كل أمور مصر ميسرة، فالأزمات كثيرة، والتحديات كبيرة، والمطالب عديدة، ولو كان شعب آخر غير المصريين ربما لما تحمل ما مر به خلال هذا العام، ولو كانت قيادة أخرى غير السيسى ربما لما نجحت فى أن تتجاوز كل هذه العقبات، وأن تنجز رغم كل الأزمات والمعوقات تلك الإنجازات الضخمة.

حكاية بلد بيتغير

استهداف الـدولـة لم يتوقف، الطابور الخامس لم يختف، المعوِّقون لم يتراجعوا، الكارهون والحاقدون لم يهدأوا، ومروجو الشائعات والفتن لم يكفوا.

لكن فى المقابل لم تتوقف عجلة الإنجاز فى مصر، لم يستسلم المصريون، شعباً أو قيادة، لكل وسائل الإحباط التى مارسها أعداء مصر ضدهم، مع كل محاولة إحباط، كان الإصرار المصرى يظهر ليحطمها ويفسدها، وبفعل هذا الإصرار بنينا من التحدى طموحا، ومن الأزمات قدرة ورغبة فى الإنجاز، كسرنا كل الأرقام القياسية، ووضعنا خلطة مصرية خاصة من أجل تغيير بلدنا، فأصبحت نموذجا يتحدث عنه العالم بانبهار ورغبة فى تكرار التجربة ونقلها.

«مصر قد التحدى»، لم يكن كلاما حماسيا أو شعارا أجوف، وإنما واقع عملى على الأرض مارسه المصريون وأكدوه، أثبتوا فعلاً أنهم شعب «قد التحدى وزيادة»، الأرقام التى تحققت تشهد بذلك، والمؤسسات الدولية المحايدة نطقت معترفة بما فعله المصريون، شعب تخصص فى صناعة المستحيل، ورئيس لا يهدأ ولا ينام ولا يستسلم، وجيش لا يبخل على الوطن بجهد أو نفس، وشرطة لا تتردد لحظة فى التصدى لكل محاولة خروج أو مؤامرة تخريب، وعمال لا يتركون «مونة» البناء من أيديهم، يضعون كل يوم «طوبة» فى بناء الوطن الجديد الشامخ الذى حلمنا به طويلاً ونحققه بالإرادة الآن، لم يكن عام ٢٠١٨ سوى بروفة أخرى أكد فيها المصريون أنهم شعب بناء، التحديات تفجر بداخلهم الطاقات، يتألمون من المتاعب والظروف، لكنهم رغم ذلك ووسط الألم لا يفرطون فى وطنهم، يخافون عليه، يضحون من أجله، كل على قدر ما يستطيع، ولذلك فشلت كل محاولات إشعال الفتنة، وسقطت كل مؤامرات التخريب وضرب وحدة الشعب وتماسكه.

عام ٢٠١٨ أثبت أن مصر وإن كانت فقدت الكثير من إمكاناتها طوال العقود الماضية، لكنها دولة من ذهب خالص، تلمع بمجرد أن يجلى الـصـدأ، يظهر المعدن النفيس، وبفعل هذا المعدن الأصيل الذى يتميز به المصريون وجد المتآمرون أمامهم حائطا فولاذيا لا ينكسر، يا مصر ما يهزك إرهاب ولا ترهبك مؤامرات، فلن تنكسر إرادة التغيير ولن تتراجع الرغبة فى الإصلاح والتطوير.

من كان يتخيل أن تقوم مصر من كبوتها لتقدم نفسها للعالم من جديد، ليس فقط كدولة متماسكة، وإنما أيضاً بأفكار ومشروعات يتعلم منها العالم.. حملات مكافحة فيروس سى والمسح الشامل ومكافحة العوز.. نماذج يشهد لها العالم كله فى إبداعها وتميزها.

من كان يعتقد أن مصر رغم كل ما خطط لها وما رصد لها من مليارات بهدف نشر الفوضى فى ربوعها وتمكين الإرهابيين منه، تصد وتهزم كل هذه اللوبيات وتلقنهم درساً فى الدفاع عن استقرارها، العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، نموذج تتدارسه أكاديميات عسكرية دولية الآن فى كيفية مواجهة الإرهاب بقبضة حديدية.

كلمة السر «إنها مصر» ومن لا يعرفها عليه أن يدرس شخصية أبنائها وفصيلة الدم الخاصة التى كأنها صنعت خصيصا لهم.

فى هذا العدد لا نحصى فقط ما تحقق فى عام، وإنما نرصد خطوات قطعتها مصر نحو التغيير الحقيقى، مصر بتتغير بجد، تسير بسرعة عاقلة ومحسوبة بدقة، نحو الدولة الجديدة التى وعد بها الرئيس السيسى، من عشوائيات تختفى من على الخريطة، إلى تنمية تغير وجه مصر، وبطالة تتراجع.. دولة تستعيد عافيتها بعد عقود من التعب، وفئات ظلت مهمشة إلى أن خرجوا إلى النور واستعادوا حقوقهم كاملة.

نقرأ ملامح دولة تدخل ٢٠١٩ بروح الاصرار من أجل استكمال التغيير والبناء، تعتمد على العلم فى سيرها، لا تخشى العثرة، ولا تهاب تحدياً، وإنما تنظر للغد وتتحدى المستحيل بثقة ليس مرجعها الغرور، وإنما اليقين بـأن الله لا يضيع أجـر من أحسن عملا، والمصريون وقيادتهم أحسنوا العمل والظن بالله فتحقق التغيير بأيديهم.

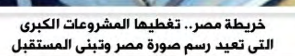


لكل صورة حكاية مصرية

عندما نقول إن مصر تتغير فإن هذا ليس افتراء على الواقع، ولا ادعاء ما ليس حقيقة، وإنما هو ترجمة لما يحدث على الأرض، وما تشهده مصر بحق طوال السنوات الأربع الماضية، ويمكن أن نتحدث عنه كثيرًا، بالأرقام والمعلومات، لكن كما يقولون فالصورة بألف كلمة وأحيانًا بمليون، وصور المشروعات التى ستغير وجه مصر وحدها كفيلة بكشف قيمة وحجم ما يتحقق، صور لا تنطق فقط بما يتم إنجازه، من هذه المشروعات العملاقة من جنوب مصر إلى شمالها، ومن شرقها إلى غربها، وإنما تكشف أيضًا أن وراء هذا كله قائد لا يعرف الراحة، وعد بمصر جديدة مختلفة، ويصر على أن يحقق ما وعد به مهما كلفه هذا من جهد وثمن، يتحرك شمالا، وجنوبا، وشرقا، وغربا، ليل نهار، من أجل أن يطمئن بنفسه على كل خطوة تقطعها فى طريق الألف ميل نحو مصر الجديدة، لا يتهاون فى تفصيلة، ولا يتجاوز عن خطأ ولا يتسامح فى إهمال، لأنه يبنى مصر من جديد، زراعة وصناعة وعمرانًا، صورة تتنوع ما بين ساعات الفجرية ولهيب الظهيرة ووسط الليل، لأنه مقاتل لا يعترف بالصعوبات ولا يستسلم لصعوبات أو معوقات، وإنما كل ما يهمه أن يتحقق الحلم الذى وعد به وتجسده تلك الصور.. فلكل صورة حكاية ترويها.



العاصمة الإدارية الجديدة.. بدأت حلمًا.. وواجهت نقدًا شديدًا.. لكن مع الإصرار تحولت إلى واقع، بل إنجاز يتحدث عنه الجميع، تظهر بمبانيها وإحيائها لتؤكد أن عاصمة مصر الجديدة تطل بقوة



خريطة مصر.. تغطيها المشروعات الكبرى التى تعيد رسم صورة مصر وتبنى المستقبل

أبناء مصر من ذوى الإعاقة طوال العقود الماضية لم يجدوا من ينشغل بهم.. ولكن السيسى وضعهم فى مقدمة أولوياته وخصص لهم عام 2018 ليكون عامهم لينالوا حقوقهم وليعوضوا ما فاتهم من سنوات طويلة ظلوا خلالها مهمشين



أصبح للغلابة من عمال التراحيل واليومية وثيقة أمان تقيهم شر غدر الزمان.. مبادرة رئاسية جديدة لم تكن تخطر لأحد لكن الرئيس قدمها لهم بميزات تضمن لهم الأمان فى المستقبل

الجلالة.. خطوات نقطعها من أجل أن تكتمل عاصمة البحر الأحمر، ليس مجرد منتجع سياحى وإنما مدينة عملاقة متكاملة ستغير وجه مصر الشرقي



شبكة الطرق.. شرايين ضخت دماء التنمية فى أرض مصر، اخترقت البلاد شرقًا وغربًا، وفتحت آفاقاً جديدة للتعمير، محاور طويلة، وكبارى وأنفاق، بأطوال غير مسبوقة من أجل تنمية مصر وزيادة رقعة المعمور منها



محطات الصرف الصحى.. قصة أخرى من تغيير شكل الحياة فى مصر



حقل ظهر.. الأمل الذى سطعت شمسه من قلب البحر المتوسط، وبإصرار القيادة السياسية لم يتعثر أو يتعطل وتم إنجازه فى زمن قياسى ليبدأ إنتاجه ويحقق حلم الاكتفاء الذاتى من الغاز



نظرة أمل.. من قلب أحد المصانع الجديدة.. التى تضيف للناتج القومى وتزيد فرص العمل



منتدى شباب العالم
فكرة مصرية، بدأت بمؤتمرات وطنية للشباب، وتطورت لتضم معها منتدى عالمياً سنوياً للشباب، عقدت منه نسختان، ولفت أنظار العالم، فمصر التاريخ تجمع خمسة آلاف شاب من ١٦٣ دولة تحت سقف واحد، يتحاورون، ويتبادلون الأفكار، وتتكامل بهم الثقافات وتتآلف الحضارات، ولأن الفكرة كانت مبدعة نالت إعجاب العالم، وأصبحت نموذجاً مصرياً تطلب منظمات دولية أن تستمع إليه، ليؤكد أن مصر عندما تستعيد قوتها تستعيد ريادتها





العلمين الجديدة

واحدة من ٢٠ مدينة ذكية تبنيها مصر لتغير وجه الحياة، وتطوير أسلوب المعيشة، وتخرج بالمصريين من مساحة الـ ٦ بالمائة التى عشنا عليها طويلاً مدن عصرية بمعنى الكلمة ستقود التنمية فى مصر إلى طريق مختلف

الصوبات الزراعية

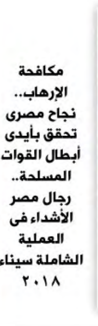
حكاية إنجاز مصرى جديد، وفكر مختلف فى مواجهة الفجوة الغذائية الضخمة التى نعانى منها وتسبب كثيراً من الأزمات، صوبات توفر نحو ٦٠ فى المائة من المياه وتعطى محصولاً ٣ أضعاف الزراعات المكشوفة، قررت مصر أن تدخل هذا المجال وقبل مرور عامين أصبحت هى الدولة الثانية عالميًا فى زراعة الصوب، وليكون هو أضخم مشروع قومى للزراعات المحمية يستهدف ١٥٥ ألف صوبة توفر ٢٥٠ ألف فرصة عمل لكن الأهم أنها توفر نسبة كبيرة من الغذاء الذى نحتاج إليه.





محور روض الفرج العلوي، أكبر كوبرى معلق فى الشرق الأوسط، ليس هذا فقط الإبداع، وإنما الأهم أنه لأول مرة بأيد مصرية.

الأمن عاد إلى البلاد قويا.. بفضل تضحيات رجال الشرطة الذين لا يبخلون على بلدهم.. يتواجدون فى كل مكان من أرض مصر ليل نهار من أجل توفير الأمن والأمان



مكافحة الإرهاب.. نجاح مصرى تحقق بأيدى أبطال القوات المسلحة.. رجال مصر الأشداء فى العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨





لمحدودى الدخل نصيب فى كل شىء.. حقهم فى وطنهم.. والاسكان الاجتماعى نموذج على هذا الحق الذى وفرته الدولة وحمته



عمال مصر.. الأيد الشغالة.. يحبها الرئيس ويشد على أيديهم دائمًا.. فى كل موقع عمل يقف بينهم فخوراً بما يحققونه لبلدهم، ويعتبرهم بناة مصر الجديدة



أنفاق سيناء باب التعمير لتلك المنطقة الحيوية وربطها بالوادي.. نقلة تاريخية فى حياة السيناوية ستتحقق فى ٢٠١٩



مزارع سمكية من غليون إلى قناة السويس تقدم للمصريين وجبة سمك مصرية، تحقق ما يحتاجه السوق وما يفيض منها يتم تصديره بعد تصنيعه.. نموذج للمشروع القومى المتكامل



مشروع وراء آخر.. الحلم يتحقق



قصر الرئاسة يفتح أبوابه لأبناء الشعب الكادحين الباحثين عن لقمة العيش بعرق الجبين.. ليكونوا فى ضيافة الرئيس





مسجد وكنيسة.. رسالة مصرية إلى العالم.. أرض التسامح ومعهد الأديان تقدم النموذج فى المواطنة، قالها الرئيس ويكررها ويؤكد عليها فى كل مناسبة، فى كل مدينة جديدة تبنى الكنيسة والمسجد لأن هذا هو الحق الطبيعى لكل مواطن، أن يمارس عبادته بحرية.

وفى العاصمة الإدارية الجديدة كاتدرائية جديدة هى الأكبر، ومسجد هو الأضخم لتؤكد مصر على هذا المعنى.. أنها القدوة فى التعايش السلمى وحرية العبادة

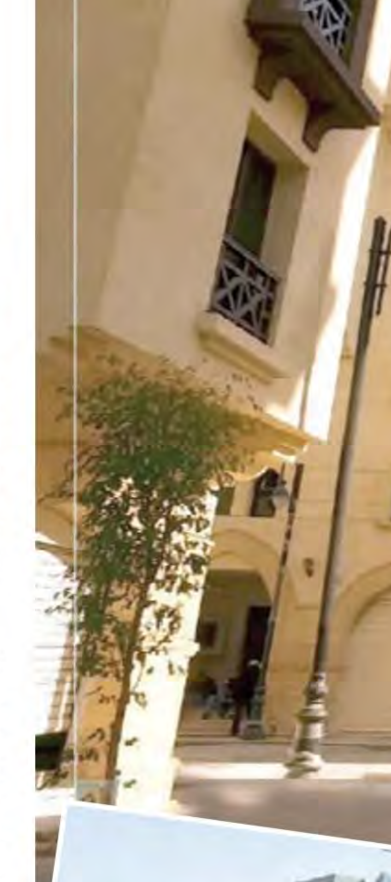




مصر بتتغير
2019
2018
مدينة الجلود بالروبيكي
العشوائيات الخطرة..
نهاية وبلا عودة
2019
2018
10
المصور
www.almussawar.com
العدد ٤٩١٦
٢٦ ديسمبر ٢٠١٨







من أراد أن يعرف كيف تتغير مصر، وكيف يتبدل حال المواطن المصرى، فليذهب إلى مناطق كانت تسمى «العشوائيات الخطرة»، «تل العقارب»، أو «الدويقة» أو غيرها هناك سيعرف كيف يمكن أن يبنى الإنسان، وكيف يتحقق العمران، «تل العقارب» أصبحت «روضة السيدة» والدويقة تحول سكانها إلى الأسمرات ليعيشوا حياة جديدة، لا تكلف نفسك السؤال عن التحديات والصعوبات التى واجهت تنفيذ تلك المشروعات، ومن أين حصلت الدولة على الموارد المالية، حتى تشيد تلك المدن السكنية العملاقة عابرة بسكانها جسورا من جدران اليأس وضيق العيش ومرارةالإهانة التى كانوا يشعرون بها كل لحظة، ومن رحم الفوضى العمرانية وعشوائية التخطيط وضعف الموارد انفجرت طاقة الأمل. لكن فقط انظر إلى الاختلاف ودقق فى تغير الأحوال لتعلم كيف أصبحت مصر دولة تحفظ كرامة أبنائها.

تقرير: **شريف البرامونى**

من روضة السيدة وماسبيرو والمحروسة والأسمرات إلى ٤٠٠ منطقة عشوائية أخرى منتشرة على مستوى الجمهورية، انتقلت الدولة بالمواطن من وضع الخوف والفقر إلى الأمن والحياة الكريمة بميزانية ١٧ مليار جنيه تجاوزت بها مفهوم التحدى للقضاء على ظاهرة العشوائيات الخطرة والأماكن غير المخططة، فقد بذلت الدولة جهدا غير مسبوق فى تطوير المناطق غير الآمنة وغير المخططة فقد تغير وجه الحياة تماما فى تلك المناطق،

من عشش صفيح إلى عمارات راقية، ومن جحور وأزقة إلى شوارع مخططة، من إهمال تام وصمت على كوارث العشوائيات إلى اهتمام واضح بغرض نقلهم إلى الحياة الإنسانية الكريمة، حيث بلغ عدد الوحدات المُنفذة فى الفترة من ٢٠١٤ حتى ديسمبر ٢٠١٨، ما يزيد على ١٠٢ ألف وحدة سكنية، بتكلفة تجاوزت ١١,٢ مليار جنيه، بمشروعات تطوير المناطق غير الآمنة، بجانب تطوير ٥٢ منطقة غير مخططة تضم ٤٠٩ آلاف وحدة سكنية، بتكلفة ٤٦٠ مليون جنيه، بجانب ١٢٢ ألف وحدة سكنية بمشروعات تطوير المناطق غير الآمنة، مستهدف الانتهاء منها فى يونيو٢٠١٩، بتكلفة ١٣ مليار جنيه، والانتهاء من تطوير ١٨ منطقة غير مخططة تضم ٢٨٤ ألف وحدة، فى العام المالى الحالى، بخلاف مشروع المحروسة ١ و٢، بمدينة النهضة حى السلام ثان، الذى يضم نحو ٤٩٠٠ وحدة سكنية، وعددا من المحال والمكاتب والوحدات الإدارية التى تتجاوز ١٠٠٠ وحدة، لخدمة سكان المناطق غير الآمنة.

من روضة السيدة وماسبيرو والمحروسة والأسمرات إلى400 منطقة عشوائية أخرى منتشرة على مستوى الجمهورية، انتقلت الدولة بالمواطن من وضع الخوف والفقر إلى الأمن والحياة الكريمة بميزانية 17 مليار جنيه

وعلى صعيد آخر، انتهت الدولة مؤخرا من تنفيذ ١٣,٥ ألف وحدة سكنية، بتكلفة ٢,٢ مليار جنيه، بـ ٦ مشروعات لتطوير العشوائيات فى مناطق المحروسة ١ و٢ والأسمرات ٣ وزرزارة بالغردقة وزرزارة بسفاجا والكلاحين بالقصير ومناطق مهددة للحياة بالغردقة، بجانب ذلك تستهدف الدولة تنفيذ أكبر مدينة سكانية بالقاهرة، وتحديداً بمنطقة مثلث ماسبيرو، وبعد إزالة المنطقة بالكامل تستهدف الدولة تطوير ٤٠ فدانا وتشييد مدينة ذكية تضم ١١١١ محلا تجاريا بالإضافة إلى ٤٠٠ متر مخصصة لسكان المنطقة.

بالإضافة إلى مشروع «أهالينا» المقام على مساحة ١١ فدانا وتم تخصيصها بمعرفة المحافظة لإقامة ونقل الأسر المقيمة على محور ترعة الطوارئ ويضم ٢٥ عمارة سكنية من ١٢ دورا بإجمالى ١٠٦٤ وحدة سكنية بمساحة ٩٠ مترا، فضلا عن إنشاء ١٠٤ محلات تجارية مع إقامة مول تجارى على مساحة ٤٤٠٠ متر.

ومن التطوير السكنى والبناء الحديث، انطلقت الدولة لتطوير المحور الاقتصادى، الذى كان ضمن مشروعات صندوق تطوير العشوائيات؛ حيث عملت الدولة على تطوير ١٢٠٠ سوق فى كل من القاهرة والجيزة والفيوم والوادى الجديد ومرسى مطروح والإسماعيلية والبحر الأحمر والإسكندرية والمنيا، بخلاف أسواق أخرى على مستوى الجمهورية.



«تكافل» تحقق «كرامة» المواطن ويحصل علي «فرصة» ليعيش فى «سكن كريم» وتصبح الأسرة «مستورة»

عبقرية مكافحة العوز

لم يفكر أحد بشكل جدى فى أن يسأل عن أصحاب العوز والفقراء على مدى عقود طويلة، تركتهم الحكومات المتعاقبة في معاناتهم وكأنهم مكتوب عليهم أن يعيشوا ويموتوا في "عوز" وحرمان.
من اهتم بهم كان لغرض كسب الشعبية، ولم يكن اهتمامًا حقيقيًا وإنما كان مجرد شكل لا يغني عن العوز لكن خلال السنوات الثلاث الماضية تحققت نقلة غير مسبوقة في الاهتمام بالفقراء، والبحث عن وسيلة لإخراجهم من مربع العوز ليس مجرد مخاطبة سياسية أو تطوير قري ومناطق، وإنما اهتمام مباشر بدعم مالي يصل إلي يد كل فقير، يحصل عليه بنفسه وتحت شعار "تكافل وكرامة"، اهتمام أكد أن الدولة تتغير وأنها لم تعد تهمل ابناءها الفقراء ولم تعد تنساهم، بل تسأل عنهم وتقف بجانبهم من أجل تحقيق هدف واحد هو أن تصبح "مصر بلا عوز".

تقرير: محمود أيوب

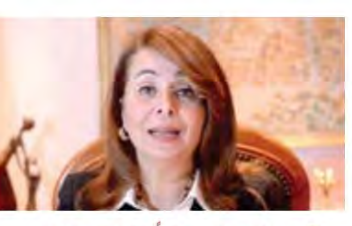
حرص الدولة على الاهتمام الشديد بل الأكثر اهتماماً بالأسر الفقيرة لم يأت من فراغ ولكن جاء لتخفيف الضغوط الحياتية التى تتأثر بها الأسر تحت خط الفقر، نتيجة إجراءات الإصلاح الاقتصادى التى تتبناها الدولة فى السنوات الأخيرة، فقدمت لهم برنامجاً مكتملاً يساعدهم فى كل متطلباتهم الحياتية فأعطت لهم دعما نقديا، ثم سكنا كريماً يليق بهم وبأسرهم ثم فرصة عمل لأولادهم، وقرض للمرأة المعيلة تستطيع من خلاله تنفيذ مشروع يدر لها دخلا، كل هذا يؤكد أن هناك دولة قوية بمؤسساتها تقف وراء الفقراء بكل قوة لتخرجهم من العوز والنتيجة مع نهاية ٢٠١٨ أن هناك تغيراً حقيقيا حدث وأن أسرا خرجت من دائرة العوز القاتلة.

محور «توفير الحماية الاجتماعية»، الذى نفذته الدولة المصرية يعتبر من أهم الإنجازات، فالأرقام نفسها تؤكد هذا، فالدولة استطاعت أن توفر الحماية لأكثر من ١٥ مليون مواطن بدعم نقدى تخطى ٢٦ مليار جنيه بحسب وزارة التضامن الاجتماعي، منهم فقط ٢ مليون و٢١٣ ألف أسرة أي أكثر من ٩,٥ مليون فرد لبرنامج تكافل وكرامة فى ٢٧ محافظة و٣٨١ مركزا و٥٩٤٢ قرية، ليس هذا فحسب بل تستهدف الوزارة خلال المرحلة القادمة من البرنامج للوصول إلى ٣,٥ مليون أسرة مستفيدة من خلال ضم معاش الضمان الاجتماعى إلى تكافل وكرامة وإصدار قانون موحد ينظم الدعم النقدى فى مصر لتحقيق نقلة نوعية شاملة في التعامل مع الفقراء.

هذا البرنامج المكتمل المتمثل فى « تكافل وكرامة» بالفعل أبهر العالم نتيجة لكفاءة تطبيقه، فالوزيرة غادة والى دائما تبادر إلى عرض تجربة مصر الرائدة للحماية الاجتماعية للخروج من العوز فى عدد من الدول التى أشادت بالتجربة فى خروج عدد كبير من الأسر الفقيرة والذين تخطى عددهم ١٥ مليون شخص من منطقة الفقر، وآخر هذه الدول بريطانيا التى أشادت بتطبيق البرنامج، وأكدت على لسان سفيرها الجديد جيفرى آدامز، على اهتمام مصر ببرامج الحماية الاجتماعية التى تنفذها وزارة التضامن الاجتماعى ومواكبتها لإجراءات الإصلاح الاقتصادى وتحديدا برنامج «تكافل وكرامة»، فضلاً عن اهتمامها بدعم وتمكين وحماية المرأة، وتطوير مؤسسات المجتمع المدني، وخلق فرص العمل من خلال برامج التشغيل وعلى رأسها برنامج «فرصة للتشغيل».

إشادة العديد من الدول لم تكن وحدها، فقد تم اختيار المشروع ضمن أفضل ٤ مشروعات للبنك الدولى على مستوى العالم.

وكما أكدت الوزيرة غادة والى، فإن الدولة المصرية لم تتوان لحظة فى تقديم الدعم الكامل للأسر الأكثر فقرا فى كل شبر في مصر من خلال تقديم دعم نقدي مباشر للأسر غير القادرة على العمل أو ممن لديهم أطفال وعمل



> غادة والى دائماً تبادر إلى عرض تجربة مصر الرائدة للحماية الاجتماعية للخروج من العوز فى عدد من الدول التى أشادت بالتجربة فى خروج عدد كبير من الأسر من دائرة الفقر





غير منتظم من خلال برنامج تكافل وكرامة، بالإضافة إلى تقديم حزمة من برامج حماية لدعم الغذاء والمسكن الريفي بتوصيل المياه النقية والصرف وتحسين البنية التحتية لمسكن الفقراء.

بجانب هذا هناك برامج ومبادرات مكملة لبرنامج الدعم المشروط تكافل وكرامة كثيرة قدمتها وزارة التضامن الاجتماعي لمساعدة من هم تحت خط الفقر لنقلهم إلى حياة كريمة تليق بهم، فقد شرعت الوزارة في تقديم قرض مستورة لمساعدة المرأة المصرية غير القادرة على العمل حيث استطاعت الدولة تنفيذ أكثر من ١٥ مليون مشروع أقتصادي بتمويل من صندوق تحيا مصر، بتكلفة ٢٥٠ مليون جنيه، من خلال بنك ناصر الاجتماعي، فضلاً عن تمويلات إسكان لفئة محدودى الدخل تصل قيمتها إلى مليارات جنيه، وطرح شهادة «رد الجميل « لكبار السن أكثر من ٧٠ سنة بعائد ١٧ في المائة لمدة سنة وتكون دورية الصرف سنويا، وبلغت حصيلة هذه الشهادة ٤٧ مليون و٢٩٠ ألف جنيه.

النشاط التكافلى والذى يقدمه بنك ناصر ساهم بشكل فعال فى تحقيق الرعاية الاجتماعية لمحدودى الدخل وكما يؤكد د. شريف فاروق الرئيس التنفيذى للبنك فالمنصرف فى التكافل الاجتماعى بلغ ٨٠٠ مليون جنيه استفاد منها مليون و٨٠٠ ألف مستفيد، وتنوعت أبواب الصرف ما بين الإعانات والمساعدات النقدية والعينية للأسر الأكثر احتياجا والأولى بالرعاية وقروض حسنة لمحدودى الدخل بدون عائد.

ولم يكتف بنك ناصر الاجتماعى بهذا وهو أحد أذرع الدولة فى تنفيذ الحماية الاجتماعية للأسر الأكثر فقرا، فقد استطاع تأثيث وتجهيز وحدات سكنية للفئات الأولى بالرعاية فى مناطق تطوير العشوائيات مثل منطقة أهالينا لعدد ١٠٩٦ وحدة والأسمرات، المحروسة وروضة السيدة زينب كما تم تمويل مشروع البيت الريفى بمنطقة كلابشة بأسوان.

15 مليون مواطن
تم توفير الحماية الاجتماعية لهم بدعم نقدى تخطى ٢٦ مليار جنيه

9.5 مليون فرد
استفادوا من برنامج تكافل وكرامة

250 مليون جنيه
لتنفيذ ١٥ مليون مشروع اقتصادى من خلال قرض «مستورة»

47 مليون جنيه
حصيلة شهادات «رد الجميل» لكبار السن

41 مليون جنيه
قدمها بنك ناصر كمساعدات نقدية وعينية للأكثر احتياجا والأولى بالرعاية

46 مليون جنيه
من مصارف الزكاة قدمت لـ«١,٧» مليون مستحق من الأسر الأكثر فقراً

70 ألف
وظيفة تم توفيرها من خلال برنامج «فرصة» لمستفيدى برنامج «تكافل وكرامة»

37 ألف
أسرة فقيرة استفادت من مبادرة «سكن كريم» خلال المرحلة الأولى

توفير فرصة عمل لأبناء الأسر الأكثر فقراً المستفيدة من تكافل وكرامة كان من ضمن أولويات الوزارة واعتبرتها جزءاً أساسياً للخروج من العوز من خلال برنامج « فرصة» والذى يتيح لأبناء هذه الأسر عملا شريفاً يدر عليهم دخلاً من كسب أيديهم كل فى تخصصه بالتعاون مع كبرى شركات القطاع الخاص المصرية والأجنبية لتوفير ٧٠ ألف فرصة عمل، مما يساهم فى رفع مستوى معيشة الأسر ورفع إنتاجية المجتمع المحلى وتقليل مستويات البطالة على مستوى محافظات الجمهورية، فالحماية الاجتماعية الحقيقية كما تؤكد الوزيرة لن تأتى إلا بالعمل وبتحقيق مصادر دخل مستدامة.

مبادرة سكن كريم هى أيضا من ضمن البرامج المكملة لشبكة الحماية الاجتماعية لبرنامج تكافل وكرامة والتى كان هدفها تحسين الرعاية المستدامة للأوضاع الصحية والبيئية للأسر الفقيرة وبصفة خاصة أسر تكافل وكرامة من خلال تحسين أو تركيب وصلات الصرف الصحى ومياه الشرب للأسر وتحسين البنية التحتية لمنازلهم لتكون كريمة آمنة وذلك على مستوى المحافظات المختلفة، حيث استفادت حتى الآن ما يقرب من ٣٧ ألف أسرة من الأسر التى تستهدفها المبادرة خلال المرحلة الأولى.

وكما تؤكد نيفين القباج نائب وزيرة التضامن الاجتماعى فى تصريحات لـ» المصور»، فإن وزارة التضامن الاجتماعى لم تكن تستطيع أن تعمل بمفردها فى تنفيذ هذا البرنامج والذى نقل الأسر الفقيرة إلى أسر تستطيع أن تعيش حياة كريمة، فتنفيذه جاء بمشاركة العديد من الوزارات المختلفة وعلى رأسها وزارة الصحة ووزارة الإسكان، والتموين، هذا بخلاف المجتمع المدنى والجمعيات الأهلية المشاركة فى تنفيذ بعض البرامج فى مختلف المحافظات.

نيفين أوضحت أن برنامج تكافل وكرامة لم يكن وحده ليغير الحياة للفقراء ولكن كان لابد من وجود برامج أخرى مكملة له، فبعد انطلاقه جاءت برامج أخرى لتكون مكملة لمكافحة العوز أولها سكن كريم، ثم جاء قرض «مستورة» وبرنامج فرصة، الرعاية الصحية لغير القادرين وهى مجانية لمستفيدى تكافل وكرامة بخلاف المشروطية، فالوزارة أرسلت قاعدة بيانات لمستفيدى تكافل وكرامة والضمان الاجتماعى لوزارة الصحة لتقديم الرعاية الصحية لهم بالمجان لغير القادرين، وكذلك أيضاً للمرأة المعيلة، ثم جاء استخراج بطاقات التموين للمستفيدين من خلال التنسيق مع وزارة التموين، كذلك مشاركة الوزارة فى تجهيز الشقق التى تنفذها وزارة الإسكان، وأيضاً مشاركة الوزارة فى تطوير بعض العشوائيات، بالإضافة إلى البرنامج الذى يقدمه الصندوق الاجتماعى للتنمية والتشغيل كثيف العمالة.



لم تكن الحملة القومية لمكافحة «فيروس سى» مجرد حملة وإنما معجزة دولية يتحدث عنها العالم، انطلقت فى ٢٠١٥ لكنها اكتلمت فى ٢٠١٨ لتقدم نموذجا وتجربة مصرية رائدة تسعى دول عديدة إلى تكرارها فعندما أعلنت مصر علاج أكثر من مليونى مريض بفيروس سى، اعتبر انجازا أبهر العالم، وهو رقم يعادل ضعف عدد المرضى الذين تم علاجهم من مرضى فيروس سى على مستوى العالم، فقد استطاعت الدولة قهر عدو المصريين اللعين الذى كان أحد أخطر أسباب الوفاة، الأمر الذى جعل المنظمات الدولية وعلى رأسها منظمة الصحة العالمية التى اعتبرت الحملة نموذجا مثاليا يجب أن تتبعه بقية الدول، بعدما أصبحت مصر رائدة فى علاج فيروس سى، بعد ما كانت فى مقدمة الدول التى كانت تعانى من هذه المشكلة الصحية.

تقرير تكتبه: إيمان النجار

ثلاث قفزات عالمية فى علاج فيروس سى

قهرنا عدو المصريين

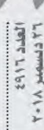
الدكتور جمال عصمت، أستاذ أمراض الباطنة والكبد بقصر العينى، عضو اللجنة القومية لمكافحة الفيروسات الكبدية يكشف أن أهم القفزات التى حدثت فى ملف فيروس سى فى ٢٠١٨ إعلان علاج أكثر من مليونى مريض، وهذا الرقم ضعف عدد المرضى الذين تم علاجهم فى العالم كله، كما أنه رقم كبير، والقفزة الثانية تتمثل فى دعوة الرئيس لـ«حملة ١٠٠ مليون صحة» التى بدأت أكتوبر ٢٠١٨ وبدأنا التحضير لها فى يوليو ٢٠١٨، والتى يمكن وصفها بالفتح الأكبر لعلاج فيروس سى، من خلال الكشف المبكر عن فيروس سى والوصول لمرضى جدد، لتحقيق الهدف الذى عملنا من أجله كل هذه السنوات، وهو القضاء على فيروس سى ٢٠٢٠، أما القفزة الثالثة فهى توفير الأدوية وإتاحتها للأطفال من سن ١٢ إلى ١٨ سنة والموافقة عليها وهذه خطوة مهمة جدا.

نجاح التجربة المصرية، والذى أصبح مثالًا يحتذى به فى دول العالم، كما أشادت به منظمة الصحة العالمية، يرجع فى الأساس لأربعة أسباب رئيسية، فى مقدمتها الإرادة السياسية فبدونها لم تكن ستحقق كل الخطوات التى تحققت فى مواجهة فيروس سى، والثانى يتعلق بتوفر مجموعة من العلماء والمتخصصين والأطباء المصريين القائمين على هذا المشروع لسنوات طويلة ووضعهم لخطط واستراتيجيات لمكافحة فيروس سى والمبنية على أسس البحث العلمى والدراسات الإكلينيكية السليمة، السبب الثالث يتمثل فى تضافر جهود المجتمع ككل وعلى رأسه الإعلام فى توصيل الرسالة المهمة وجعل فيروس سى المشكلة الصحية الأولى فى مصر، إلى جانب توضيح أهمية تكاتف الجميع فى سبيل القضاء على هذه المشكلة الصحية وما قدمه المجتمع المدنى أيضا واضح فى هذا الملف، السبب الرابع هو شركات الأدوية التى استطاعت الدخول فى هذا الملف وتوفر الأدوية الحديثة بتكلفة زهيدة جدا بنفس الكفاءة وبنفس الأمان مثل الأدوية الأجنبية وبالتالى استطاعت إنتاج كميات كبيرة وبالتبعية استطعنا علاج أعداد أكبر، بجانب التوفير فى التكاليف المادية بالاعتماد على الأدوية المحلية، فما حدث هو ملحمة مصرية متكاملة أكدت قدرتنا كدولة أن نحقق المعجزة.

عصمت يرى أن منظمة الصحة العالمية منذ بداية ٢٠١٥ اعترفت بهذا التوجه القوى للجنة القومية لمكافحة الفيروسات الكبدية ووزارة الصحة، وأعلنت أن اليوم العالمى للفيروسات الكبدية الذى يعقد سنويا فى مقر المنظمة بجنيف يعقد لأول مرة خارج مقر المنظمة، وتم عقده فى مصر فى ٢٠١٥، منذ هذا التوقيت ومنظمة الصحة العالمية فى كل تقاريرها تشير إلى أن مصر تقدم النموذج الأمثل على مستوى العالم فى المحاربة والقضاء على فيروس سى، وهذه الإشادة مستمرة فى كل الخطوات، وتتابعنا خطوة بخطوة، ومن بين ردود الفعل العالمية أن مجلة «لانست» الطبية، إحدى أشهر الدوريات العلمية فى مجال الطب، فى

الحملة أنقذت ٢ مليون مريض.. وبدأت فى علاج أطفال فيروس سى.. وتستهدف اكتشاف مرضى جدد من خلال المسح الشامل للوصول إلى ٣ ملايين مريض لا يعلمون بإصابتهم









وزيرة الصحة تتابع الحملة فى كل قرى مصر

عدد سبتمبر ٢٠١٦ أفردت غلاف المجلة المعنية بتخصص الكبد والجهاز الهضمى، للتعبير عن الإنجاز المصرى لمرضى فيروس سى، وتم تصوير الطبيب المصرى على شكل الإله حورس وهو يرتدى معطف الأطباء ويضع سماعة طبية وفى نفس الوقت ينقذ الكبد، فى حين يتطلع باقى العالم لإنجازه الرائع وفى نفس الوقت ينتشر الفيروس فى باقى أنحاء العالم، ولا يستطيع المرضى غير المصريين الوصول إلى العلاج، نظرا لارتفاع الأسعار والذى صور على شكل شمس بداخلها الدولار وهى تحرق بقية المرضى غير المصريين نتيجة ارتفاع الأسعار وصعوبة الوصول إلى العلاج.

«د. جمال» قال أيضا: لنا أن نفخر بحصولنا على الميدالية الذهبية فى علاج المرضى المصابين بفيروس سى بشهادة العالم كله، ومنظمة الصحة العالمية، والدوريات العلمية المتخصصة، وخبراء الكبد فى العالم كله، ولعل ما أبهر العالم ومنظمة الصحة العالمية التكامل بين كل العناصر الأربعة التى قادت هذا النجاح.

«مشكلة فيروس سى كما يقول عصمت : تنبهنا لها منذ عام ١٩٩٦ عندما تم إجراء أول بحث طبى أثبت أن انتشار فيروس سى فى مصر يصل لأكثر من ١٥ فى المائة من المصريين، ومن هنا بدأنا كمجموعة من العلماء والمتخصصين فى مجال الكبد فى عمل أبحاث ودراسات متوالية لمعرفة سبب انتشار الفيروس ونوعية الفيروس الموجودة فى مصر وتأثيره على الصحة العامة للمصريين، من خلال كل هذه الأبحاث اتضح لنا أن مشكلة فيروس سى هى المشكلة الصحية الأولى فى مصر، وأنه هو المتسبب فى ٩٠ فى المائة من مشكلات للمصريين وأن أورام الكبد الأولية الناتجة عن فيروس سى هى أكثر أورام يتم تشخيصها بين المصريين، من هنا كانت الحاجة لمشروع قومى لمكافحة ومواجهة فيروس سى، وبدأنا بالفعل فى بداية ٢٠٠٦ وكان وقتها الدكتور حاتم الجبلى وزيرا للصحة وشكل اللجنة القومية لمكافحة الفيروسات الكبدية، وبدأنا خطة اللجنة بوضع استراتيجية للقضاء على الفيروسات الكبدية، وكانت الاستراتيجية الأولى من ٢٠٠٨ حتى عام ٢٠١٢، والاستراتيجية الثانية بدأت من ٢٠١٣ حتى وقتنا هذا، خلال هذه الفترة تم إجراء فحص مرتين للوقوف على مدى انتشار الفيروس، أحدهما أجرى فى ٢٠٠٨، والآخر فى عام ٢٠١٥، وانتهت هذه الفحوص والأبحاث إلى تناقص فى نسبة انتشار الإصابة بين المصريين، ووصلنا إلى معدل نحو ٧٪ من المصريين، لكن هذه النسبة وهذا التناقص لم يصل بنا إلى المعدلات العالمية لانتشار فيروس سى التى تتراوح ما بين ١ إلى ٢٪، وهذا ما عملنا عليه.

مبادرة الرئيس السيسى لعلاج مليون مريض سنويا للقضاء عليه ٢٠٢٠ كانت هى الدفعة القوية والأساسية فى ملف فيروس سى، حيث تسابقت شركات الأدوية للمشاركة فى مبادرة الرئيس وتم توفير الأدوية، يقول عصمت: استطعنا علاج أكثر من مليونى شخص، لكن تبقت لدينا مشكلة أخرى وهى وجود أكثر من ٣ ملايين شخص مصابون بفيروس سى لا نعلمهم، وهم لا يعلمون بإصابتهم بالفيروس، وكان تشخيص هذه الفئة فى غاية الأهمية، لأنه أولا سيجعلنا نكتشف الإصابة مبكرا وبدء العلاج مبكرا يجعله سهلا وميسرا ونتائجه ناجحة، الأمر الثانى أننا عندما نعالج هذه الفئة نكون بذلك قد قضينا على نقل العدوى أو منعنا العدوى لأنهم أشخاص موجودون ويتعاملون مع أشخاص آخرين فى المجتمع، ووفقا للأبحاث العلمية فإن كل شخص مصاب بفيروس سى خلال فترة

د.جمال عصمت:

الإرادة السياسية ساعدتنا فى تحقيق النجاح ولنا أن نفخر بحصولنا على الميدالية الذهبية فى علاج المرضى المصابين بفيروس سى بشهادة العالم



حياته ينقل العدوى لأربعة أشخاص آخرين، لذا فالعلاج لن يفيد هذا الشخص فقط، لكن سيفيد المجتمع ككل، حيث إننا سنقى أربعة أشخاص كان محتملا نقل العدوى لهم من هذا الشخص».

تكلفة العلاج كانت إحدى معجزات هذا الملف قد وصلت لنحو ١٥٠٠ جنيه، وهى تمثل واحدا على الألف من تكلفة العلاج فى الخارج، فهذه التكلفة توفر علينا مشكلات صحية كثيرة كانت ستحدث للشخص المصاب تتكلف فى المتوسط نحو خمسين ألف جنيه ما بين علاجات أو مناظير أو أشعة متنوعة، وفى بعض الحالات سترتفع التكلفة أضعاف هذا المبلغ، فهناك حالات تصل لمشكلات أورام وحالات أخرى تحتاج زراعة كبد، وهنا ستصبح التكلفة أضعاف أضعاف.

الدكتور عاصم الشريف، أستاذ أمراض الباطنة والكبد بكلية الطب بجامعة الأزهر يؤكد أن: ما حدث فى ملف فيروس إنجاز كبير أولا من ناحية الأعداد الكبيرة التى تم علاجها، وثانيا لخفض سعر الأدوية الحديثة ليس فقط الأدوية المتوفرة فى التأمين الصحى أو العلاج على نفقة الدولة، لكن فى الصيدليات أيضا الأسعار أصبحت مناسبة لفئة كبيرة من المرضى، وهذا إنجاز كبير جدا للدولة المصرية بأن تكون الأدوية متوفرة ورخيصة.

وهذا الإنجاز ينعكس أولا على الفرد، ثم على الأسرة، ثم على المجتمع ككل عندما يكون مواطنوه أصحاء، وبالتالى يستطيع الفرد أن يكون منتجا، فلو الشخص مريض ممكن أن تقل ساعات عمله ولن يعمل بنفس القدرة الإنتاجية ويتحول لعبء على المجتمع، سواء بتلقى علاج من خلال التأمين الصحى أو نفقة الدولة، وترتفع تكلفة علاجه فى حالة حاجته لزراعة كبدا مثلا أو علاج سرطان الكبد، وقبل كل هذا تبدأ أسرته فى المعاناة، فبعدما كان يعيش فى رغد من العيش أو فى مستوى اجتماعى واقتصادى معين سوف ينخفض هذا المستوى نتيجة تدهور دخل رب الأسرة، إما لانقطاعه عن العمل أو حتى لإنفاق جزء كبير من الدخل على الفحوص والعلاج، وبالتالى عندما أكتشفه وأعالجه فبذلك تتم حماية الفرد، ثم الأسرة ثم المجتمع.

«د.عاصم» أشار إلى أنه يجب أن يلحق فيروس بى بما تحقق فى فيروس سى من حيث الاكتشاف المبكر، خاصة أنه أعنف وأشرس من فيروس سى ومضاعفاته أكثر، ففيروس بى يحدث تليف بالكبد يتبعه سرطان كبد، وأحيانا يحدث سرطان كبد مباشرة دون أن يصل المريض لمرحلة تليف بالكبد.

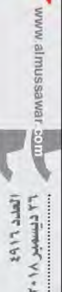




د.عاصم الشريف:

ما حدث فى ملف فيروس سى يعد إنجازا كبيرا من ناحية الأعداد الكبيرة التى تم علاجها، وخفض سعر الأدوية الحديثة.. ويجب أن يلحق فيروس بى بحملات الاكتشاف المبكر



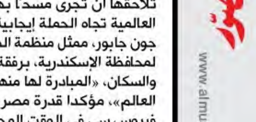


أيام قليلة ويكمل المسح الشامل للقضاء على فيروس سى واكتشاف الأمراض غير السارية (الضغط، السكر والسمنة)، شهره الثالث، والذى تم إطلاقه تحت شعار «حملة ١٠٠ مليون صحة»، كما أنه يعد أكبر مسح طبى فى التاريخ. إعلان الرئيس عبد الفتاح السيسى لرقم الـ ٥٠ مليونًا المستهدفين فى المسح الشامل، لم يكن رقما للتباهى، لكنه كان يكشف عن رغبة أكيدة فى أن يشمل المسح كل المصريين، الأمر الذى لفت أنظار العالم وجعل ممثلى منظمة الصحة العالمية والبنك الدولى يعتبرون التجربة المصرية دليلا على قدرة مصر على قيادة مشروعات بهذه الضخامة، وعمل تجربة يمكن تطبيقها فى مختلف دول العالم لمواجهة الأمراض مبكرًا.

تقرير تكتبه: إيمان النجار

المسح الشامل أول خريطة صحية للشعب المصرى

100 مليون صحة



الانبهار العالمى بالتجربة المصرية جاء لعدة أسباب منها الرقم الكبير الذى يستهدفه المسح الشامل، والأمراض التى يشملها المسح والتى تعانى منها دول كثيرة وتمثل فى مصر ٨٤ فى المائة من أسباب الوفاة، أيضا قدرة مصر فى ظل الظروف التى تلاحقها أن تجرى مسحًا بهذه الضخامة، لتأتى ردود الأفعال العالمية تجاه الحملة إيجابية جدا، ولعل أبرزها ما قاله الدكتور جون جابور، ممثل منظمة الصحة العالمية فى مصر خلال زيارته لمحافظة الإسكندرية، برفقة الدكتورة هالة زايد، وزيرة الصحة والسكان، «المبادرة لها منهجية يجب أن تدرس فى جميع دول العالم»، مؤكدا قدرة مصر على الوفاء بوعدها بالقضاء على فيروس سى فى الوقت المحدد، وأن المنظمة بدأت دورها فى تقييم عمل المبادرة، وسيتم توثيق التجربة كما سبق وأن تم توثيق نجاح مصر فى علاج مرضى فيروس سى فى وقت قياسي.

وخلال إطلاق المرحلة الثانية للمبادرة من هيئة قناة السويس قال «جابور» أيضا: إن المصريين يقدمون مبادرة ١٠٠ مليون صحة كهدية للعالم ونموذج للمسوحات القومية للكشف عن فيروس سى والأمراض غير السارية، مثلما قدمت مصر من قبل قناة السويس الجديدة كهدية للعالم».

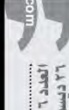
وفى ذات السياق زار وفد من ممثلى البنك الدولي، غرفة عمليات المبادرة الرئاسية، ضم الوفد كلا من إيرنست ماسيا، مدير الصحة والتغذية والسكان البنك الدولى بواشنطن، والدكتور عمرو الشلقانى ممثل البنك الدولى بمكتب مصر البنك الدولى فى مصر، ماريا لورا مدير مشروعات الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية، وجاءت تعليقاتهم إيجابية لصالح المبادرة، حيث أكد ايرنست ماسيا، مدير الصحة والتغذية والسكان البنك الدولى بواشنطن، خلال الزيارة أن البنك حريص على التعاون مع وزارة الصحة فى مبادرة (١٠٠ مليون صحة)، لما حققته من نتائج إيجابية فى مرحلتها الأولى، وأنه يتطلع لنقل التجربة المصرية فى هذه الحملة وتطبيقها فى دول إفريقيا والعالم.

المسح الشامل الذى أبهر العالم، ثبت بعد مرور قرابة الثلاثة أشهر فقط مدى أهميته، وأنه ليس مجرد مسح للاكتشاف المبكر، لكنه سيقدم أول خريطة صحية للمصريين، يمكن من خلالها تحديد الحالة الصحية لهم ومدى احتياجاتهم للعلاج، وهذا ما تأكد بالفعل، فالمسح الذى تعدى الآن نحو ٢٠ مليون مواطن، كان محل اهتمام رئاسى قبل أسبوعين عندما عرضت وزيرة الصحة نتائجه التى كانت قد وصلت إلى ١٧ مليون ثبت أن بينهم ١١,٧ مليون مواطن لديهم مشكلة، إما سمنة أو سكر أو ضغط، ليؤكد الرئيس أن هذا ما يجب أن نعمل عليه خلال الفترة المقبلة، كيف نواجه هذه المشاكل، كيف نحمى المصريين من الخطر كيف ننقذهم من الأمراض القاتلة، كيف نضمن شعبا متعافيا يمتلك صحة جيدة، الرئيس نبه إلى أهمية هذا المسح وأنه ليس مجرد كشف، وإنما ارقام لها دلالة ولا بد أن نعمل من خلالها حتى نرسم خريطة المستقبل، وهذا هو جوهر التميز فى هذا المسح الشامل انه لا يفيد فى العلاج المبكر فقط، وإنما يرسم الحالة الصحية للمصريين.

المبادرة التى كانت ضمن حزمة إجراءات أطلقها الرئيس



ممثل منظمة الصحة العالمية:
المصريون يقدمون مبادرة ١٠٠ مليون صحة هدية للعالم ونموذجًا للمسوحات القومية للكشف عن فيروس سى والأمراض غير السارية، مثلما قدمت من قبل قناة السويس الجديدة كهدية للعالم







بداية يوليو الماضي، لتطبيق التأمين الصحى الشامل، لم تأخذ وقتا طويلا فى التحضير لها، يقوم عليها مجموعة من الشباب، خرجت إلى النور أكتوبر ٢٠١٨ مستهدفة ٥٠ مليون مواطن، ليكون بذلك أكبر مسح طبى فى التاريخ، المسح يتم خلال ثلاث مراحل فى سبعة أشهر، تنفيذا لتوجيهات الرئيس بالقضاء على فيروس سي، لإعلان مصر خالية من فيروس سى بعد عام ونصف من انطلاق المسح، كأحد محاور تنفيذ قانون التأمين الصحى الشامل.

من جانبها قالت الدكتورة ريهام غلاب، مدير الحملة القومية للكشف عن الأمـراض غير السارية: حملة ١٠٠ مليون صحة، مبادرة الرئيس للقضاء على فيروس سى والكشف عن الأمراض غير السارية، عبارة عن شقين هما اللجنة القومية لمكافحة الفيروسات الكبدية والحملة القومية للكشف عن الأمراض غير السارية، كما أن الحملة ليست فقط للكشف عن الأمراض، لكن التوعية محور مهم، والشق الأول فى الحملة التوعية بخطورة الأمراض حتى يهتم المواطنين بصحتهم ويتوجهون للكشف المبكر، ويتم خلال الحملة التوعية بطرق العدوى بفيروس سي، التوعية بمخاطر الضغط والسكر والسمنة وكيفية تفاديهم، وكيفية ضبط السكر والضغط وكيفية التعايش معهم، أما الشق الثانى من الحملة فمتعلق بالكشف المبكر عن فيروس سى عن طريق الكاشف السريع، والكشف عن الأمراض غير السارية عن طريق قياس الضغط والسكر وقياس الطول والوزن لحساب مؤشر كتلة الجسم وتحديد درجة السمنة كعامل من عوامل الخطورة للإصابة بالضغط والسكر ومضاعفتها.

وأضافت: الشق الثالث للحملة هو العلاج، بمعنى أن من تأتى نتيجة التحليل إيجابية لفيروس سى عن طريق الكشف السريع يتم إحالته للاختبارات التأكيدية منها الـ (بى سى آر) ووظائف الكبد



مدير الحملة القومية للكشف عن الأمراض غير السارية:

وداعا لمقولة (فوت علينا بعد فترة لمعرفة انتهاء ووصول قرار العلاج على نفقة الدولة)، أو أن يصرف للمريض ما يكفيه شهرًا ثم يعاود إجراءات إصدار قرار علاج آخر وهكذا، كل هذا أصبح غير موجود



رئيس اللجنة القومية:

مشروع ضخم وكبير جدا، والهدف الأساسى منه مصلحة المواطن، من خلال الاكتشاف المبكر لأربعة أمراض يشملها المسح، ونحن حريصون على الذهاب المواطن فى أى مكان





مدير معهد القلب:

أهمية المبادرة فى الكشف المبكر عن الأمراض غير السارية والوصول للمرضى وعلاجهم مبكرا، لأنه لو تم تركهم بعد فترة سيظهر لنا مريض قلب يحتاج قسطرة أو دعامة أو قلبا مفتوحا بتكلفة أكبر

وموجات صوتية على البطن وفحوص أخرى، وذلك فى مراكز علاج فيروس سى، سواء التابعة للجنة القومية للفيروسات الكبدية أو التابعة للتأمين الصحي، وإذا جاءت نتيجة البى سى آر إيجابية يتم تقييم حالة المريض وصرف العلاج له مجانًا، وبالنسبة للسكر لو جاءت نسبة السكر العشوائى أكثر من ٢٠٠مليجم/ ديسيلتر، والضغط أكثر من ٩٠/١٤٠، لا نستطيع أن نجزم بإصابته، فهو فى هذه المرحلة محتمل أن يكون مريض ضغط أو السكري، وهنا تتم إحالته لمراكز علاج الأمراض غير السارية، وهى مراكز لم تكن موجودة قبل الحملة وتم استحداثها وتجهيزها.

وفيما يتعلق بـ«السمنة» قالت: يتم التعامل معها من خلال تغيير نمط حياة، كيفية الأكل، كيفية ممارسة الرياضة أو المشى، كيفية تغذية الأطفال، وذلك من خلال حملات توعية فى وسائل الإعـلام وعلى السوشيال ميديا وبرامج توعية، أيضا المعهد القومى للتغذية سيقوم بتدريب الأطباء والصيادلة العاملين فى مراكز علاج الأمراض غير السارية على أساليب تغيير نمط الحياة والتغذية لتوعية المواطنين وهم يتلقون علاجهم من المراكز، كما أن المتابعة مهمة جدا لمن تـرددوا على المسح فنحو ٣ ملايين رسالة نصية أرسلت للمواطنين، الذين ثبت إيجابية التحليل لفيروس سى أو السكر أو قياس الضغط أو السمنة لمتابعتهم.

وعن التجاوب مع الحملة قالت «د. ريهام»: السيدات هن الأكثر إقبالا فبلغت نسبتهم نحو ٥٦ فى المائة، الشباب أيضًا مقبلون على المسح فالفئة العمرية من ٢٥إلى ٣٦ سنة يمثلون نحو ٣٠ فى المائة، وهذه نسبة مشاركة كبيرة رغم أنها فئة أقل عرضة للإصابة بهذه الأمراض، لكن هذا يعكس زيادة الوعى لديهم بأهمية المسح والاطمئنان على صحتهم، كما أن المسح يلقى ردود فعل عالمية إيجابية جدا، ولعل منها ما قاله نائب رئيس البنك الدولى عندما قال مصر جاهزة لتعلم العالم كيف تقود المشاريع، فهذا أبلغ رد.

من جهته قال الدكتور وحيد دوس، رئيس اللجنة القومية لمكافحة الفيروسات الكبدية: المسح يعد الأول من نوعه، وهو أكبر مسح طبى فى التاريخ، فهو مشروع ضخم وكبير جدا، والهدف الأساسى منه مصلحة المواطن، من خلال الاكتشاف المبكر لأربعة أمراض يشملها المسح، ونحن حريصون على الذهاب المواطن فى أى مكان، فى مكان دراسته فتم بدء مسح طلبة المدارس الثانوية والأزهرية، فى مكان عمله خاصة فى المناطق الحضرية بالاتفاق مع المؤسسات والهيئات، أيضا تم توجيه نقاط فحص لأماكن المشروعات القومية والتجمعات الصناعية، فى الميادين وفى محطات المترو، وكذلك توجيه عربات متنقلة للكشف على العاملين فى أماكن المشروعات القومية الكبرى والمصانع فى المحافظات.

فى نفس السياق قال الدكتور جمال شعبان، عميد معهد القلب القومي: « لابد أن نثمن مبادرة الرئيس ١٠٠ مليون صحة، باعتباره الراعى الأول لصحة المصريين، وهو من قال قبل ذلك: «إن هذا الشعب لم يجد من يحنو عليه»، وقد آن الأوان ليجد من يحنو عليه، البداية كانت بمكافحة فيروس سي، ثم أطلق مبادرة القضاء على قوائم الانتظار، ثم مبادرة الكشف المبكر عن الأمراض غير السارية، المبادرات تعتبر سلسلة واحدة وتفكير استراتيجى بداية من تطوير معهد القلب الذى استمر ثلاث سنوات بتكلفة قرابة المليار جنيه، وبعد تطوير البنية التحتية والمبنى كانت مناقصة برلين وشرم لتوفر الدعامات الدوائية والصمامات بأسعار لم تشهدها من قبل، ثم أطلق مبادرة القضاء على قوائم الانتظار وتسابقت المراكز فى تقديم الخدمة، وكان لمعهد القلب النصيب الأكبر، حيث أجريت أكثر من ٦ آلاف جراحة قلب مفتوح وقسطرة ودعامات وأجهزة كهربية للقلب، وعندما اتضح كل هذا الكم فى قوائم الانتظار جاء إطلاق مبادرة الرئيس للكشف المبكر عن الأمـراض غير السارية استكمالا للتفكير الاستراتيجى بهدف علاج هذه الأمراض والوقاية من مضاعفتها وفى مقدمتها أمراض القلب، بهدف تجفيف المنابع، بمعنى مواجهة الأسباب المؤدية لأمراض القلب وهى الضغط والسمنة والسكر، بجانب مضاعفاتها الأخرى على باقى أعضاء الجسم، فكانت أهمية المبادرة فى الكشف المبكر عن الأمراض غير السارية والوصول للمرضى وعلاجهم مبكرا، لأنه لو تم تركهم بعد فترة سيظهر لنا مريض قلب يحتاج قسطرة أو دعامة أو قلبا مفتوحا بتكلفة أكبر وهى الحالات التى كانت الأكثر فى قوائم الانتظار.



لسنوات طويلة ظلت «قوائم الانتظار» واحدة -من الأمراض المزمنة بل المستعصية التى يعانى منها القطاع الصحى المصري، وتزايدت خطورة الأمر، بعدما أصبحت القوائم تمتد لأكثر من عدة أشهر، فى تخصصات لا يمكن أن يتحمل أصحاب أمراضها مزيدًا من الانتظار.

تقرير تكتبه: إيمان النجار

بتكلفة تصل 18 مليار جنيه فى 3 سنوات

استئصال ورم «قوائم الانتظار»

منذ عام تقريبًا بدأت فكرة «القضاء على قوائم الانتظار» فى الظهور، وما هى إلا عدة أشهر، حتى أصبحت القضية مبادرة رئاسية، وتم إطلاقها فعليًا فى يوليو ٢٠١٨، كأحد محاور حزمة الإجراءات التى أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسى، تمهيدًا لتطبيق قانون التأمين الصحى الشامل.

وفى بداية التقييم كانت الحالات فى قوائم الانتظار مقدرة بنحو ١٧ ألف حالة، وخلال أربعة أشهر تعدى عدد الحالات التى أجريت عمليات حاجز الخمسة آلاف حالة، وتبقى ١٢ ألفا وبعدها وصل عدد الحالات لنحو ٥٠ ألف حالة انتظار، والأعداد آخذه فى التزايد ليصل المتوسط الشهرى إلى ١٠ آلاف حالة جراحة، أى ١٢٠ ألف حالة سنويا، بما يعادل ٣٦٠ ألف حالة فى الثلاث سنوات وهى المدة المقررة للقضاء على قوائم الانتظار، و تبلغ تكلفة الحالة الواحدة فى المتوسط ٥٠ ألف جنيه، أى ما يعادل نصف مليار جنيه شهريًا، لنصل فى الثلاث سنوات لتكلفة تبلغ ١٨ مليار جنيه.

مشروع «القضاء على قوائم الانتظار» تقررت له فى البداية ميزانية ٣٠٠ مليون جنيه من وزارة الصحة، ومن صندوق تحيا مصر ٣٠٠ مليون جنيه، وهذه الأرقام تتضاعف مع زيادة الحالات المسجلة على القوائم.

أهمية المبادرة، تتضح عندما نعلم أن متوسط بقاء المريض فى قوائم الانتظار قبل ذلك كان نحو ٤٠٠ يوم، وبعد تطبيقها انخفض ليصل حاليا لنحو ١٧ يومًا فى التخصصات المختلفة، وأكثر من ٧٥ فى المائة من هذه القوائم كانت متعلقة بمرضى القلب سواء قساطر القلب أو الدعامات أو القلب المفتوح، والمبادرة شملت ٩ تخصصات هى (القساطر والقلب المفتوح، جراحة الأورام، جراحات المفاصل، زراعة الكبد، زراعة القوقعة، جراحات المخ والأعصاب، زراعة كلى، والعيون شاملة زراعة القرنية والمياه البيضاء).

هذا وإن كان البعض يراه عادياً، لكن عندما نعلم أن قوائم الانتظار ظاهرة فى كثير من الدول، حتى المتقدمة منها، والفتق الإربى فى بعض الدول يدخل فى قائمة انتظار لستة أشهر بينما فى مصر القلب المفتوح لم يعد ينتظر أكثر من ثلاثة أسابيع، هنا تتضح أهمية المبادرة والنقلة التى حققها فى الرعاية الصحية، ومن جهتها تستعد وزارة الصحة لبدء التطبيق الفعلى للمرحلة الثانية لمبادرة الرئيس عبدالفتاح السيسى للقضاء على قوائم انتظار العمليات الجراحية والتدخلات العاجلة فى يناير ٢٠١٩، وهى المرحلة التى تضمن أولوية إجراء العمليات والوصول إلى جميع المرضى، ومحاسبة المستشفيات على فترة انتظار المرضى لديها لإجراء التدخلات الجراحية، فضلا عن الوصول إلى معدل عالمي لإجراء التدخلات العاجلة، ومنع ظهور أية تراكمات جديدة لقوائم الانتظار.

هيئة الرقابة الإدارية تعد شريكا أساسيا فى نجاح المبادرة وتحقيقها جزءا كبيرا من نسبة المستهدف فى العمليات الجراحية، من خلال تواجد ومتابعة أعضائها- بصفة يومية- سواء بالغرفة المركزية للمبادرة أو فى المحافظات والإشراف المستمر على المنظومة، فضلا عن إعادتهم هيكلة المنظومة وتذليل جميع العقبات والمعوقات التى تواجه سير العمل، بجانب الدور البارز فى التنسيق بين الوزارات والجهات المعنية بالمبادرة والبنك المركزى وأحكامهم على منظومة صرف المبالغ المالية، وكذا متابعة تنفيذ المستشفيات للعمليات الجراحية، ومتابعة حل شكاوى المواطنين.

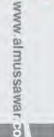
أيضا البنك المركزى يعتبر من الداعمين الأساسيين للمبادرة بمبلغ مليار و١٤ مليون جنيه، فضلا عن دعم شركة «أكاديما» بـ ٥ ملايين جنيه، أيضا دعم من بيت الزكاة والصدقات ومؤسسة مجدى يعقوب بمبلغ ١٢٥ مليون جنيه لعلاج أكثر من ٣٠٠٠ حالة، كلها مساهمات تدل على تكامل جميع الجهات الحكومية والخاصة ومنظمات المجتمع المدنى ومستشفيات الجيش والشرطة للقضاء على جميع قوائم الانتظار.

ووفقا لبيانات وزارة الصحة، يبلغ إجمالى عدد المستشفيات المشاركة فى قوائم الانتظار ١٦٤ مستشفى، تضمنت ٩٩ مستشفى حكوميا، ٣٨ مستشفى جامعيا، و٨ مستشفيات تابعة للقوات المسلحة، و٦ مستشفيات تابعة للشرطة، و١١ مستشفى خاصا، بالإضافة إلى مستشفيين تابعين للمجتمع المدني.

من جانبه قال الدكتور حسام عبد الغفار، الأمين المساعد للمجلس الأعلى للجامعات لشئون المستشفيات الجامعية: مبادرة الرئيس للقضاء على قوائم الانتظار من أهم الإنجازات المتعلقة بالقطاع الصحى والتى انطلقت فى عام ٢٠١٨ وهى مبادرة مهمة جدا وناجحة جدا، ومن المقرر أن تستمر لمدة ثلاث سنوات، وقد بدأت بعد رصد وجود حالات كثيرة تنتظر تدخلات جراحية فى تخصصات كثيرة وتنتظر لستة أشهر وأحيانا تصل لسنة، والانتظار هنا مقصود به الفترة بين إنهاء الفحوص وكل الإجراءات وتحديد التدخل المطلوب وبين إجراء التدخل الجراحي، وكان تقدير عدد الحالات وقتها نحو ١٧ ألف و٨٠٠ مريض فى التسع تخصصات.

> **متوسط بقاء المريض فى قوائم الانتظار قبل ذلك كان نحو ٤٠٠ يوم، وبعد تطبيقها انخفض ليصل حاليا لنحو ١٧ يومًا فى التخصصات المختلفة**



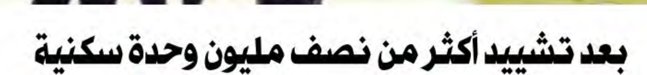






من البلوكات المتراصة فى صفوف عمرانية فقيرة إلى ما يشبه الكومبواندات.. تحول شامل في فلسفة الإسكان الإجتماعى الذى تنفذه الدولة، انتهى عصر البلوكات وبدأ عصر العمارات الراقية والمساحات الخضراء ليسكن أبناء الطبقة المتوسطة فى أماكن تليق بهم، فى أقل من أربع سنوات نفذت الحكومة مشروعات ضخمة لبناء وحدات الإسكان الاجتماعي المدعومة لمحدودي الدخل والشباب، حيث انتهت هذا العام من تنفيذ ٨٤٥ ألف وحدة سكنية كمرحلة أولى وثانية فقط، فضلا عن المرحلة الثالثة التي ستبدأ بـ٧٠ ألف وحدة سكنية، وسيصل إجمالي الوحدات مليونى وحدة بعد مرور ٧ سنوات من بداية المشروع.

تقرير: **راندا طارق**



بعد تشييد أكثر من نصف مليون وحدة سكنية

«الإسكان الاجتماعى».. الثالث عالميا

فى سابقة هى الأولى من نوعها، احتلت مشروعات الإسكان الاجتماعى المصرى المركز الثالث على مستوى العالم، من حيث الكم والجودة، والاهتمام بالمساحة المناسبة وتنسيق الخدمات، حسبما أكد الرئيس التنفيذى لمشروعات الإسكان الاجتماعى المهندس صلاح حسن، الذى أوضح أن بداية مشروعات الإسكان الاجتماعى كانت فى عام ٢٠١٤، أى منذ قرابة أربعة أعوام وحتى الآن تم الانتهاء من تنفيذ ما يزيد على ٥٠٠ ألف وحدة سكنية، بمعدل ١٢٥ ألف وحدة فى العام الواحد، واصفًا الرقم بأنه خيالي، ففى السنوات السابقة كان أقصى طاقة للدولة طرح من ٢٥ إلى ٤٠ ألف وحدة سكنية فقط، وفي أماكن بعيدة وعلى هيئة بلوكات، لكن الدولة تنهى ١٢٥ ألف وحدة سكنية مشيدة بأساليب متطورة تناسب الذوق العصري".

«حسن»، أشار إلى أن الوحدات لا يتم إنشاؤها بشكل عشوائى بل تتم بناء على حجم الطلب فى المكان وتوفير الخدمات: «الدولة شيدت كل وحدات الإسكان الاجتماعى على الأراضى المملوكة للدولة طبقا للتخطيط بناء على حجم الطلب عليها، ومن الممكن أن تكون هناك أراض جديدة طبقا للأراضى المتاحة والمساحات فى المراحل الجديدة.

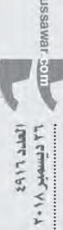
وأوضح الرئيس التنفيذى لمشروعات الإسكان، الجهاز يدرس تخصيص مساحات أصغر من الوحدات لمعدومى الدخل، لأن هناك بعض المواطنين ليس لديهم قدرة مالية لحجز وحدات بمساحة ٩٠ متر نظرا لتكلفتها المرتفعة مقارنة بقلة دخلهم، مشيرا إلى أن الدراسة تشمل استطلاعا للرأى لمعرفة مدى قبول المواطنين لوحدات بمساحات أقل والعدد المتوقع لحجز تلك الوحدات.

الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء وزير الإسكان والمرافق، سبق أن أشار فى تصريحات صحفية إلى أن تحديات ما قبل عام ٢٠١٤ تمثلت فى إجمالى ما تم تنفيذه من مشروعات إسكان قومى منذ يوليو ٢٠٠٥ إلى يونيه ٢٠١٣، حيث بلغ إجمالى الوحدات السكنية ٣٨٣ ألف وحدة، بمعدل ٤٨ ألف وحدة سنويا، ما أدى إلى وجود فجوة إسكانية متراكمة، وتزايد الكثافات السكانية، والزحف العمرانى و تآكل الأراضى الزراعية.

وأضاف أن الحكومات المتعاقبة خططت ونفذت ٢٤ تجمعا عمرانيا على ٣ أجيال منذ عام ١٩٧٧، بتكلفة ٧٥ مليار جنيه، وخلال الفترة المذكورة، تضاعفت جهود الدولة لإتاحة الوحدات السكنية، التى بلغت مليونا و٧٧٢ ألف وحدة، موزعة على "مشروع الإسكان الاجتماعى، ومشروعات تطوير العشوائيات، ومشروعات الإسكان المتوسط والإسكان المتميز، والوحدات التى يتم تنفيذها على قطع الأراضى التى توفرها الدولة، والوحدات التى يتم تنفيذها بمشروعات الشراكة مع القطاع الخاص، ومن المستهدف حتى عام ٢٠٢٠، توفير مليون و٧٥٢ ألف وحدة سكنية، ليصبح إجمالي الوحدات السكنية المستهدف تنفيذها ٣ ملايين و٤٢٧ ألف وحدة سكنية "ومليون و١٧٧ ألف وحدة تنفذها الدولة، ومليونين و٢٥٠ ألف وحدة ينفذها القطاع الخاص، خلال ٦ أعوام.



من المستهدف حتى عام 2020، توفير مليون و752 ألف وحدة سكنية، ليصبح إجمالى الوحدات السكنية المستهدف تنفيذها 3 ملايين و427 ألف وحدة سكنية "ومليون و177 ألف وحدة تنفذها الدولة، ومليونين و250 ألف وحدة ينفذها القطاع الخاص



مدن الجيل الرابع..
عصر الإسكان الذكى

تقرير: راندا طارق - شريف البرامونى

فى ٢٠١٨ دخلت مصر عصر المدن الذكية تنفيذًا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى بالبدء فى انشاء ٢٠ مدينة من مدن الجيل الرابع بمساحة إجمالية ٥٨٠ ألف فدان، تستوعب نحو ٣٠ مليون مواطن وتوفر الملايين من فرص العمل.

المدن الذكية تعتمد فى بنيتها الأساسية على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، عبر إنشاء شبكة اتصالات متطورة وأنظمة تحكم ورصد متوافقة مع المعايير العالمية، وتتيح الحصول على معلومات مؤمنة لحظية حول قطاعات «الأمن، المرور، المرافق، والبيئة»، ويتم ربطها بمراكز البيانات، ويمكن للمواطن الحصول على الخدمات الذكية عن طريق تطبيقات الموبايل والإنترنت والإبلاغ عن أية شكاوى من موقعه بواسطة تلك التطبيقات، فضلا عن الإدارة الذكية للمرافق والمنشآت من خلال مركز التحكم والسيطرة الأمنية، ومركز إدارة وتشغيل المدينة، الذى يقوم بإدارة وتشغيل ومتابعة شبكات المرافق العامة، وإدارة خدمات المواطنين ويقوم بمتابعة الأعطال.

على رأس المدن الذكية جاءت العاصمة الإدارية الجديدة على مساحة إجمالية ١٧٠ ألف فدان، وتضم مقرًا للبرلمان والرئاسة ومجلس الوزراء، والسفارات الأجنبية ومتنزه رئيسي، ويتضمن المشروع «تجمع محمد بن زايد الشمالى ومركز المؤتمرات، ومدينة المعارض، والحى الحكومى و١٨ مبنى وزاريا، إضافة إلى الحى السكنى والمدينة الطبية والمدينة الرياضية والحديقة المركزية والمدينة الذكية والمدينة الترفيهية، إلى جانب محطة توليد كهرباء بطاقة إنتاجية تصل إلى ٤٨٠٠ ميجاوات، فضلا عن حى المال والأعمال ويضم ناطحة سحاب، تنفذها شركة صينية، بارتفاع ٣٤٥ مترًا لكى تتوسط حى المال إلى جانب برج عملاق وخمسة مبان سكنية وفندقين».

إلى جانب العاصمة الإدارية الجديدة، قررت الحكومة إنشاء مدينة العلمين الذكية على مساحة ٤٨ ألف فدان، ومن المقرر أن تستوعب نحو ٣ ملايين نسمة، ومدينة شرق بورسعيد «سلام» بمساحة ١٦ ألف فدان، ومن المتوقع أن يصل عدد سكانها إلى مليون نسمة، ومدينة المنصورة الجديدة على مساحة ٥١٠٠ فدان وعدد السكان المتوقع ٦٨٠ ألف نسمة، ومدينة توشكى الجديدة التى تزيد مساحتها على ٣ آلاف فدان وتستهدف تسكين نحو ٥٠٠ ألف نسمة، ومدينة الإسماعيلية الجديدة على مساحة ٢١٥٧ فدانًا، وكذلك مدينة العبور الجديدة، ٥٨ ألف فدان وتضم وحدات سكنية مختلفة، ومدينة حدائق أكتوبر، التى تبلغ مساحتها ٧٠ ألف فدان، وتضم مركز المال والأعمال ومناطق سكنية وفنادق وأندية رياضية ومناطق مفتوحة وإسكانا متميزا ومدينة السينما والمدينة الطبية ومدينة التجارة و٤١,٥ ألف وحدة إسكان اجتماعي، و٤ آلاف وحدة بمشروع سكن مصر، وعدد من المبانى الخدمية، ومن المقرر أن تستوعب نحو ٣ ملايين نسمة، فضلا عن مدينة أكتوبر الجديدة والمدينة النوبارية، ومدينة بئر العبد فى شمال سيناء.

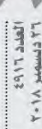
وليد عباس معاون وزير الإسكان، أكد أن من بين الـ٢٠ مدينة الذكية ٦ مدن فى محافظات الصعيد «المنيا، أسيوط، قنا، أسوان، والأقصر وبنى سويف»، ليدخل الصعيد بتلك المدن عصر تقنيات المدن الذكية والرقمية، التى تعتمد فى بنيتها التحتية على الحاسب الآلى وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات حتى فى نظام تشغيل المنازل، مع إداراتها بالكامل بأنظمة الأمن المتطورة، وهذه المدن الست ما هى إلا بداية فقط لحين دخول محافظات الصعيد كافة، ولكن البداية كانت محافظات الأقصر وأسوان والمنيا وقنا وأسيوط لتخطو نحو النمو الاقتصادى وزيادة الاستدامة للارتقاء بحياة المواطنين، وتم اختيار هذه المحافظات لإقامة تلك المدن الجديدة بها بناء على خطة استراتيجية قومية هدفها توزيع الزيادة السكانية.

معاون وزير الإسكان، أوضح أن مدينة الفشن الجديدة فى بنى سويف، سيتم تشييدها على أربع مراحل وستكون مرحلتها الأولى على ١٤٠٠ فدان وتضم أنشطة خدمية وسكنية وصناعية، ومن المستهدف أن تستوعب نحو ٥٧٠ ألف نسمة، وأضاف: «مدينة غرب أسيوط تصل مساحتها إلى ٦ آلاف فدان، وعدد السكان ٦٨٠ ألف نسمة، وعدد الوحدات السكنية ١٨٥ ألف وحدة، وستقام على ثلاث مراحل، مرحلتها الأولى على ١٦٠٠ فدان وتضم أنشطة كثيرة فى مجالات صناعية وخدمية وسكنية، وفى قنا يجرى تشييد مدينة غرب قنا، على مساحة ٩ آلاف فدان والمرحلة الأولى منها ستضم ٦٦٨٠ وحدة إسكان اجتماعي، و٧١٦٠ وحدة إسكان متوسط و خدمات تجارية وحكومية وإدارية، وسيتم إنشاؤها على ثلاث مراحل، المرحلة الأولى منها على مساحة ١٠٠٠ فدان».

وتابع «وليد»: «فى المنيا سيتم تشييد مدينة ملوى الجديدة، على مساحة ١٨٤٢٠ فدانا، ومن المقرر أن تستوعب نحو ٥٣٠ ألف نسمة، فضلا عن مدينة الأقصر الجديدة وتزيد مساحتها على ٩ آلاف فدان، وتستوعب ٨٠٠ ألف نسمة، إلى جانب مدينة توشكى التى ستقام على ثلاث مراحل وستكون الأولى منها على مساحة ٣٠٠ فدان وتضم أماكن لوجستية وأنشطة زراعية وصناعية وسكنية وخدمية، وتصل ميزانية مدن الجيل الرابع إلى ما يزيد على ٥٧ مليار جنيه».

من بين الـ20 مدينة الذكية 6 مدن فى محافظات الصعيد «المنيا- أسيوط قنا- أسوان- الأقصر وبنى سويف» يدخل الصعيد بتلك المدن عصر تقنيات المدن الذكية أو الرقمية







عاصمة مصر الجديدة تجمل ميادينها بالفنون



لم ينسَ فنانو مصر ومهندسوها خلال تقديم مشروعاتهم الهندسية لتصميم ميادين العاصمة الإدارية الجديدة تاريخ بلادهم، وما يحويه من فنون وهوية وشخصية تحمل اسم مصر، لم ينسوا شهداءهم كالشهيد أحمد المنسى لتحمل الميادين أسماء بعضهم، لم يغفلوا عن كنوز مصر من مسلات أو صروح تحمل ثقافة شعب، لذا تستقبل العاصمة الجديدة العام الجديد بميادين تجملت بكل أنواع الفنون، تماثيل، صروح، نصب ومسلات فرعونية شامخة، وتشكيلات تناطح السحاب تدخل بالفراغ عصر الفضاء تجرى من تحتها المياة، نافورات وأشجار ونخيل.

تقرير تكتبه: أمانى عبدالحميد

فى خطوة هى الأولى من نوعها تقدم العاصمة الإدارية الجديدة فى عام ٢٠١٩ نموذجا جديدا يحتذى به فى بناء المدن والعواصم، لم تقم بالبناء فقط بل خلقت أجواءً تنافسية بين عقول مصر الفنية والهندسية لتقدم لها أفضل التصميمات الهندسية وأجمل الحلول العصرية لشكل ميادينها وشوارعها وأرصفتها، لم تترك فراغا بلا تصميم حقيقى مبنى على رؤية فنية مدروسة، فمشروع بناء العاصمة الإدارية الجديدة لم يقتصر على إنشاء مدينة جديدة على حد قول الدكتور أيمن عاشور عميد كلية الهندسة جامعة عين شمس عضو لجنة التحكيم مسابقة تصميم الميادين وعناصر فرش الطرق بالعاصمة الإدارية الجديدة لكنه يسعى إلى تغيير النسيج العمرانى حتى تكون العاصمة الجديدة «نموذجا يحتذى به فى بناء المدن الجديدة..» على حد تعبيره، وأكد أنها المرة الأولى التى تتم فيها إقامة مسابقة هندسية لتقديم شكل تخيلى للميادين العامة والشوارع وما تحويه من أعمدة إنارة وأرصفة وحتى صناديق لجمع القمامة بشكل متناغم يحمل رؤية متكاملة، حيث أشار إلى ضخامة التحدى من أجل الخروج بنتائج ذات قيمة فنية وهندسية عالية الجودة خلال فترة لم تتعدَ الثلاثة أشهر فقط، مضيفا أن المسابقة شارك فيها ٥٢ متسابقا قدموا ٢٣ مشروعا هندسيا يشمل مساحة العاصمة الإدارية وميادينها والمناطق المحيطة، مؤكدا أن المشروع شمل المرحلة الأولى من مساحة العاصمة الإدارية التى تقدر بـ ٤٠ ألف فدان، فى حين تبلغ المساحة الإجمالية لها ١٨٤ ألف فدان تقريبا، وأضاف أن الاختيارات جاءت طبقا لمعايير صارمة واشترطت أن تحمل المشروعات الهوية المصرية العريقة وتلائم عاصمتها الجديدة.

ومن جانبه، أكد المهندس محمد أبوسعدة، رئيس جهاز التنسيق الحضاري، أن مشروع العاصمة الإدارية يعد نقلة حضارية لمفهوم عمارة وبناء المدن، مؤكدا أن بناء الحضارات يقاس بقدرة الدولة على تبنى مشروعات قومية تؤثر فى المجتمع، وأوضح أن العاصمة الإدارية الجديدة ستكون بمثابة الرئة الجديدة للجهاز الحكومى للدولة، وردد قائلا: «على أن يحمل روح التجديد والابتكار ويطرح رؤى ومعنى مغايرا لما كان سائدا..».

فى حين أكد اللواء أركان حرب مهندس أحمد زكى عابدين، رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة العاصمة الإدارية للتنمية العمرانية، أنها المرة الأولى من نوعها التى تتاح الفرصة للمعماريين للمشاركة بإبداعاتهم فى وضع حلول للفراغات المعمارية وعناصر فرش الطرق فى أحد أهم المشاريع القومية، وأوضح أن المشروع يستهدف الحصول على مشروع متكامل يتماشى مع روح العصر من خلال تصميم الميادين الرئيسية داخل مناطق الأحياء، علاوة على شرايين الحركة الرئيسية غرب الطريق الدائرى الإقليمى وكذلك تصميم متكامل لكافة عناصر فرش الفراغات المفتوحة والطرق فى العاصمة الإدارية الجديدة.

لذا اعتمد المشروع الفائز بالجائزة الأولى فى تصميمه على ثلاثة محاور أولها المحور التاريخى الذى ركز على التسلسل الزمنى للعواصم المصرية التاريخية والربط بينها، وصولا إلى العاصمة الإدارية الجديدة، ويليه المحور التشكيلى الذى يحمل رمزية تاج الحكم ذى الصلة بعواصم مصر، الذى اقتبس منه تصميما تجريديا لتصميم الميادين الرئيسية، وينتهى المشروع بالمحور الوظيفى حيث يوضح الأبعاد الفنية والبيئية والاجتماعية والبصرية لتصميم الميادين وما حولها من مبانٍ،

ومن ضمن الميادين التى تحويها العاصمة الجديدة الميادين الرئاسية والتى اهتم المشروع الفائز بتقديم تصميم لها يؤكد الهوية العمرانية للمدينة ومكونا لشخصية مصر المستقبل، وبالقرب منه تقع الحديقة الرئاسية الخاصة بالقصر الرئاسى، حيث قدم المشروع تصميما مقتبسا من شكل الطاووس؛ نظرا لارتباطه بإله الشمس وعين حورس، ولكونه ارتبط بأنه يقتل الثعابين السامة إلى جانب أنه يحمل معانى رمزية كتوهج الشمس والعظمة والشموخ، لذا جاء تصميم الميدان ليمثل تلك المعانى على اعتبار أنه يقع وسط العاصمة الجديدة.

والمعلوم أن المسابقة المعمارية الهندسية تقدم لها ٢٣ مشروعا، وبلغت قيمة الجوائز المقدمة للمشروعات الفائزة مليونا و١٢٥ ألف جنيه، وارتأت لجنة التحكيم ضم الجائزة الثانية وقيمتها ٣٠٠ ألف جنيه مصري إلى الجائزة الأولى وقيمتها ٤٠٠ ألف جنيه مصري ومناصفة الجائزة بين الفائزين بالمركز الأول والثانى لتبلغ كل منها ٣٥٠ ألف جنيه نظرا لجودة المشروعات المقدمة، فى حين بلغت قيمة الجائزة الثالثة ٢٠٠ ألف جنيه إلى جانب ثلاث جوائز تشجيعية قيمة كل منها ٧٥ ألف جنيه.

عندما تريد النجاح، وتصر عليه، يقيناً سيحترمك العالم، ويشهد لك، وهذا ما حدث مع برنامج الإصلاح الاقتصادى المصرى، برنامج مصرى خالص، برغبة وإرادة مصرية، بدعم من صندوق النقد الدولى، سارت فيه الدولة بثقة وعزم، وسانده الشعب المصرى بكل قوة ورغبة فى تحسين أحوال بلده، مساندة وتحمل شعبى أشاد به رئيس الدولة نفسه واحترمه العالم كله واعتبروه نموذجا فى الاصلاح الجرىء الذى يحتذى به، ما بقى من هذا البرنامج شهور معدودة ونسبة قليلة لكن ما تحقق منه كثير حمى مصر من تقلبات اقتصادية صعبة وضمن لها استقراراً واضحا.

تقرير: أميرة جاد

الإصلاح الاقتصادى

عندما تريد النجاح.. يحترمك العالم

إشادات بـ «الإصلاح» والرئيس ينسب الفضل للمصريين

البنك الإفريقى للتنمية: البرنامج المصرى يدعو للإعجاب ونتائجه باهرة

البنك الدولى استفاض فى الإشادة بما حققه برنامج الإصلاح الاقتصادى، وفى كل المناسبات يتم الاستشهاد بالتجربة المصرية على أنها مثال يحتذى به، فعلى هامش «منتدى إفريقيا ٢٠١٨» أصدر فريد بلحاج، نائب رئيس مجموعة البنك الدولي، لشئون منطقة الشرق الأوسط، بيانا أشاد فيه ببرنامج الإصلاح الاقتصادى وما حققه من تنمية للقطاع الخاص وزيادة معدلات النمو، ولم تكن هذه هى المرة الأولى التى يشيد فيها البنك الدولى بالتجربة المصرية فى الإصلاح الاقتصادي، حيث استعرض جيم كيم، رئيس مجموعة البنك الدولي، خلال الاجتماعات السنوية للبنك والصندوق الدوليين، فى أكتوبر الماضي، أربع قصص نجاح لبرامج الإصلاح وتصحيح المسار وكانت التجربة المصرية فى مقدمة العرض مع إشادة قوية بالاستثمار المصرى فى رأس المال البشري.

«كيم»، قل حينها: «مصر نجحت فى خفض دعم الطاقة لجعل الاستثمارات فى رأس المال البشرى بشكل أشمل، بالإضافة إلى استقطاب الاستثمارات الأجنبية من القطاع الخاص فى مجال الطاقة الجديدة والمتجددة، ما أدى إلى زيادة المساحة المالية للحكومة المصرية بنحو ١٤ مليار دولار سنويا، ووصول التغذية المدرسية إلى نحو ١٢ مليون طفل، وقامت مصر بالتحول الشامل فى تطوير الصحة والتعليم وتأسيس شبكات متكاملة للصرف الصحي» كما أصدر البنك الدولى تقريرا عن التجربة الإصلاحية المصرية أعده ضمن مجموعة تقارير عن الدول العربية فى يوليو الماضى سجل فيه النجاحات التى حققتها مصر من خلال البرنامج، قال عنه «إنه برنامج طموح يهدف لتحفيز الاقتصاد وتحسين بيئة الأعمال فى البلاد، وتحقيق نمو متوازن يشمل كافة فئات المجتمع».

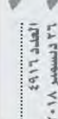
صندوق النقد الدولى هو الآخر رحب بشدة بما أحرزه برنامج الإصلاح الاقتصادى فى تقريره السنوى الصادر بداية العام المالى الجارى مؤكدا أن، البرنامج الذى وضعته الحكومة المصرية، أدى إلى تراجع العجز الخارجى والمالي وارتفاع معدلات النمو، بعد مرور عام، علاوة على استقرار الأوضاع بما فى ذلك عجز العملة الأجنبية وتعزيز المساعدات الاجتماعية وزيادة الاستثمارات الخاصة والنمو الاقتصادي.

لم تقتصر الإشادات الدولية ببرنامج الإصلاح الاقتصادى على البنك وصندوق النقد الدوليين و إنما امتد إلى مختلف المؤسسات التمويلية والمالية، حيث قال الدكتور «أكينومى أديسينا»، رئيس البنك الإفريقى للتنمية خلال «ملتقى الاستثمار فى إفريقيا» إن برنامج الإصلاح فى مصر يدعو للإعجاب حيث يعمل على حشد الموارد المحلية من أجل دفع التنمية، مضيفا فى تصريحات صحفية لوكالة أنباء الشرق الأوسط: "يجب الإشادة بالجهود الكبيرة التى تبذلها مصر فى إطار برنامج الاستقرار الاقتصادى الكلى فى البلاد من أجل جذب الاستثمار الأجنبى المباشر إليها وحققت نجاحًا فى ذلك، فيما يبذل البنك المركزى المصرى جهودًا رائعة، وجرى إدارة مسألة التضخم بشكل جيد وبدأت الاستثمارات الأجنبية المباشرة تعود إلى البلاد بشكل طيب".

فى الوقت نفسه وصف وفد بنك الاستثمار الأسيوى الذى زار مصر فى نوفمبر الماضى التجربة الإصلاحية المصرية بالباهرة حيث أشاد وفد البنك بالخطط التى نفذتها الحكومة فى مجال الإصلاح النقدى والمالي، واستشهد بمشروع العاصمة الإدارية الجديدة وما يتضمنه من بنية تحتية عملاقة وإنشاءات ضخمة ومتعددة، مؤكداً أن هناك حكمة صينية تقول "إن البناء

لم تقتصر الإشادات الدولية ببرنامج الإصلاح الاقتصادى على البنك وصندوق النقد الدوليين و إنما امتد إلى مختلف المؤسسات التمويلية والمالية





والإنشاءات تقودان إلى التنمية" وهذا هو ما تقوم به مصر حاليا، و نفس المعنى أعرب عنه وفد البرلمان الأوروبى الذى زار مصر فى أكتوبر الماضي، فيما أعربت مختلف مؤسسات التصنيف الائتمانى وعلى رأسها «فيتش، وموديز» عن إعجابها بـأداء الحكومة، لتبدأ تغيير نظرتها المستقبلية للاقتصاد المصرى وتصنفه بأنه إيجابى مستقر، فى أكثر من تحديث لها.

رأى حكومات الدول فى التجربة المصرية لم يختلف عن رأى المؤسسات الدولية، حيث أشاد رئيس النمسا ببرنامج الإصلاح، فى حضور الرئيس السيسى الذى زار فيينا مؤخرا، فى حين أعرب ولى العهد السعودى محمد بن سلمان فى آخر زيارة له لمصر عن إعجابه بالإصلاحات التى طبقتها مصر فى المجال الاقتصادى وقال سلمان على هامش مؤتمر مبادرة الاستثمار الذى أقيم فى الرياض: "معدلات البطالة تتراجع بشكل سريع فى مصر، وإنشاء الوحدات السكنية ومشروعات البنية التحتية تتزايد بشكل لا أكاد أصدقه، وحينما زرت بعض المشروعات فى مصر، وجدت المسئولين يبكون وهم يعملون على الأرض من أجل استعادة مصر القوية، ومع ذلك يعتقدون أن كل ما حققوه فى السنتين الماضيتين لا شيء".

كل تلك الشهادات السابقة جاءت نتيجة التحسن الذى شهدته مؤشرات الاقتصاد المختلفة، وفقا لما ذكره الدكتور مصطفى بدرة، أستاذ التمويل والاستثمار، الذى قال: "الإشادات الدولية جاءت متوازنة مع حجم الإنجاز الذى ترعاه مصر بشأن تصحيح الشأن الاقتصادى الداخلى حيث نجحت المشروعات القومية فى تحريك معدلات النمو إلى ٥,٥ فى المائة مقارنة بمعدلات لم تتجاوز ٤,٣ فى المائة قبل تنفيذ البرنامج وهو ما دفع معدلات البطالة للتراجع إلى حدود ٩,٩فى المائة فى مقابل نحو ١٣ فى المائة فى عام ٢٠١٤، فضلا عن أن تراجع معدلات البطالة جاء نتيجة ارتفاع لمعدلات التشغيل بفضل ضخ استثمارات متنوعة فى السوق بمختلف قطاعاته وعلى رأسها الطاقة والتشييد والبناء، وهذا ما أشادت به المنظمات الدولية المختلفة ودفعها للتعاون مع مصر بطرق مختلفة، وأهمهما منح التمويل اللازم لتحسين الخدمات وإعادة بناء الاقتصاد وإعمار البنية التحتية فى مناطق كانت محرومة من الخدمات وعلى رأسها الصعيد".

«بدرة»، أرجع التأييد الدولى الذى حظى به برنامج الإصلاح الاقتصادى لما حققه البرنامج من نجاحات وأهمها ثبات وتوازن سعر الصرف و توافر العملة الأجنبية والقضاء على السوق السوداء بعد تحرير سعر الصرف فى ٣ نوفمبر ٢٠١٦، بالإضافة إلى خفض العجز الأولى فى الموازنة العامة (عجز الموازنة محسوبا بعد تجنيب فوائد الديون) بواقع ٣فى المائة وهو الأمر الذى يحدث للمرة الأولى من فترة طويلة جدا للموازنة العامة، موضحا أن زيادة الإيـرادات للموازنة العامة من أهم عوامل التأييد الدولى لبرنامج الإصلاح الاقتصادي.

الدكتور على عبدالرؤوف الإدريسي، أستاذ الاقتصاد، يرى أن الإصـلاح الاقتصادى فى مصر يتصدر المشهد الخارجى نظرا لسرعة وتيرة إجـراءات تصحيح المسار وسرعة معالجة الآثـار الاجتماعية الناجمة عن الإجـراءات الإصلاحية موضحا أن التنسيق بين السياستين المالية والنقدية أدى إلى تراجع معدلات التضخم الناجمة عن تحرير سعر الصرف ورفع الدعم جزئيا عن المحروقات والكهربـاء فبعد أن وصلت معدلات التضخم لذروتها فى يوليو ٢٠١٧ مسجلة ٣٣فى المائة على أساس شهر، عاودت الانخفاض مسجلة نحو ١٥ فى المائة كمتوسط خلال ٢٠١٨.

وأضـاف أن الإعجاب الدولى ببرنامج الإصـلاح أعـاد ثقة الاستثمار الأجنبى فى بيئة العمل المصرية فارتفعت مؤشرات الاستثمار الأجنبى المباشر إلى نحو ٧,٤ مليار دولار خلال ٢٠١٨ وهو أعلى تدفق فى القارة الإفريقية، بالرغم من تراجع



بدرة: التأييد الدولى الذى حظى به برنامج الإصلاح الاقتصادى يرجع لما حققه البرنامج من نجاحات وأهمها ثبات وتوازن سعر الصرف و توافر العملة الأجنبية والقضاء على السوق السوداء بعد تحرير سعر الصرف فى 3 نوفمبر 2016



معدلات الاستثمار الأجنبى على مستوى العالم بنحو ٢٤فى المائة مقارنة بعام ٢٠١٧ ، وقال الإدريسى إن الإشادة الدولية بمصر جاء بسبب الاستدامة التى يتسم بها البرنامج الإصلاحى حيث إن الإجراءات الإصلاحية والقطاعات التى تناولها البرنامج ليست مؤقتة، ولا تعتبر مسكنات وإنما هى إجـراءات شاملة ضمت مختلف القطاعات الإنتاجية واحتضنت أغلب المحافظات فنجد مشروع المليون ونصف المليون فدان فى القطاع الزراعى والمدن الجديدة مثل أسوان الجديدة والإسماعيلية الجديدة و بورسعيد الجديدة والعاصمة الإدارية فى قطاع الإنشاء، كما امتدت الإصلاحات لقطاع الطاقة من خلال تنفيذ استراتيجية لإعـادة هيكلة قطاع الكهرباء ورفـع الدعم التدريجى عن المحروقات وتوجيه النقد إلى برامج الحماية الاجتماعية.

يقول الإدريسي: "المواطن المصرى هو البطل الحقيقى فمهما بلغت الحكومة من قدرة على التخطيط والتنفيذ، فإن المواطن شريك أساسى فى عملية الإصلاح من خلال تفهمه وتقبله لتبعات البرنامج وأهمها ارتفاعات الأسعار، والرئيس أشاد أكثر من مرة بوعى المواطن وتفهمه للإجراءات الإصلاحية، باعتباره شريكا فى عملية التنمية"، وأوضح أن الدولة حاولت قدر المستطاع مراعاة البعد الاجتماعى للإجراءات الإصلاحية من خلال برامج مثل كرامة وتكافل وتقليص دعم المحروقات وتوجيهه لدعم السلع التموينية وبرامج المرأة المعيلة والتعليم و الصحة، إلى جانب تبنى برامج تمويلية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة لتوفير فرص عمل وتحسين مستويات المعيشة، لافتا إلى أن الوضع الاقتصادى سجل نجاحات مختلفة لم يتوقعها الغرب لسرعة التنفيذ والإصرار والالتزام على تجرع روشتة العلاج بأكملها لتصحيح المسار.

الادريسى: الإعجاب الدولى ببرنامج الإصلاح أعاد ثقة الاستثمار الأجنبى فى بيئة العمل المصرية فارتفعت مؤشرات الاستثمار الأجنبى المباشر إلى نحو ٧,٤ مليار دولار خلال ٢٠١٨ وهو أعلى تدفق فى القارة الإفريقية

تقرير تكتبه: سحر رشيد

منذ العام ٢٠١٤، وحتى الوقت الحالى، لم تتوقف عجلة الحكومات المصرية المتعاقبة عن الدوران، قرارات ومشروعات وإنجازات وحلول لأزمات، وبدأت خلال الفترة الماضية في جنى ثمار تعب السنوات تلك، حيث ظهرت مؤشرات إيجابية للاقتصاد المصرى مع نهاية العام الحالى فى القطاعات كافة.

حكومة «المؤشرات الإيجابية»

وأكد مجلس الوزراء فى بيانات رسمية له على وجود تحسن كبير لدى مستويات التصنيف الائتمانى للاقتصاد المصرى خلال السنوات الأربع الماضية، حسب بيانات مؤسسات فيتش وموديز وستاندرد آند بورز.

وكشفت التقارير أن تصنيف مصر عام ٢٠١٤ كانB ، لكنها حاليًا مع تحسن المؤشرات الاقتصادية أصبح الاقتصاد المصرى يتمتع بنظرة مستقبلية إيجابية عند مستوى B ، ورفعت مؤسسة موديز التصنيف الائتمانى B٣ مع نظرة مستقبلية إيجابية، ويعتبر هذا الموقف الائتمانى أقوى نظرة مستقبلية مستقرة للاقتصاد المصرى، كما أن هذه المؤشرات توضح تحسن الوضع الاقتصادى سواء بانخفاض نسب البطالة وكذلك مؤشرات التضخم.

الواقع.. أن حكومة الدكتور مصطفى مدبولى الحالية تستكمل مشوار الحكومتين السابقتين وهى حكومتا المهندس إبراهيم محلب، والمهندس شريف إسماعيل، وهذه الحكومة عمرها الآن حوالى ستة أشهر، ولهذا من المنصف القول بأن المؤشرات الإيجابية التى تحققت فى عهدها إنما هى نتاج عمل الحكومتين السابقتين، ويمكن القول أيضا أنها الحكومة الأكثر حظا، لا سيما وأنها بدأت تجنى ثمار إصلاح الحكومات السابقة، والذى بدأته بالتوقيع مع صندوق النقد فى العام قبل الماضى، وحصلت بموجبه مصر حتى الآن على ١٠ مليارات دولار، وتم إجراء أربع مراجعات مع صندوق النقد الدولى، ويتبقى حوالى مليارى دولار لتكون مصر قد أتمت الحصول على ١٢ مليار دولار، وفى كل مراجعة يؤكد الصندوق التزام مصر ببرنامج الإصلاح الاقتصادى وتحقيق طفرات قوية فى كافة مؤشراته.

كما أن أحدث تقارير للأداء الاقتصادى عرضت على مجلس الوزراء باعتبار تقرير الربع الأخير من العام، أكدت تحقيق فائض أولى قدره ٢. بالمائة من الناتج المحلى مقارنة بعجز أولى قدره ٢. بالمائة خلال نفس الفترة من العام الماضى.

وأوضحت التقارير الرسمية التحسن الملحوظ فى السيطرة على معدلات العجز الكلى للموازنة العامة للدولة حيث انخفض إلى ٢,٥ بالمائة من الناتج مقارنة بنحو ٢,٧ بالمائة، كما أظهرت تحسن النشاط الاقتصادى واستمرار الحكومة فى تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادى والمالى.

ومن جانبها أكدت الحكومة إقرار معظم الإجراءات المالية المستهدفة بالموازنة فى بداية العام المالى يونيو٢٠١٨ ، وعلى رأسها إجراءات ترشيد دعم الطاقة من مواد بترولية وكهرباء وإقرار تعديلات قانون رسم تنمية وزيادة الضريبة القطعية على التبغ والسجائر، إلى جانب الإعلان عن تنفيذ حزمة الإجراءات الاجتماعية الشاملة بالتزامن مع برنامج الإصلاح الاقتصادى، والتى







محلب


اسماعيل



حكومة الدكتور مصطفى مدبولى عمرها الآن حوالى ستة أشهر، ولهذا من الانصاف القول بأن المؤشرات الإيجابية التى تحققت فى عهدها استكمال لمشوار حكومتى المهندس إبراهيم محلب، والمهندس شريف إسماعيل

تضمنت زيادة الأجور والمعاشات ومراجعة حد الإعفاء الضريبى لمواجهة الزيادة فى الأسعار والحد من الأثر السلبى للإجراءات الإصلاحية على الفئات الأولى، وبلغت جملة التكلفة السنوية لتلك الإجراءات نحو٣,١ بالمائة من الناتج المحلى.

كما ارتفعت الإيرادات لتحقق معدل نمو سنوى من العام المالى ٢٠١٨/٢٠١٩ وهو ما فاق نمو المصروفات العامة البالغ نحو ٢٤فى المائة خلال نفس الفترة واستمرار تحسن أداء الحصيلة الضريبية لتنمو بنحو ٣٦فى المائة مقابل متوسط بلغ نحو ٢٧ فى المائة فى السنوات الثلاث السابقة، كما ارتفعت الاستثمارات الحكومية خلال الربع الأخير من يوليو - أكتوبر من العام المالى ٢٠١٨/٢٠١٩ بزيادة غير مسبوقة، حيث بلغت نحو ٦٩ فى المائة لتصل إلى ٣٧ مليار جنيه منها نحو ٢٥,٦ مليار جنيه استثمارات ممولة من الخزانة، وارتفعت مخصصات شراء السلع والخدمات بنحو ٧٣ فى المائة خاصة فيما يتعلق بالتعليم والصحة، مما يعكس أكبر قدر ممكن من الاهتمام بتلبية الاحتياجات الأساسية للمواطنين وزيادة الإنفاق على التنمية البشرية وتطوير البنية التحتية.

ونجحت الحكومة فى تحقيق معادلة صعبة قلما تنجح دولة فى تحقيقها من خلال برامج للإصلاح الاقتصادى، وهى أنه فى الوقت الذى نجحت فيه الحكومة فى تحقيق الانضباط المالى وضغط الإنفاق فإن الاستثمارات الحكومية زادت بنسبة ٤٦ فى المائة، وبذلك تكون الحكومة قد تجنبت النمط السائد فى عمليات ضغط الإنفاق وما يستتبعها من موجات انكماشية تؤثر بالسلب على معدلات النمو، وتمكنت فى المقابل من زيادة الاستثمارات الحكومية فى قطاعات هامة كان لها أثر إيجابى على معدلات النمو وفرص التوظيف فضلا عن البعد الاجتماعى لتلك الاستثمارات.

وفى نفس السياق.. استطاع الاقتصاد المصرى أن يحقق معدلا للنمو ٥,٣ فى المائة بالرغم من الأوضاع العالمية الأقل إيجابية كما انخفضت البطالة إلى أقل من ١٠ فى المائة وانخفض عجز الحساب الجارى إلى ٢,٤ فى المائة من إجمالى الناتج المحلى بعد أن كان ٥,٦ فى المائة، وتعتبر هذه المرحلة هى الأجرأ فى تاريخ الحكومات السابقة حيث صدرت قرارات جريئة وتم تفعيل قوانين كانت صادرة منذ فترة ولم تفعل منذ قانون الضريبة العقارية الصادر فى ٢٠١١، وقانون مشاركة القطاع الخاص فى الاستثمارات الحكومية وإن كان خفض لبعض التعديلات لتسهيل تنفيذه وتحقيق الأهداف المرجوة منه.

تقارير رسمية تؤكد تراجع معدلات العجز الكلى للموازنة العامة إلى ٢,٥ فى المائة وارتفاع معدلات النمو الاقتصادى إلى ٥,٣ فى المائة

كما صدرت قرارات من مجلس الوزراء لتحسم قضايا كثيرة معلقة منذ ثورة ٢٥ يناير٢٠١١، وأساءت للاستثمارات فجعلت هناك عزوفا من جانب الاستثمارات الأجنبية والمحلية، كان واحدا من أهم هذه القرارات موافقة المجلس على قرارات لجان تسوية المنازعات الاستثمارية الخاصة بالعديد من الشركات التى تمت خصخصتها ودخلت فى قضايا تحكيم دولى مثل عقود الاستثمار فى شركات عمر أفندى وشركة الخلود للتنمية العقارية والسياحية ضد الدولة، وتسوية النزاع القائم بين شركة ميناء القاهرة الجوى وشركة ليماك القابضة لتهيئة المناخ الجاذب للاستثمارات المحلية والأجنبية.

واعتمدت الحكومة تعديلات لقانون تنظيم مشاركة القطاع الخاص فى مشروعات البنية الأساسية والخدمات والمرافق العامة الصادر بالقانون رقم ٦٧ لسنة ٢٠١٠ لاستحداث آليات جديدة للتعاقد بشأن مشروعات المشاركة مع القطاع الخاص، وتذليل العقبات التى تواجه تلك المشروعات لتبسيط الإجراءات والمراحل التى تمر بها مشروعات المشاركة مع القطاع الخاص.

وتم إطلاق أول خريطة للقطاع الصناعى تشمل أكثر من ٤٩٠٠ فرصة استثمارية، وتم افتتاح ٣١١٤ مصنعًا بإجمالى تكاليف استثمارية تقدر بـ٧٣,٧ مليار جنيه من ٢٠١٦ وحتى الآن الحكومة وفرت ٣٠ مليون متر مربع أرضا صناعية فى كافة المحافظات لإنشاء ٧٥٠٠ مصنع بإجمالى استثمارات ٤٦,٢ مليار جنيه، إلى جانب تحسين بنية الأعمال المشجعة لدفع الاستثمارات الخاصة بالقطاع الصناعى خلال السنوات الأربع المقبلة، لزيادة الإنتاج الصناعى من ٦,٣ فى المائة ليصل ١٠,٧ فى المائة بحلول عام ٢٠٢٢.

البرنامج الحكومي تضمن أيضاً التوسع فى إنشاء المناطق الحرة وإنشاء ١٢ منطقة استثمارية جديدة والتوسع فى المجمعات الصناعية المتكاملة بإنشاء ١٣ مجمعا صناعيا جديدا وتوفير مئات الآلاف من فرص العمل وخفض معدلات البطالة إلى حوالى ٨,٤ فى المائة بحلول ٢٠٢٢.

كما تم تشغيل المجلس التنسيقى للمناطق الصناعية يضم فى عضويته كافة الجهات المعنية بالإضافة إلى ممثلى اتحاد الصناعات وجمعيات المستثمرين ويتولى المجلس عدة مهام يأتى فى صدارتها حل مشكلة إدارة أراضى الدولة.. ووضع خطة لترفيق المناطق الصناعية واقتراح آليات متنوعة لتخصيص الأراضى الصناعية فى إطار من الشفافية والتنافسية وتضم الخريطة الصناعية و ٤٩٠٠فرصة استثمارية بكافة القطاعات الصناعية فى كافة محافظات الجمهورية.

وحققت الحكومة جهدًا غير مسبوق بافتتاح ٧٥٠٠ مصنع باستثمارات إجمالية بلغت ١٣١ مليار جنيه.. وتعتبر المصانع التى تم افتتاحها منذ عام ٢٠١٦ وحتى الآن ٣١١٤ مصنعًا بإجمالى تكاليف استثمارية تقدر بنحو٧٣,٧ مليار جنيه بعدد عمالة يبلغ ١٠٢ ألف عامل منها ٦٥٦ مصنعًا بإجمالى تكاليف استثمارية ٢٤,١ مليار جنيه بعدد عمالة يبلغ نحو ٢٣ ألف عامل فى عام٢٠١٨ .


يناقش والى وعرفات فى خدمات المواطن


..ومع العصار.. تعميق الصناعة المحلية


سحر وسعفان وعبدالعاطى.. وزراء الملفات الصعبة

وأصدر مجلس الوزراء قانون تبسيط إجراءات استخراج التراخيص الصناعية خلال أسبوع، بعد أن كان يصدر خلال عامين، كما صدر قانون تسيير إجراءات منح تراخيص المنشآت الصناعية.

وعلى صعيد المشروعات القومية نفذت الدولة عددا من المشروعات التى استهدفت تحسين مستوى معيشة المواطن ففى قطاع الكهرباء كان هناك عدد من التحديات قبل عام ٢٠١٤ وفى الفترة من ٢٠١٤/٢٠١٨ تم تنفيذ محطة توليد لزيادة القدرة الكهربائية بـ٢٥ ألف ميجاوات بإجمالى استثمارات ٢٨٠ مليار جنيه وتدعيم شبكة النقل والتوزيع بمقدار ٤٣,٨٨ ألف ميجاوات وزيادة الخطوط والكابلات بطول ٥٢ ألف كم بإجمالى استثمارات ٤١ مليار جنيه.

وفى عام ٢٠١٨ تم تنفيذ ٤ محطات لتوليد الطاقة الكهربائية وتحويل ٣ محطات للعمل بالدورة المركبة وتنفيذ ٣ محطات لتوليد الكهرباء من طاقة الرياح وتنفيذ ٧ محطات محولات لقدرة كهربائية.

وفى قطاع البترول تمثلت التحديات قبل عام ٢٠١٤ فى عزوف المستثمر عن المشاركة فى مشروعات البتروكيماويات وتوقف عدد من المصانع لنقص كميات الغاز وعدم توقيع اتفاقيات بترولية خلال ٢٠١٠ وحتى ٢٠١٣ مما أدى إلى تفاقم أزمات البنزين والسولار والبوتاجاز مع ارتفاع معدلات استهلاك المنتجات البترولية والغاز بقطاعات الدولة خاصة قطاع الكهرباء بينما فى الفترة من عام ٢٠١٤ وحتى ٢٠١٨ تم توقيع ١٦٣ اتفاقية إجمالية باستثمارات ١٤,٧ مليار دولار وتم تشغيل ٢٨ مشروعًا لتنمية حقول الغاز والزيت لإضافة ٥,٨ مليار قدم٣ /يوم من الغاز و٥٠,٦ ألف برميل زيت متكثفات بإجمالى تكلفة ١٢,٨ مليار دولار منها فى عام ٢٠١٨ تطوير وتنمية حقلى غاز طبيعى لزيادة معدل الإنتاج إلى ١,٢ مليار قدم٣ فى اليوم بجانب تشغيل ٤ مشروعات لتكرير البترول باستثمارات ٣٠٩ ملايين دولار منها فى عام ٢٠١٨.

وفى النقل والمواصلات تحسن وضع مصر بمؤشر جودة الطرق وانخفاض مستمر فى أعداد الحوادث، حيث أصبحت مصر تحتل المرتبة ٧٥ بين ١٣٧ دولة عام ١٧ / ١٨ مقابل ١٠٧ عام ١٧ / ٢٠١٦ وفقًا لتقرير التنافسية العالمى وانخفاض مستمر فى أعداد الحوادث، حيث وصل فى عام واحد إلى ٤,٦ ٢فى المائة.

وتمثلت التحديات قبل ٢٠١٤ عدم تلبية معدلات تطوير المحطات والمزلقانات للاحتياجات الفعلية والمتزايدة لقطاع نقل الركاب وتطوير ١٨ محطة و ٩٠ مزلقانًا وتجاوز ٧٠ فى المائة من الجرارات والعربات لعمرها الافتراضي وعدم كفاية الأعماق للممرات الملاحية بميناءى دمياط والإسكندرية وعدم تنفيذ أى تطوير لنظم الإشارات الإلكترونية، وعدم إضافة أى طرق جديدة لشبكة الطرق، بينما فى الفترة من ٢٠١٤ – ٢٠١٨ تم تنفيذ ٥٩٠٧ كم طرق، بالإضافة إلى تنفيذ أعمال ازدواج ورفع كفاءة لـ ٢٥٣٠ كم طرق وتنفيذ ٢٥٠ كوبرى و٦ محاور على النيل، وبالنسبة للسكك الحديدية تم تجديد ٤٥٢ كم.

وتطوير وصيانة لـ ٩٧ محطة وتطوير شامل لـ ٣٣٣ مزلقانًا وتطوير نظم إشارات ١٠٨٩ كم وإنجاز ٤ أبراج رئيسية وتوريد ٢٤ قطارًا مكيفًا للخط الأول وتطوير وتحديث ١٧ قطارًا وتركيب ٨٥٠ بوابة و ١٠٠ ماكينة تذاكر.

وبالنسبة لمشروعات مياه الشرب والصرف الصحى فكانت نسبة تغطية القرى قبل ٢٠١٤ نحو ١٢فى المائة، وفى الفترة من ١٤ / ٢٠١٨ تم تنفيذ ٢٣٦ مشروعًا لمياه الشرب بتكلفة ٣٢ مليار جنيه و٦٠٩ مشروعات للصرف الصحى و١٠٣ للمدن و٥٠٦ للقرى بنسبة تغطية ٣٤ فى المائة لسكان القرى بتكلفة ٢٠ مليار جنيه، والمستهدف فى عام ٢٠٢٠ تنفيذ ١٢٥ مشروعًا لمياه الشرب بتكلفة ٩٠٥ مليارات جنيه بطاقة ٣,٢٦ مليون م٣ / يوم و٥٨٤ مشروعًا للصرف الصحى ١١٨ للمدن و٤٦٦ للقرى بنسبة تغطية ٤٤,٥ لسكان القرى.

كما سيتم افتتاح ١٠ محطات مياه فى ٨ محافظات بطاقة ٥١٨ ألف م٣ / يوم بتكلفة ٢,١ مليار جنيه جاهزة للافتتاح فى الجيزة والشرقية والدقهلية ودمياط وكفر الشيخ والبحيرة وأسيوط وسوهاج والأقصر وقنا.

وفى مواجهة أزمة توافر الفول اليابس والطماطم

استطاعت الحكومة أن تصلح الخلل فى تأمين احتياجات البلاد من السلع الاستراتيجية وأهمها القمح



شاكر.. الكهرباء حققت أرقاما قياسيه



..ومع شوقى.. فى طريق اصلاح التعليم

استطاع الاقتصاد المصرى أن يحقق معدلاً للنمو 5.3 فى المائة بالرغم من الأوضاع العالمية الأقل إيجابية كما انخفضت البطالة إلى أقل من 10 فى المائة

والبطاطس قررت الحكومة لأول مرة إعداد خريطة زمنية للمنتجات والسلع الزراعية أعدتها وزارة الزراعة من خلال اللجنة التنسيقية للأمن الغذائى التى شكلت ولأول مرة أيضًا لمواجهة الأزمات فى السلع والمنتجات الزراعية.

واستطاعت الحكومة أن تصلح الخلل فى تأمين احتياجات البلاد من السلع الاستراتيجية وأهمها القمح.. ووصول إجمالى دعم السلع الغذائية والخبز لنحو ٣٧,٣ مليار جنيه وتنفيذ ١٢٦ مشروعًا بتكلفة ٥٣ مليار جنيه و١٠٥ ملايين دولار وتنفيذ ٢٨ صومعة لتخزين القمح والغلال بإجمالى سعة تخزين ١,٧ مليون طن والانتهاء من تنفيذ ١٠٥ شون، وهناك بجانب الانتهاء من تنفيذ ٤ مناطق تجارية لوجيستية بتكلفة ١٣٧ مليار جنيه، وتم توقيع عقد إنشاء أول ميناء أخضر فى مصر باستثمارات ١,٥ مليار جنيه ويوفر ٣٣٠٠ فرصة عمل بنظام BOT يوفر عائدات تتراوح بين ١٣ – ٢٠ مليار جنيه سيتم التشغيل الجزئى للمشروع منتصف ٢٠١٩.

ويعتبر هذا الميناء أول ميناء أخضر نموذجى فى مصر صديقًا للبيئة، وهو ما يؤكد اتجاه المنطقة وحرصها على إرساء ثقافة الاستدامة وترسيخها، ضمن خطة مصر ٢٠٣٠ باعتبار البعد البيئى محورًا أساسيًا فى كل القطاعات التنموية.

وتبنت الحكومة استراتيجية تنمية سيناء بمشاركة القطاع الخاص فى المشروعات التنموية ورفع مستويات معيشة أبناء سيناء، وإتاحة الأراضى بنظام حق الانتفاع تتضمن كل التسهيلات اللازمة، ويقدم البنك الدولى مليار دولار للمشروعات التنموية بسيناء.

اعتبرت الحكومة هذه المرحلة هى بناء الإنسان فكان لملفى التعليم والصحة الأولوية فانطلقت استراتيجية تطوير التعليم الأساس وحرصت الحكومة على تذليل جميع العقبات أمام المشروع وتوصيل الإنترنت فائق السرعة للمدارس والمتابعة اليومية، وواجهت الحكومة تحديات ما قبل ٢٠١٤ وهى مشكلة الكثافات المرتفعة فى الفصول حيث تم الانتهاء من ٤٩,٤ ألف فصل منها ١٩,٨ ألف فصل عام ٢٠١٨ و٤٥ مدرسة يابانية منها ٣٨ مدرسة عام ٢٠١٨، بالإضافة إلى ١٤ مدرسة للمتفوقين فى العلوم والتكنولوجيا.. وتدريب ١,٧٨ مليون معلم منهم ٨٥٤ ألف معلم عام ٢٠١٨ ومحو أمية ٢,٦ مليون مواطن منهم ٢٢٨ ألف مواطن عام ٢٠١٨ فى الفترة من ٢٠١٤ – ٢٠١٨.

بالإضافة لإنجازات فى الشباب والرياضة بتطوير ٤ آلاف ملعب ومركز شباب وبلغت تكلفة رفع كفاءة المدن الشبابية ومراكز التدريب والتعلم المدنى ٤,٧ مليار جنيه بجانب اهتمام الدولة بالشباب وإطلاق البرنامج الرئاسى لتأهيل الشباب للقيادة وإطلاق مشروع الألف محترف لزيادة أعداد المحترفين المصريين فى أوربا تحت رعاية رئيس الجمهورية، وتنظيم منتدى الشباب.

واتخذت الحكومة إجراءات للحماية الاجتماعية جنبًا لجنب مع إجراءات الإصلاح الاقتصادى وأهمها وضع حد أدنى للمعاشات والعمل على تطبيق قانون التأمين الصحى والانتهاء من قوائم الانتظار بالمستشفيات، والتوسع فى خدمات الصحة الإنجابية والتوسع فى علاج فيروس سى وتنقية قوائم المستفيدين من بطاقات التموين والحرص على توفير لبن الأطفال ومراقبة أسعار المنتجات الغذائية وإتاحة برامج اقتراض متعددة وذات قواعد ميسرة، والعمل على الانتهاء من تطوير المناطق العشوائية غير الآمنة، والتوسع فى خدمات الصرف الصحى بالقرى والتوسع فى إنشاء وحدات الإسكان الاجتماعى للشباب ومحدودى الدخل.

ووضعت الحكومة خريطة للفقر فى كافة المحافظات تمثلت لنحو ١٥ مليون مواطن.. ويستفيد ٣ ملايين و ٨٣٥ ألف أسرة من برامج الدعم النقدى منها ٧٢ فى المائة من الدعم التقدي موجه إلى محافظات الصعيد و ١٦ مليار جنيه لبرنامج تكافل وكرامة والضمان الاجتماعى يستفيد منها ٣ ملايين و ٨٣٩ ألف أسرة من برامج الدعم النقدى.

ولأول مرة تحصل الجامعات المصرية على مراكز متقدمة فى تصنيف شنغهاى عام ٢٠١٨ بحصول كليات الجامعات المصرية على مراكز متقدمة فى تصنيف شنغهاى طبقًا للموضوع، فمن أفضل ٥٠٠ جامعة فى مجالات الطب والهندسة وغيرها والصناعات الدوائية والطب البشرى الإكلينكى والبيطرى والإلكترونيات وهندسة الطاقة والهندسة الكهربائية.

كما بدأت الحكومة الإنفاق على تعزيز أجندة التنمية فى القارة الإفريقية فى ٣ مجالات؛ النقل الجوى والطاقة والربط الكهربائى، وما يؤكد على عودة مصر إلى القارة الإفريقية وهو ما يأتى متصلا مع ما وجه الرئيس السيسى من ضرورة التحرك والانطلاق نحو إفريقيا، والعمل على دعم وتعزيز أطر التعاون فى كافة المجالات التنموية.

سحر رشيد





بالأرقام أصبح الاقتصاد المصرى خلال ٢٠١٨ ضمن الاقتصاديات الأسرع نمواً في العالم، ليس فى مؤشر واحد وإنما وفق كل المؤشرات والتقارير العالمية، فبحسب تقرير التنافسية العالمى الصادر عن المنتدى الاقتصادى العالمى لعام ٢٠١٨، والذى يقيم قدرة الدول على تحقيق الازدهار لمواطنيها فقد قفزت مصر ٦ مراكز فى عام واحد لتصعد إلى الترتيب ٩٤ عالميًا من إجمالى ١٤٠ دولة عام ٢٠١٨ مقابل المرتبة المائة من إجمالى ١٣٧ دولة عام ٢٠١٧، بل وحسب نفس المعيار ففى ٤ سنوات منذ ٢٠١٤ حتى الآن استطاعت مصر أن تتقدم ٢٥ مركزا.

تقرير يكتبه:
محمد إبراهيم

بالأرقام والمؤشرات التى يرصدها تقرير المنتدى الاقتصادى العالمى ٢٠١٨

مصر ضمن قائمة الأقوى اقتصاديا فى العالم

يحسب للرئيس عبد الفتاح السيسى أنه أخرج مصر من عثرتها الاقتصادية، فعندما استلم الرئيس البلاد عام ٢٠١٤ كانت مصر متراجعة فى مؤشر التنافسية العالمى إلى المركز ١١٩ مقابل المركز ١١٨ عام ٢٠١٣، ووفقا لتقرير المركز المصرى للدرسات الاقتصادية، إلا أن جراة الرئيس فى اتخاذ الإجـراءات الاقتصادية بتكاتف الشعب المصرى وثقته فى القيادة السياسية وتفهمه لضرورة هذه الإجراءات الاقتصادية وتحمله أعباءها لفترة قصيرة؛ كان له أثره الكبير فى أن تصبح مصر ضمن أكبر مائة دولة متقدمة اقتصاديًا فى العالم.

فقد جاءت مصر ضمن المراكز الخمسين الأولى عالميًا فى بعض المؤشرات، حيث احتلت مصر المركز ٣٢ فى كل فى مؤشر الجهاز المصرفى ومؤشر كفاءة المراكز البحثية للدولة، والمركز ٣٩ فى كفاءة النقل البحرى والموانئ، كما جاءت مصر فى المركز ٤٣ فى مؤشر مكافحة الجريمة المنظمة ومؤشر كفاءة النقل الجوى والمطارات، بالإضافة إلى المركز ٤٥ فى مؤشر كفاءة الطرق، وكذلك الترتيب ٤٨ فى كل من مؤشر ظروف المنافسة فى الأسواق والقطاعات ومؤشر التزام الحكومة برؤية طويلة الأجل، والمركز ٥٠ فى مؤشر الإنفاق على البحوث والتطوير كنسبة للناتج المحلى.

كما حلت مصر ضمن المراكز العشرة الأولى إقليميًا فى بعض المؤشرات؛ حيث جاءت فى المركز الثانى فى مؤشر كفاءة المراكز البحثية للدولة، وفى الترتيب الرابع فى كل من مؤشر الإنفاق على البحوث والتطوير كنسبة من الناتج المحلى ومؤشر الجهاز المصرفى، وكذلك احتلت المرتبة السادسة فى كل من مؤشر التزام الحكومة برؤية طويلة الأجل ومؤشر كفاءة عمليات البحوث والتطوير بالدولة، وجاءت فى المركز السابع فى أربعة مؤشرات وهم: مؤشر معدل نمو مؤسسات الابتكار والإبداع، ومؤشر استجابة الحكومة للتغيرات والتحديات، ومؤشر درجة استقرار الأسواق بالدولة، ومؤشر مكافحة الجريمة المنظمة، كما احتلت المرتبة الثامنة فى مؤشر ظروف المنافسة فى الأسواق والقطاعات، هذا إلى جانب الترتيب التاسع فى كل من مؤشر التزام الحكومة بالتخطيط المستقبلى ومؤشر توفير الحكومة لمناخ مستدام للاستثمار، وأخيرًا المركز العاشر فيما يتعلق بمؤشر الاعتمادعلى الشرطة فى إنفاذ القانون ومؤشر تأثير الضرائب على المنافسة فى الأسواق.

وفيما يلى عرض تفاصيل أهم المؤشرات فى تقرير مصر والتنافسية العالمية لعام ٢٠١٨.

الأمن وسيادة القانون

استعادة هيبة الدولة المصرية وسيطرتها على الأوضاع الأمنية وإعادة الاستقرار إلى ربوع الوطن كان التحدى الأبرز أمام الرئيس عبد الفتاح السيسى وهو ما نجح فيه باقتدار لتعود مصر واحةً للأمن والأمان. فجهود القيادة السياسية فى مصر لا تتوانى من أجل تحقيق السلام وسيادة القانون على أرضها ولعل أبرز تلك الجهود يتضح جليًا فى نجاح العملية الشاملة «سيناء ٢٠١٨» فى تحقيق أهدافها بتدمير البنية التحتية للإرهاب وحصاره وقطع الإمـدادات عنه الأمر الذى انعكس بشكل إيجابى على أمن واستقرار البلاد وارتفاع الروح المعنوية لدى المواطنين، عقب النجاح الذى حققته قواتنا المسلحة فى مواجهة التحديات وحماية الوطن أرضاً وشعباً.

ووضعت وزارة الداخلية استراتيجية أمنية محددة الرؤى مكتملة الأهـداف واضحة الأبعاد تستهدف تحقيق الأمن الجنائى، وعودة الانضباط للشارع المصرى، باعتبار ذلك فى مقدمة أولويات الأجندة الأمنية للوزارة، فضلاً عن المواجهة الحاسمة للجريمة الإرهابية التى اعتمدت على محورين أساسيين، محور الأمن الوقائى وتوجيه الضربات الاستباقية للتنظيمات الإرهابية وإجهاض مخططاتها، ومحور سرعة ضبط العناصر عقب ارتكاب الأعمال الإرهابية اعتماداً على أحدث الأساليب العلمية والتكنولوجية فى البحث والتحرى نظرا لظهور أنماط جديدة ومختلفة من الجريمة مما صعب من مهمة الأجهزة الأمنية لما تتسم به تلك الجرائم من خطورة وعنف وتطور فى الأسلوب الإجرامى وزيادة حدته .

وهو ما يفسر صعود مصر إلى المركز ٤٣ عالميًا، والمركز السابع إقليميًا فى مكافحة الجريمة المنظمة بكافة صورها وأنماطها ومنها الاتجار غير المشروع فى المواد المخدرة والممتلكات الثقافية، والجريمة الإلكترونية فضلا عن جرائم الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين، وتفكيك الشبكات الإجرامية المنظمة الضالعة فى ارتكابها ورصد الروابط القائمة بينها وبين جرائم الإرهاب.

حلت مصر ضمن المراكز العشرة الأولى إقليميًا حيث جاءت فى المركز الثانى فى مؤشر كفاءة المراكز البحثية للدولة والرابع فى كل من مؤشر الانفاق على البحوث والتطوير ومؤشر الجهاز المصرفى والمرتبة السادسة فى كل من مؤشر التزام الحكومة برؤية طويلة الأجل والسابع فى كفاءة عمليات البحوث والتطوير بالدولة

فعلى سبيل المثال، شهد عام ٢٠١٧ ، انخفاض معدل الحوادث الإرهابية إلى النصف تقريبًا بشهادة معهد التحرير لسياسات الشرق الأوسط بواشنطن، وضبطت وزارة الداخلية نحو ٢٠٠ إرهابى يعتنق بعضهم الفكر التكفيري، ومقتل حوالى ١٨٠ تكفيريًا وإرهابيًا، وإحباط نحو ٧٦ تفجيرًا استهدف كنائس ومنشآت حيوية.

البنية التحتية

عن كفاءة الطرق؛ جاءت مصر فى الترتيب ١١٢ عالميًا عام ٢٠١٤ فى مؤشر كفاءة الطرق وفقًا للانفوجراف الصادر عن المركز الإعلامى لرئاسة مجلس الوزراء. مما جعل القيادة السياسية تنتهج فكرًا غير مسبوق فى وضع خطط التنمية المستهدفة للدولة، وركزت منذ عام ٢٠١٤ على مشروعات الطرق لكونها صناعة قويةٍ يرتبط بنشاطها تشغيل العديد من الصناعات الأخرى، فضلاً عن توفير الآلاف من فرص العمل، وكانت البداية بوضع برنامج المشروع القومى للطرق، حيث اهتمت الحكومة بتحديد المصادر المالية والبشرية للمشروع، وشاركت فيه القوات المسلحة ووزارة الإسكان كشركاء أساسيين.

ويقدر إجمالى الاستثمارات التى تم إنفاقها على شبكة الطرق والكبارى الحديثة بنحو ٨٥ مليار جنيه، وساهمت هذه الاستثمارات فى توفير فرص عمل مباشرة فى مختلف محافظات الجمهورية تصل إلى مليون فرصة عمل.

وحصدت الدولة ثمار هذا المشروع خلال ٤ سنوات، بعد أن تم إضافة ٧ آلاف كم طرق جديدة أحدثت طفرة غير مسبوقة فى مستوى البنية التحتية للدولة، كما تعمل حاليا على تنفيذ ١٢٠٠ كم طرق جديدة، وتنفذ القوات المسلحة نحو ٣٠٠٠ كم طرق جديدة داخل سيناء. ومع افتتاح مشروعات الطرق الحديثة فى ٢٠١٨، ومنها طرق «شبرا بنها الحر، والدائرى الإقليمى»، كان لها تأثير مباشر على المواطنين، حيث ساهم «الدائرى الإقليمى» فى خفض زمن الوصول وخفض استهلاك الوقود بما يدعم تقليل الفاقد فى الناتج القومى، كما وفر نحو ٩٥٠ مليون جنيه للدولة.

وهو ما ساهم فى تقدم مصر ٦٧ مركزًا فى مؤشر كفاءة النقل لتصعد إلى الترتيب ٤٥ عالميًا وفقًا للتقرير.

وفيما يتعلق بالكهرباء؛ جاءت مصر فى المركز ١٠٧ فى مؤشر كفاءة الكهرباء عام ٢٠١٤ وفقًا للانفوجراف الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء، لذلك شهدت الفترة من يونيه ٢٠١٤ وحتى يونيه ٢٠١٨ الكثير من الجهود والإنجازات لحل أزمة الكهرباء ومن أبرزها:

فى مجال إنتاج الطاقة الكهربائية: تمت إضافة قدرات خلال تلك الفترة تزيد عن ٢٥ ألف ميجاوات من الطاقة التقليدية والطاقات المتجددة وهو ما يزيد عن القدرات المتاحة عام ٢٠١٣/٢٠١٤ وتكافئ حوالى ١٢ ضعف قدرة السد العالى بإجمالى تكلفة استثمارية حوالى ٢٧٨ مليار جنيه.

انقسم حجم الإنجاز المتحقق من الطاقة التقليدية فى إنتاج الطاقة الكهربائية انقسم إلى عدة محاور عمل تمثلت فى استكمال مشروع محطات إنتاج الطاقة الكهربائية بإجمالى قدرات ٤٠٧٥ بتكلفة بلغت ٣,٧٥ مليار دولار، تنفيذ خطة عاجلة لإضافة قدرات كهربائية بلغت ٣٦٣٦ ميجاوات بإجمالى تكلفة ٢,٧ مليار دولار، بالإضافة إلى إنشاء محطات توليد طاقة كهربائية جديدة بالتعاون مع شركة سيمنس وهى محطات «بنى سويف، البرلس، العاصمة الإدارية الجديدة» بإجمالى تكلفة استثمارية ٦ مليارات يورو بالإضافة إلى تكلفة المواقع.

وفى مجال الطاقة الجديدة والمتجددة تم إنشاء محطة توليد طاقة كهربائية من الرياح بجبل الزيت بقدرة ٢٠٠ ميجاوات بتكلفة بلغت ٢١٨ مليون يورو، بالإضافة إلى مشروع زيادة قدرة محطة جبل الزيت ١ بقدرةٍ ٤٠ ميجاوات بإجمالى استثمارات ٣٤,٧٥ مليون يورو، فضلا عن إنشاء ٨ محطات لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية بإجمالى قدرات بلغت ٣٢ ميجاوات بالإضافة إلى تركيب نظم خلايا شمسية مستقلة لعدد ٢١١ قرية وتجمع بإجمالى عدد ٦٩٤٣ منزلا. ومحطة توليد كهرباء أسيوط المائية بإجمالى قدرات ٣٢ ميجاوات بتكلفة استثمارية حوالى ٧٤٧ مليون جنيه مصري. ومحطة توليد كهرباء من الطاقة الشمسية بإجمالى قدرة ٥٠ ميجاوات بنظام FIT بتكلفة حوالى ٦٠ مليون دولار، وهو ما كان له أبرز الأثر فى تقدم مصر ٤٣ مركزًا فى مؤشر كفاءة الكهرباء لتحتل المركز ٦٤ عالميًا فى هذا المؤشر عام ٢٠١٨ وفقًا للتقرير.

وفيما يخص النقل البحري؛ احتلت مصر المركز ٨٠ فى مؤشر كفاءة النقل البحري/ الموانئ عام ٢٠١٤ فى تقرير المنافسة العالمى وفقًا للانفوجراف الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء، ولكن على مدار أربع سنوات متتالية أولت فيهم الدولة اهتمامًا كبيرًا بالنقل البحرى استطاعت مصر بحسب التقرير أن تصعد إلى المركز ٣٨ عالميًا فى مؤشر كفاءة النقل البحرى والموانئ عام ٢٠١٨، حيث احتل قسمًا كبيرًا فى رؤية مصر ٢٠٣٠ الخاصة بالتنمية المستدامة، من خلال الحكومة بوضع استراتيجية شاملة لتطوير الموانئ المصرية وزيادة قدرتها التنافسية، وتضمنت الاستراتيجية الخطة الزمنية اللازمة لتنفيذها طبقًا للمعايير الدولية فى ضوء التكليفات الرئاسية المتعلقة بتحويل مصر إلى مركز عالمى للطاقة والتجارة واللوجستيات على المستوى الإقليمى والإفريقى والعالمى وتوظيف الإمكانات الهائلة التى تتمتع بها الدولة المصرية ممثلة فى الموانىء التجارية والتخصصية على سواحل كل من البحرين "الأحمر/المتوسط" وقناة السويس وربط الموانىء المصرية بمناطق الاستثمار باستغلال الشبكة القومية للطرق ووسائل النقل فى رؤية متكاملة، كما تم وضع سياسة بحرية متكاملة على مستوى وزارة النقل المصرية (قطاع النقل البحري) تستهدف رفع كفاءة منظومة النقل البحري والتى تتضمن بشكل أساسى الموانىء البحرية وتطوير الأسطول التجارى البحرى المصرى.

وبالنسبة للطيران؛ احتلت مصر المرتبة ٥٩ عالميًا فى مؤشر كفاءة النقل الجوي/ الموانئ عام ٢٠١٤ وذلك وفقا للانفوجراف الصادر عن المركز الإعلامى برئاسة مجلس الوزراء.

لذا شهدت المطارات المصرية تطورًا كبيرًا على مدار الأربع سنوات المتتالية شملت كلا من المطارات الإقليمية والسياحية، وفاز مطار الأقصر هذا العام بالمركز الأول فى فئته بقارة إفريقيا فى تطبيق قواعد السلامة الجوية لعام ٢٠١٨ وذلك فقا لما أعلنه المجلس العالمى للمطارات (ACI).

هذا إلى جانب تطوير المنظومة الأمنية بالمطارات المصرية والتى شملت أجهزة ومعدات ذات تقنيات حديثة والتى تضمن سلامة الخدمات المقدمة إلى الراكب من حيث استكمال تركيب أنظمة كاميرات المراقبة الأمنية، والتأكيد على استكمال الأسوار مع تفعيل منظومة المراقبة عليها، والاستغلال الأمثل لما تم توريده من أجهزة ومعدات والمتمثلة فى أجهزة «الكشف عن البضائع – الحقائب الكبيرة - الصغيرة – أثر المتفجرات – بوابات تفتيش أشخاص» مما أدى إلى رفع معدلات الأداء الأمنى وتقديم خدمة أمنية مميزة حظيت على إجماع دولى بالإشادة بإجراءات التأمين الخاصة بالمطارات المصرية.

فكان من الطبيعى أن تتوج تلك الجهود بارتقاء مصر وفقًا للتقرير إلى المركز ٤٣ عالميًا فى مؤشر كفاءة النقل الجوي/ المطارات لعام ٢٠١٨.

وترتب على اهتمام الدولة بجميع أبعاد البنية التحتية بوجه عام إلى تخطى مصر ٥٨ مركزًا فى مؤشر البنية التحتية، لتصعد إلى المركز ٥٦ عالميًا عام ٢٠١٨ مقابل المركز ١١٤ عام ٢٠١٤ وفقا للانفوجراف الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء.

الاستثمار

وضعت مصر رؤية للتحول نحو المسار الإصلاحى استكمالا لخطة الإصلاح الاقتصادي، وفى سبيل ذلك اتخذت وزارة الاستثمار والتعاون الدولى العديد من الخطوات نحو تهيئة بيئة الأعمال وتبسيط الإجراءات الخاصة بالاستثمار والعمل

ترتيب مصر عالمياً بين 2014 و 2018 فى تقارير التنافسية العالمية

2018 94
2017 100
2016 115
2015 116
2014 119

المصدر: تقرير التنافسية العالمية 2018 - 2017 المنتدى الاقتصادى العالمى WORLD ECONOMIC FORUM



ما حدث ملحمة مصرية خالصة التف فيها الشعب المصرى حول القيادة السياسية والمؤسسات الوطنية ليقضى على إرهاب أسود ممول ويبنى مصر الحديثة وما هذه المراكز العالمية والإقليمية إلا تعبير عن واقع الإنجاز المتحقق ليصبح عام 2019 عام جنى الثمار

الدائم على إزالة المعوقات التى قد تواجه المشروعات مع إنشاء خريطة استثمارية تتضمن كافة الفرص الاستثمارية المتاحة فى محافظات مصر. ومن أهم الإصلاحات التى ساهمت فى تحسين مناخ الاستثمار فى مصر إصدار قانون الاستثمار رقم ٧٢ لسنه ٢٠١٧ بما ييسر على المستثمر عملية الحصول على الأراضى وعلى التراخيص.

وقد ساهم ذلك فى حصاد مصر للمركز الـ ٤٨ عالميًا والـ ٨ إقليميًا فى مؤشر ظروف المنافسة فى الأسواق والقطاعات، وكذلك المركز الـ ٥٦ عالميًا والعاشر إقليميًا فى مؤشر تأثير الضرائب على المنافسة فى الأسواق، والترتيب ال ٨٠ عالميًا والسابع إقليميًا فى درجة استقرار الأسواق بالدولة.

البحث العلمى

فيما يخص كفاءة عمليات البحوث والتطوير وكفاءة المراكز البحثية بالدولة تم ربط البحث العلمى بخطة الدولة للتنمية، ودعم المشروعات القومية الكبرى، وبدء جنى ثمار تطبيق مخرجات البحث العلمى فى مجالات الطاقة والمياه والزراعة والغذاء والصحة والدواء، يدعو للثقة بالنفس والفخر والتفاؤل بالمستقبل، مستندين فى ذلك إلى الرؤية الواضحة للتنمية ٢٠٣٠، وإلى الاستراتيجية الوطنية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار التى تولى أهمية قصوى لتنويع مصادر الدخل ومحاربة الفقر وتعزيز اقتصاد المعرفة.

وتهدف استراتيجية العلوم والتكنولوجيا والابتكار إلى تعظيم الاستفادة من الإمكانات البشرية والمادية التى تمتلكها الجامعات والمؤسسات البحثية المختلفة للارتقاء بمنظومة البحث العلمى بها، واستثمار نتائجه على الصعيدين المحلى والعالمي، وتتوافق مع استراتيجية التنمية الشاملة للدولة والتى ترى مصر ٢٠٣٠ قائمة على العدالة والتنمية المستدامة ذات اقتصاد تنافسى ومتنوع يعتمد على الابتكار والمعرفة، يستثمر عبقرية المكان والإنسان ويرقى بجودة الحياة وسعادة المصريين.

كما أن هناك عددًا من المشروعات البحثية الهامة تم تنفيذها على أرض الواقع، أبرزها بنك المعرفة المصري، وهو أحد أهم المشروعات القومية الرائدة والذى أطلقه الرئيس عبد الفتاح السيسى عام ٢٠١٥، وتوفره الدولة لأبنائها، ويهدف إلى تقديم الخدمات للشعب المصرى مما سيكون له عائد كبير على الاستثمار، لافتا إلى أن بنك المعرفة يعد مكتبة رقمية هائلة، ويضم المحتوى المعرفى لأكبر دور النشر فى العالم ومنها: سبرينجر، وأكسفورد، و كمبريدج، وغيرها .

وهو ما ساهم فى احتلال مصر الترتيب ٣٢ عالميًا والثانى إقليميًا فى مؤشر كفاءة المراكز البحثية بالدولة، والترتيب ٥٩ عالميًا و٦ إقليميًا فى مؤشر كفاءة عمليات البحوث والتطوير بالدولة بحسب التقرير.

وعن الإنفاق على البحوث والتطوير، شهدت مصر فى الآونة الأخيرة بعض التغييرات الإيجابية، منها وجود استراتيجية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار، وهذا لم يكن موجودا من قبل إلى جانب زيادة الإنفاق على البحث العلمى، والفترة الأخيرة أولت الدولة العلم والعلماء أهمية كبيرة، وكفل الدستور المصرى حرية البحث والتفكير واحترام حقوق الملكية وأفرد مادة تحدد ميزانية البحث العلمى بنسبة لا تقل عن ١ فى المائة، وزاد حجم الإنفاق الحكومى على البحث والتطوير فى السنوات الثلاث الأخيرة بمعدل ٤٧ فى المائة.

مما ساعد على ارتقاء مصر بحسب التقرير للمركز ٥٠ عالميًا والرابع إقليميًا فى مؤشر الإنفاق على البحوث والتطوير كنسبة للناتج المحلي.

وبالنسبة لنمو مؤسسات الابتكار والإبداع؛ فقد تقرر البدء فى تنفيذ مخطط نشر مراكز الإبداع فى محافظات مصر المختلفة، كما تم خلق نظام جديد لاحتضان المشروعات التكنولوجية وهو نظام الحضانات الافتراضية فى حالة الشركات المتواجدة خارج المحافظات التى يوجد بها برامج الاحتضان، فضلا عن إضافة ٤ مراكز محفزات للأعمال فى ٤ محافظات هى (أسيوط/ الإسكندرية/ المنيا/ المنصورة) بالتعاون مع الجامعات، وهو أحد أهم برامج مركز الإبداع التكنولوجى وريادة الأعمال التابع لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات (إيتيدا).

مما كان له أبرز الأثر على تقدم مصر بحسب التقرير للمركز ٥٣ عالميًا والسابع إقليميًا فى مؤشر معدل نمو مؤسسات الابتكار والإبداع لعام ٢٠١٨.



الجهاز المصرفى

أشار التقرير إلى أن مصر احتلت الترتيب الـ ٣٢ عالميًا والرابع إقليميًا فى مؤشر الجهاز المصرفي، كما أوضح الإنفوجراف الصادر عن المركز الإعلامى لرئاسة مجلس الوزراء ارتفاع قيمة الودائع بالبنوك المصرية إلى الضعف من ١,٤ تريليون جنيه عام ٢٠١٤ إلى ٣,٥ تريليون جنيه عام ٢٠١٨. وقد عزا خبراء اقتصاديون زيادة ودائع المصريين فى البنوك إلى العديد من الأسباب أهمها؛ القضاء على المضاربة على الدولار من خلال تحرير سعر الصرف، والقضاء على المضاربة العقارية بزيادة الطروحات الحكومية من أراض وشقق سكنية، واتخاذ الحكومة عدة إجراءات مهمة فى مجال الشمول المالي، فضلًا عن عودة تحويلات المصريين للجهاز المصرفي، وارتفاع سعر الفائدة، ورأوا أن زيادة الودائع حدت من التضخم، بعد أن قلصت السيولة الموجودة فى السوق، وشجعت المصريين على الادخار.

التنمية المستدامة

تمثل اسراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠؛ محطة أساسية فى مسيرة التنمية الشاملة فى مصر، تربط الحاضر بالمستقبل، وتستلهم إنجازات الحضارة المصرية العريقة، لتبنى مسيرة تنموية واضحة لوطن متقدم ومزدهر تسوده العدالة الاقتصادية والاجتماعية، وتُعيد إحياء الدور التاريخى لمصر فى الريادة الإقليمية. كما تمثل خريطة الطريق التى تستهدف تعظيم الاستفادة من المقومات والمزايا التنافسية، وتعمل على تنفيذ أحلام وتطلعات الشعب المصرى فى توفير حياة لائقة وكريمة.

وتعد أيضًا تجسيدًا لروح دستور مصر الحديثة الذى وضع هدفًا أساسيًا للنظام الاقتصادى تبلور فى تحقيق الرخاء فى البلاد من خلال التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية وأكد على ضرورة التزام النظام الاقتصادى بالنمو المتوازن جغرافياً وقطاعياً وبيئيا. وتعتبر أول اسراتيجية يتم صياغتها وفقا لمنهجية التخطيط الاسراتيجى بعيد المدى والتخطيط بالمشاركة، حيث تم إعدادها بمشاركة مجتمعية واسعة راعت مرئيات المجتمع المدنى والقطاع الخاص والوزارات والهيئات الحكومية كما لاقت دعماً ومشاركة فعالة من شركاء التنمية الدوليين الأمر الذى جعلها تتضمن أهدافاً شاملةً لكافة مرتكزات وقطاعات الدولة المصرية.

ويأتى ترتيب مصر فى المركز ٥٧ عالميًا والتاسع إقليميًا فى مؤشر التزام الحكومة بالتخطيط المستقبلي، والترتيب ٤٨ عالميًا والسادس إقليميًا فى مؤشر التزام الحكومة برؤية طويلة الأجل، وكذلك المرتبة ٣٤ عالميًا والسابعة إقليميًا فى مؤشر استجابة الحكومة للتغيرات والتحديات وفقًا لتقرير التنافسية العالمى لعام ٢٠١٨.

إن ما حدث فى السنوات الأربع الماضية هو ملحمة مصرية خالصة التف فيها الشعب المصرى حول القيادة السياسية والمؤسسات الوطنية ليقضى على إرهاب أسود ممول ويبنى مصر الحديثة التى طالما حلمنا بها، وما هذه المراكز العالمية والإقليمية إلا تعبير عن واقع الإنجاز المتحقق على أرض مصر ليصبح عام ٢٠١٩ عام جنى الثمار.

محمد إبراهيم

ترتيب مصر عالمياً وإقليمياً بمؤشرات الأمن وسيادة القانون فى تقرير التنافسية 2018



لم ينته عام ٢٠١٨ إلا بلفتة رئاسية إنسانية تؤكد أنه لا يهدر حق أصحاب الحقوق، حيث شهد الرئيس عبدالفتاح السيسى الإثنين الماضى الاحتفال بعام متحدى الإعاقة وذوى القدرات الخاصة والذى يأتى تتويجا لعام كامل اعتبرته الدولة «عاماً لدعم ورعاية ذوى القدرات الخاصة».

١٢ قرارا لصالح ذوى الإعاقة أمر بها الرئيس الحكومة لدعم هذه الفئة التى ظلت محرومة من حقوقها لسنوات طويلة.

تقرير: محمود أيوب

12 قراراً رئاسياً لدعمهم

ذوو الإعاقة يستعيدون حقوقهم

خلال كلمته فى الاحتفال بعام ذوى الإعاقة قال الرئيس: «أؤكد حرص الدولة على تكريمكم، وخاصة المتفوقين منكم، تكريسا لقيمة الاجتهاد والعمل الجاد، وتعبيرا صادقا عن إيماننا بدوركم المهم فى بناء الدولة العصرية الحديثة، وفق ما نتطلع إليه جميعا، وأقول لكم بكل الصدق، إن المجتمع الذى يقدر قيمة أبنائه وبناته من ذوى الاحتياجات الخاصة، ولاسيما المتفوقين والأبطال منهم، فيرفع من شأنهم، ويثمن إنجازاتهم، ويعمل على تمكينهم ودمجهم فى شتى مجالات الحياة، لهو المجتمع الأقرب لتحقيق آماله، وبلوغ ما يصبو إليه من نهضة شاملة فى جميع المجالات».

ووجه الرئيس الحكومة بتنفيذ مجموعة من الإجراءات التنفيذية، التى من شأنها توفير مزيد من الدعم والرعاية لذوى الإعاقة.

فعلى صعيد قطاع الشباب والرياضة، وجه الرئيس الحكومة بالتوسع فى توفير كود الإتاحة الهندسى لذوى الاحتياجات الخاصة، فى جميع المنشآت الشبابية والرياضية على مستوى الجمهورية، مع زيادة المشاركات الدولية لهم فى الأنشطة الفنية والثقافية والاجتماعية والرياضية، ومساواة الحاصلين منهم على ميداليات أوليمبية وعالمية وقارية على المستوى الدولى، بالأسوياء، فى الجوائز المالية المقدمة لهم.

وفى مجالى الإسكان والصحة، أمر بدراسة توفير كود الإتاحة الهندسى فى جميع المرافق والشقق السكنية، لإزالة المشقة على الأشخاص ذوى الإعاقة، فضلاً عن توفير التأمين الصحى الشامل لهم جميعاً على مستوى الجمهورية، وتوفير خدمات الصحة النفسية فى العيادات الصحية الشاملة، وعيادات الصحة الأولية، والاهتمام بالعلاج الوظيفى وعلاج النطق، مع توفير الأجهزة التعويضية وكل ما يلزم من أدوات طبية لهم بأسعار رمزية، مع تعميم الاكتشاف والتدخل المبكر فى مراكز صحة الأسرة بالمحافظات، لاكتشاف الإعاقة وتقديم البرامج العلاجية.

وإعداد بيان إحصائى شامل عن ذوى الاحتياجات الخاصة فى مصر، يتضمن أعدادهم الفعلية ونوع الإعاقة، ومجالات تفوقهم، وأهم احتياجاتهم من الدولة.

وعلى صعيد نشر الوعى بحقوق ذوى الاحتياجات الخاصة، طالب الرئيس وسائل الإعلام المختلفة، بأن تعمل على زيادة الوعى بقضاياهم ومشكلاتهم، مع الحرص على تقديم خدمات إعلامية تناسبهم وتتفق مع طبيعة كل إعاقة، فضلاً عن تسليط الضوء على الفعاليات والأحداث الخاصة بهم، والنماذج الناجحة منهم.













الرئيس يرسم البسمة على وجوه أبنائه ويعدهم بلقائهم فى ديسمبر من كل عام



..ويكرم عدداً من الرياضيين أبطال العالم

وحول إنشاء صندوق خيرى لذوى الإعاقة والذى أعلنت عنه وزيرة التضامن الاجتماعى غادة والى لدعم أبناء مصر، أكد الرئيس أن هذا الصندوق سيكون له نصيب من كل جنيه يصرفه أى مواطن فى الدولة وناشد البرلمان والحكومة فى تنفيذ هذا القرار، بخصم مبلغ من كل ما تصرفه الحكومة لصالح هذا الصندوق، معلناً عن دعم الصندوق بمبلغ ٨٠ مليون جنيه من صندوق تحيا مصر ليصل إلى ١٠٠ مليون جنيه.

حقوق ومكتسبات

وفى الحقيقة لم يفوت الرئيس مناسبة أو مؤتمرا دون التأكيد على حق أصحاب القدرات الخاصة فى الحياة بكرامة والحصول على حقوق متساوية أو ربما تفوق الأصحاء.

وبدأ الاهتمام بذوى الإعاقة منذ بداية ٢٠١٨ حين أقر الرئيس قانون «حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة» تنفيذا لما نص عليه الدستور من ضرورة الاهتمام بهم والعمل على دمجهم فى المجتمع وجاءت مشاركة ذوى الإعاقة فى منتدى شباب العالم الأخير، وتخصيص ورشة لتمكينهم نحو عالم متكامل، لتؤكد اهتمام القيادة السياسية بهم، وتكشف مدى حرص الدولة على تنفيذ ما جاء بالقانون والذى يهدف فى المقام الأولى إلى دمجهم فى المجتمع بشكل أساسي.

وتطبيقاً لهذا القانون أعلنت غادة والى وزيرة التضامن الإجتماعى خلال كلمتها فى حفل «اليوم العالمى لمتحدى للإعلاقة» عن صدور اللائحة التنفيذية لقانون ذوى الإعاقة وهو ما يُعد حدثاً تاريخياً يكون خير ختام لعام الإعاقة بعد عشر سنوات من الانتظار.

هذا القانون والذى يعد بريق أمل لذوى الإعاقة وذويهم، به الكثير من المكتسبات التى سلبت منهم فى الماضى، أهمها عدم التمييز بسبب الإعاقة أو نوعها أو جنس الشخص، فضلاً عن إقراره تأسيس مجلس أعلى يتولى شؤون ذوى الإعاقة.

إهتمام الرئيس بذوى الإعاقة يتضح دائماً فى حديثه، فتارةً يوجه بحضور نماذج مشرفة من ذوى الإعاقة فى كل

لم يفوت الرئيس مناسبة أو مؤتمرا دون التأكيد على حق أصحاب القدرات الخاصة فى الحياة بكرامة والحصول على حقوق متساوية أو ربما تفوق الأصحاء



يبادلهم الحب بالعطاء

المناسبات، وعدم التقصير معهم، ليس هذا فحسب بل ينصت إليهم ويستمع إلى مطالبهم، ويشدد على حرص الدولة بتفعيل نسبة الـ٥ بالمائة، وهو ما حدث بالفعل فى القانون الجديد، فضلاً عن تكريمه لعدد منهم خلال منتدى شباب العالم فى نسختة الثانية منهم الرياضيون والمكافحون والملهمون والمبدعون، بل ويعتبرهم واجهة مشرفة لمصر لمثابرتهم وعزيمتهم وتحقيق أهدافهم رغم أى تحد.

لقاءات الرئيس بذوى الإعاقة فى كل مناسبة تأتى تأكيداً لإرادة الدولة والتزامها بتوظيف واستغلال جميع إمكانياتها البشرية من أجل إقامة مجتمع ينعم فيه مختلف أبنائه بفرص متساوية للحياة الكريمة، ولهذا أعلن الرئيس عن تدشين مبادرة الإتاحة التكنولوجيا للبوابات الإلكترونية للمؤسسات الحكومية بهدف تمكينهم من الحصول على الخدمات المقدمة عبر المواقع الإلكترونية عالية الإتاحة التكنولوجية للجهات الحكومية باستقلالية تامة، وإنشاء الأكاديمية الوطنية لتكنولوجيا المعلومات للأشخاص ذوى الإعاقة، وإنشاء المركز التقنى لخدمات الأشخاص ذوى الإعاقة كأول مركز من نوعه بإفريقيا، فضلاً عن تقديم برامج تدريبية لمساعدة أصحاب الإعاقات، لتنمية وتحفيز الابتكار للأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة، وتخصيص ٥٠٠ مليون جنيه من صندوق «تحيا مصر»، تحت تصرف وزير التربية والتعليم لرعايتهم.

يشار هنا إلى أنه لأول مرة يتم تخصيص معاش كرامة يتقاضاه الشخص ذو الإعاقة ضمن برامج الحماية الاجتماعية، كما خصصت وزارة الإسكان نسبة ٥ فى المائة لهم ضمن مشروعات الإسكان الاجتماعى، كذلك لأول مرة




الرئيس السيسى وعدد من الوزراء يتفقدون معرض قصتنا فى حرفتنا على هامش الاحتفالية

يضم مجلس النواب بتشكيله الحالى ولأول مرة فى تاريخ مصر ٧ من نائبات متحديات إعاقة.

اهتمام الرئيس بذوى الإعاقة لم يأت من فراغ، فهو يعتبرهم طاقة بشرية كبيرة يمكن استغلالها فعددهم ليس بالقليل، فحسب أحدث بيانات رسمية عن أعدادهم طبقا لآخر تعداد لجهاز الإحصاء ٢٠١٧ فإنهم يشكلون (١٠,٦٧) بالمائة من إجمالى عدد السكان، أغلبهم فى الحضر بنسبة تخطت الـ١٢ بالمائة مقابل ٩,٧١ بالمائة. مزايا كثيرة حصلوا عليها الأشخاص ذوو الإعاقة فى ٢٠١٨ منها تخفيض أجور السفر لأشخاص ذوى الإعاقة ومساعده بنسبة ٧٥فى المائة بالدرجات المطورة والمميزة، وبنسبة ٥٠فى المائة بالدرجة المكيفة (فرنساوى - إسبانى - VIP مستبدل) بموجب بطاقة إثبات الإعاقة، وإعفائهم من ٧٥فى المائة من قيمة اشتراكات عضوية مراكز الشباب، إلى جانب افتتاح عدد من الوحدات العلاجية الجديدة بمركز ذوى الاحتياجات الخاصة بكلية الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس.

وتماشيًا مع خط وزارة التضامن الاجتماعى لدعم وتمكين الأشخاص ذوى الإعاقة فهناك ما يقرب من ٥٥٠ مؤسسة لرعايتهم، كما خصصت لهم الوزارة ٣ آلاف مشروع من مشروعات «مستورة» للسيدات من أصحاب الإعاقة، ونجحت الوزارة فى دمج ٢٦٠ طالبا وطالبة من ضعاف السمع والصم بكليات التربية النوعية على مستوى ٨ محافظات، بالإضافة إلى تقديم الدعم النقدى لعدد ٤٤٢ طالبا وطالبة من ذوى الإعاقة البصرية بتكلفة قدرها ٩٠٠ ألف جنيه.

وفى الإطار ذاته تم تطوير ٧٠ مكتبا لخدمة أشخاص ذوى الإعاقة على مستوى ٦ محافظات، إلى جانب إنشاء أول صندق خيرى لذوى الإعاقة، إقامة مؤسسة متكاملة لكبار السن من ذوى الإعاقة بتكلفة تقدر بـ١٠ ملايين جنيه، وتوفير ٥٠٠٠ فرصة عمل فى أجهزة الدولة، ودمج التلاميذ ذوى الإعاقة البسيطة فى الفصول النظامية بالمدارس، فضلًا عن قرار المجلس الأعلى للجامعات بقبول الطلاب ذوى الإعاقة السمعية فى الجامعات المصرية، وإدراج مكون الإعاقة فى الإستراتيجية القومية للصحة والتى تشمل بدورها خدمات التدخل المبكر للكشف عن الإعاقة.

طالب الرئيس وسائل الإعلام المختلفة، بأن تعمل على زيادة الوعى بقضاياهم ومشكلاتهم، مع الحرص على تقديم خدمات إعلامية تناسبهم وتتفق مع طبيعة كل إعاقة، فضلا عن تسليط الضوء على الفعاليات والأحداث الخاصة بهم، والنماذج الناجحة منهم


فى كل لقاء يؤكد الرئيس على العطاء والاهتمام بهم وتوفير أوجه الخدمات لهم

محمود أيوب





«سوف تجدوننى دائمًا حافظًا لعهدى معكم، باذلا أقصى ما فى وسعى، لكى تثمر جهودكم البناءة، ما تتمنونه لأنفسكم، ولوطننا العزيز مصر».. عهد قطعه الرئيس عبد الفتاح السيسى على نفسه، خلال مشاركته فى احتفالات عيد العمال الماضى، وسرعان ما بدأ فى تنفيذه بخطوات واضحة اتخذها فى صالحهم وبما يخدم حاضرهم ويؤمن مستقبلهم.

تقرير: وليد محسن

إنجاز قانون العمل بعد وضعه 8 سنوات فى الأدراج.. وإلغاء استمارة 6

عام «أمان» عمال مصر

أبرز الخطوات التى نفذها الرئيس فى وعده لـ«عمال مصر» صدور قانون العمل الذى ظلت محاولات خروجه للنور التى دامت أكثر من ٨ سنوات لم يحصل خلالها العامل على حقوقه، وفى قانون العمل الجديد تم إلغاء الفصل التعسفى، المعروف بـ«استمارة ٦ » التى كان يوقع عليها العامل قبل استلامه العمل، كما تم إنهاء قانون التنظيمات النقابية، حيث تم إجراء انتخابات اللجان النقابية والنقابات العامة بعد ١٢ عاما من التوقف. وقد كانت مبادرة الرئيس السيسى بالتأمين على العمالة غير المنتظمة من أهم المزايا التى حصل عليها مايقرب من ١٥ مليون عامل غير منتظم، كانوا خارج حسابات الحكومات المتعاقبة قبل ذلك، حيث حصل ٢,٥ مليون عامل على شهادات أمان للتأمين عليهم من المخاطر وإصابات العمل والعجز بقيمة ٢٥٠٠ جنيه، وبموجب الشهادة ذاتها يحصل العامل على تعويض قدره ١٠ آلاف جنيه فى حالة الوفاة الطبيعية، و٥٠ ألفا للوفاة نتيجة الوفاة فى حادثة، وقد تصل إلى ٢٥٠ ألف جنيه.

محمد سعفان، وزير القوى العاملة، عدد المزايا التى حصل عليها العمال خلال ٢٠١٨، وأهمها صدور قانون العمل بالتوافق بين العمال وأصحاب العمل، وتم مراعاة سد ثغرات قانون ٢٠٠٣ الذى كان جائرا إلى حد كبير على حقوق العامل، حيث حظر القانون الجديد فصل العامل تعسفيا، كما تم وضع ضمانات متوازنة لإنهاء العمل من خلال المحاكم العمالية، إلى جانب ربط العمل بالإنتاج وبذلك يحصل العامل على كامل حقوقه، كما تم إنجاز قانون التنظيمات النقابية بعد توقف استمر ١٢ عاما، حيث تم إجراء الانتخابات العمالية وتمكن العامل من اختيار ممثليه بعد أن كانت بالتعيين أو المد للجان السابقة.

كما تحقق إنجاز غير مسبوق للعمالة غير المنتظمة التى كانت لم تحصل على أى خدمات، حيث تم رصد ١٠٠ مليون جنيه لتوزيع الشهادات على العمالة غير المنتظمة بجميع أنحاء الجمهورية، وبالفعل تم توزيع شهادات بـ٢٥ فى المائة من المبلغ المرصود حتى الآن، وتستكمل مديريات الوزارة بقية الشهادات فى مختلف المحافظات، ووصل العدد المسجل إلى مليونين ونصف المليون عامل غير منتظم، كما تم تشكيل لجنة من وزارات المالية والتضامن والتنمية المحلية، وجهاز التنظيم والإدارة، إلى جانب النقابات العمالية التى تضم عمالة غير منتظمة، لوضع آليات لرعاية وحماية تلك العمالة، وتم عقد عدة جلسات لوضع الآليات المقترحة، ومن ثم اختيار أنسبها وبدء تنفيذها.

«سعفان» أوضح أن «المشروعات القومية التى يتم تنفيذها فى الدولة على مدار الأربع سنوات الماضية كانت وراء تراجع معدل البطالة لـ ٩,٩ فى المائة بعد أن كانت ١٣,٤ فى المائة عام ٢٠١٣، ووزارة القوى العاملة تبذل جهدا كبيرا فى توفير فرص عمل للشباب بالتعاون مع القطاع الخاص من خلال مؤتمرات التوظيف بالمحافظات المختلفة، إلى جانب فرص عمل للمصريين فى الخارج من خلال مكاتب العمل فى الدول المختلفة، كما أنها تحاول فتح أسواق جديدة فى الدول التى تحتاج عمالة حيث إن العامل المصرى لا يزال مطلوبا فى السوق الخارجى».

فى نفس السياق قال محمد وهب الله، وكيل لجنة القوى العاملة بمجلس النواب: العمال حصلوا على حقوق خلال الفترة الماضية كانت مستقطعة منهم بفعل القوانين القديمة، حيث كان متاحا لأى صاحب عمل فصل العامل دون إنذار مسبق أو حصوله على مستحقاته، وفى القانون الجديد تمت مراعاة ذلك الأمر الذى عانى منه الآلاف من العمال، حيث لم يعد متاحا أمام صاحب العمل فصل عامل، بل يتم ذلك من خلال المحاكم العمالية وبالتراضى بين الطرفين.

وهب الله يعتبر إطلاق رئيس الجمهورية لمبادرة التأمين على العمالة غير المنتظمة من أهم الامتيازات التى حصلت عليها فئة من المجتمع تمثل مايقرب من ١٥ مليون مواطن كانوا «منسيين»، وقانون التأمينات الاجتماعية الجديد الذى يتم إعداده حاليًا سيحتوى على مواد خاصة برعاية تلك العمالة من حيث التأمين عليهم لرعايتهم اجتماعيا وصحيا.

من جهته أكد مجدى البدوى، رئيس اتحاد محلى عمال الإسكندرية، رئيس نقابة العاملين بالصحافة والطباعة أن« المشروعات القومية التى تم تنفيذها بداية من قناة السويس ومشروعات الطرق والإسكان الاجتماعى، لعبت دورًا كبيرا فى توفير فرص عمل حقيقية للشباب وتراجع معدلات البطالة التى كان يعانى منها الشباب.

كما أضاف: شهادات أمان التى أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسى، كانت وراء إعادة العمالة غير المنتظمة مرة أخرى للحسابات والتى كانت لا تحصل على أى خدمات من الدولة سواء التأمين صحى أو المعاشات، وتعد تلك الشهادات خطوة مبدئية لهذه الفئة، وهناك المزيد من الخدمات التى ستقدم لهم سواء فى قانون التأمين الصحى أو فى قانون التأمينات والمعاشات.



المواطنة تتحقق على الأرض

كان ٢٠١٨ عاما جديدا لتأكيد مبدأ المواطنة الذى أعلنه الرئيس السيسى منذ تولى قيادة البلاد، وقصد أن يتمتع كل مواطن بحقوقه بوصفه مصرياً وليس لأنه ينتمى لدين أو لفئة، فالمواطنة هدف وضعه الرئيس أمام عينيه منذ البداية وقطع خطوات كبيرة فى سبيل انجازه.

لم يفوت الرئيس فرصة إلا واستغلها للتأكيد على هذه المبدأ، وأن من حق الأقباط أماكن للعبادة يمارسون فيها شعائرهم، بل كان أكثر وضوحاً عندما طلب ألا يخلو مخطط مدينة جديدة من المسجد والكنيسة جنباً إلى جنب.

كان أول تطبيق لهذا المبدأ تحقيق وعد الرئيس بافتتاح المرحلة الأولى من كاتدرائية العاصمة الإدارية والتى سيكتمل افتتاحها فى عيد الميلاد الأسبوع القادم.

تقرير: سارة حامد



والفترة الماضية زار الرئيس موقع الكاتدرائية مرتين لمتابعة الأعمال بها قبل افتتاحها تنفيذا لوعده الذى أطلقه للأقباط وتقع فى موقع متميز مواجه لفندق الماسة، على بعد كيلو ونصف الكيلو من الفندق، وعلى بعد دقائق من الحى الحكومي، كنيسة الشعب التى تضم ساحة رئيسة إضافة إلى مبنى المقر البابوى وصالة استقبال وقاعة اجتماعات ومكاتب إدارية، وتعد أكبر كنيسة فى الشرق الأوسط.

كنيسة ميلاد المسيح تضم نحو ٢٧ ألف متر مكعب خصصت لمبنى الكاتدرائية وعدد ٣ بوابات بالإضافة للسور بطول ١٢٠٠ متر، ليسع مبنى الكاتدرائية عددا يتجاوز ٧٥٠٠ مصل وهو يمثل ٣ أضعاف كاتدرائية العباسية.

الكاتدرائية أيضا تشمل المقر البابوى، وكنيسة للشعب تستوعب مايقرب من ١٠٠٠ مصل، وجراجا متعدد الطوابق، أما مساحة كنيسة العاصمة الإدارية الجديدة فتصل لـ١٥ فدانا، بما يقرب من ٦٣ ألف متر مربع،وعلى الأغلب سيكون الرئيس فى مقدمة من يفتتحون الكاتدرائية فى عيد الميلاد مثل عادته التى لم يتخل عنها منذ تولى.

كانت الخطوة الثانية فى تحقيق المواطنة هى تشكيل لجنة تقنين أوضاع الكنائس برئاسة رئيس مجلس الوزراء، وخلال أقل من عام.

تمكنت اللجنة من تقنين أوضاع ٥٠٨ كنائس، منها ١٦٨ كنيسة ومبنى خدمات هى إجمالى الكنائس التى حصلت على التراخيص مؤخرا، دون تفرقة بين ملة وغيرها فمن بين الكنائس التى تم تقنين وضعها، ١٢٦ كنيسة أرثوذكسية، و٤٢ كنيسة تابعة للطائفة الإنجيلية، منها ١٥١ كنيسة ومبنى تم تقنين أوضاعها بشكل نهائي، و١٧ كنيسة ومبنى تم تقنين أوضاعها بشرط قيامها باستيفاء متطلبات السلامة الإنشائية، بعد أن يتم إثبات أنها غير مقامة على أراض ملك للدولة أو أراضى وقف أو أراض محل نزاع قضائي، وبذلك يبلغ عدد الكنائس والمبانى التى تم توفيق أوضاعها منذ بدء عمل اللجنة وحتى الآن ٥٠٨ كنائس ومبان تابعة، وتواصل اللجنة عملها للانتهاء من دراسة وتقنين نحو ٤٠٠٠ طلب تلقت من كل الكنائس المصرية.

وجه أخر للمواطنة كان اعتماد مبدأ الكفاءة كمعيار وحيد في الاختيار للمناصب العامة، وفى مقدمتها منصب الوزير أو المحافظ فلأول مرة يتم تعيين محافظين أقباط، أحدهما سيدة لأول مرة، ولم يقتصر الأمر على هذه المناصب بل حتى فى المناصب الوسيطة لم يحرم شخص من منصب بحجة أنه قبطى.

ولأن المواطنة تعنى حماية كل المواطنين دون تمييز فلم تهدأ الدولة المصرية واستطاعت بجهود ودبلوماسية وأمنية استعادة رفات شهداء مذبحة ليبيا الذين اغتالهم مجرمو داعش واستقبل أهالى الضحايا رفاتهم بـ»زفة وأفراح»، بعد نقلهم إلى مسقط رأسهم بمركز سمالوط، جاء ذلك بعدما أعلنت وزارة الخارجية المصرية نقل الرفات بطائرة مصرية بالتنسيق مع السلطات الليبية من ليبيا إلى مطار القاهرة.

وفور وصول الرفات قام الإكليروس بنقلهم من الصناديق الخشبية الكبيرة لصناديق خشبية صغيرة ثم وضعها فى مزار دينى أعدته المطرانية للشهداء، وهو عبارة عن صندوق كبير خشبى وضع بداخله الصناديق الصغيرة التى تحتوى على الرفات، ووضع أعلاه صورهم وأسماؤهم، والإعلان عن فتح الكنيسة كمزار لأسر الشهداء وأهالى القرية.

بالتأكيد الغالبية العظمى من الأقباط يدركون قيمة التغيير الذى حدث خلال السنوات الماضية والمواطنة التي أصبحت حاكمة ودولة القانون التى لم تعد تفرق بين مواطن وآخر لكن القلة تحاول اختلاق الأزمات وافساد هذا التحول المهم، وصنع الفتنة وإشعال المعارك حتى وصل الأمر إلى التحريض على البابا تواضروس نفسه بدعوى أنه مساند للدولة وكأنها «سبة»، والحقيقة أن البابا يعلم توجه القيادة الجوهرى لتحقيق المواطنة.

حادث مقتل الأنبا أبيفانيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا مقار بوادى النطرون، الذى عثر على جثته داخل الدير أمام القلاية الخاصة به، حيث دخلت قضية مقتل الأنبا أبيفانيوس منعطفا أكثر غموضا ووصلت إلى التشكيك فى التحقيقات، وشهدت الأيام التى أعقبت الواقعة أحداثا مثيرة بدءا برفض عدد من الرهبان الامتثال لقرارات الكنيسة المشددة ما أدى لتجريدهم من الرهبنة ثم محاولات عدد منهم الانتحار، وهى الأحداث التى شهدتها الكنيسة المصرية لأول مرة فى تاريخها.



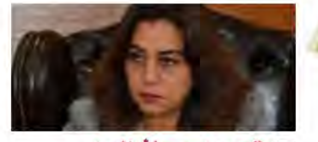
تأكيد رئاسى على أن تتضمن كل مدينة جديدة بناء كنيسة ومسجد



الانتهاء من إنشاء كاتدرائية «ميلاد المسيح» بالعاصمة الإدارية



انتهاء لجنة تقنين الكنائس برئاسة د. مصطفى مدبولى من تقنين 508 كنائس وتواصل عملها لاستكمال باقى الطلبات



تعيين محافظين قبطيين بينهما سيدة لأول مرة

وبعد استجواب ما يقرب من ٤٠٠ عامل و١٤٥ راهبا داخل الدير حول ملابسات الحادث، أشارت التحقيقات الأولية إلى أن مرتكبى جريمة مقتل الأنبا أبيفانيوس رئيس دير الأنبا مقار، كل من الراهب إشعياء المقارى الذى تم تجريده من الرهبنة، وذلك بمساعدة صديقه الراهب فلتاؤس المقارى الذى حاول الانتحار بقطع شرايينه عقب القبض على أشعياء.

الحادث كان سبباً فى اتخاذ البابا تواضروس عدداً من القرارات الجريئة كان هدفها إعادة الهيبة والانضباط للرهبنة، بعد اجتماع البابا تواضروس الثانى بلجنة شؤون الرهبنة التابعة للمجمع المقدس والبالغ عدد أعضائها ١٩ من الآباء المطارنة والأساقفة رؤساء الأديرة وأعضاء اللجنة، لمناقشة انضباط الحياة الرهبانية والديرية، ونتج عنها إصدار ١٢ قرارا هى وقف رهبنة أو قبول أخوة جدد فى جميع الأديرة القبطية الأرثوذكسية داخل مصر لمدة عام يبدأ من أغسطس ٢٠١٨، أيضا الأماكن التى لم توافق البطريركية على إنشائها كأديرة سيتم تجريد من قام بهذا العمل من الرهبنة والكهنوت والإعلان عن ذلك، مع عدم السماح بأى أديرة جديدة إلا التى تقوم على إعادة إحياء أديرة قديمة، ويتم ذلك من خلال رعاية دير معترف به «عامر»، تحديد عدد الرهبان فى كل دير بحسب ظروفه وإمكانياته وعدم تجاوز هذا العدد لضبط الحياة الرهبانية وتجويد العمل الرهباني، إيقاف سيامة الرهبان فى الدرجات الكهنوتية «القسيسية والقمصية» لمدة ثلاث سنوات، الالتزام بعدم حضور علمانيين «الشعب» على الإطلاق فى الرسامات الرهبانية لحفظ الوقار والأصول الرهبانية الأصيلة.

فضلا عن أن الأديرة تستقبل الزيارات والرحلات طوال العام باستثناء فترة صوم الميلاد والصوم الكبير فتكون أيام الجمعة والسبت والأحد فقط من كل أسبوع، والتحذير من زيارة الأماكن غير المعترف بها وهى مسؤولية الإيبارشيات والكنائس، أيضا الاهتمام والتدقيق بحياة الراهب والتزامه الرهبانى داخل الدير واهتمامه بأبديته التى خرج من أجلها ودون الحياد عنها، وكل راهب يأتى بالأفعال التالية يعرض نفسه للمساءلة والتجريد من الرهبنة والكهنوت وإعلان ذلك رسمياً وهى الظهور الإعلامى بأى صورة ولأى سبب وبأى وسيلة، والتورط فى أى تعاملات مالية أو مشروعات لم يكلفه بها ديره، والتواجد خارج الدير بدون مبرر والخروج والزيارات بدون إذن مسبق من رئيس الدير.

أيضا لا يجوز حضور الأكاليل والجنازات للرهبان إلا بتكليف وإذن رئيس الدير بحد أقصى راهبين، وإعطاء الرهبان فرصة لمدة شهر لغلق أى صفحات أو حسابات على وسائل التواصل الاجتماعى والتخلى الطوعى عن هذه السلوكيات والتصرفات التى لا تليق بالحياة الرهبانية وقبل اتخاذ الإجراءات الكنسية معهم، ومناشدة جموع الأقباط بعدم الدخول فى أى معاملات مادية أو مشروعات مع الرهبان أو الراهبات وعدم تقديم أى تبرعات عينية أو مادية إلا من خلال رئاسة الدير أو من ينوب عنهم، وتفعيل دليل الرهبنة وإدارة الحياة الديرية الذى صدر من المجمع المقدس فى يونيو ٢٠١٣ وهى مسؤولية رئيس الدير ومساعديه تزامنت هذه القرارات مع حالة من الجدل داخل الكنيسة حول حركة الإصلاح التى يقودها البابا تواضروس بجرأة، ورغم ما المساندة الكبيرة من أغلبية الأقباط، لكنها تواجه معارضة ومحاولة تعطيل من بعض الرافضين للإصلاح الذى يستهدف تحقيق مصلحة الأقباط.

كثيرون يؤكدون أن هذه القرارات فى حد ذاتها تجسد لمبدأ المواطنة، فالبابا ونتيجة دولة القانون ودعم الدولة لكل قرارات البابا لحماية الكنيسة من أى صور تسيء لها أصبح لا يلجأ إلى توازنات ولا يرغب فى تحقيق مجاملات وإنما يريد بل يصر على استعادة هيبة الرهبنة وإبعادها عن السياسة.

غيب الموت منذ بداية عام ٢٠١٨ مطرانين و٤ أساقفة جميعهم من إيباراشيات داخل مصر.

الحدث الأصعب على مصر كلها وليس الأقباط فقط هو استشهاد ٨ أشخاص وأصابت نحو ٢٠ فى هجوم شنه مسلحون على حافلة تقل أقباطا كانوا فى زيارة لدير الأنبا صموئيل فى محافظة المنيا وهذا عمل إرهابى حقير، وكان الرد الأمنى سريعا وبتكليف واضح من الرئيس.

تمكنت الأجهزة الأمنية بعد يومين فقط من الحادث من قتل ١٩ إرهابيا بعد تحديد تمركز مجموعة من العناصر الإرهابية الهاربة من الملاحقات الأمنية والمتورطة فى تنفيذ حادث مقتل الأقباط واستكملت جهودها بعد ذلك لتصفية بقية عناصر الخلية الإرهابية، والمؤكد أن الأمن لن يترك إرهابيا ينعم بجريمته.



«انتهت أيام الإرهاب وبدأت سنوات التنمية».. فى شمال سيناء حقيقة أكدها المحافظ اللواء محمد عبدالفضيل شوشة، الذى قال إن العملية العسكرية الشاملة «سيناء ٢٠١٨»، تمكنت بشكل كامل من تحقيق أهدافها بتدمير البنية التحتية للإرهاب، مؤكدًا أن نجاح العملية العسكرية انعكس بشكل إيجابى على أهالى المحافظة، فعام ٢٠١٩ سيكون عام البناء والتنمية.

اللواء «شوشة»، تحدث أيضا عن الدعم الذى تلقته المحافظة خلال الفترة الماضية، من جانب القيادة السياسية، التى راعت أن تتم عمليات المواجهة تزامنًا مع خطوات التنمية، حيث رصدت وخططت لتنفيذ استثمارات عدة على أرض الفيروز، ولم تتجاهل المواطن السيناوى فى خططها تلك، بل كان على قمة أولوياتها.



تقرير: أشرف التعلبي



موت الإرهاب.. وعودة الحياة إلى العريش

سيناء تبدأ التنمية والاستثمار

شوشة قال: «العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨» نجحت فى تحقيق أهدافها بتدمير البنية التحتية للإرهاب وحصاره وقطع الإمدادات عنه، الأمر الذى انعكس بشكل إيجابى على أمن واستقرار محافظة شمال سيناء وأهلها الذين ارتفعت روحهم المعنوية عقب النجاح الذى حققته قواتنا المسلحة فى مواجهة التحديات وحماية الوطن أرضا وشعبا، والتأكيد على المستقبل الواعد لسيناء المقرر أن تكون قبلة المستثمرين، وقد قطعنا شوطا كبيرًا فى التحدى والمرحلة المقبلة بناء وتنمية واستثمار».

وأوضح أن الحياة أصبحت عادية فى أغلب مدن ومناطق شمال سيناء، الجميع يمارسون حياتهم وعادوا إلى أعمالهم بشكل طبيعى، المحلات أعادت فتح أبوابها، الأسواق تعمل، المواطن السيناوى شعر بالأمان مرة آخرى وخاصة فى العريش، وأى شخص يمكن أن يأتى إلى العريش ويسير فى شوارعها بشكل عادى، فالعملية الشاملة بعد ٩ شهور على بدئها أعادت الهدوء والاستقرار إلى المحافظة .

وأشار شوشة إلى أن أعمال مكافحة الإرهاب مستمرة، فهو لا ينتهى فى أى مكان، لكن الأهم أن العملية الشاملة، دمرت البنية التحتية له تماما، ولأن السيناوية شعروا بذلك نزلوا إلى الشوارع ليمارسوا حياتهم العادية، ما يحدث فى سيناء الآن أحد أهم إنجازات الدولة فى ٢٠١٨ و ربما لا يشعر به كثيرون لكن من يأتى إلى العريش سيعرف الفارق .

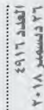
وأكد المحافظ على اهتمام القيادة السياسية بسيناء، حيث تضعها على رأس أولوياتها فى خطط التنمية والتطوير، وشمال سيناء لديها العديد من الإمكانيات والموارد غير المستغلة تؤهلهما لتكون قاطرة التنمية فى سيناء، وهناك عدد من المشروعات القومية الزراعية والصناعية التى يتم تنفيذها على أرض سيناء وفقا لمخطط الدولة لتحقيق التنمية المستدامة، أهمها مشروع استصلاح واستزراع ٤٠٠ ألف فدان على مياه ترعة السلام، ونصيب شمال سيناء منها ٢٧٥ ألف فدان، ويهدف المشروع لخلق مجتمع زراعى صناعى تنموى متكامل، ويعتمد على إعادة استخدام مياه الصرف الزراعى بعد خلطها بمياه النيل، كما تمتلك المحافظة ثروة معدنية ذى قيمة اقتصادية عالية تدخل فى العديد من صناعات الزجاج والإلكترونيات والحلى ومستحضرات التجميل وغيرها وتكفى للاستثمار بها لمدة ١٠٠ عام.

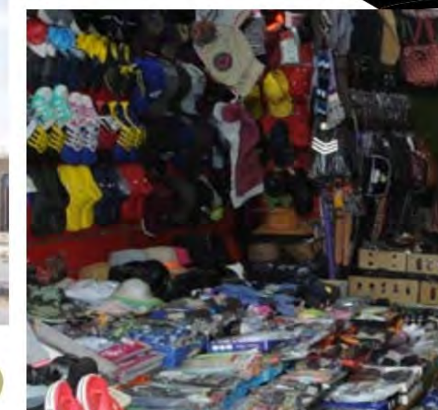
شوشة: القيادة السياسية تضع المحافظة على قائمة أولوياتها.. وأرض الفيروز ستكون «قبلة المستثمرين» خلال الفترة المقبلة

وفيما يخص التعليم والصحة قال إن هناك برنامجاً لتطوير منظومتى الصحة والتعليم، حيث يتم تطبيق منظومة التعليم الجديدة لتطوير التعليم، وهذا العام كنا فى سباق مع الزمن لانطلاق الدراسة مع جميع مدن وقرى المحافظة رغم ظروفنا الصعبة ونجحنا فى ذلك بفضل من الله، وفى مجال الصحة، ننفذ خطة عاجلة لتطوير جميع المستشفيات لرفع مستوى الخدمات العلاجية المقدمة للمواطنين، وهناك ٤ مستشفيات مركزية فى كل مدينة، كما تم عمل برتوكول مع وزارة الصحة يقضى بوجود ١٤ أستاذًا جامعيًا فى التخصصات المختلفة من أجل رفع النسق الطبى بمستشفيات شمال سيناء.

أما بالنسبة للتعليم، فالمسئولون عن العملية التعليمية بمحافظة شمال سيناء يبذلون جهودا مكثفة لتعويض









قوات الجيش والشرطة فى شوارع العريش لتأمينها

ننفذ خطة عاجلة لتطوير منظومتى الصحة والتعليم.. وأسواق المحافظة «تحت السيطرة»



جولات دائمة للمحافظ وسط أهالى شمال سيناء

التلاميذ عن فترات الانقطاع عن الدراسة فى بداية العملية الشاملة واستعدت جميع المدارس لتوفير المناخ الجيد للطلاب، حيث تم تجهيز المدارس بداية من الأبواب التى استقبلت الحضور بالأشجار الخضراء والورود، مرورا بالفناء المدرسى الذى يعلوه العلم المصرى يرفرف خفاقا فوق الجميع وتجهيز الملاعب والمساحات الخضراء والجدران التى رسمت عليها خريطة جمهورية مصر العربية مصر، فى حين تزينت الأعمدة بأسماء الله الحسنى بالإضافة إلى علم مصر، فضلاً عن بعض اللافتات للزعماء المصريين وصولاً إلى الفصول والمقاعد التى تم تحديثها واستبدال التالف منها، فى إطار الاهتمام بجودة التعليم وتوفير المناخ المناسب للطالب للتحصيل الجيد وخلق أجيال جديدة قادرة على الإبداع والتطوير. أما فيما يخص التنمية المجتمعية تعد أهم محاور التنمية فى المحافظة، فيجرى الآن تنفيذ عدد من الخطط والبرامج والأنشطة للنهوض بالمجتمع السيناوى فى مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والرياضية والعلمية والنفسية، وتمكين النشء والشباب من المشاركة السياسية والمجتمعية وحثهم على العمل الجماعى والتطوعى، ونحرص فى التجمعات البدوية الجديدة التى يجرى إنشاؤها على تخصيص منزل و١٠ أفدنة لكل فرد و٦ خلايا نحل، إضافة إلى الصوب الزراعية، ويساهم هذا المشروع الجارى تنفيذه فى زيادة الرقعة الزراعية بنسبة ٥ آلاف و٥٠٠ فدان.

كما أن مشروع الإسكان الاجتماعى بالعريش شاهد على جهود التنمية الشاملة التى تنفذها الدولة لتوفير الحياة الكريمة للمواطنين، حيث إن الاستثمارات التى تم وضعها فى مشروعات الإسكان الاجتماعى بلغت ٤٥٠ مليون جنيه لإنشاء ٢٦٠٨ وحدات موزعة على الخمسة مراكز بالمحافظة، وفى إطار التيسير على أهالى رفح المتضررين تم تأجير عمارات سكنية من وزارة الإسكان للمواطنين يدفع الساكن منها ١٠٠ جنيه فقط شهريًا، بينما تدفع المحافظة ٣١٠ جنيهات، ونسعى مع مؤسسات المجتمع المدنى للمساهمة مع المحافظة لتجهيز جميع المستلزمات، بحيث لا يتحمل الفرد أى أعباء مالية، وتكون وحدته السكنية جاهزة للسكن مباشرة.

وعن حال الأسواق أكد شوشة أن جميع الأسواق تخضع للرقابة الصارمة لمنع أى مخالفات أو تجاوزات، كما أن المحافظة لديها مخزون من السلع الإستراتيجية كافٍ جدا، فالخضراوات والفاكهة متوافرة بكميات كبيرة وبأسعار مناسبة، وأجهزة الخدمة الوطنية لا تتأخر فى توفير احتياجاتنا من السلع تتطلبها المحافظة فى حالة أى مشاكل طارئة.

التنمية المجتمعية أهم محاور التنمية فى المحافظة.. ويجرى تنفيذ خطط وبرامج وأنشطة للنهوض بالمجتمع السيناوى



الدراسة عادت بشكل طبيعى فى مدارس المحافظة





المرحلة التي مرت بها مصر عقب ثورة يناير ٢٠١١ أصقلت خبرة الأجهزة الأمنية في التعامل مع الإرهابيين، وهو ما نجحت فيه وزارة الداخلية بالتعاون مع القوات المسلحة، حيث حاصرت الإرهاب وتمكنت من فرض قبضتها على كافة المحافظات فضلا عن سيطرتها على سيناء التي أرادها المتطرفون إمارة إسلامية بدعم استخباراتي قوى-.

تقرير يكتبه: **وائل الجبالى**



دمرت قدراتهم وحمت مصر من جرائمهم

ضربات أمنية قاضية للإرهاب

جهود الأمن في ملاحقة الإرهابيين والنيل منهم عقب كل حادث إرهابي، يؤشر إلى تطور نوعي في قدرات الأجهزة الأمنية التي استطاعت في أكثر من حادث إرهابي ملاحقة الجناة بعد ساعات فقط من وقوع الجريمة، وهو ما تجلى مؤخرًا في أكثر من واقعة، بخلاف أسلوب الضربات الاستباقية الذي تتبعه أجهزة الأمن في ملاحقة الإرهابيين، ما ساعد على الحد من حوادث الإرهاب خلال الأشهر الماضية، خاصة بعد لجوء الجماعات الإرهابية المتطرفة إلى القرى والجبال نظرًا لتضيق الخناق عليهم من قبل أجهزة الأمن واستهدافهم بالضربات الاستباقية، وهو ما دفعهم إلى تنفيذ عملياتهم الإجرامية في نطاق الجبال والمغارات حتي أصبحوا مثل مطاريد الجبل، وهذا يفسر اختفاء الجرائم الإرهابية في المدن والمحافظات.

دلائل قدرة الأجهزة الأمنية التى تجلت خلال عام ٢٠١٨ تتلخص في سرعة الوصول للإرهابيين في مناطق جبلية وعرة وليست معروفة لدي البعض في وقت قياسي، وكذلك إحكام الخطة الأمنية للمداهمة، بفضل التقنيات الحديثة التي تعد إحدى أهم الوسائل التي كانت سببا رئيسا في الوصول للإرهابيين عن طريق الأقمار الصناعية والـgbs ، إلى جانب المعلومات الواردة من خلال مصادر حية، وهذا يدل على نجاح جهاز الأمن الوطني بمعاونة أجهزة وزارة الداخلية التي تتمثل في الأمن العام، والأمن المركزي.. ، العام الجارى شهد عشرات الضربات الاستباقية التى وجهتها الأجهزة الأمنية للبؤر والأوكار والخلايا الإرهابية، ضربات كانت قوية لكن بعضها كانت ضربات قاضية بمعني الكلمة.

وأحدث تلك الضربات كانت هذا الأسبوع.

الأولى ضربة استباقية قوية في مدينة العريش

حيث تمكن قطاع الأمن الوطني من رصد بؤرة إرهابية تخطط لتنفيذ سلسلة من العمليات الإرهابية ضد المنشآت الحيوية واستهداف رجال الجيش والشرطة بإحدى المناطق النائية في المدينة، وعلى الفور، داهمت القوات تلك البؤرة، ووقع تبادل لإطلاق النيران لبضع ساعات أسفر عن مقتل ٨ عناصر إرهابية، وأثناء محاولة باقي العناصر الفرار من مكان الاشتباك حاصرتهم القوات وتمكنت من قتلهم وتبين أن عددهم ستة عناصر ليصبح إجمالى من تمت تصفيتهم في هذه البؤرة ١٤ عنصرا إرهابيا عُثر بحوزتهم على العديد من الأسلحة النارية والذخائر والعبوات الناسفة.

الضربة الثانية كانت فى جبال أسيوط

عندما رصد قطاع الأمن الوطني معلومات عن تمركز مجموعة من العناصر الإرهابية بكهف جبلي بإحدى المناطق الوعرة الكائنة بطريق أسيوط سوهاج الصحراوي الغربي بدائرة مركز الغنايم، وحيازتهم أسلحة نارية متنوعة، وإعداد عبوات متفجرة، واعتزامهم التحرك لتنفيذ سلسلة من العمليات العدائية تستهدف المنشآت الهامة والحيوية بالبلاد. تم حصار المنطقة وقامت العناصر الإرهابية بتبادل إطلاق النيران مع القوات، وأسفرت عمليات تمشيط المنطقة عقب ذلك عن العثور على ٩ قتلى من العناصر الإرهابية، كما عُثر على ٦ بنادق آلية وكمية من الطلقات، و٢ عبوة متفجرة، وسائل إعاشة، بعض الأوراق التنظيمية.

وأشارت المعلومات، إلى أن العناصر المتطرفة كانت تتواصل مع القيادات الإرهابية الهاربة بالخارج وتحصل منها على الأموال لشراء المتفجرات والأسلحة لتنفيذ الأعمال التخريبية.

الضربة الثالثة استهدفت أخطر بؤرة إرهابية بجبل «العوامر»

كانت البداية بتوافر معلومات جديدة لدى قطاع الأمن الوطني باتخاذ مجموعة من العناصر الإرهابية ممن يعتنقون فكر تنظيم داعش وبينهم قيادات هاربة تتخذ من منطقة بجبل عرب العوامر دائرة مركز أبنوب بمنطقة الظهير الصحراوي الشرقي لمحافظة أسيوط، وكرًا لاختبائهم، بغرض تجهيز العبوات الناسفة تمهيدًا لارتكاب سلسلة من الأعمال الإرهابية، داهمت الأجهزة الأمنية وكر الإرهابيين وعندما استشعرت العناصر الإرهابية باقتراب القوات أطلقت وابلا من الأعيرة النارية تجاهها، ما دفع القوات للتعامل معهم، وأسفر ذلك عن مصرع سبعة عناصر من الإرهابيين.

الضربة الرابعة كانت سريعة وناجزة، واستهدفت ملاحقة خلية حادث دير «الأنبا صموئيل»

لاحقت الأجهزة الأمنية المتهمين فى تلك الجريمة الإرهابية





الحقيرة، ونجحت في قتل ١٩ عنصرا منهم خلال مواجهات أمنية بإحدى المناطق الجبلية في الظهير الصحراوي الغربي لمحافظة المنيا. ثم أسفرت عمليات تتبع وملاحقة باقي العناصر المنفذة للحادث عن تحديد موقع تمركز مجموعة منهم بإحدى المناطق الجبلية بالعمق الصحراوي لطريق «دشلوط – الفرافرة»، بنطاق محافظة أسيوط واتخاذهم منها مأوى لهم بعيدًا عن الرصد الأمني، وعقب اتخاذ الإجراءات القانونية، داهمت الأجهزة الأمنية تلك المنطقة بالتنسيق مع القوات المسلحة وأسفر ذلك عن مقتل اثنين آخرين من العناصر الإرهابية المنفذة للحادث، المكنيين بأبومصعب، وأبوصهيب، وعثر بحوزتهما على ٣ بنادق آلية، وطبنجة «حلوان»، وكمية كبيرة من الطلقات مختلفة الأعيرة، ونظارة ميدان، وكمية من وسائل الإعاشة.

وتبع ذلك ضربة أخرى مرتبطة بنفس المجموعة حيث تمكنت قوات الأمن من الوصول إلى معلومات عن وجود ١٩ عنصراً إرهابيا أخرين مرتبطين بنفس الخلية فى منطقة بالظهير الصحراوى بالمنيا، تمت مداهمة المنطقة وعند اتخاذ إجراءات حصار المنطقة، أطلقت العناصر الإرهابية النيران تجاه القوات، ما دفع الأخيرة للتعامل مع مصدر النيران، وعقب انتهاء المواجهة القتالية تبين أنها أسفرت عن مقتل ١٩ من العناصر الإرهابية، عثر بحوزتهم على ٦ بنادق آلية و ٣ بنادق خرطوش، و٤ طبنجات عيار ٩مم، وكمية من الطلقات مختلفة الأعيرة، وسائل إعاشة، بعض الأوراق التنظيمية.

الضربة الخامسة تمثلت فى إحباط مخطط إرهابي لترويع المواطنين

فقد أحبطت أجهزة الأمن مخططا إرهابيا بعد مقتل ٦عناصر إرهابية، في مدينة السادس من أكتوبر خططوا لأعمال تخريبية، حيث وردت معلومات لقطاع الأمن الوطني باتخاذ خلية إرهابية وحدة سكنية بمدينة السادس من أكتوبر بمحافظة الجيزة وكرًا للاختباء، تمهيدًا للانطلاق منها، لتنفيذ مخططاتهم الإرهابية الهادفة إلى ترويع المواطنين ونشر الفوضى والتأثير سلبًا على الأوضاع الأمنية والاقتصادية، وتخطيطهم لتنفيذ سلسلة من العمليات العدائية لاستهداف بعض المنشآت الهامة والحيوية ودور العبادة المسيحية.

الضربة السادسة كانت القبض على خلية «اللاسلكي»

فقد استهدفت الأجهزة الأمنية وكرين بمدينتي الإسماعيلية، والعاشر من رمضان، لتخزين وسائل اتصالات ممنوعة، مُعدة للتهريب إلى شمال سيناء وعُثر بهما على ٢٣٨ جهاز لاسلكي ماركة موتورلا، و٢٢٧ شاحنا وكمية كبيرة من قطع الغيار الخاصة بالأجهزة اللاسلكية.

كما داهم قطاع الأمن الوطني، إحدى المزارع بمنطقة جلبانة بمحافظة الإسماعيلية، التي اتخذتها تلك العناصر وكرًا تنظيميًا للإيواء والتدريب وعثر بحوزتهم على ١٠ أجهزة لاسلكي ومن خلال التحريات تم التوصل إلى شبكة من المهربين المتورطين في توفير الأجهزة اللاسلكية والدعم اللوجيستي للمجموعات الإرهابية بشمال سيناء، حيث أمكن ضبط عدد ٣ منهم وبتفتيش محل إقامتهم عثر على ٧١ جهاز لاسلكي ماركة موتورلا و ٢٦٧ شاحن، وكمية كبيرة من قطع الغيار الخاصة بالأجهزة اللاسلكية.

الضربة السابعة كانت كشف «خلية الباروكة»

فعقب محاولة اغتيال مدير أمن الإسكندرية السابق اللواء مصطفى النمر، ارتدى أحد أفراد خلية إرهابية، باروكة للتخفي، قبل أن يسقط في قبضة الأمن كانت هذه الضربة مهمة ليس فقط بسبب القبض على الإرهابى وإنما بسبب اعترافاته المثيرة التى أضافت أدلة حاسمة جديدة على إرهابية الإخوان فقد اعترف الإرهابى بتفاصيل محاولة استهداف مدير أمن الإسكندرية، وقال الإخواني المضبوط و يحمل اسما حركيا «عز»، في اعترافاته أنه في بداية ٢٠١٦ كلفه الإخوانى عبدالله يوسف بالانضمام لجماعة تسمى «حسم».

وأضاف: «فى سبيل ذلك ربطونى بشخص اسمه الحركي جاك، الذى تواصل معي وأرسل لي عدة رسائل عن كيفية التشفير والتأصيل الشرعي للجهاد وكيفية العمل الأمني، واستمر هذا الأمر لمدة ٤ أشهر، وبعدها وزعني على مجموعات الرصد، وربطني بشخص يدعى جيمس، حيث طلب منى الأخير تحديد الأماكن الهامة والحيوية بمحافظة الإسكندرية لاستهدافها، ثم كلفوني بالسفر لإحدى الدول العربية وانضممت مع غيرى لمعسكرات الإرهابيين، لمدة ٦٠ يومًا، حيث كنا نتدرب على التكتيك العسكري، وتنفيذ الاغتيالات والتفجيرات وتصنيع العبوات المتفجرة، وبعدها عدت للبلاد، وطلبوا منى رصد موكب مدير أمن الإسكندرية، وتواصل معي شخص يدعى أيوب، الذى وفر لي كل المتطلبات لتفجير موكب مدير الأمن، وأحضر لي سيارة لأنسر تحمل رقم «٤٠٢٠٧٦» ملاكي الإسكندرية، لتنفيذ الحادث بعد وضع عبوة متفجرة بها، وتركتها في مكان الحادث، وكنت أرتدى «باروكة» وشارب مستعار، حيث طلبت منا جماعة الإخوان التخفي أثناء تنفيذ الأعمال الإرهابية بارتداء الباروكة»، وتابع الإرهابي: «ربطوني بشخصين على برنامج التلى جرام باسم وعمر وسلمت ريموت التفجير لـ باسم بينما كان عمر يراقب قدوم موكب مدير الأمن لإعطاء الإشارة بالتفجير، ويوم ٢٤ مارس الساعة ١١:٢٩ صباحًا و٥٤ ثانية حدث الانفجار، وبعدها طلبوا منى السفر للجيزة، حيث تم ضبطي».

الضربة الثامنة هى عملية الكيلو ٧٤.. طريق «أسيوط ـ الخارجة»

عندما كشفت تحريات الأجهزة الأمنية عن تمركز مجموعة من العناصر الإرهابية بإحدى مزارع الاستصلاح الكائنة بالكيلو ٤٧ بطريق «أسيوط – الخارجة»، واتخاذهم من أحد المنازل بها مأوى مؤقت بعيدًا عن الرصد الأمني لاستقبال العناصر المستقطبة حديثا لتدريبهم على استخدام الأسلحة، وإعداد العبوات المتفجرة قبل تنفيذ عملياتهم العدائية.

تم استهداف المزرعة وعند اتخاذ إجـراءات حصار المنطقة المحيطة بها، فوجئت القوات بإطلاق أعيرة نارية تجاهها بكثافة، ما دفع القوات للتعامل مع مصدر النيران، وأسفرت عمليات التمشيط عقب السيطرة على الموقف عن العثور على ١٣ جثة بعضها في ملابس عسكرية.

الضربة التاسعة كانت سقوط ١٣ قيادة إخوانية هاربة

كانو يتلقون تكليفات من قيادات الجماعة بالخارج لإعادة إحياء نشاط الجماعة لتنفيذ مخطط يعتمد على نشر الشائعات المغلوطة لإثارة المواطنين وحثهم على التظاهر وإحداث حالة من الفوضى مع توفير أوجه الدعم المالي اللازم لتنفيذ ذلك المخطط بهدف زعزعة الاستقرار الداخلي تزامنًا مع ذكرى فض الاعتصام المسلح بميدان رابعة العدوية وعقد لقاءات تنظيمية لوضع آليات تنفيذ هذا المخطط ووسائل تمويله، وتم تحديد مكان لقاء عناصر قيادية هاربة من محافظة البحيرة داخل إحدى وسائل النقل «ميكروباص»، بنطاق مركز المحمودية بمحافظة البحيرة وضبط المشاركين.

الضربة العاشرة كانت مقتل ٨ كوادر إرهابية بالفيوم تابعين لحركة حسم الإرهابية.

كانت مهمتهم استقطاب عناصر شبابية جديدة وإخضاعهم لدورات تدريبية مكثفة بإحدى المناطق الصحراوية بنطاق محافظة الفيوم تتناول استخدام مختلف أنواع الأسلحة، الدفاع عن النفس، أمن الهواتف والاتصالات، تمهيدًا للقيام بسلسلة من الحوادث الإرهابية.

تم تحديد معسكر لتدريب هـؤلاء العناصر بنطاق الظهير الصحراوي لمركز شرطة سنورس في محافظة الفيوم، وأثناء اقتراب القوات فوجئت بإطلاق أعيرة نارية تجاهها، ما دفعهم للتعامل مع مصدر النيران، وأسفرت المواجهات المسلحة عن مصرع ٨ عناصر إرهابية.

وعُثر بالوكر على « ٤ بنادق آلية، وبندقية خرطوش، وطبنجة عيار ٩ مم، وكمية من الذخيرة وفوارغ الطلقات، ووسائل إعاشة، وكميات من المواد الغذائية المحفوظة والمعلبة، وبعض الشواخص المستخدمة فى التدريب على الرماية، ودراجتين بخاريتين، وكمية من جراكن المياه، والمواد البترولية.

كما استهدفت قوات الشرطة معسكرًا للإرهابيين بأحد الدروب الصحراوية جنوب البلاد وقتلت قياديا إخوانيا و٧ آخرين، وداهمت معسكرا تدريبيا في منطقة ههيا بالشرقية وضبطت كمية كبيرة من المتفجرات في مزرعة بالمنطقة وعدد من المتهمين باغتيال النائب العام الراحل، وتم مداهمة معسكر إرهابي في منطقة جبلية جنوب أسوان وضبط عدد من المتهمين فى قضية اغتيال النائب العام الراحل المستشار هشام بركات، ومداهمة مزرعة تم استخدامها كمعسكر لتدريب العناصر الإرهابية في مدق الجزار القبلي بالقرب من قرية كفر داود بالمنوفية وضبط كمية كبيرة من المتفجرات وقتل عنصرين إرهابيين من المتهمين بقتل العميد عادل رجائي.

هذه الضربات وغيرها كانت سبباً رئيسياً فى إرباك الجماعة الإرهابية وتدمير البنية التحتية لتنظيمتها وتدمير كل ما كانت تجهزه من إمكانات وأسلحة لتنفيذ عملياتها، وأنقذت مصر من عشرات بل مئات العمليات الإرهابية التى كان يمكن أن تحدث لو لم يتم تنفيذ تلك الضربات الناجحة والتى أكدت قدرة جهاز الشرطة المصرى.



بقلم اللواء: عبد الحميد خيرت

بنهاية العام ٢٠١٨، يبدو أن العالم يتجه نحو مرحلة جديدة فى تداعيات الحرب على الإرهاب، ربما تحمل تكهناتها بشكل أو بآخر أيام العام الجديد ٢٠١٩. الذى يمكن أن يكون مرحلة فاصلة فى المقدمات أو النتائج.

الإرهاب فى 2019.. تحول أم تدوير؟

بعد «القاعدة» و«داعش».. احذروا من «الجيل الثالث»!

وقد تكون حصيلة ما شهدناه هنا فى مصر من تراجع فى عدد العمليات الإرهابية، مبشرة جداً، مقارنة مع ما حدث فى بداية فترة الفوضى والعنف، نظراً لنجاح الدولة عبر قواتها المسلحة والشرطة فى ترسيخ مواجهتها على الأرض بمواجهة عناصر الإرهاب وميليشياتها التى سعت إلى تكثيف عملياتها فى بر مصر بأكمله، وخاصة فى سيناء التى تعتبر مركزاً رئيسياً لعملياتهم، إذ إنه وفق إحصائيات مركز الأهرام للدراسات السياسية والاقتصادية نجد أن خلال الأعوام الثلاثة ٢٠١٤ و٢٠١٥ و٢٠١٦ شهدت تلك الفترة وقوع نحو ١٠٠٣ عمليات إرهابية حتى ٢٥ يناير ٢٠١٧.. وللأسف كان عام ٢٠١٥ تحديداً هو الأعنف فى تاريخ المواجهات، حيث شهد ما يقرب من ٦٠٠ عملية إرهابية فى حين شهد عام ٢٠١٤ ما يقرب من ٢٢٢ عملية، بينما تراجعت العمليات فى عام ٢٠١٦؛ بقرابة ١٩٩ عملية إرهابية، فى حين حدث تراجع كمى فى عام ٢٠١٧ أيضاً، فلم يتجاوز عدد العمليات ٥٠ عملية إرهابية.. كان أكثرها مأساوية جريمة استهداف مسجد الروضة التى مثل ضحاياها الـ ٣٠٥ الحصيلة الأكبر فى تاريخ حرب مصر مع الإرهاب.. فى حين لم يشهد الربع الأول من عام ٢٠١٨ فى مصر سوى عدد قليل من العمليات الإرهابية لم تتجاوز ١٢ عملية زرع ألغام فقط.. بينما تشير الإحصائيات العامة عالمياً إلى أنه خلال الفترة من الأول من يناير وحتى الثامن عشر من ديسمبر ٢٠١٨، نفذ «داعش» مثلاً بأفرعه العديدة ٤٠٣ هجمات إرهابية، تسببت فى سقوط ٢٧٨٦ قتيلاً فى ٢٢ دولة تنشط فيها عناصره .

من هنا يمكن فهم كيف كانت العملية الشاملة فى سيناء ٢٠١٨، نقطة تحول جوهرية فى إدارة الصراع تكاد تحسم الأوضاع على الأرض فى مواجهة هذا الإرهاب الأسود.. وربما يكون ذلك حسب تقديراتى فى النصف الأول من العام المقبل ٢٠١٩.. وجاء هذا كله كنتيجة متوازية مع ما يمكن تسميته «تطويق العنف بالأمن والتنمية» عبر العديد من المشاريع التنموية طويلة الأمد التى تعتمدها الدولة، وهى السياسة التى تحسب لإدارة الرئيس السيسي، وربما هى المرة الأولى الحقيقية خلال الـ ٥٠ عاماً الماضية.

ومن هنا أيضاً، يمكن التأكيد على أن الطرق المثلى لإدارة مواجهة حقيقية ميدانياً ضد الإرهاب كـ «فعل» إجرامي، تتمثل فى التغلب على التحديات الجيوسياسية والاقتصادية والاجتماعية التى كانت سبباً فى ظهور بيئة مغذية للإرهاب، وهو ما يجب استكماله فكرياً وتثقيفياً بشكل يلامس أسس المواجهة ويجفف منابعها الفكرية والخطابية والدعوية التى

قراءة معادلات ما جرى خلال السنوات السبع الماضية تؤشر لإمكانية حدوث ما يمكن اعتباره تدوير الإرهاب بشكل أو آخر ليس فى منطقة الشرق الأوسط ولكن ربما فى العالم كله، وبالذات أوروبا التى يأتى تحذيرها فى سياق ارتفاع «درجة الحمّى» تحسبا مما قد يأتى فى عام 2019



تعتبر أمراً لا يقل أهمية أبداً عن الحرب الميدانية، لأن حرب الأفكار والعقول هى التى تحسم معادلات الصراع فى النهاية.. وهو ما نأمل أن توضع أسسه ومحاوره بشكل فعال فى عام ٢٠١٩ على مستوى كل مؤسسات الدولة الفاعلة.

عام ٢٠١٩ - من وجهة نظرى - هو الحاسم والمؤثر، ليس محلياً وداخلياً فى مصر فقط، ولكن إقليمياً ودولياً أيضاً وإن كان بنسب مختلفة، حتى مع التحذيرات التى صدرت مؤخرا وتحديداً من منظمة الشرطة الجنائية الدولية «الإنتربول»، وكلها تتوقع تعرض عدة بلدان أوروبية لموجة هجمات إرهابية جديدة يقودها تنظيم «داعش» بالذات. ويدعم الأمين العام للمنظمة يورجن ستوك، هذه التوقعات بناء على وقائع متعددة منها أن العديد من الدول التى فرضت أحكاما قضائية مخففة على مقاتلى «داعش» دون إثبات تورطهم بهجمات معينة، معتبرا أنه من الخطأ إطلاق سراح هؤلاء بعد انقضاء مدة عقوبتهم، فـ «عادة ما تشكل السجون تربة خصبة لنمو الأفكار المتشددة».، وقال إن الخطر بات حقيقيا، يتعلق بقدرة المتشددين على شن هجمات من نوع مبتكر عبر شبكات الإنترنت.. وأن هزيمة تنظيم «داعش» ميدانيا، يمكن أن تدفع مقاتليه الناجين إلى التوجه إلى جنوب شرق آسيا أو أفريقيا، وقد يبقى بعضهم فى أوروبا لشن هجمات إرهابية.. وهذا التحذير الدولى يلتقى فى عدة نقاط مع التقرير الأخير لإدارة أمن الدولة البلجيكي، وتحديداً حول الدور الذى تلعبه السجون فى التحول بين عالمى الجريمة والإرهاب.

هذا التحذير المهم ومن منظمة دولية، يعيدنا إلى بدايات تورط بعض القوى العظمى التى هرعت لتوظيف الجماعات والتنظيمات الإرهابية حول العالم كأداة فى الصراعات الدولية انطلاقا من مبدأ «الإدارة من خلال الأزمات»، بعد أن فطنت لدورها المتنامى وكيفية انتشارها العنكبوتى وإمكاناتها التنظيمية واللوجيستية الهائلة فضلاً عن التسليح المتطور.. وكل هذا من أجل حماية مصالحها الذاتية وتنفيذ إستراتيجياتها الدولية.

وإذا كانت بريطانيا منذ أواخر عشرينيات القرن الماضي، هى المسؤول الأول عن إنشاء واحتضان وتمويل جماعة الإخوان فى مصر، لدرجة أن إعلانها جاء من مدينة الإسماعيلية - وليس العاصمة القاهرة كما يفترض - التى كان بها أكبر معسكر لقوات الاحتلال البريطانى وقتها، فإن الولايات المتحدة الأمريكية هى التى تتحمل - تاريخيا - مسؤولية إعادة إنتاج تنظيمات «الجهاد» والتكفير التى خرجت كلها لاحقا من تحت عباءة جماعة «الإخوان» التى كانت قياداتها المتعاقبة فى مكتب الإرشاد هى الأب الروحى لكل قادة التطرف والعنف والتشدد بتنظيراتهم الفكرية أو تعاليمهم العقائدية، وهو الأمر الذى توج عام ١٩٧٩ بظهور هذه الميليشيات لتكون أداة «أمريكية» فى المواجهة الأمريكية مع الاتحاد السوفييتى - وقتها - وعلى الأرض الأفغانية، وبالتالى كانت هذه التنظيمات «الجهادية» حينها، منصة غربية بامتياز، وبعنوان «إسلامي» نجحت وكالة الاستخبارات الأمريكية وماكيناتها الدعائية السياسية فى استثارته وسط طبقة الشباب، بدعوى أن ما يحدث فى أفغانستان إنما هو «عدوان من دولة ملحدة على شعب مؤمن»، وبالتالى أيضا كان التسليح العسكرى والتمويل المادى والرعاية الإعلامية، التى تجمدت بعد انتهاء الغرض عام ١٩٩٠ بمجرد إعلان الرئيس السوفييتى جورباتشوف الانسحاب، ما يعنى انتصار الغرب ووكلائه طبعا، وهو الأمر الذى تبعه قرار أمريكا بالمغادرة وترك أفغانستان ساحة صراع جديدة بين «المجاهدين» وأيضا بيئة حاضنة لما لا يُعد ولا يُحصى من تنظيمات التطرف، وبالمقدمة منها تنظيم «طالبان» الذى نجح فى السيطرة على المشهد بشكل غير مسبوق، وبعده بالتأكيد تنظيم «القاعدة» الذى تسبب بالمسؤولية عن التخطيط والتنفيذ لأحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، وما أعقبها من غزو أمريكى لأفغانستان وإسقاط نظام حكم «طالبان».

المؤسف كان فى عدم اتعاظ الإدارات الأمريكية المتعاقبة - ومعها بعض عواصم الغرب - من التكلفة الهائلة التى تكبدوها نتيجة سياسات المناورة واللعب بالنار وأيضا «الرقص مع الذئاب» كما فى الفيلم الشهير، فلجأوا إلى ما يمكن اعتباره «تدوير اللعبة» واستنساخها فى أماكن أخرى - منذ العام ١٩٩٠ - كالبوسنة وكوسوفو والشيشان، وتجلى لاحقا خلال فترة حكم الرئيس السابق باراك أوباما وما يُعرف بـ «الربيع العربي» عام ٢٠١١، وتحديدا عبر اعتماد جماعة «الإخوان» وتنظيمها الدولى كوكيل رسمى معتمد، بدلاً من الدول الفاعلة الأساسية فى الشرق الأوسط، لنشهد أول تحول دراماتيكى بارز فى المشهد العربى والإقليمي، حيث أصبحت جماعات الإرهاب فى المنطقة من «الإخوان» وحتى «النصرة» و «الحوثيين» وغيرها وبمعاونة شركاء إقليميين مثل تركيا وقطر وإيران، أدوات وظيفية فى إستراتيجية واشنطن ومشاريعها الجديدة الرامية لتغيير الخارطة بشكل غير مباشر ليس فى الشرق الأوسط فقط، ولكن ربما فى شرق آسيا أيضا كخطة «وقائية» لمواجهة التنين الصينى القادم.

وإذا كانت لندن قد احتضنت تنظيم «الإخوان» الإرهابي، فإن واشنطن نفسها احتضنت «داعش» التى كان زعيمها أبو بكر البغدادى معتقلاً فى سجن جوانتانامو الشهير، وأفرج عنه بـ «عفو» أمريكي، ليؤسس بعد ٦ أشهر فقط تنظيمه الإرهابى «الدولة الإسلامية فى العراق والشام» الذى أصبح «داعش»، وتجلى التخاذل الأمريكى فى مواجهته، بتزويده بالأسلحة التى قيل إنها تمت بالخطأ، وإعلان واشنطن أن القضاء عليه «قد يستغرق ١٠ سنوات» وإفادة وزيرة الخارجية السابقة هيلارى كلينتون (أبريل ٢٠١٣) بأن القضاء على التنظيم «يجب ألا يتصدر سياسة أمريكا فى الشرق الأوسط»، وهو ما يمكن تفسيره بأن هناك إستراتيجية واضحة تسعى لـ «الحد من الخطر وليس القضاء عليه».!

حدث هذا فى العراق، ومن ثم سوريا، ولا يزال يحدث فى ليبيا، وبشكل مختلف فى مصر بعد فشل نظرية حل الجيوش الوطنية الضاربة عبر حروب الوكالة التى تقوم بها التنظيمات والميليشيات، حيث يتم توظيف الإرهاب لتحقيق أهداف غربية، هى بالأساس تتفق مع أهداف الجماعة الإرهابية لتفكيك دولة ما بعد ٣٠ يونيو، واستغلال هذا الإرهاب للضغط على الدولة المصرية إن لم يكن محاصرتها اقتصاديا، ما حدث بعد جريمة الطائرة الروسية مثال واضح للتضييق، وربما «العقاب» خاصة بعد التطور اللافت فى التعاون المصرى مع روسيا وفرنسا كمثال، وتحقيق صفقات عسكرية ضخمة لترسيخ قوة الجيش المصري، وبالتالى الدولة ككل.

الوكلاء الإقليميون شرق أوسطياً وأبرزهم تركيا وقطر، لا يمكن التغاضى عن دورهم فى إستراتيجية توظيف الإرهاب لتحقيق غنائم كبيرة، حتى إيران المتهم أمريكيا برعاية الإرهاب وتنظيماته فى لبنان واليمن، حظيت بدور لافت فى محاربة «داعش» وما مشاركتها فى مؤتمر فيينا حول الأزمة السورية سوى دليل على ذلك.

لن أتحدث عن إسرائيل.. المستفيد الأول - من تحت الطاولة - من كل ما يجرى على الساحة، ولكن قراءة معادلات ما جرى خلال السنوات السبع الماضية تؤشر لإمكانية حدوث ما يمكن اعتباره تدوير الإرهاب بشكل أو آخر ليس فى منطقة الشرق الأوسط ولكن ربما فى العالم كله، وبالذات أوروبا التى يأتى تحذيرها فى سياق ارتفاع «درجة الحمّى» تحسبا مما قد يأتى فى عام ٢٠١٩، ومعها شرق آسيا كتكتيك لمواجهة النفوذ، دون أن ننسى أفريقيا، ساحة إدارة الصراع التى يتم تأسيسها بشكل خفي.

وإذا كان تقرير أصدرته «مؤسسة السلام والتجارة» التى تتخذ من أستراليا مقرا لها، كشف عن أن نيجيريا تحتل المركز الأول لعام ٢٠١٨ للهجمات الإرهابية عن طريق جماعة «بوكو حرام» الإرهابية تليها الصومال والتى تعانى من حركة الشباب الصومالية المتشددة، إضافة للنار تحت الرماد فى مالى وغرب أفريقيا، فإننا أمام ملمح أتوقع تصاعده بشكل تدريجي، دون أن ننسى ما يحدث من إثارة متعمدة فى السودان، خاصرة مصر الجنوبية، وليبيا القنبلة الموقوتة غربا، واللغم الكامن فى قطاع غزة شرقا، فهذا يعنى أننا أمام تطورات قابلة للانفجار فى أى لحظة.. فما المتوقع حدوثه خلال العام المقبل.؟

قبل الإجابة، ربما يكون من المناسب الإشارة إلى النسخة الـ ١١ من فعاليات «المنتدى الاستراتيجى العربي» الذى امتد عبر ٥ جلسات نقاش، واستضافته دولة الإمارات العربية المتحدة قبل أيام، برعاية الشيخ محمد بن راشد نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، بمشاركة خبراء دوليين وإقليميين لاستقراء حالة العالم اقتصاديا وسياسيا فى عام ٢٠١٩، وتحليل المؤشرات المستقبلية الحيوية التى يتوقع أن تلعب دورا محوريا فى تشكيل السياسات والتأثير فى اقتصادات المنطقة العربية والعالم.

المثير أن حلقة «حالة العالم العربى سياسياً فى ٢٠١٩» أشارت إلى أن حالة العالم العربى سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، ستبقى كما هى عليه فى العام المقبل ٢٠١٩، إن لم تتدهور للأسوأ، معربين عن مخاوفهم من الجيل الثالث للإرهاب، الذى وصفه الخبراء بـ «الأعظم» والأكثر تنظيماً.. واعتبروا أن «نمطية القاعدة كانت تمثل الجيل الأول للإرهاب الذى اعتمد مبدأ استهداف الأنظمة، فيما يمثل داعش الجيل الثانى الذى يهدف إلى السيطرة على الأرض والتوسع».

الأخطر كان التأكيد على أن نظرية «الجيل الثالث للإرهاب» هى التى تتولى «خلق الفوضى فى المجتمعات وضرب الاقتصادات الوطنية للدول، وبناء قواعد ليست متصلة فى دول متعددة، لتحقيق ذات الأجندات والغايات المتطرفة»، والأكثر خطورة أن «الإرهاب القادم سيعصف بالمنطقة والعالم، ولا توجد رؤية حقيقية شمولية عامة تستطيع التصدى له، مطالبا بتقييم الجيل الثالث من الإرهاب، والاتحاد لمواجهته، عبر منظومة عربية متكاملة».. هذا بالإضافة إلى التذكير بأنه على «المدى الطويل لا مصلحة لأحد من الإرهاب، ولكن على المدى القصير هناك أطراف مستفيدة من تأزيم وضع العالم العربي».

ما يهمنى هو المدى القصير الذى أرجو أن يكون عام ٢٠١٩ من ضمنه مصريا على الأقل وكل المؤشرات المنطقية تؤدى لذلك، أما إفريقيا ودوليا.. فأعتقد أنه لن يكون كذلك.!

أكدت مكانة مصر الدولية
تفاصيل ١٦ زيارة رئاسية للخارج



إعداد: أحمد صلاح
المستشار الإعلامى السابق ببروكسل

إذا كان الرئيس عبدالفتاح السيسى قد سعى منذ توليه السلطة فى ٢٠١٤ نحو تحسين علاقات مصر بالعالم الخارجي فى إطار من التوازن الذى يحافظ على مصالح مصر وهويتها وعدم الذوبان فى هوية أى من القوى العظمى، فإن عام ٢٠١٨ قد تميز بترسيخ علاقات مصر بالعواصم الفاعلة إقليميا ودوليا، بما ينعكس إيجابا ليس فقط على الداخل المصرى ولكن أيضا على القضايا الإقليمية والدولية، ولذلك فقد تنوعت الزيارات الرسمية التى أجراها السيد الرئيس خلال هذا العام بين عدة دول عربية وأوربية وآسيوية كبرى وعملاقة فى المجال الاقتصادي والعسكري لتأكيد عودة مصر مجددا إلى محيطها الإقليمى والدولى لتمارس من خلاله دورها الدولى والإقليمى وعدم ترك الساحة الدولية مرة أخرى، واحتلت قضية دعم الاقتصاد المصرى وتهيئة البيئة المناسبة لجذب الاستثمارات الأجنبية صدارة اهتمامات القيادة السياسية، وأيضا فى المجال العسكرى بتنويع مصادر السلاح ورفع قدرات الجيش المصري، القتالية والارتقاء بالاستعداد القتالي، وتزويد القوات المسلحة بنوعيات جديدة من الأسلحة للحفاظ على الأمن القومي المصري، وقد وصل إجمالى عدد الزيارات الخارجية التى أجراها السيد الرئيس خلال عام ٢٠١٨ إلى ١٦ زيارة خارجية (بواقع ثمانى زيارات للقارة الآسيوية وأربع زيارات للقارة الأوربية وثلاث زيارات لافريقيا، هذا بالاضافة إلى زيارة الأمم المتحدة)، وقد تنوعت وتباينت ما بين إفريقية وعربية وآسيوية وأوربية على النحو التالى:

أولاً: الزيارات الإفريقية

فى إطار اهتمام الإدارة المصرية بتعميق هوية مصر الإفريقية، فقد استهل الرئيس عبدالفتاح السيسى عام ٢٠١٨ بزيارة رسمية إلى العاصمة الإثيوبية أديس بابا وهى الزيارة التى استغرقت يومين فى ٢٨ يناير الماضى للمشاركة فى أعمال القمة العادية الـ ٣٠ للاتحاد الإفريقى تحت شعار «الانتصار فى معركة مكافحة الفساد: نهج مستدام نحو إفريقيا»، وعقد خلال الزيارة عدة لقاءات مع زعماء إفريقيا.

عقد خلالها قمة ثلاثية مع الرئيس السودانى عمر البشير ورئيس وزراء إثيوبيا، آنذاك، ديسالين لبحث سبل تعزيز العلاقات بين البلدين وآخر تطورات سد النهضة، وناقشت القمة أيضًا مجموعة قضايا حول مضاعفة الجهود لتحقيق التنمية والسلام فى القارة، وجهود إقامة منطقة للتجارة الحرة، وتسهيل حرية التنقل بين دول القارة وسبل تنفيذ خططها الاجتماعية والاقتصادية، فضًلا عن أنه ترأس اجتماع مجلس السلم والأمن الإفريقى الذى تتولى مصر رئاسته لمدة ٣ سنوات على خلفية نتائج الانتخابات، التى أجريت خلال اجتماعات وزراء خارجية الدول الإفريقية التى عقدت فى يناير ٢٠١٦م.

السودان

كان للسودان الحظ الأوفر من زيارات الرئيس الإفريقية لعام ٢٠١٨ فقد قام بزيارتين للخرطوم الأولى فى ١٩ يوليو الماضى واستغرقت يومين، والتى تعد الأولى له فى فترة ولايته الثانية، للتأكيد على عمق العلاقات الثنائية بين البلدين وفى إطار توطيد الروابط الأخوية بينهما وامتدادًا لمسيرة التشاور والتنسيق الدائم بين البلدين.

الزيارة الثانية، كانت فى ٢٥ أكتوبر، للمشاركة فى اجتماع اللجنة العليا المصرية السودانية والتقى خلالها نظيره السودانى عمر البشير، ووقع الرئيسان على البيان الختامى للجنة العليا الرئاسية المشتركة، وشهدا مراسم التوقيع على عدد من مذكرات التفاهم والاتفاقيات فى الجوانب التجارية والصحية والصناعية والثقافية والسياسية وكل جوانب التعاون الثنائية.

وأعلن البشير خلال المؤتمر الصحفى المشترك عن إلغاء الحظر عن المنتجات المصرية إلى الخرطوم، التى تعتبر دفعة قوية للاقتصاد المصري.

ثانيا: الزيارات الآسيوية

ولانه حريص على تعميق البعد الاقتصادى لزياراته الخارجية خلال عام ٢٠١٨، فقد أجرى الرئيس السيسى ثمانى زيارات خارجية خلال هذا العام للقارة الآسيوية لتأكيد وترسيخ عودة مصر لمحيطها الآسيوي، بعد عقود من الغياب وقد جاءت هذه الزيارات على النحو التالي:

عمان

توجه الرئيس السيسي، وفى ٤ فبراير الماضى ٢٠١٨، إلى سلطنة عمان فى زيارة رسمية استغرقت ثلاثة أيام، التى تعد الأولى له منذ توليه سدة الحكم، حيث كان فى استقباله السلطان قابوس بن سعيد ملك سلطنة عمان.. وشهدت المباحثات التى عقدت بين الجانبين بحث سبل تعزيز العلاقات







الثنائية بين البلدين، واتفق الجانبان على أهمية العمل على تطوير التعاون بين البلدين، خاصة على الصعيد الاقتصادى وتعزيز التبادل التجارى بما يرقى إلى مستوى العلاقات المتميزة بين البلدين، من خلال اللجنة المشتركة بين الجانبين والمقرر عقد جولتها المقبلة فى مسقط.

الإمارات

الامارات من الدول العربية التي تكرر الزيارات الرئاسية للتشاور وتوحيد المواقف وفي عام ٢٠١٨ وتحديدا فى ٦ فبراير الماضي، قام الرئيس السيسى بزيارة رسمية إلى دولة الامارات العربية المتحدة كثانى محطة له فى إطار جولته الآسيوية لتعزيز سبل التعاون الثنائى بين مصر وهذه الدول على كافة الأصعدة.

وشهد اللقاء الذى جمع بين السيسى وولى عهد أبو ظبى وحاكم دبي، جلسة مباحثات لبحث تعزيز العلاقات الثنائية فى مختلف المجالات وسبل تطويرها، وتوافقت رؤى الجانبين حول أهمية التصدى بحزم لظاهرة الإرهاب والفكر المتطرف، وتعزيز العمل العربى المشترك فى هذا الإطار لمكافحة تلك الآفة، التى باتت خطرا يهدد أمن واستقرار المنطقة بأسرها من خلال وضع إستراتيجية شاملة تهدف إلى منع التنظيمات الإرهابية من الحصول على السلاح والمال.

المملكة العربية السعودية

من منطلق إيمانه بأهمية التعاون المصرى السعودى ليس فقط لصالح البلدين، وإنما لصالح المنطقة بأسرها، أجرى الرئيس زيارتين رسميتين للرياض خلال عام ٢٠١٨، فقد جاءت الزيارة الأولى فى ١٤ أبريل الماضي، للمشاركة فى فعاليات القمة الـ٢٩ التى تستضيفها المملكة بمدينة الدمام، والتى سميت بقمة القدس، حيث شهدت مشاركة واسعة من جانب القادة والملوك والأمراء العرب، حيث ناقشت عددا من الموضوعات السياسية على رأسها القضية الفلسطينية والأزمات فى سوريا وليبيا واليمن وغيرها.

وجاء البيان الختامى للقمة العربية يشمل تعزيز العمل العربى المشترك لمواجهة الأخطار التى تواجه الدول العربية، وتهدد أمنها واستقرارها، ومطالبة دول العالم بعدم نقل سفاراتها إلى القدس أو الاعتراف بها عاصمة لإسرائيل، ورفض كل القرارات الأحادية الجانب التى تقوض حل الدولتين.

بينما جاءت الزيارة الثانية للمملكة فى ١٤ أغسطس بناء على دعوة الملك سلمان بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين لتفقد مشروع مدينة نيوم بشمال المملكة العربية السعودية وتناول اللقاء التشاور وتبادل وجهات النظر حول آخر مستجدات الأوضاع فى المنطقة.

البحرين

قام الرئيس السيسى بزيارة رسمية إلى مملكة البحرين فى ٣٠ أغسطس الماضى استغرقت يومين، عقد فيها عدة مباحثات مع جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين، تناولت سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.كما تطرق اللقاء مناقشة عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، حيث توافقت رؤى الجانبين بشأن ضرورة تعزيز الجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب وأهمية تضافر جهود المجتمع الدولى من أجل التوصل إلى تسويات سياسية للأزمات التى تشهدها بعض دول المنطقة، بما يحافظ على وحدة أراضى تلك الدول ويصون مقدرات شعوبها.

الصين

وفى زيارة لم تكن الأولى من نوعها، بل تعد الخامسة له خلال الأربع سنوات الماضية والأولى له فى فترة رئاسته الثانية والأولى كذلك لعام ٢٠١٨، قام الرئيس بزيارة العاصمة الصينية بكين فى الأول من سبتمبر الماضى استغرقت أربعة أيام، التقى خلالها بنظيره الصينى شين جين بينج، وتناول اللقاء مناقشة أوجه التعاون المشترك بين البلدين، والشراكة الإستراتيجية بين الجانبين، فضلا عن لقاء مع ممثلى كبرى الشركات الصينية لبحث سبل زيادة استثماراتهم بمصر.

كما شارك السيسى فى منتدى الصين- إفريقيا» قمة فوكاك» والتقى خلاله بعدد من زعماء ورؤساء الدول الإفريقية، وشهد اللقاء توقيع عدد من اتفاقيات التعاون فى عدة مجالات منها الجودة الصناعية، ومشروعات الطاقة الإنتاجية، والقطار

خلال عام ٢٠١٨ قام الرئيس السيسى بثمانى زيارات للقارة الآسيوية وأربع زيارات للقارة الأوربية وثلاث زيارات لافريقيا، بالاضافة إلى زيارة الأمم المتحدة)



من منطلق إيمانه بأهمية التعاون المصرى السعودى ليس فقط لصالح البلدين، وإنما لصالح المنطقة بأسرها، أجرى الرئيس زيارتين رسميتين للرياض خلال عام 2018

المكهرب، وتصنيع القمر الصناعى المصري، هذا بالإضافة إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك بين بكين والقاهرة.

دولة أوزبكستان

زيارة فريدة من نوعها، جاءت فى إطار توطيد العلاقات بين البلدين، إذ قام الرئيس فى ٥ سبتمبر الماضى بزيارة للعاصمة الأوزبكية «طشقند» والتى تعد الأولى لرئيس مصرى منذ عقود، حيث استقبله رئيس جمهورية أوزبكستان شوكت ميرضيائيف، وذلك لبحث سبل تعزيز العلاقات بين الدولتين.

وشهد اللقاء توقيع ١١ اتفاقية ومذكرات تفاهم بين الجانبين بشأن تعزيز التعاون بين وزارتى خارجية البلدين، والتعاون فى مجالات العلاقات الاستثمارية الثنائية والشباب والرياضة والزراعة والعدل والسياحة والآثار والتراث الثقافى والمتاحف والتعليم العالي، ومذكرة تفاهم للتعاون فى الثروة الحيوانية وتبادل العلماء والخبراء وتنفيذ البحوث المشتركة بين المؤسسات والمنظمات البحثية والعلمية فى كلا البلدين فى مجالات الإنتاج الزراعي.

روسيا

فى إطار مساعيه لبناء مصر الحديثة على أساس تنويع علاقات مصر الخارجية بما يخدم الصالح المصرى ومحيطها الإقليمي، فقد أجرى السيد الرئيس زيارة هامة للغاية لموسكو فى ١٥ أكتوبر وهى الزيارة التى استمرت ثلاثة أيام، لبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، والتقى خلالها بنظيره الروسى فلاديمير بوتين وألقى كلمة أمام مجلس الفيدرالية الروسى كأول رئيس أجنبى وهو الغرفة الأعلى فى البرلمان الروسي.

وأكد الرئيس بوتين حرص بلاده على مواصلة الارتقاء بتلك العلاقات وتجديد الشراكة الإستراتيجية بين البلدين من خلال توقيع الرئيسين على اتفاق الشراكة الشاملة والتعاون الاستراتيجي، خاصة أنه يتزامن مع احتفال البلدين الصديقين باليوبيل الماسى لبدء العلاقات الدبلوماسية بينهما التى أقيمت عام ١٩٤٣. وشهدت المباحثات تناول سبل تعزيز العلاقات الثنائية فى مختلف المجالات ولاسيما مشروع الضبعة النووية، والاتفاقية الخاصة بإنشاء المنطقة الصناعية الروسية فى شرق بورسعيد، وتوقيع مذكرة تفاهم لآلية المشاورات السياسية والإستراتيجية بين وزارتى الخارجية فى البلدين، وعودة السياحة الروسية إلى المدن المصرية قريبا.

ثالثا: الزيارات الأوربية

انطلاقا من حرصه على أنه لا يمكن الفصل بين قضايا واشكاليات ضفتى المتوسط، فقد أولى الرئيس السيسى أهمية خاصة للبعد الأوربى فى زياراته الخارجية لعام ٢٠١٨، وقد جاءت على النحو التالي:

اليونان

كانت الزيارة الأولى للرئيس السيسى للقارة الأوربية من نصيب جزيرة كريت باليونان فى ١٠ أكتوبر الماضي، وذلك للمشاركة فى فعاليات القمة الثلاثية بين مصر وقبرص واليونان، وذلك فى إطار آلية التعاون الثلاثى التى انطلقت بالقاهرة فى نوفمبر ٢٠١٤م، إذ شهد لقاء مع رئيس الوزراء اليونانى أليكسى ستسيبراس؛ لبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية.. وتناولت المباحثات استكشاف الفرص المتوفرة لتعزيز التنسيق المشترك فى شتى القطاعات بين الدول الثلاث، بما يساعد على دعم النهج القائم نحو تعزيز التقارب بين شعوب مصر وقبرص واليونان، وتوافق الزعماء على إنشاء منتدى غاز

شرق المتوسط يكون مقره القاهرة، ويضم الدول المنتجة والمستوردة للغاز ودول العبور بشرق المتوسط، بهدف تنسيق السياسات الخاصة باستغلال الغاز الطبيعى بما يحقق المصالح المشتركة لدول المنطقة، ويسرع من عملية الاستفادة من الاحتياطيات الحالية والمستقبلية من الغاز بتلك الدول.

وأكدت الدول الثلاث التزامها بمحددات الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة، لاسيما أمن ممرات الطاقةٍ بها، وتعزيز ركائز التعاون بينهم فى هذا الصدد، وذلك تلبيةً لتطلعات شعوبها نحو تحقيق الاستقرار وصون السلم والأمن، فضلا عن تناول الأوضاع فى ليبيا واليمن وسوريا، بالإضافة إلى تعظيم جهود مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف، والتصدى للخطر الذى تمثله هذه الظاهرة على الإنسانية بأسرها.

ألمانيا

من منطلق إيمانه بأهمية برلين ليس فقط كمحرك أساسى ورئيسى فى قلب الاتحاد الأوربي، ولكن أيضا كونها تمثل ثقلا دوليا هاما، أجرى الرئيس منذ وصوله لسدة الحكم فى ٢٠١٤ زيارتين رسميتين لبرلين الأولى فى مايو ٢٠١٥ والثانية فى ٣٠ أكتوبر ٢٠١٨، والتى استمرت أربعة أيام، تلبية لدعوة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، وللمشاركة فى قمة العشرين حول الشراكة مع إفريقيا.

وشهدت الزيارة نشاطا مكثفا للرئيس حيث عقد عدة لقاءات مع نظيره الألمانى فرانك فالتر، وفولفجانجشويبله رئيس البرلمان، وأنجيلا ميركل المستشارة الألمانية، فضلا عن عدد من كبار الأعمال والمستثمرين.

ووقع الرئيس خلال هذه الزيارة على ٥ اتفاقيات ومذكرات تفاهم وبروتوكولات تعاون بين مصر وألمانيا تشمل بروتوكول تعاون اقتصادى بقيمة ١٢٩ مليون يورو خلال انعقاد لجنة التعاون الثنائى بين مصر وألمانيا، وإعلان نوايا بشأن المبادرة المصرية الألمانية الشاملة الجديدة للتعليم والتدريب الفنى والمهنى والتعليم المزدوج وإنشاء هيئة لمراقبة الجودة التعليمية وإنشاء أكاديمية لتدريب المعلمين، وإعلان نوايا لتعزيز التعاون فى مجال التعليم الجامعى والبحث العلمي.

كما شهد اللقاء التوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون مع شركة «سيمنز» الألمانية فى مجال دعم التصنيع والتدريب المهنى وزيادة تنافسية المناطق الصناعية ورفع قدرتها على التصدير، واتفاقية إنشاء الجامعة الألمانية الدولية للعلوم التطبيقية فى العاصمة الإدارية الجديدة.

إيطاليا

تتمتع العلاقات المصرية الإيطالية بخصوصية بالغة الأمر الذى جعل منها هدفا أساسيا من قوى الشر الساعية للنيل من هذه العلاقات التاريخية، إلا أن الإدارة المصرية كانت واعية لهذا النمط من التحرك الخبيث، ولذلك فكان الرئيس حريصا تماما على تكثيف اللقاءات الثنائية مع الجانب الإيطالى لتفويت الفرصة على التحركات الخبيثة لقوى الشر، وفى هذا الإطار فقد زار الرئيس السيسى إيطاليا أكثر من مرة منذ وصوله لسدة الحكم كان آخرها فى ١٢ نوفمبر الماضي، فى إطار زيارة رسمية استغرقت يومين للمشاركة فى أعمال القمة المصغرة للقادة المعنيين بالملف الليبى بمدينة باليرمو، تلبية لدعوة من رئيس الوزراء الإيطالى جوزيبى كونتي.

وعقد الجانبان لقاءات ثنائية تناولت سبل تعزيز العلاقات بينهما، فضلا عن القضايا ذات الاهتمام المشترك، وجاءت نتائج المباحثات حول ليبيا بدعم خطة المبعوث الأممى حول تنظيم مؤتمر وطنى جامع لليبيين يساهم فى إجراء الانتخابات، مع دعم الجهود المصرية فى توحيد المؤسسة العسكرية الليبية.

النمسا

أجرى الرئيس السيسى فى السابع عشر من الشهر الجارى زيارة رسمية إلى العاصمة النمساوية فيينا وهى الزيارة التى استغرقت أربعة أيام، حيث تعد هذه الزيارة الأولى لرئيس مصرى منذ ١١ عامًا، بهدف لتوطيد العلاقات الثنائية بين البلدين، وحضور منتدى أوربا- إفريقيا، إذ تعد فيينا من أهم الدول فى الاتحاد الأوربي.

وشهد اللقاء العديد من الأنشطة واللقاءات جمعت بين الرئيس السيسى والشخصيات العامة أبرزها الرئيس النمساوى ألكسندر فان دير بيلين، والمستشار النمساوى سيباستيان كورتس وممثلى الشركات، وكريستاليناجورجييفا الرئيسة التنفيذية للبنك الدولي، فضًلا عن لقائه برؤساء أكبر ١٠ شركات بالنمسا بحضور رجال أعمال مصريين لبحث فرص الاستثمار وتعزيز التعاون الاقتصادى بين البلدين.

امام الأمم المتحدة أكد السيسى «أن تفكك الدول تحت وطأة النزاعات الأهلية والارتداد للولاءات الطائفية بديلا عن الهوية الوطنية هو المسئول عن أخطر ظواهر عالمنا المعاصر مثل النزاعات المسلحة وتفشى الاتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية، وبذلك يكون السيسى قد أكد على ثوابت الموقف المصرى تجاه ملفات دولية عديدة



مع محمد بن زايد فى جولة بأحد مولات أبوظبى

زيارة الرئيس لاوزبكستان كانت فريدة.. وزيارته لفيينا الأولى لرئيس مصرى منذ ١١ سنة .. وكل الزيارات كانت نتائجها تؤكد تعزيز مكانة مصر فى محيطها الاقليمى والدولى

وقد شهد اللقاء التوقيع على ١٠ اتفاقيات تشمل مذكرة تفاهم بين وزارة الاتصالات والرقمنة فى النمسا لما يخص المنطقة الحرة للاستثمار مع وزارة الاستثمار والتعاون الدولى المصرية، ومذكرة تفاهم فى البحث العلمى بين مصر والنمسا، مذكرة تفاهم بشأن التعاون فى مجال التكنولوجيا والابتكار، مذكرة تعاون بشأن السكة الحديد وماكينات السكة الحديد والبنية التحتية، اتفاقية بين المشروعات القومية المصرية والجانب النمساوى لإنشاء خطٍ إنتاج فى مصر وتوريد المعدات.

رابعا: الأمم المتحدة

انطلاقا من عقيدته بأهمية الحضور المصرى الفاعل فى المحافل الدولية، فقد أجرى الرئيس السيسى زيارة تاريخية لمقر الأمم المتحدة فى ٢١ من سبتمبر ٢٠١٨ للمشاركة فى اجتماعات الدورة الـ٧٣ للجمعية العامة للأمم المتحدة والتى استمرت حوالى خمسة أيام، حيث تعد هذه المشاركة الخامسة له منذ توليه سدة الحكم فى يونيو عامٍ ٢٠١٤.

وشهدت زيارة الرئيس نشاطا مكثفا، حيث عقد عدة لقاءات مع رؤساء بعض الدول وعدد من كبار رجال الأعمال والمستثمرين، فضًلا عن لقاءات مع رؤساء الدول المشاركة فى الدورة.

كما عقد لقاءً خاصًا مع الرئيس الأمريكى دونالد ترامب تناولا فيه سبل تعزيز العلاقات بين القاهرة وواشنطن والقضايا ذات الاهتمام المشترك، فضلا عن القضايا الدولية والإقليمية، إذ وجه ترامب الشكر للرئيس على جهود الدولة المصرية فى محاربة الإرهاب.

ولم يتوقف نشاط الرئيس على عقد لقاءات مع بعض الرؤساء، بل ترأس السيسى قمة المجموعة الـ٧٧ والصين بالأمم المتحدة، فضًلا عن مشاركته فى قمة نيلسون مانديلا للسلام تكريمًا لجهود الزعيم الإفريقي.

وفى رسالة هامة وتاريخية له أمام العالم أجمع، فقد أكد السيسى خلال كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة على «أن تفكك الدول تحت وطأة النزاعات الأهلية والارتداد للولاءات الطائفية بديلا عن الهوية الوطنية هو المسئول عن أخطر ظواهر عالمنا المعاصر مثل النزاعات المسلحة وتفشى الاتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية، والجريمة المنظمة والتجارة غير المشروعة فى السلاح والمخدرات» وبذلك يكون السيسى قد أكد علىٍ ثوابت الموقف المصرى تجاه ملفات دولية عديدة.

وأخيرا، فيمكن التأكيد على أن زيارات الرئيس الخارجية لعام ٢٠١٨ قد تنوعت بين القارة الآسيوية والإفريقية والأوربية، مرورًا بمشاركته فى عدة قمم دولية مكنت مصر من استعادت دورها الريادى على المستوى الدولي، فضًلا عن زياراته التاريخية لبعض الدول لأول مرة فى قارة آسيا، فبتحليل المردود الحقيقى المباشر لهذه الزيارات، فيمكن التأكيد أنها ذات مردود مزدوج جمع بين المكاسب السياسية والاقتصادية التى تعزز من شأنها مكانة مصر فى محيطها الإقليمى والدولي.

أحمد صلاح





«عادت كرامة المصريين في الخارج».. عبارة عكستها تحركات السفيرة "نبيلة مكرم" لحل أزمات المغتربين في السعودية والكويت فضلا عن توكيل محام مصري للدفاع في قضية الطالبة المصرية «شادن»، التي قتلت في بريطانيا، فلم يعد المصري في الخارج منسيا بل هناك دولة تقف خلفه وقت الأزمات.

قرار الرئيس عبد الفتاح السيسي بإنشاء وزارة الهجرة، وتشديده على الاهتمام بأبناء مصر المغتربين، خلق حالة من الطمأنينة لدى المغتربين الذين تيقنوا أن الدولة تسعى إلى مساندتهم والوقوف إلى جوارهم، خاصة بعد عقد الدولة مؤتمرات «مصر تستطيع»، التي ساعدت على إعادة العلاقة بين علماء مصر ممن يقيمون خارجها وبين الدولة والمعنيين، وهو ما انعكس على الآراء الحكومية بالإيجاب في مختلف القطاعات بعد الاستعانة بهؤلاء العلماء لنقل خبراتهم لبلدهم.



تقرير: وليد محسن

مصر تستعيد كرامة أبنائها في الخارج

السفيرة نبيلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج، قالت إن الوزارة استطاعت منذ إنشائها خلال السنوات الثلاث الماضية إنجاز الكثير من الملفات التي تعمل عليها وأهمها إعادة ربط المصريين المغتربين بوطنهم :وتضيف همى وتكليفى الأول منذ أن توليت الوزارة هو العمل على إعادة ربط المصريين بالخارج بوطنهم الأم، عاوزة أحسس المصري في الخارج إن بلده مش نسياه، وإنها واقفة وراءه والحمد لله المسافة بين المغتربين المصريين ودولتهم قربت وأصبحت هناك ثقة بين المواطن والسفارات المصرية، بخلاف الفترة السابقة التي شهدت رفض المغتربين اللجوء للسفارات الموجودة في الخارج نهائيا باستثناء الضرورة القصوى".

الوزارة نجحت بالفعل في القضاء على الهجرة غير الشرعية للدول الأوربية، التي كانت تودى بحياة المئات في عرض البحر، ظنا من الشباب أنهم يستطيعون الهجرة وتكوين ثروات في زمن قصير: "الحمد لله نجحنا في القضاء على الهجرة غير شرعية بنسبة ٩٩ في المائة، فلم نعد نسمع عن أخبار غرق المراكب في البحر.

«مكرم»، أكدت نجاحها في استقطاب عقول مصر المهاجرة للخارج لنقل خبراتهم إلى مصر بتنظيم ثلاثة مؤتمرات، الأول، للعلماء المصريين بالخارج بعنوان "مصر تستطيع بعلمائها"، عقد بمدينة الغردقة ٢٠١٦، وضم ٢٧ من علماء وخبراء يعيشون بالخارج، والثاني بعنوان "مصر تستطيع بالتاء المربوطة" في يوليو ٢٠١٧ بمشاركة ٣٠ سيدة مصرية من النابهات في الخارج، واللاتي شاركن في صياغة حياة أفضل في البلاد التي هاجروا إليها، والثالث بعنوان "مصر تستطيع بأبناء النيل" في فبراير ٢٠١٨ بمشاركة ٢٣ عالمًا من علماء مصر في الخارج من أصحاب الإنجازات والخبرات في مجالات الزراعة والري وإدارة الموارد المائية، وقدموا لمصر العديد من الإنجازات منها إطلاق أول أطلس شمسي في مصر، بالإضافة إلى إطلاق مؤتمر «مصر تستطيع بالتعليم»، عقد خلال الشهر الجاري بمشاركة ٣٠ عالما من علماء مصر في الخارج، أضافوا الكثير للدول التي يعيشون فيها وخاصة في مجال التعليم.

«الوزارة»، نظمت أيضًا ثمانية ملتقيات لشباب المصريين بالخارج من أبناء الجيلين الثاني والثالث بالتعاون مع وزارة الشباب تحت شعار "ولادك معاكي يا مصر"، لربطهم بوطنهم الأم، فضلا عن إعداد قاعدة بيانات للمصريين في الخارج، حتى تستطيع الوزارة تحقيق مزيد من التواصل معهم وتلبية احتياجاتهم وتقسيم هذه القاعدة لشرائح بما يمكن المختص من تحقيق المزيد من التواصل وتلبية كافة متطلباتهم.

الأزمات التي يتعرض لها المصريون في الخارج، كما تقول مكرم أغلبها حوادث فردية ولا يمكن الادعاء بأنها مقصودة، وفي حالة حدوث أي مكروه للمصري في الخارج فإنها لا تتوانى عن السفر لدولة المغترب ومساندته، وهو



«مصر تسطيع» .. فكرة جديدة جمعت شمل المصريين بوطنهم

ما حدث بالفعل من خلال زيارة المصري المعتدى عليه في الكويت أو الأردن، مشيرة إلى أنها تدخلت في أزمة «بصمة الحج» التي عانت منها خمسة آلاف أسرة في السعودية بداية العام الجاري، و صدر عفو ملكي من الملك سلمان بإعفائهم من الغرامات أو العقوبات التي كانت ستوقع عليهم.

«أكبر المشكلات التي كانت تواجه المصريين في الخارج حسب الوزيرة هى نقل جثامين المتوفين في الخارج، لأنها تستغرق وقتا كبيرا وتستلزم مبالغ مالية كبيرة، ومؤخرا وقعت الوزارة بروتوكول تعاون مع مؤسسة مصر الخير لنقل الجثامين مباشرة مجانًا»، فتحركات الوزارة تصب في صالح إنهاء أزمات المغتربين، وأشارت إلى إطلاق مبادرة اسأل الوزيرة للتواصل مباشرة معها من قبل المغتربين، فهذا الأمر يشعره بمدى اهتمام الدولة به، ومن هنا جاءت فكرة مبادرة "أسأل الوزيرة" من خلال إطلاق منصة للمصريين في الخارج للتواصل المباشر مع الوزيرة لسماع مشاكلهم وتلقى مقترحاتهم والرد على كل مواطن باسمه وهو ما خلق نوعًا من الولاء والانتماء والثقة، واستشهدت الوزيرة بارتفاع تحويلات المصريين في الخارج خلال العام المالي الحالي إلى ٢٦ مليار دولار لتسجل أعلى نسبة لها في التاريخ حيث تم توقيع بروتوكول تعاون مع وزارة الاتصالات لإمكانية تحويل أموالهم عبر البريد وهو ما ساعد على زيادة تحويل الأموال.

صالح فرهود، رئيس الجالية المصرية في فرنسا، أكد أن وزيرة الهجرة تمكنت فعلا من إعادة لم شمل المصريين في الخارج وربطهم بوطنهم حيث كان المغتربون يشعرون بأن الدولة لا تهتم بهم، على عكس الوضع الآن حيث تتحرك الدولة على نحو سريع حال تعرض أي مصري لحادث في الخارج، مشيرا إلى أن الشباك الواحد في السفارات والقنصليات سهل على المغترب قضاء مصالحه في وقت قصير، وانعكس ذلك على تحويلات المصريين بالخارج بالعملة الصعبة لحجز قطع أراض سواء في مدينة الشيخ زايد أو التجمع الخامس أو بعض المدن الاستراتيجية إلى جانب التحويلات والشهادات الدولارية.

«وزارة الهجرة كونت كيانات قوية من المغتربين تخدم الدولة المصرية تحت إطار شرعي قوى بعيدا عما يحدث من فرقة بينهم»، قالها فرهود مبينا حرص الوزيرة على التعامل بين الجميع واختيار الأصلح الذى يخدم الجميع بلا تفرقة، فضلا عن تقديمها خدمات عديدة للمغتربين دون أن تنظر إلى قلة من المعارضين.

عادل حنفي المتحدث الرسمي باسم الجالية المصرية في السعودية قال الدولة المصرية الآن من خلال السفيرة نبيلة مكرم وزيرة الهجرة تمكنت من جمع ١٠ ملايين مصري في الخارج وربطهم بمصر وشعر المواطن المغترب بأن هناك مسئولا في مصر يهتم بمشكلات وقضايا المصريين في الخارج ، مؤكدا أن أهم الإنجازات التي تحققت للمغتربين هو تمكن كل مصري في الخارج من التواصل مباشرة مع الوزيرة لعرض مشكلته والرد عليه خلال ساعات قليلة كما أنه في حالة حدوث أي مشكلة مع مغترب يكون هناك تحرك قوي من الدولة والدليل على ذلك توجيه ضربة عسكرية لمعسكرات داعش في ليبيا للثأر لشهدائنا الأقباط، وكذلك توكيل محام دولي للدفاع في حادث مقتل الطالبة المصرية "شادن" بألمانيا، وكذلك حل أزمة إجازات المصريين في الخارج التي كان يعانى منها أكثر من ٢٥٠ ألف عامل.



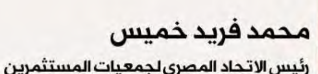
مصر بتتغير 2019 2018
مدينة الجلود بالروبيكي
Leather City
حقاً.. إننى متفائل





محمد فريد خميس

رئيس الاتحاد المصرى لجمعيات المستثمرين



سأل أحدهم حكيماً: ما الفارق بين الناجح والفاشل؟ .. فأجاب الحكيم: الناجح يجد حلاً لكل مشكلة، أما الفاشل فيجد مشكلةً فى كل حل .
حقاً أيها السادة، النجاح كلمة طيبة الوقع، عظيمة الأثر، شديدة النفع، يرويها عرق الكادحين، وإخلاص المحبين .
لقد كانت مصرُ دوما، ومازالت، وستبقى، على موعدٍ مع أبطال مخلصين، أحبوا أرضها، وحملوا من أجلها أرواحهم فوق أكفهم .

ومن هؤلاء، قائد مسيرة البناء والإصلاح فى مصر، الرئيس عبد الفتاح السيسى، الذى أدرك العالم كله أنه وبحق قيادة وطنية حكيمة، خرجت بمصر إلى بر الأمان، بعد مؤامرات كانت تحاك بها، وتحقق على يديه الاستقرار، الذى أضحى واقعا ملموسا، فكان الرجل، وكما أصفه دائما : هدية السماء إلى مصر .

بحث فى أصول المشكلات، لا ظواهرها، وتحلى بالقدر الأكبر من الشجاعة، مدركاً أن الأمر جد خطير، وأن المريض يحتاج علاجا ناجزا، لا مسكنات، دواءً مرا، لابد أن يتجرعه كاملا .

وفى وقتٍ كان فيه قادة سابقون، يغضون الطرف عن ملفات بعينها، خشيةَ تزلزل شعبيتهم، اقتحم هو البحر الهائج، غيرَ قابعٍ على شاطئه منتظرا ما تجود به الأمواج.

لقد عادت ثقة المستثمرين والمؤسسات الدولية فى الاقتصاد المصرى، بعد التأكد من جدية والتزام الحكومة فى خطة الإصلاح الاقتصادى، والنجاح فى حل الكثير من مشكلات البنْية التحتية، من طرق وغاز وكهرباء..

وجاء فى تقرير البنك الدولى مطلع الشهر الجارى، أن مصر بدأت تجنى ثمار برنامج الإصلاح الاقتصادى، واستعادت استقرار الاقتصاد الكلى، وثقة السوق، واستمر النمو الاقتصادى، وتحسنت أحوال الموازنة العامة للدولة، وما صندوق النقد الدولى، والمؤسسات المالية العالمية الأخرى، عن تلك القناعات.. ببعيد .

لقد كنتُ أسعد الناس، لما قرأتُ، ومنذ أيام، العنوان الرئيسى لمجلة (أفريكا بيزنس) أوسع المجلات الإفريقية انتشارا، (استثمر فى مصر) مؤكدةً تسارع وتيرة النمو، وتحسن مناخ الأعمال فى مصر، وظهور فرص حقيقية للاستثمار فى مجالات الطاقة والزراعة والبنية التحتية والعقارات والخدمات اللوجستية، كما تستعد مصر – وفق رؤية المجلة - لتصبح مركزا إقليميا للطاقة فى الشرق الأوسط، والجهة الأكثر جذبا للاستثمار فى إفريقيا .

لقد أنجزت مصر الكثير فى ٢٠١٨، قهرت الإرهاب، وجففت منابعه، بجهود القوات المسلحة الباسلة، والشرطة العظيمة، كما أعدت العُدة لإنهاء عزلة سيناء، بربطها تماماً بالوادى، بشق الأنفاق أسفل قناة السويس . كما شرعت فى إقامة المدن الجديدة، كالعاصمة الإدارية، ومدينة العلمين الجديدة ، واقتحمت ملفى الصحة والتعليم، ومدت شبكة الطرق والكبارى، على أعلى المستويات، شرقا وغربا شمالا وجنوبا، ألا يدعونى ذلك كله إلى التفاؤل ؟ .

إننى على يقين أن القادم أفضل، يقين لا تقوده العاطفة وحدها، بل العلم القائم على المعرفة والتحليل والتدقيق، يقين يدفعنى قانعا راضيا، بالأصالة عن نفسى، وبالنيابة عن زملائى أعضاء الاتحاد المصرى لجمعيات المستثمرين، إلى مواصلة العطاء، والعمل مع الحكومة الجادة، يداً بيد، لضخ المزيد من الاستثمارات، والارتفاع بمعدلات التصدير، وخلق فرص عمل جديدة .

إن لدى صناعات فى مصر، وفى العديد من دول العالم، وأكتبُ مقالى هذا، وأنا متواجدٌ، أتابع العمل بمصانعى بأمريكا، مغتنما قدراً كبيراً من وقتى، فى نقاشات موسعة، مع متخصصين هناك، مصريين وأجانب، كيف نزيد من حجم صادراتنا إلى أمريكا ؟ كيف نغتنم جسور الود الممدودة ؟ ونغتنم كذلك انخفاض حجم الصادرات الصينية إلى أمريكا؟ .. أفلا يكون لمصر نصيب فى ملء هذا الفراغ ؟.

إننى أتوقع ٢٠١٩ عاماً مختلفا، تتحول فيه الكثير من الأحلام إلى حقائق، ونبدأ فعلياً فى جنى ثمار ما بدأناه من إصلاحات .

حقا إننى متفائل .

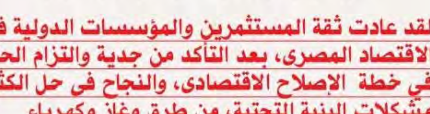


عودة الحياة إلى العريش جزء من التفاؤل

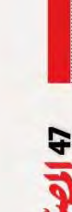
إننى أتوقع 2019 عاماً مختلفاً، تتحول فيه الكثير من الأحلام إلى حقائق، ونبدأ فعليا فى جنى ثمار ما بدأناه من إصلاحات



الصوب الزراعية.. واحد من المشروعات لإعادة بناء الوطن



لقد عادت ثقة المستثمرين والمؤسسات الدولية فى الاقتصاد المصرى، بعد التأكد من جدية والتزام الحكومة فى خطة الإصلاح الاقتصادى، والنجاح فى حل الكثير من مشكلات البنية التحتية، من طرق وغاز وكهرباء





بقلم: غالى محمد

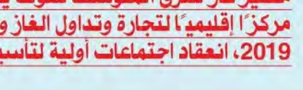
إذا كانت فترة حكم الرئيس عبدالفتاح السيسى منذ عام ٢٠١٤، قد شهدت توقيع ٦٣ اتفاقية بترولية باستثمارات تزيد على ١٥ مليار دولار، فإن نتائج تلك الفترة بالنسبة للصناعة البترولية فى مصر، تؤكد أننا إزاء مرحلة فاصلة فى صناعة البترول من حيث الإستراتيجية والتوجه.

حقل ظهر.. الخير فى شرق المتوسط

٢٠١٨ بدأت بالحقل الكبير وختمت ب ١٦٣ اتفاقية باستثمارات ١٥ مليار دولار

٢٠١٩ توقع تحقيق اكتشافات مصرية كبيرة تغير خريطة الغاز فى المنطقة





الحديث عن صناعة البترول فى مرحلة الرئيس السيسي، وما بدأ حصاده فعليًا فى ٢٠١٨ يعد مرحلة فاصلة ومهمة فى مستقبل تلك الصناعة ومن قبل ومن بعد تحقيق الأمن القومى للطاقة وتحويل مصر إلى مركز عالمى إقليمى فى تداول وتجارة الغاز الطبيعي.

وإذا كان قد تم توقيع ٦٣ اتفاقية استثماراتها ١٥ مليار دولار، فمن بين هذا الرقم نحو ١٢ مليار دولار استثمارات فى حقل ظهر وحده الأمر الذى يؤكد أن كشف ظهر الذى افتتحه الرئيس السيسى فى يناير ٢٠١٨، علامة مهمة ومضيئة سوف يتوقف عندها تاريخ الصناعة البترولية فى مصر بصفة خاصة وفى منطقة شرق المتوسط بصفة عامة.

وقبل أن نودع عام ٢٠١٨، سوف نتوقف عند كشف ظهر الذى جعل صوت الصناعة البترولية المصرية فى شرق المتوسط عاليًا على المستوى العالمى ومن كافة الاتجاهات التاريخية والجغرافية والسياسية.

كشف ظهر الـذى يعد ملحمة وطنية قدمها قطاع البترول، هذا الكشف الذى كان يحظى باهتمام يومى من الرئيس السيسي، ومنذ أن أعلن عنه المهندس شريف إسماعيل رئيس الوزراء السابق عندما كان وزيرًا للبترول، وبمتابعة يومية من المهندس طارق الملا وزير البترول، تم تنفيذه منذ إعلان الكشف وحتى بدء الإنتاج فى ٢٨ شهرًا، ليسجل بذلك إنجازًا فريدًا من نوعه، حيث تتطلب الاكتشافات المماثلة من ٦ إلى ٨ سنوات على المستوى العالمى حتى تصل إلى مرحلة الإنتاج.

ولم يكن حرص الرئيس السيسى على دخول حقل ظهر مرحلة الإنتاج مبكرًا وفى وقت قياسى ترفا، بل كان ضرورة ملحة لتأمين احتياجات مصر من الغاز الطبيعي، خاصة وأننا كنا نستورد الغاز المسال بما قيمته ٣٠٠ مليون دولار شهريًا.

وإذا كان قد تم إنفاق حوالى ٧ مليارات دولار حتى الآن لكى يبدأ حقل ظهر الإنتاج، ويزيد إنتاجه حتى أصبح يتعدى ٢ مليار قدم مكعب غاز يوميًا الآن من بين إنتاج مصر الكلى الذى وصل إلى نحو ٦,٦ مليار قدم مكعب يوميًا الآن، لوضح أهمية إنتاج حقل ظهر والذى سوف يزيد إلى أكثر من ٣ مليارات قدم مكعب غاز يوميًا خلال عام ٢٠١٩ وذلك من بين إنتاج كلى متوقع خلال ذات العام سوف يصل إلى ٧,٧ مليار قدم مكعب يوميًا.

وإذا كانت أولى ثمار حقل ظهر هو وقف استيراد الغاز المسال وتوفير ما يزيد عن ١,٥ مليار دولار بعد وقف الاستيراد بشكل صاف وذلك بعد سداد قيمة حصة الشركاء الأجانب التى يتم شراؤها فى حقل ظهر.

ومن ثمار ظهر أيضًا، مع إنتاج بقية الاكتشافات أن إنتاج الغاز قد زاد بما يحقق الاكتفاء الذاتى خلال تلك المرحلة حيث إن رقم الاكتفاء الذاتى ديناميكيا، يتغير من عام لآخر.

وهذا فى حد ذاته قد أدى إلى تأمين الوقود اللازم لمحطات الكهرباء الجديدة "سيمنز" وبشكل أدى إلى تأمين احتياجات مصر من الكهرباء وتحقيق فائض لمدة خمس سنوات قادمة على الأقل.

أيضًا هناك ثمار أخرى ساهم كشف ظهر فى تحقيقها ألا وهى جذب انتباه الشركات العالمية إلى منطقة شروق المصرية فى شرق المتوسط.

ولن نذيع سرًا بل نتحدث عن حقائق مؤكدة.. أولها : عملية الحفر المكثفة فى حقل نور الآن المجاور لحقل ظهر والتى سوف تظهر نتائجها الاقتصادية والتجارية فى الربع الأول من عام ٢٠١٩.

وإذا كان هناك تحفظ لدى المسئولين فى وزارة

مصير غاز شرق المتوسط سوف يكون فى أيدى مصر التى تعمل على أن تكون مركزًا إقليميًا لتجارة وتداول الغاز والبترول، لذا من المتوقع أن يشهد أوائل عام 2019، انعقاد اجتماعات أولية لتأسيس منتدى دول الغاز فى شرق المتوسط



البترول وفقًا لقواعد علمية عن نتائج الحفر فى حقل نور الآن، فإنه من المتوقع أن يتم تحقيق كشف تجارى فى هذه المنطقة.

ثانيها : ارتباطها بما تم فى حقل ظهر وبما يدور فى حقل نور الآن، فمن المتوقع أن يشهد عام ٢٠١٩، نشاطا مكثفا فى شرق المتوسط سواء من حيث توقيع اتفاقيات جديدة أو تكثيف عمليات الحفر، وبمعنى أدق سوف يشهد تكثيفا غير مسبوق وفى تراكيب جيولوجية جديدة، الأمر الذى يعنى أن نقول بكل قوة ومن مصادر بترولية، إن منطقة شرق المتوسط المصرية سوف تبوح بأسرار أكثر وخـلال ٢٠١٩ وقبل نهايته سوف تكون هناك طفرة وتحقيق اكتشافات كبيرة.

وعندما نقول إن شرق المتوسط سوف يكون من أهم المناطق الغازية فى عام ٢٠١٩، فإن إستراتيجية وزارة البترول ترتكز على ما هو أكثر من ذلك، إذ من المنتظر ولأول مرة أن يتم فى النصف الثانى من ٢٠١٩، طرح أول مزايدة للبحث عن الزيت والغاز فى منطقة غرب المتوسط، فى المياه الاقتصادية المصرية بالقرب من الحدود الليبية، وهى مياه عميقة ذات مؤشرات بترولية قوية وفقًا لنتائج البحث السيزمي.

ومن ثم يمكن القول إن تكثيف البحث فى شرق المتوسط وفى منطقة وسط وغـرب البحر المتوسط، سوف تكون كامل المياه الاقتصادية المصرية فى البحر المتوسط عبارة عن خلية للبحث والحفر البترولي، الأمر الذى يعنى تحقيق مزيد من الاكتشافات خاصة الغازية.

وفى الجانب الآخـر، وبعد أن أوشكت أعمال البحث السيزمى على الانتهاء فى المياه الاقتصادية المصرية فى البحر الأحمر، بعد أن تم ترسيم الحدود مع السعودية، سوف يتم طرح أول مزايدات عالمية للبحث عن الزيت والغاز فى البحر الأحمر.

ومن ثم يمكن القول إن البحرين الأبيض المتوسط والأحمر، سوف يكونان قبلة الشركات العالمية للبحث عن البترول والغاز فى مصر.

ورغم ذلك، سوف تظل تحظى المناطق التقليدية فى خليج السويس والصحراء الغربية وجنوب مصر بالمزيد من الاهتمام فى طرح المزايدات العالمية وتوقيع الاتفاقيات.

وبالطبع، فـإن كل هـذا يعنى المزيد من تحقيق الاكتشافات فى الغاز تحديدًا، مما يعنى تحقيق الأمن القومى للطاقة وتأمين احتياجات محطات الكهرباء سواء التى تم إنشاؤها مؤخرًا مثل محطات "سيمنز" أو التى سيتم إنشاؤها فى سنوات قادمة.

وكـذلـك تـوفيـر الـغـاز للتوسع فـى مـشـروعـات البتروكيماويات والمشروعات الصناعية المنتظر إقامتها فى منطقة خليج السويس الاقتصادية وفى شرق منطقة التفريعة ببورسعيد وكافة المناطق الصناعية فى أنحاء مصر.

وفضلاً عن التوسع فى توصيل غاز المنازل، فإن زيادة إنتاج الغاز كوقود نظيف سوف يساعد وزارة البترول على إحلاله محل المازوت سواء فى الكهرباء أو فى المصانع.

كما أن توقع تحقيق اكتشافات غازية كثيرة، وتحقيق الاكتفاء الذاتى سوف يتيح فرصا كبيرة لتصدير الغاز الطبيعى سواء من حصة الشركاء الأجانب أو وفقًا للتعاقدات المصرية السابق إبرامها فى إطار حل قضايا التحكيم.

ووفقا لذلك وجود فائض، فإذا كانت مصر قد عادت إلى التصدير التجريبى بكميات محدودة للأردن، وفقا لاتفاقيات سابقة، فإنه مع أول ٢٠١٩ سوف يتم التصدير بشكل منتظم، ومن المنتظر أن يزيد التصدير للأردن عن ٢٥٠ مليون قدم مكعب فى اليوم.

وهنا نشير إلى الموقف الملتزم من العاهل الأردنى الملك عبدالله الذى رفض رفع أى قضايا تحكيم ضد مصر خلال فترة وقف تصدير الغاز للأردن بعد ثورة يناير ٢٠١١ وحتى منتصف عام ٢٠١٨.

كما أنه من المتوقع أن يعود قطاع البترول إلى تصدير الغاز مرة ثانية فى ٢٠١٩ إلى أسبانيا من خلال مشروع الغاز المسال فى دمياط الـذى تملكه شركة "يونيون فينوسا" وذلك بالتوازى مع حل قضايا التحكيم.

كما سيشهد عام ٢٠١٩ أيضًا، إتمام نقل الغاز من إسرائيل لإعادة تصديره من خلال مشروع الغاز المسال فى دمياط، وسيسبق ذلك كما هو يجرى الآن، حل مشكلة قضية التحكيم المتعلقة بخط شركة غاز شرق المتوسط EMG حيث تجرى المعاينات اللازمة للتأكد من سلامة الخط البحرى من الشيخ زويد فى العريش وحتى عسقلان فى إسرائيل.

وهذا فى حد ذاته يؤكد عدم صحة بعض المناورات الإسرائيلية التى تتكلم عن إنشاء خط بحرى لنقل الغاز الإسرائيلى مرورًا بقبرص واليونان حتى جنوب أوروبا.

كما ستبدأ الخطوات والإجراءات لتنفيذ خط نقل الغاز من حقل "افروديت" القبرصى إلى مصر، لإعادة تصديره عبر مشروع الإسالة فى دمياط.

ووفقا لذلك، وكما سبق أن قلنا فإن مصير غاز شرق المتوسط سوف يكون فى أيدى مصر التى تعمل على أن تكون مركزًا إقليميًا لتجارة وتداول الغاز والبترول.

لذا من المتوقع أن يشهد أوائل عام ٢٠١٩، انعقاد اجتماعات أولية على مستوى وزراء الخارجية والطاقة والبترول لتأسيس منتدى دول الغاز فى شرق المتوسط والـذى سوف يضم مصر واليونان وقبرص وإسرائيل والأردن باعتبارها من أكبر الـدول التى سـوف تكون مستهلكة لغاز شرق المتوسط سواء من الغاز الإسرائيلى أو الغاز المصري.

كل هذا يسير فى اتجاه طريق واحـد، هو التغيير الحقيقى الذى تشهده مصر ونحصد جميعًا ثماره السنوات القادمة بدولة قوية اقتصاديًا وقادرة على تخطى أزماتها.

من المنتظر ولأول مرة أن يتم فى النصف الثانى من 2019، طرح أول مزايدة للبحث عن الزيت والغاز فى منطقة غرب المتوسط، فى المياه الاقتصادية المصرية بالقرب من الحدود الليبية، وهى مياه عميقة ذات مؤشرات بترولية قوية وفقا لنتائج البحث السيزمي

تقرير يكتبه:



عبداللطيف حامد
Latifeg80@yahoo.com

واجهت مصر آلاف الأكاذيب الإخوانية خلال عام ٢٠١٨ سواء عبر مواقع التواصل الاجتماعى أو قنواتها العميلة فى تركيا أو مواقعها الإلكترونية، ومن أخطر ١٠ شائعات حاولت ضرب الثقة بين الشعب والحكومة، يأتى على رأسها شائعة بيع صندوق مصر السيادى أصول وممتلكات الدولة دون رقابة، تليها شائعة اقتراض الحكومة ٥ مليارات دولار من الخارج لرد أصول شهادات قناة السويس، ثم شائعة الاستغناء عن ٢ مليون موظف بالدولة تنفيذًا لشروط صندوق النقد الدولى، لكن نجحت الدولة المصرية فى إفسادها عن طريق تصدى المركز الإعلامى لمجلس الوزراء لكل شائعة فى مهدها، لدرجة أنه أصدر حتى الآن نحو ١٥٤ تقريرا لتوضيح الحقائق، لكشف هذه الافتراءات بالأرقام والمعلومات الدقيقة من مصادرها الرسمية دون تهوين أو تهويل.

أخطر 10 شائعات نجحت الدولة فى إفسادها خلال 2018

جاء فى مقدمة هذه الشائعات الاقتصادية فى أغلبها شائعة بيع صندوق مصر السيادى أصول وممتلكات الدولة دون رقابة, وتم نفيها مع التأكيد على أن الصندوق مملوك للدولة، ويتكون من أصول مثل الأراضي، أو الأسهم، أو السندات، وأن الهدف الأساسى من إنشائه هو استغلال أصول مصر الاستغلال الأمثل لتعظيم موارد الدولة والحفاظ على تلك الأصول، خاصة أن هناك أصولا عديدة بمئات المليارات غير مستغلة، أما الشائعة الثانية فهى اقتراض الحكومة ٥ مليارات دولار من الخارج لرد أصول شهادات قناة السويس، وكان رد المركز بأن الحكومة المصرية جاهزة لسداد أصل تلك الشهادات المقدر بنحو ٦٠ مليار جنيه والذى يحل موعده فى سبتمبر ٢٠١٩، بعد مرور أجل الـ٥ سنوات على إصدارها, وأن البنوك المصدرة لتلك الشهادات، تصرف بانتظام، ما يزيد على ١,٥ مليار جنيه عائدا لشهادات استثمار قناة السويس ويصرف كل ٣ أشهر، ثم شائعة إجبار المواطنين على التنازل عن قيمة شهادات قناة السويس الجديدة، وهنا كان الرد الحكومى الواضح أنه لم ولن يتم إجبار أى مواطن من أصحاب شهادات استثمار قناة السويس الجديدة أو غيرها من الشهادات على التنازل عن قيمة شهاداته أو أى مستحقات مالية خاصة به لصالح مصر، أما الشائعة الرابعة فكانت اقتراض قناة السويس ٣٠٠ مليون دولار من بنوك خليجية لتمويل شراء حفارين جديدين، فسارع المركز الإعلامى إلى التأكيد بأن قناة السويس لم تقترض أى أموال من أى بنوك خارجية وأن كل ما أثير حول هذا الشأن ما هو إلا شائعات لا أساس لها من الصحة.



ووفقا لتأكيدات الدكتورة نعايم سعد زغلول، مدير المركز الإعلامى لمجلس الوزرا، صناع الشائعات يحرصون على إثارة مخاوف المواطنين، كما حدث فى شائعة الاستغناء عن ٢ مليون موظف بالدولة تنفيذًا لشروط صندوق النقد الدولى، فكان التحرك من المركز الإعلامى لمجلس الوزراء كفيلا لوأد هذه الأكاذيب بالتشديد على عدم نية الحكومة تسريح موظفى الجهاز الإدارى بل على العكس فإنها حريصة على حقوق كافة العاملين

أخطر عشر شائعات خلال عام 2018:

1. بيع صندوق مصر السيادى أصول وممتلكات الدولة دون رقابة.
2. اقتراض الحكومة 5 مليارات دولار من الخارج لرد أصول شهادات قناة السويس.
3. إجبار المواطنين على التنازل عن قيمة شهادات قناة السويس الجديدة.
4. اقتراض قناة السويس 300 مليون دولار من بنوك خليجية لتمويل شراء حفارين جديدين.
5. الاستغناء عن 2 مليون موظف بالدولة تنفيذًا لشروط صندوق النقد الدولي.



بالدولة والارتقاء بمستوى أدائهم، فظهرت شائعة جديدة هى بيع ٤٩ فى المائة من المنطقة الاقتصادية لقناة السويس إلى دولة عربية، فخرج بيان حاسم من المركز الإعلامى يؤكد أنه لم يتم بيع أى أرض أو مناطق تابعة للمنطقة الاقتصادية سواء لأى دولة عربية أو لأى دولة أخرى، مع التشديد أيضاً بأن المنطقة الاقتصادية لقناه السويس ستظل دائما وأبدا ملكاً للدولة وللشعب المصرى باعتبارها أحد أهم المشروعات القومية العملاقة، وارتباطا بهذه الكذبة خرجت الشائعة السابعة وهى مرور مصر بأزمة مالية وعجزها عن رد ودائع الدول المستحقة لديها، فجاء التكذيب من المركز يحمل أرقاما لا تقبل التشكيك بأن وضع مصر المالى فى الوقت الحالى مستقر ويشهد تحسنا ملحوظاً فى أداء الاقتصاد المصرى, وأنه لم يتم الامتناع إطلاقاً عن رد أى مستحقات أو ودائع سواء لأشخاص أو لدول بعينها, مع الإشارة فى نفس السياق إلى ارتفاع حجم أرصدة الاحتياطى من النقد الأجنبى إلى نحو ٤٤,٢٥٨ مليار دولار فى نهاية شهر يونيو ٢٠١٨ مقابل ٤٤,١٣٩ مليار دولار، فى نهاية شهر مايو ٢٠١٨، بارتفاع قدره نحو ١١٩ مليون دولار.

أما الشائعة الثامنة فتناولت إصدار تعليمات للبنوك بالحجز الكامل على الحسابات البنكية للمتخلفين عن سداد الضرائب المستحقة، فتم النفى القاطع مع التأكيد على أنه لم تصدر أية تعليمات أو قرارات بشكل منفرد أو بالتنسيق مع البنك المركزى المصرى أو أى جهة أخرى تتعلق بالحجز الإدارى على كامل أرصدة المودعين بالبنوك لصالح سداد الضرائب المستحقة، ثم جاءت الشائعة التاسعة حول وجود أكثر من سعر للدولار الجمركى بالسوق المصرفية، فكان الموقف الرسمى التأكيد بأنه لا يوجد أكثر من سعر للدولار الجمركى بالسوق، وإنما سعر الدولار الجمركى يدور حول نسبة ٩٠ فى المائة من سعر الدولار السائد فى السوق المصرفية وهو يطبق على قائمة السلع الأساسية والاستراتيجية المستوردة، أما سعر الدولار المعلن من البنك المركزى فيطبق على كافة التعاملات وباقى السلع الأخرى، فانتقلت الشائعات لقطاع الصحة والتعليم، فهناك علاقة طردية بين حجم الإنجازات التى تتحقق ومعدل انتشار الشائعات, فكلما زاد حجم الإنجازات زاد معدل نشر الشائعات، ليصل قطار الشائعات إلى حملة "١٠٠ مليون صحة" بأنها ليست مبادرة مصرية رئاسية وإنما منحة من منظمة الصحة العالمية، وهنا كان الرد واضحا بأن هذه الحملة ليست



هناك شائعات يسعى المركز للرد عليها ونفيها بشكل سريع, وشائعات أخرى يتمهل فى الرد عليها والتعامل معها, حتى لا يتحول لأداة لنشر الشائعات

منحة مجانية من منظمة الصحة العالمية، وإنما هى مبادرة مصرية رئاسية أطلقها السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى بهدف الاطمئنان على صحة المصريين والقضاء تماماً على فيروس سى والكشف المبكر عن الأمراض غير السارية، مع التوضيح بأن دور منظمة الصحة العالمية بالحملة رقابى فقط يقتصر على مراقبة تنفيذ استراتيجية الحملة وخطة العلاج بها.

وفيما يتعلق بخطة المركز الإعلامى لمجلس الوزاء لمواجهة الشائعات المتوقعة فى ٢٠١٩، يعمل القائمون عليه فى إطار منظومة عمل متكاملة منذ سنوات وتضم العديد من الشباب على مستوى عال من الكفاءة والخبرة وفى تخصصات متعددة, يعملون على مدار الساعة لمتابعة كافة وسائل الإعلام (مقروء- مسموع- مرئي) مع التركيز بشكل مكثف على مواقع التواصل الاجتماعى خاصة موقعى facebook-twitter لرصد أى أخبار أو معلومات مثيرة للجدل قد تُحدث بلبلة للرأى العام، ولدى المركز الإعلامى لمجلس الوزراء فرق رصد ميدانى تتواجد على أرض الواقع وتستطيع التأكد من مدى صحة الشائعة من عدمها بمعنى أنها لا تكتفى بالرصد المكتبى بل لابد أن تتحقق من الشائعة على أرض الواقع, بعد ذلك تأتى



مرحلة التأكد من مدى انتشار الشائعة, من خلال تحليلها للتحقق من مدى تأثيرها بالسلب على المواطنين والرأى العام, ثم مرحلة التواصل مع الوزارات والجهات المعنية, وذلك بهدف التحقق من مدى صحة الأخبار المتداولة وإمداد المركز بكافة المعلومات والحقائق المدققة والموثقة التى سيتم نشرها, وأخيراً مرحلة النشر الإعلامى للتقرير وإمداد كافة وسائل الإعلام به، وهدف المركز الأساسى هو مواجهة الشائعات بالحقائق والمعلومات الموثقة والمدققة ومن مصادرها الرسمية والأصلية، وهو ما يؤكد عليه بشكل مستمر الدكتور مصطفى مدبولى, رئيس مجلس الوزراء, وكان آخرها فى اجتماعه مع المتحدثين الرسميين والمستشارين الإعلاميين للوزارات المختلفة.

وبالنسبة للرد على الشائعات, فنجد أن هناك شائعات يسعى المركز للرد عليها ونفيها بشكل سريع, وشائعات أخرى يتمهل فى الرد عليها والتعامل معها, حتى لا يتحول لأداة لنشر الشائعات, وفى هذا الإطار فإنه تحكم المركز الإعلامى مجموعة من المعايير يتم على أساسها انتقاء الشائعات والتعامل معها, وهى على النحو التالى: الأهمية، أى مدى أهمية الشائعة بالنسبة للمواطنين والرأى العام، ومدى تأثيرها على الرأى العام من خلال تحليل الشائعة من حيث قوة تأثيرها السلبى على المواطنين وقدرتها على إحداث بلبلة فى المجتمع، الأمر الذى قد يخلق بعض الأزمات، وحجم الانتشار، وهذا يستوجب التأكد من انتشار الشائعة بشكل كبير بين قطاعات مختلفة بين المواطنين حتى لا يكون أداة لنشر الشائعات، ثم طبيعة الشائعة وارتباطها بمجالات حيوية، أى لابد من انتقاء الشائعات التى تلمس حياة المواطنين اليومية وبشكل مباشر كنقص السلع التموينية وارتفاع الأسعار ونقص الأدوية أو زيادة المصروفات الدراسية، وهكذا.

الأهم أن كافة الوزارات والجهات المعنية التى يتم التواصل معها تبدى تعاونا كبيراً مع المركز الإعلامى لمجلس الوزراء, فى الرد على أى شائعة، مما يساعد المركز على القيام بدوره فى الوصول إلى المعلومات الصحيحة والدقيقة فى أسرع وقت ممكن، كما يضع المركز آلية للتواصل مع المواطنين تضمن إرسال أى شائعات أو معلومات مغلوطة على رقم (٠٢٢٧٩٢٧٤٠٧) على مدار ٢٤ ساعة طوال أيام الأسبوع, أو البريد الإلكترونى (rumors@idsc.net.eg), أو الصفحة الرسمية لرئاسة مجلس الوزراء على الفيس بوك:
(https://www.facebook.com/EgyptianCabinet)
ويبدى المواطنون تجاوباً كبيراً فى هذا الصدد.

مدير المركز الإعلامى لمجلس الوزرا، صناع الشائعات يحرصون على إثارة مخاوف المواطنين، كما حدث فى شائعة الاستغناء عن 2 مليون موظف بالدولة تنفيذاً لشروط صندوق النقد الدولى، فكان التحرك من المركز الإعلامى لمجلس الوزراء كفيلا لوأد هذه الأكاذيب بالتشديد على عدم نية الحكومة تسريح موظفى الجهاز

أخطر عشر شائعات خلال عام 2018:

6 بيع 49 فى المائة من المنطقة الاقتصادية لقناة السويس إلى دولة عربية.

7 مرور مصر بأزمة مالية وعجزها عن رد ودائع الدول المستحقة لديها.

8 إصدار تعليمات للبنوك بالحجز الكامل على الحسابات البنكية للمتخلفين عن سداد الضرائب المستحقة.

9 وجود أكثر من سعر للدولار الجمركى بالسوق المصرفية.

10 حملة «100 مليون صحة» ليست مبادرة مصرية رئاسية وإنما منحة من منظمة الصحة العالمية.

عام من الجهد المتواصل بذله رجال الرقابة الإدارية، تصدوا خلالها للفساد بكل أشكاله، وردوا كثيرًا من المال العام الذى كان فى سبيله للضياع على الدولة، فضرباتهم القاصمة لمناطق الترهل بالجهاز الإدارى للدولة فضحت المُرتشين والمُتربحين بطرق غير شرعية، كما دافعت عن حق الشعب فى مقدراته وصون حقوقه، ليثبتوا طوال الوقت أنهم حُماة الوطن ضد الفساد، خاصة مع تجديد الدماء بالهيئة بتولى اللواء شريف سيف الدين، رئاسة الهيئة، خلفا للواء محمد عرفان الذى تولى منصب مستشار الرئيس لشئون الحوكمة والبنية المعلوماتية.



تقرير: أحمد جمعة



سقوط «عبدالباسط».. وشبكات اتجار بالبشر.. واسترداد 44 مليار جنيه

الرقابة الإدارية.. عام من التطهير

ولعل الأرقام وحدها تؤكد هذه الحقيقة، فطوال العام الأخير حفظ رجال الرقابة الإدارية واستردوا نحو ٤٤ مليار جنيه من أموال الدولة، كانت فى سبيلها للإهدار فى وقت تحتاج فيه الدولة إلى «كل جنيه» للبناء والتنمية، تنوعت بين ملاحقة الرشاوى فى عمق الجهاز الإدارى للدولة، وفضح الممارسات غير القانونية التى تحدث داخل بعض الجامعات، ورد أراضى الدولة ومنع بيعها بثمن بخس أقل من سعرها الحقيقي، ومن ثم ضخها من جديد إلى شريان موازنة الدولة لدفع عجلة الإنتاج والتعمير، ليرفعوا بجدارة شعار «مصر أولا».

هذه الأموال نتاج عمل متواصل لا ينقطع، وعزيمة لا تلين لرصد أوجه الخلل أو الفساد، فوقائع نحو ٢٢٠ قضية تابعتها ورصدتها وضبطتها الرقابة الإدارية، تؤكد أنهم لا يترددون فى مواجهة أى تجاوز، ولا يسمحون بتعطيل مصالح الناس، يحاربون الروتين العتيق فى القطاع الإداري، يحاولون تغيير الفكر لدى الموظفين فيعدون برامج تدريبية لنشر قيم النزاهة والشفافية بنظام التعلم الإلكتروني.

هذا العام كانت الرقابة الإدارية على عهدها بمحاسبة جميع المتورطين فى قضايا فساد، من قمة الهرم الوظيفى إلى أصغر موظف بمصلحة حكومية، ولعلها كانت رسالة واضحة للجميع بإلقاء القبض على محافظ المنوفية هشام عبدالباسط مع الأيام الأولى للعام الجديد؛ لتورطه فى وقائع فساد مع رجلى أعمال، لينتهى هذا العام بإحالته إلى محكمة الجنايات لحصوله لنفسه وغيره على كسب غير مشروع، بقيمة ٥٨ مليون جنيه باستغلال النفوذ.

وكشفت التحقيقات أن محافظ المنوفية السابق حصل لنفسه على ٥٨ مليوناً و٧٩٥ ألفا من خلال استيلائه لنفسه على أموال المحافظة، بأن اتفق مع المتهمين الآخرين على طرح ٤ عمليات تطوير ورفع كفاءة عدد من مبانى المحافظة، وأمر بإسناد تنفيذها إلى شركة أحد المتهمين بالأمر المباشر، بالمخالفة لقانون المناقصات والمزايدات.

ولعل ما دفع «فاتورة الرشاوى» للوصول إلى هذا الرقم الكبير، الضربة القوية التى وجهتها الهيئة نهاية يناير بمنع بعض المواطنين من الاستيلاء على مساحة حوالى ٦٠ ألف فدان من أملاك هيئة الأوقاف بمحافظة البحيرة تتجاوز قيمتها ٤٠ مليار جنيه بتلاعبهم بسجلات محكمة رشيد المحفوظة بأرشيف دار الوثائق القومية التابعة لوزارة الثقافة مستخدمين حجة مزورة يرجع تاريخها لعام ١٠٣١ هجرية.

ولا يمكن إغفال فى هذا العام، قضية الفساد التى ضبطها رجال الرقابة الإدارية بوزارة التموين، أواخر مايو الماضي، بعد القبض على رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للصناعات الغذائية، ومدير مكتبه، وكذلك مستشار وزير التموين للإعلام والمتحدث الرسمى للوزارة، ومستشار الوزير للاتصال السياسى بمجلس النواب؛ لتقاضيهم رشاوى مالية تجاوزت مليونى جنيه من كبرى شركات توريد السلع الغذائية مقابل إسناد أوامر توريد السلع عليها، وكذا تسهيل صرف مستحقاتها.

كما أن المتابعة الدقيقة والعين الفاحصة لأعمال المحليات، وجهت رجال الرقابة الإدارية، إلى القبض على رئيس حى الدقي، وصاحبى شركة مقاولات وأحد الوسطاء الذى يعمل فى مجال المحاماة؛ لطلب وتقاضى رئيس الحى مبلغ ٢٥٠ ألف جنيه، بالإضافة لوحدة سكنية



محافظ المنوفية الأسبق خلف القضبان

بشارع البطل أحمد عبدالعزيز قيمتها حوالى ٢ مليون جنيه من مالكى العقار بوساطة أحد المحامين.

وطلب رئيس حى الدقى هذه المبالغ مقابل تغاضى رئيس الحى عن اتخاذ الإجراءات القانونية حيال المخالفات البنائية للعقار والتى تستوجب إزالتها، وهى التى تحقق أربادًا بدون وجه حق لهؤلاء المقاولين بما يزيد عن ١٠ ملايين جنيه.

ولم تكن هذه الضربة الوحيدة الموجهة لقطاع المحليات، إذ تبعها القبض على رئيس حى الهرم ؛ لاتهامه فى قضية رشوة بعدما تم ضبطه متلبسا بالصوت والصورة أثناء تقاضيه مبلغ الرشوة داخل مكتبه بحى الهرم، حيث طلب وأخذ مبالغ مالية على سبيل الرشوة من أحد أصحاب شركات المقاولات الخاصة، مقابل تسهيل إجراءات عدم تغريم الشركة مبالغ مالية كبيرة بسبب مخالفات فى إنشاء عدد من المبانى بالمحافظة.

تشكيل عصابى

"٧٥ متهما من مسئولين حكوميين ومواطنين".. قضية كبيرة فجرتها الرقابة الإدارية هذا العام، بتهمة الرشوة والتربح من الوظيفة العامة، بعدما كشفت تحريات الهيئة التى استمرت نحو ١٤ شهر، عن تورط واشتراك عدد من التشكيلات العصابية المنظمة بالجهات الحكومية ومواطنين مصريين وأجانب فى ارتكاب جرائم الرشوة والتربح من الوظيفة العامة وتزوير المستندات الرسمية وتزييف طوابع البريد والدمغات الحكومية لمصر ودول أخرى واستقطاب وجلب الهجرة غير الشرعية والاتجار فى البشر والاستيلاء على المال العام والخاص.

وكان لافتًا فى هذه القضية أن اشترك فيها ٢٥٠ عضوًا بهيئة الرقابة الإدارية حيث تمكنوا من مداهمة تلك الأوكار وضبط المتهمين فى محافظات القاهرة والجيزة والغربية والإسكندرية والدقهلية وكفر الشيخ. وأسفرت أعمال التفتيش عن كميات كبيرة من المضبوطات المؤكدة لارتكاب الجرائم المشار إليها ومنها عملات لدول أجنبية وطوابع بريد ودمغات حكومية لمصر ودول مختلفة بلغت قيمتها



في ختام هذا العام الحافل بالحملات ووقائع تطهير الفساد، أعلنت هيئة الرقابة الإدارية إطلاق الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد 2019 – 2022، والتى ارتكزت أهدافها الرئيسية على تطوير الجهاز الإدارى كفء وفعال، وتقديم خدمات عامة ذات جودة عالية، وتفعيل آليات الشفافية والنزاهة بالوحدات الحكومية، وتطوير البنية التشريعية الداعمة لمكافحة الفساد



الرئيس السيسى خلال اجتماعه مع اللواء شريف سيف الدين رئيس هيئة الرقابة الإدارية



ملايين الجنيهات وتوكيلات خاصة ورسمية على بياض مستوفاة أختام الشهر العقارى ومعدة للاستخدام وعشرات الأختام المصطنعة لشعار الجمهورية لجهات ووزارات الخارجية والتعليم العالى والصحة ومحافظة القاهرة والشهر العقاري.

وفى يوليو الماضي، وبعد أيام قليلة من تعيينه، كانت لهيئة الرقابة الإدارية ضربة قوية بعد القبض على رئيس مصلحة الجمارك متلبسا بتقاضى رشوة، حيث حصل على رشاوى من بعض المستخلصين الجمركيين بالعملات المحلية والأجنبية مقابل تهريب بضائع محظور استيرادها، ودون سداد الرسوم الجمركية المستحقة عليها، كما وجه رئيس مصلحة الجمارك مرؤوسيه بإعداد تقارير مخالفة للواقع لتخفيض الغرامات المالية المستحقة عن بضائع سبق ضبطها فى عدة قضايا تخص المهربين.

وكان من أبرز القضايا التى ضبطتها هيئة الرقابة الإدارية هذا العام، القبض على (ع.ع.م) عضو الاتصال السياسى بوزارة المالية، و(م.ف.ع.ع) مدير عام الشئون المالية والإدارية، ومدير إدارة العقود بالأمانة العامة للصحة النفسية، و(ح.ش) المراقب المالى لوزارة المالية على الأمانة العامة للصحة النفسية، متلبسين بتقاضى نصف مليون جنيه على سبيل الرشوة من صاحب إحدى شركات التوريدات والمقاولات مقابل قيامهم بتسهيل إجراءات ترسية أعمال التجهيز لمستشفى تابعة لأمانة الصحة النفسية وتسهيل صرف المستخلصات للشركة.

ولعل هذا العام، كان فارقا لدى رجال الرقابة الإدارية فى متابعة أوجه الفساد بقطاع الجامعات، حيث رصدت الكثير من القضايا لأعضاء هيئة التدريس ممن تخلوا عن مبادئ مهنتهم السامية، وأضحوا كضعاف نفوس للتربح بطرق غير شرعية، ومن بينها القبض على الدكتور (أ.م.ف) عميد كلية التربية بإحدى الجامعات الإقليمية، وإحدى طالبات الدراسات العليا، لإفشاء الأول أسئلة امتحان مادة طرق التدريس التى يحاضرها للثانية، حيث استغل الأول نفوذه لدى باقى زملائه أعضاء هيئة التدريس لمساعدة الطالبة فى باقى المواد، كما تم ضبط أوراق الإجابة الخاصة بالمادة وتبين عدم إجابة الطالبة على أحد الأسئلة، فما كان من العميد إلا أن ألغى السؤال الذى لم تجاوب عليه على مستوى الطلاب، وأعاد توزيع درجاته على باقى الأسئلة التى أفشاها لها.

وألقت الرقابة الإداريـة القبض على أستاذ متفرغ بقسم إدارة الأعمال بكلية التجارة بإحدى الجامعات الإقليمية عضو لجنة الإشراف على مناقشة رسالة الدكتوراه المقدمة من أحد الباحثين ويعمل مدير إدارة بهيئة موانئ البحر الأحمر، لاتفاقهما على حصول الأول لنفسه على رشوة عطايا عينية باهظة الثمن مقابل منحه درجة الدكتوراه والتساهل فى مناقشة الرسالة المقدمة من الباحث.

كما أثبتت تحريات الهيئة تورط عميدة كلية الفنون الجميلة بإحدى الجامعات المصرية لإخلالها بواجبات وظيفتها وعدم مراعاتها ما تقتضيه الأمانة الوظيفية؛ حيث قامت بتغيير بيان حالة إحدى الطالبات باختبار القدرات الخاصة المؤهلة للقبول بالكلية وتعديله من غير لائق إلى لائق بتعديل ورقة الإجابة الخاصة بالطالبة وعليه تم إحالتها إلى مجلس تأديب أعضاء هيئة التدريس وانتهى إلى الحكم عليها بالعزل والفصل من الجامعة.

شبكة دولية للاتجار بالبشر

وبنهاية العام، كانت هيئة الرقابة الإدارية على موعد للكشف عن شبكة دولية للاتجار فى البشر، ضمت ٢٠ متهمًا من المصريين والأجانب من جنسيات عربية وأوروبية؛ لتورطهم فى جرائم استغلال حاجة بعض السيدات وممارسة الضغوط عليهم للاشتراك فى أعمال منافية للآداب وجلب مخدر الهيروين والايس والكرستال والترامادول من تركيا والهند عبر المنافذ الجوية والبرية وترويجها على عملائهم من الشباب. وصدر قرار بضبط كافة المتهمين وتفتيش مقار سكنهم وعملهم وإحـدى الكافتيريات المشبوهة بمنطقة المهندسين، واستكمالا لذلك ضبطت الهيئة ٢ كيلو جرام من مخدر «الآيس»، وارد من تركيا عن طريق البريد السريع، كانت ضمن هذه القضية.

وفى ختام هذا العام الحافل بالحملات ووقائع تطهير الفساد، أعلنت هيئة الرقابة الإدارية إطلاق الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد ٢٠١٩ – ٢٠٢٢، والتى ارتكزت أهدافها الرئيسية على تطوير الجهاز الإدارى كفء وفعال، وتقديم خدمات عامة ذات جودة عالية، وتفعيل آليات الشفافية والنزاهة بالوحدات الحكومية، وتطوير البنية التشريعية الداعمة لمكافحة الفساد، وتحديث الإجراءات القضائية تحقيقًا للعدالة الناجزة، ودعم جهات إنفاذ القانون للوقاية من الفسـاد ومكافحته.

كما ترتكز على زيادة الوعى المجتمعى بأهمية الوقاية من الفساد ومكافحته، وتفعيل التعاون الدولى والإقليمى فى منع ومكافحة الفســاد، انتهاءً بمشاركة منظمات المجتمع المدنى والقطاع الخاص فى منع الفسـاد والوقاية منه.

استطاع مجلس النواب في العام المنقضي أن يقدم أداء مميزا، نال من خلاله إشادة واسعة من الخبراء والمختصين، خاصة وأن مجهود نوابه ومسئوليه لا يمكن لأحد إنكارها، ولم يدخر أعضاؤه جهدا لتقديم التشريعات التي تطابقت مع كافة المجالات على مدار أدوار الانعقاد الثلاثة الماضية ودور الانعقاد الرابع الذى لايزال منعقدا، حيث نجحت الأجندة التشريعية في التطرق لكافة مجالات الحياة والانتصار للإصلاح الاقتصادى والتقدم العلمى وبناء الدولة المصرية، ومواجهة الإرهاب وتكريم الشهداء، وضبط المنظومة الإعلامية والحماية الاجتماعية.

تقرير تكتبه: رانيا سالم

مناقشة واعتماد قوانين «الإجراءات الجنائية» و«التصالح» و«الإدارة المحلية» خلال 2019:

البرلمان يصُلح ما أفسده الروتين

عبر أداء متزن وجهود مضاعفة تولى إدارتها د. على عبدالعال رئيس مجلس النواب فى٢٠١٨ خلال دورى الانعقاد الثالث والرابع الذى لايزال منعقدا، استكمل المجلس الأجندة التشريعية التي ترجمت عددا من التشريعات الهامة التى تسير بشكل متواز مع إجراءات التطوير والبناء والإصلاح على المستوىً الاقتصادى والسياسى والاجتماعى التى تشهدها الدولة المصرية بأكملها، لتتضافر جهود السلطة التشريعية مع جهود السلطة التنفيذية فى وضع وبناء أساسات الدولة المصرية.

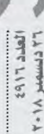
وحتى نهاية دور الانعقاد الثالث فى ٢٠١٨، شهد المجلس الموافقة على ١٩٧ مشروع قانون بواقع ٢٧٥٧ مادة، وهو أكبر عدد مواد لمشروعات القوانين التي تم إقرارها فى تاريخ الحياة النيابية المصرية منذ ١٨٦٦.

أما عن الدور الرقابى الذي لا يقل أهمية عن الدور التشريعى، فشهدت ٢٠١٨ انتهاء دور الانعقاد الثالث الذي وجه فيه أعضاء مجلس النواب نحو ٣٨٥ طلبا للإحاطة، وناقشت اللجان النوعية ٣٩٠ طلبا، وتم النظر في ٣٠٣ بيانات عاجلة، بالإضافة لتوجيه ١٠٩٠ سؤالا، أجابت الحكومة على ٤٥ سؤالا شفاهة بحضور الوزراء أو ممثلين عنهم للجلسات العامة، وبلغ عدد طلبات المناقشة العامة ٢٠ طلبا، وارتفعت الاقتراحات إلى ٨٣٩ اقتراحا برغبة مقدمة من النواب في شتى المجالات وأحالها المجلس إلى الحكومة لاتخاذ اللازم في شأن ما ورد بها من توصيات.

التفوق التشريعى للبرلمان توازى معه إنجاز خدمى فى ظل غياب المحليات، فكان لأعضاء مجلس النواب دور جديد خدمي لأهالى الدوائر على مستوى محافظات الجمهورية بجانب الدور التشريعى والرقابي.

وكما شهد عام ٢٠١٨ دورا دبلوماسياً مميزاً لمجلس النواب، أدى فيه رئيس المجلس ولجنة العلاقات الخارجية مجهودا مضاعفا للعالم الخارجى عن الدولة المصرية بزيارات للولايات المتحدة الأمريكية وبروكسل وألمانيا، وتقلد البرلمان المصرى مناصب رفيعة على مستوى برلمانات العالم، حيث نجح الدكتور علي عبد العال فى تولى رئاسة الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط لمدة عام، انتهت باستضافة مجلس النواب أعمال الجمعية ١٤ للجمعية والقمة الخامسة لرؤساء البرلمانات في مايو ٢٠١٨، كما تسلم مجلس النواب المصرى رئاسة الأتحاد البرلماني العربي.

كما شارك المجلس في أعمال جمعيتي الاتحاد البرلماني الدولي ١٣٨ بجنيف بسويسرا، فى مارس ٢٠١٨، و١٣٩ فى أكتوبر ٢٠١٨ والاجتماعات المصاحبة لكل منها، وشرفت رئاسة المجلس بعضوية اللجنة التنفيذية بالاتحاد ممثلا عن المجموعة العربية، وكذلك بعضوية الفريق الاستشارى



شهدت 2018 انتهاء دور الانعقاد الثالث الذي وجه فيه أعضاء مجلس النواب نحو 385 طلباً للإحاطة، وناقشت اللجان النوعية 390 طلبا، وتم النظر فى 303 بيانات عاجلة، بالإضافة لتوجيه 1090 سؤالا، أجابت الحكومة على 45 سؤالا شفاهة بحضور الوزراء أو ممثلين عنهم للجلسات العامة، وبلغ عدد طلبات المناقشة العامة 20 طلبا، وارتفعت الاقتراحات إلى 839 اقتراحا برغبة مقدمة من النواب في شتى المجالات





الموافقة على 197 مشروع قانون بواقع 2757 مادة واستقبال 385 طلب إحاطة من النواب

رفيع المستوى المعني بمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف التابع للاتحاد البرلماني الدولي وعقد اجتماعين.

واستضاف المجلس الجلسة الطارئة للاتحاد البرلماني العربي على مستوى رؤساء البرلمانات في ٢١ يوليو ٢٠١٨ لمناقشة التطورات الأخيرة في القضية الفلسطينية وخاصة نقل السفارة الأمريكية إلى القدس.

اليمين الدستورية

أما حلف اليمين الدستورية لرئيس الجمهورية، فكان الحدث الأبرز فى ٢٠١٨، حيث دعا الدكتور على عبد العال الرئيس عبد الفتاح السيسى لأداء اليمين الدستورية عن فترة رئاسية ثانية فى ٢ يونيه فى جلسة خاصة لحلف اليمين الدستورية وهو التقليد الذى غاب منذ ثلاثة عشر عاماً منذ ٢٠٠٥، ووافق المجلس على تغيير الحكومة وأعطى الثقة لحكومة الدكتور مصطفى مدبولى والبرنامج الخاص به.

الأجندة التشريعية

وفيما يتعلق بالأجندة التشريعية للنواب فى ٢٠١٨، فجاءت الأكثر تماسا مع خطط الدولة المصرية على كافة المجالات، وكانت محاربة الإرهاب على قائمة أولويات الأجندة التشريعية وبالفعل تمت الموافقة على مشروع قانون بإنشاء المجلس الأعلى لمواجهة الإرهاب والتطرف، ومشروع قانون بتنظيم إجراءات الحصر والإدارة والتصرف فى أموال الجماعات الإرهابية والإرهابيين. وحول محاربة الإرهاب و تكريم الشهداء وأسرهم وذويهم، فما كان من المجلس أن ينتهى فى ٢٠١٨ من مشروع قانون إنشاء صندوق تكريم شهداء وضحايا ومفقودى ومصابى العمليات الحربية والإرهابية والأمنية وأسرهم.

اما عن التشريعات الإعلامية وضبط منظومة الإعلام فقد تصدى لها مجلس النواب فى ٢٠١٨، بصدور ثلاثة تشريعات خاصة بالجانب الإعلامى المكتوب والمسموع والمرئى، وتم الانتهاء من مشروع قانون بإصدار قانون بتنظيم الصحافة والإعلام والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، مشروع قانون بإصدار قانون الهيئة الوطنية للصحافة، ومشروع قانون بإصدار قانون الهيئة الوطنية للإعلام.

ولأن البحث العلمى ركيزة التطور والتقدم، فقد أولت له السلطة التشريعية حيزا كبيرا فى ٢٠١٨، وبالفعل انتهت من عدد من مشاريع القوانين التى تحفز مجالات البحث العلمى ومنها مشروع قانون البحوث الطبية الإكلينيكية، وهو ما أرسل الرئيس عبد الفتاح السيسى عددا من الملاحظات فى خطاب وجه للمجلس عُرض فى الجلسة الأولى لدور الانعقاد الرابع.

العملية التعليمية وبالأخص الجامعية وتنظيمها كانت من أولويات الأجندة التشريعية للمجلس وهو ما تُرجم فى مشروع قانون إنشاء وتنظيم فروع للجامعات الأجنبية وداخل جمهورية مصر العربية والمؤسسات الجامعية.

وفى المجال الطبى وبعد نجاح المجلس فى الموافقة على مشروع قانون التأمين الصحى فى ٢٠١٧، وفى ٢٠١٨ توجهت إلى تطوير الخدمة الطبية المقدمة والأبحاث

390 طلبا ناقشته لجان البرلمان النوعية، وتوجيه 1090 سؤالاً أجابت الحكومة على 45 سؤالاً منها بحضور الوزراء

العلمية الطبية ووافق المجلس على مشروع قانون تنظيم العمل بالمستشفيات الجامعية.

وبرغم الزخم التشريعي لأجندة مجلس النواب، لكنه لم يغفل عن طرق مجالات جديدة، وجاءت التشريعات الإلكترونية على قائمة هذه المجالات ولهذا انتهى المجلس من مشروع قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات، ومشروع قانون خدمات النقل البرى للركاب باستخدام تكنولوجيا المعلومات والقانون الذى اشتهر بقانون أوبر وكريم.

كما لاقت الحماية الاجتماعية اهتماما من نواب البرلمان وتمت الموافقة على ثلاثة مشاريع قوانين خاصة بالمرأة وذوى الإعاقة والصعيد.

كما توازت إجراءات الإصلاح الاقتصادى التى اتخذتها الدولة المصرية مع عدد من التشريعات الاقتصادية ومنها مشروع قانون إعادة الهيكلة والصلح الواقى والإفلاس، مشروع قانون حماية المستهلك، مشروع قانون بتعديل بعض أحكام قانون سوق رأس المال، مشروع قانون بتعديل بعض أحكام قانون رقم ٥ لسنة ٢٠١٥ بشأن تفضيل المنتجات المصرية فى العقود الحكومية، كما وافق المجلس على ١٢ مشروع قانون بالترخيص لوزير البترول بالبحث عن البترول واستغلاله فى مناطق عديدة بجميع أنحاء الجمهورية.

وكان من أبرز القضايا التى سُلط عليه الضوء فى ٢٠١٨ هى الاندماجات الحزبية، فالاندماج بين الأحزاب غير من مراكز القوى بين أعضاء مجلس النواب، فبعد أن كانت الأغلبية لائتلاف دعم مصر برئاسة محمد السويدى وقتها، تحولت الأغلبية لحزب مستقبل وطن الذى يضم أكبر عدد من أعضاء مجلس النواب، وأصبح السؤال الأكثر طرحا لتغيير صفة النائب الحزبية يسقط عضويته من البرلمان، لكن انتهى الجدل لأن إسقاط العضوية يتطلب موافقة ثلثى أعضاء المجلس، وهو ما لم يتحقق.

كما أثار عدد من مشاريع القوانين التى وافق عليها مجلس النواب جدلا ، كان منها مشروع قانون تعديل بعض أحكام القرار بقانون رقم ٨٩ لسنة ١٩٦٠ بشأن دخول وإقامة الأجانب فى مصر والخروج منها، وقانون ٢٦ لسنة ١٩٧٥ بشأن الجنسية المصرية، وهو الذى يسمح للأجنبى المقيم فى مصر بوديعة ٥سنوات بالحصول على الجنسية المصرية، ووصف البعض الأمر ببيع للجنسية المصرية وكان رد النائب اللواء كمال عامر رئيس لجنة الدفاع والأمن القومى أن الجنسية المصرية ليست للبيع والشراء والتعديل هدفه جذب الاستثمار دون الإخلال بالأمن القومى.

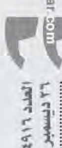
كما أن عددا من مشاريع القوانين التى أعلن النواب تقديمها لاقت ردود فعل وجدلا كبيرا منها مشروع غلق المقاهى بعد منتصف الليل، ومشروع قانون تصدير الكلاب الضالة، ومشروع قانون إلغاء خانة الديانة من بطاقة الرقم القومى، ومشاريع القوانين الخاصة بتعديل قوانين الأحوال الشخصية الذى لاقى جدلا كبيرا بين كافة الأوساط.

ومن المتوقع أن تشهد سنة ٢٠١٩ أجندة تشريعية جديدة تمتلئ بالتحديات وعلى رأسها قانون الإدارة المحلية وهو أحد الاستحقاقات الدستورية، ورغم انتهاء لجنة الإدارة المحلية من مناقشة مشروع القانون، لكن لم يضع على جدول الجلسات العامة قانون التصالح على مخالفات البناء الذى سينهى مخالفات أكثر من نصف الثروة العقارية ورغم انتهاء لجنة الإسكان من تقريرها النهائى وينتظر وضعه على جدول الجلسات العامة، بجانب قانون البناء الموحد.

فى حين لايزال مشروع قانون تعديلات الإجراءات الجنائية باللجنة التشريعية والدستورية ومشروع قانون العمل بلجنة القوى العاملة على جدول أعمال اللجنتين ويتوقع أن يتم الانتهاء من دراستهما فى ٢٠١٩.

كما يأتى مشروع قانون الجمارك على رأس أجندة لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب، وفى اللجنة الدينية من المتوقع الانتهاء من مشروع قانون تنظيم دار الإفتاء، ومن المتوقع الانتهاء من مشروع قانون المرور فى لجنة النقل والمواصلات.





حلول حكومية سريعة لحل أزمات مزمنة ضربت الأسواق، على مدار ٢٠١٨.
لعبة «القط والفأر».. الوصف الأدق لحالة الأسواق طوال أشهر ٢٠١٨، حيث كان يحاول أباطرة الاحتكار اختلاق أزمات، غير أن الحكومة، متسلحة بحملات الرقابة والتفتيش أفسدت مخططاتهم، كما ساهم إشهار سلاح الاستيراد فى وجه المحتكرين فى كسر شوكتهم، ولهذا يمكن القول بأن الحكومة لم تدخل فى صراعات وصدامات معلنة مع التجار والصناع، لكنها اكتفت بإظهار قوتها بزيادة المنافذ الحكومية وامتصاص الأزمات.

تقرير تكتبه: بسمة أبو العزم

التدخل الحكومى السريع أنهى أزمات السلع والخضراوات

أولى الأزمات التى ضربت الأسواق المصرية، شهدها يناير الماضي، بعدما قرر الدكتور محمد عبد العاطي، وزير الموارد المائية والرى، تقليص المساحة المنزرعة من الأرز ليصل إجمالى المساحة المنزرعة إلى ٧٢٤ ألفا و٢٠٠ فدان بدلا من مليون و١٠٠ ألف فدان، وذلك لمواجهة مشكلة نقص المياه، ولاقى القرار اعتراضا كبيرا لأنه يؤدى إلى نقص الكميات المعروضة من الأرز، وبالفعل اختفى الأرز من المجمعات الاستهلاكية المواد التموينية لمدة لم تقل عن ثلاثة أشهر ، تزامنت مع حلول شهر رمضان الكريم، بعد إحجام الموردين عن توريده لوزارة التموين، ما دفع الوزارة لمحاولة سد العجز بالمكرونة، وللأسف استغل التجار الموقف ورفعوا أسعار الأرز البلدى، حيث تراوحت أسعاره من ١٢ إلى ١٥ جنيها للكيلو، وهنا جاء تدخل الدولة حيث وافق الرئيس عبدالفتاح السيسى خلال يوليو الماضى على السماح باستيراد الأرز على أن يكون بنفس جودة الأرز المصرى وقيام هيئة السلع التموينية بتسويق الأرز للعام الجديد، ووضع أسعار جيدة للمحصول بالاتفاق مع وزارة الزراعة.

وبالفعل بعد تداول أخبار استيراد الأرز هرول تجار الأرز المحلى للتعاون مع الحكومة وتعاقدت وزارة التموين مع موردين تابعين لشعبة الأرز باتحاد الصناعات، وبالفعل نجحت الحكومة فى توفير الأرز على بطاقات التموين خلال الربع الأخير من عام ٢٠١٨.

ومنعـًا لتكرار أزمة الأرز وسعيـًا لخلق مخزون إستراتيجى من هذه السلعة الهامة طرحت وزارة التموين مناقصة عالمية لاستيراد الأرز الأبيض، واشترطت «التموين» اختبار العينات للتأكد من جودتها واقترابها من الذوق المصرى وفقا لاختبارات الطهى والتذوق التى قامت بها معامل وزارة الزراعة، وبالفعل تعاقدت هيئة السلع التموينية على استيراد ٤٧,٥ ألف طن أرز من الصين فترة وصوله فبراير ٢٠١٩ ومحاولة منها لتغيير النمط الاستهلاكى للمصريين تعاقدت وزارة التموين على توريد ٢٥ ألف طن مكرونة شهريًا ليبدأ طرحها على بطاقات التموين يناير المقبل.







الأسمنت.. استغلال «المشروعات القومية»

«الاستغلال» السبب الأساسى فى خلق الأزمات فخلال شهر مارس الماضى ارتفعت أسعار الأسمنت ليصل سعر الطن إلى ١٢٥٠ جنيهًا عند أعلى مستوى قياسى فى تاريخها، وذلك لاستغلال الشركات لزيادة الطلب بسبب المشروعات القومية فكانت الزيادات غير مقترنة بتكلفة الإنتاج، بما أدى إلى هزة وقلق فى السوق العقارى وكانت آمال التجار مرهونة بافتتاح مصنع بنى سويف لـ«فرملة» المحتكرين، وبالفعل تم افتتاح أكبر مجمع مصانع للأسمنت بالشرق الأوسط بإجمالي ٦ خطوط إنتاج، ونجح المجمع الجديد فى منع شركات الأسمنت من التمادى فى الزيادة غير المبررة، وللأسف تزامن معها ارتفاع أسعار الحديد والتى وصلت إلى ١٣ ألفا و٥٠٠ جنيه، لكن هذا السعر مستمر فى الهبوط والصعود وفقًا للأسعار العالمية لـ «البليت».

الفاكهة تنضم لـ«بورصة الأزمات»

شهد سبتمبر الماضى ارتفاعًا جنونيا فى أسعار الفاكهة، وانتشرت التعليقات الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي، سرعان ما تحولت لدعوات جادة لحملات مقاطعة الفاكهة تحت شعار «خليها تحمض» و«خليها تعفن عندهم »، وبدأت المقاطعة بأسبوع بداية من واحد حتى ٧ سبتمبر، لإجبار التجار على تخفيض الأسعار، ولأول مره تنجح ضغوط المواطنين، فبالفعل تأثرت أسواق الجملة بانخفاض الطلب وبدأت أسعار الفاكهة فى التحسن التدريجي.

الاحتكار يشعل «سوق البطاطس»

الخضراوات هى الأخرى لم تكن أفضل حالا من الفاكهة، فأزمتا الطماطم والبطاطس طالتا جميع البيوت المصرية فكيلو الطماطم أصبح يتراوح بين ١٠ إلى ١٢ جنيها، وذلك على خلفية «فاصل العروات»، إلى جانب انتشار التقاوى الفاسدة، التى أدت لانخفاض حجم المحصول بسبب تعرضها لمرض «تجعد الأوراق»، وبالفعل تضررت مساحات لاتقل عن ٦ آلاف فدان فى ظل استغلال بعض التجار لنقص المعروض وزيادة أرباحهم.

«الاحتكار».. كان عنوان أزمة البطاطس التى لم تشهدها مصر من قبل، فلأول مرة يصل سعر الكيلو ١٥ جنيها للكيلو، وأصبحت «أكلة» الغلابة حلمًا بعيد المنال بحجة نقص المعروض والزيادة السعرية غير المنطقية دفعت الشباب لتبادل النكات وأشهرها الاتجاه نحو استثمار الأموال بتحويلها إلى بطاطس بدلا من الدولارات.

وتدخلت الدولة بقوة لإنهاء المشكلة، وتم عمل حملات مكثفة على ثلاجات تخزين البطاطس والتى كانت ممتلئة بمحصول البطاطس وتم إجبار محتكرى البطاطس على تفريغ الثلاجات خلال مهلة محددة، وذلك تفعيلا للقرار الوزارى رقم ٦٦٩ لعام ١٩٩١ والذى يحظر تخزين البطاطس بالثلاجات فى أوقات محددة من السنة، وتفاقمت الأزمة بتفتيش جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية لمقرات المجلس التصديرى للحاصلات الزراعية بعد تلقيه بلاغات من المزارعين وشركات الإنتاج الزراعى بخصوص احتكار مجموعة من المصدرين السوق فى مجال الحاصلات الزراعية، وبالفعل بدأت ترتفع الكميات المعروضة، وفى هذا التوقيت قامت وزارة الداخلية بمجهود كبير، حيث نجحت فى السيطرة على الأزمة من خلال شوادر «كلنا واحد» والتى تبيع فيها كيلو البطاطس بسعر ٦ جنيهات والطماطم بخمسة جنيهات، فكانت طوابير شادر الداخلية برمسيس لاتهدأ يوميا.

أطلقت وزارة التموين مبادرة «خضار بلدنا» لتوفير جميع الخضراوات والفاكهة بأسعار مخفضة مابين 25 حتى 30 فى المائة لمدة شهر، وانتشرت بالمنافذ الثابتة والسيارت المتنقلة



مصيلحى

تعاونت الوزارة مع كبار مستوردى الفول ومنحتهم الضوء الأخضر فى البحث عن أسواق بديلة لاستيراد الفول بكميات كبيرة لتغطية السوق، وبالفعل وصلت شحنات خلال ديسمبر وجار وصول المزيد من الشحنات

وعلى نفس النهج أطلقت وزارة التموين مبادرة «خضار بلدنا» لتوفير جميع الخضراوات والفاكهة بأسعار مخفضة مابين ٢٥ حتى ٣٠ فى المائة لمدة شهر، وانتشرت بالمنافذ الثابتة والسيارت المتنقلة، وكان سعر البطاطس بها ٩,٢٥ جنيها والطماطم ٨ جنيهات، وبالفعل نجحت تلك الجهود فى «فرملة» الزيادة فى الأسعار وحماية الفقراء لحين حصاد المحصول الجديد، الذى انخفض حاليًا ليتراوح سعر كيلو الطماطم بين ٣ حتى ٥ جنيهات والبطاطس سعرها ٨ جنيهات.

أزمات الخضر والفاكهة دفعت الحكومة لتغيير نظرتها فى التعامل مع هذه الملفات، فلم تعد تبحث عن الحلول السريعة لإرضاء الشارع، لكنها اتجهت لاتباع سياسة «علاج أصل المشكلة» وطرح الحلول الواقعية لها قبل ظهورها للشارع، حيث قرر المهندس مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، تشكيل لجنة مصغرة من الوزارات والجهات المعنية تحت مسمى «اللجنة التنسيقية للأمن الغذائي»، تكون مسئولة عن متابعة العرض والطلب الخاص بالسلع والمنتجات الزراعية من خلال بيانات وزارة الزراعة وتوقعات العجز المحتمل فى بعض المحاصيل حتى يتسنى اتخاذ الرأى المناسب إما بالاستيراد من الخارج أو بوقف الاستيراد لفترات مؤقتة.

الفول.. أزمة «مسمار بطن الغلابة»

الأزمات طالت «طبق الفول.. مسمار بطن الغلابة» وأرخص وجبة على الإطلاق، حيث شهدت الأيام الأخيرة من أكتوبر الماضى زيادة تدريجية فى أسعار الفول ووصل سعر الطن إلى ٢٢ ألف جنيه بدلا من ١٦ ألف جنيه، وذلك بسبب مشاكل عالمية تخص الدول المصدرة، التى تعرضت للجفاف وخاصة استراليا بسبب سوء أحوال الطقس خاصة أننا نستورد مالا يقل عن ٨٥ فى المائة من الاستهلاك.

الغريب فى أزمة الفول أنها كانت بعيدة جدًا عن السيناريو التقليدى المتمثل فى «احتكار التجار»، بل يمكن القول إن التجار لعبوا دورًا كبيرًا فى إنهاء الأزمة بالتعاون مع الحكومة، فكانت مصر على أعتاب أزمة حادة فى الفول، ولم تكن المشكلة فى السعر، بل الأزمة فى نقص الكميات فكان الفقراء مهددين بعدم تواجد طبق الفول فى الصباح بما كان ينذر بكارثة، لذا تعاونت وزارة التموين مع كبار مستوردى الفول ومنحتهم الضوء الأخضر فى البحث عن أسواق بديلة لاستيراد الفول بكميات كبيرة لتغطية السوق، وبالفعل وصلت شحنات خلال ديسمبر وجار وصول المزيد من الشحنات، وتسعى وزارة التموين لعرض الفول داخل المقررات التموينية الفترة المقبل.



الوزارة تعلن الحرب على بطاقات الأغنياء لـ«وصول الدعم إلى مستحقيه».. وخطط تطوير لـ«تسهيل الإجراءات»

«وصول الدعم أكثر كفاءة وفاعلية».. إستراتيجية عمل أعلنتها وزارة التموين والتجارة الداخلية للعام المقبل ٢٠١٩، وأكد الدكتور على المصيلحى وزيرالتموين والتجارة الداخلية العمل على تطبيق بنودها كافة، لا سيما أن المرحلة الأخطر فى عملية تنقية منظومة الدعم من غير المستحقين ستبدأ الربع الأول من ٢٠١٩ بإعلان اشتراطات لجنة العدالة الانتقالية لمستحقى الدعم تمهيدا لحذف الأغنياء والأثرياء ليتحقق شعار طال انتظاره عشرات السنوات وهو «وصول الدعم لمستحقيه».

إلى جانب استراتيجية الدعم.. تستعد وزارة التموين لتقديم العديد من الخدمات للتيسير على المواطنين أهمها أداء الخدمات التموينية على الإنترنت، واستخدام المحمول بديلا لبطاقة التموين مع تحويل مكاتب التموين بعد تطويرها وتحويلها لمراكز خدمة نموذجية ليتحقق شعار «المواطن أولا».

تقرير تكتبه: بسمة أبو العزم

بطاقة التموين لمن يستحق

«تنقية بطاقات التموين من غير المستحقين» مطلب جماهيرى، خاصة أن منظومة الدعم تتضمن ٧٠ مليون مواطن مسجلين على نحو ٢٠ مليون بطاقة تصل إجمالى مخصصاتهم من الدعم للسلع التموينية والخبز ما يقرب من ٨٧ مليار جنيه بما يشكل عبئا كبيرا على الموازنة العامة، رغم عدم استحقاق الملايين لتلك البطاقات، وسعى الحكومة لحذفهم وتحويل أموالهم للفئات الأولى بالرعاية، إلا أن ٢٠١٩ سيكون من أصعب الأعوام على «التموين» التى من المتوقع أن تشهد حربا ضارية مع الفئات التى سيتم حذفها، لأنها لن تترك الدعم بسهولة رغم عدم الحاجة إليه، وبالتالى نجاح «المصيلحى» فى إتمام المهمة مرهون بنجاح النقاش المجتمعى فى إقناع الشارع بعدالة الشروط التى ستضعها لجنة العدالة الانتقالية ومباركة مجلس النواب لها، مع ضرورة الحرص فى عمليات الحذف على عدم وجود أخطاء تمس حذف الفئات الأقل دخلا لتنجح تلك الجراحة الدقيقة.

من جهته قال أحمد كمال، معاون وزير التموين، المتحدث الرسمى باسم الوزارة: خلال ٢٠١٩ نسعى لتحقيق شعارين وهما «المواطن أولا» و«توصيل الدعم لمستحقيه بشكل أكثر كفاءة وفاعلية»، فوزارة التموين بدأت خلال العام الجارى بالعديد من المشروعات والتى قاربت على الانتهاء وحصادها سيشهده المواطن خلال العام المقبل، كما أن رفع كفاءة الدعم ستتحقق من خلال ثلاث خطوات أولاها إضافة المواليد بعد مراجعة الطلبات والتحقق من سلامة البيانات المقدمة فمن المتوقع إضافة مابين ٣ إلى أربع ملايين طفل إلى منظومة الدعم خلال الربع الأول من عام ٢٠١٩، ثانيا اكتمال منظومة التصحيح لتصبح لدينا أول قاعدة بيانات دقيقة فنحن لا نسعى لحذف المستحقين بل إلغاء الحالات الوهمية والتلاعب، وثالثا وأخيرا الانتهاء من المحددات الخاصة بمستحقى الدعم التى تضعها لجنة العدالة الانتقالية والخاصة بالدخل والإنفاق والممتلكات لاستبعاد غير المستحقين وباكتمال الخطوات الثلاث يمكننا القول بأن الدعم سيصل أخيرا لمستحقيه.

وأضاف: تسعى وزارة التموين لخلق المزيد من فرص العمل للشباب، لذا من المقرر استكمال المرحلة الثالثة من مشروع جمعيتى، وسبق أن افتتحنا فى المرحلة الأولى ٣٠٩٠ منفذا والموافقة فى المرحلة الثانية على ١٣٦٠ منفذا، وبالفعل افتتحنا منها ٢٦٠ منفذا وجار استكمال افتتاح الباقى، وستكون الأولوية فى المرحلة الثالثة لقوائم انتظار المرحلة الثانية، فيجرى حاليا عمليات تخطيط احتياجات وفقا لعدد السكان وكثافتهم مقارنة بعدد المنافذ الموجودة بالفعل سواء لبقالين أو مشاريع جمعيتى مع مراعاة المسافات بين المنافذ، وسنهتم بالأماكن الأكثر احتياجا والصعيد ستكون له الأولوية بحكم توجه مشروعات الدولة نحو الوجه القبلى وتنميته.

كما قال: هناك خطة لاستكمال إقامة المناطق اللوجستية والأسواق المنظمة ينفذها جهاز تنظيم التجارة الداخلية



تسعى لضبط الأسواق وتقليل الفاقد من السلع بما يعمل على خفض الأسعار، كذلك هناك مشروعات تطوير ستشهدها مصلحة الدمغة تخص التعامل مع المصوغات، ومن المقرر استكمال المشروع القومى للأقماح وتعزيز القدرات التخزينية وزيادة المساحات من خلال الصوامع الجديدة، وهناك خطة طموحة لتطوير الشركات التابعة للشركة القابضة للصناعات الغذائية، وتبدأ أولا خطواتها عام ٢٠١٩ بتطوير شركات الزيوت كذلك تطوير شركتى أدفينا وقها ومن المقرر طرحهما للشراكة مع القطاع الخاص، أيضا من المقرر تطوير عدد من المجمعات الاستهلاكية بشراكة القطاع الخاص، وبالفعل هناك ٧ مجمعات استهلاكية سنطرحها العام المقبل للشراكة.

وفيما يتعلق بخطة «التموين» لتطبيق شعار المواطن أولا قال المتحدث باسم الوزارة: أولا سيتم تطوير المكاتب التموينية وتحويل جزء كبير منها إلى مراكز خدمة لتيسير تعاملات مستحقى الدعم فهناك ألف و٤٢٠ مكتبا على مستوى الجمهورية سيتم تطويرها وفقا لخطة يعدها حاليا قطاع التخطيط بوزارة التموين ليعتمدها وزير التموين خلال أيام.

كما أكد معاون الوزير أن تلك الخطة ليست مجرد وعود بل ستتم متابعة كل مشروع ومعدلات الإنجاز فيه، وبالطبع جميعها تنعكس على المواطن للحصول على خدمات أفضل.

فى نفس السياق تعهد عمرو مدكور، مستشار وزير التموين والتجارة الداخلية لنظم المعلومات، أن يشهد عام ٢٠١٩ طفرة نوعية فى تقديم الخدمات التموينية للمواطنين، وبشكل خاص فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات ليس فقط فى مجال الكروت والبطاقات التموينية لصرف الدعم، بل أيضا فى جميع الخدمات التى تقدمها الوزارة، موضحًا أن «مصلحة الدمغة والموازين مرشحة لدخول نظام آلى كامل لمنع الغش التجارى وخاصة فى مجال الذهب، أيضا الإمداد بالسلع والذى بدأنا فيه ومن المقرر انتهاؤه خلال عام ٢٠١٩ وذلك بميكنة جميع المجمعات الاستهلاكية وشركات الجملة بشكل يمكننا من السيطرة على المخزون السلعى بشكل دقيق بالتعاون مع شركات عالمية كبرى والتعاون مع جهات سيادية، كما سيشهد العام الجديد امتلاكنا لمنظومة متكاملة للسيطرة على الأقماح وتخزينها وتداولها من تاريخ طلب الشحنة وحتى موعد استلامها فهذه السلسلة سنقوم بميكنتها العام القادم لمعرفة مصير حبة القمح منذ بداية طلبها حتى وصولها فى شكل رغيف خبز للمواطن للسيطرة على مخزون القمح بما يمنع تسرب كميات كبيرة، أيضا يساعدنا فى إدارة عمليات التخزين ومعرفة الكميات المتاحة لنا واحتياجات كل شونة ومنع نسيان بعض الكميات لفترات طويلة بما يعرضها للتلف».

وأضاف: أما الجوانب التى تمس المواطن بشكل ملموس فتتركز فى بطاقات التموين، فبدأنا بالفعل فى الحصول على قاعدة بيانات سليمة ونستهدف العام الجديد وصول الدعم لمستحقيه بشكل قوى، فالمرحلة المقبلة تتلخص فى تنقية البطاقات من الأغنياء والأثرياء، وبالتالى تكون لدينا إمكانيات أكبر فى إضافة المزيد من المواليد ونشمل عددا أكبر من فئات الأولى بالرعاية ضمن منظومة الدعم، فالتكامل بين قطاعات الدولة فى مجال تكنولوجيا المعلومات يؤثر علينا فى تقديم الخدمة التموينية بشكل أفضل ولا نطلب من المواطن أوراقا رسمية عديدة، كما نعد خلال ٢٠١٩ بتقديم الخدمات التموينية على الإنترنت بدلا من التوجه لمكاتب التموين ومنها استخراج بدل الفاقد والتالف، وأيضا يمكن الحصول على حصة الخبز من أى مكان عبر الطلب من خلال الإنترنت، وكذلك تحريك المقررات التموينية فى أى محافظة.

وكشف مستشار وزير التموين أنه «من المقرر إنشاء محافظ إلكترونية لصرف المواطن للدعم باستخدام تكنولوجيا جديدة وهى تحت الدراسة، وذلك باستخدام المواطن للتليفون المحمول لصرف الدعم وذلك بالتعاون مع الشركة المصرية «سيكو» فسيكون هناك أسلوب خاص لها ليحل الموبايل محل البطاقة التموينية، مع الأخذ فى الاعتبار أن هذا الإجراء لن يؤثر على أصحاب البطاقات التقليدية فلا إجبار للمواطن لاستبدال بطاقة التموين بالموبايل، لكننا سنجبر جميع الشركات والمخابز والبقالين فى امتلاكهم لتلك التكنولوجيا وكيفية التعامل معها، فتلك التقنية الجديدة تحمى المواطن من تكرار أعطال البطاقة الذكية والتى تتطلب وقتا لاستخراجها، أيضا تمكننا من إحكام السيطرة الكاملة على المخزون، ويمكننا تقديم فواتير إلكترونية لصاحب البطاقة لمعرفة محتويات محفظة المواطن من الدعم والسلع التى استهلكها وما تبقى له».

وأشار «مدكور» إلى أنه «من المقرر تطوير مركز معلومات وزارة التموين، حيث تم شراء أجهزة إلكترونية جديدة، وقريبا سيتم تدشين نظام إلكترونى للسيطرة على المخابز بشكل مركزى عبر الإدارة المركزية للرقابة والتوزيع للتحكم فى مواعيد الفتح والإغلاق، بدلا من عمل كل مديرية منفردة، وذلك خلال شهر يناير بحد أقصى فبراير».

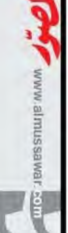
مستشار وزير التموين لنظم المعلومات قال أيضا: خلال الأيام الأولى من عام ٢٠١٩ ستكون هناك منظومة موحدة لصرف السلع التموينية، وبالفعل انتهينا خلال ٢٠١٨ من منظومة موحدة لإدارة البطاقات، فلدينا حاليا منظومة موحدة للخبز وهذا النظام يجعلنا غير معتمدين على شركة تقديم خدمات، وإذا حدث خطأ ستتساوى جميع المحافظات فهناك عدم اعتماد على الشركة والمنظومة الجديدة غير قابلة للاختراق ومراقبة بشكل كبير وتتيح فرصة دخول أكثر من شركة ووجود منافسة أكبر، وتعد عملية صرف المواليد الجديدة لمقرراتهم التموينية خلال ٢٠١٩ أهم حدث تنتظره ملايين الأسر، فمازالت عمليات إدخال البيانات على السيستم مستمرة من قبل وزارة الإنتاج الحربى لتبدأ بعدها عمليات التنقية للطلبات من التكرارات لتبدأ أجهزة الدولة المعنية بمراجعة البيانات، والتأكد من انطباق شروط التوجيه الوزارى رقم ١٩ وخاصة الدخل، وحتى الآن لم نحصل على حصر نهائى بأعداد المواليد لاستمرار عمليات التسجيل على السيستم لكن مكاتب التموين تلقت طلبات لنحو ٥ ملايين طفل بخلاف الطلبات التى تم تسجيلها على الإنترنت والتى تقدر بنحو مليونى طلب لإجمالى ٤ ملايين طفل، وبالطبع هناك تكرار للطلبات من خلال تسجيل نفس الطلب بالمكتب وعلى الموقع وجار فلترتها.



تطوير المكاتب التموينية وتحويل جزء كبير منها إلى مراكز خدمة لتيسير تعاملات مستحقى الدعم فهناك ألف و420 مكتبا على مستوى الجمهورية سيتم تطويرها وفقا لخطة يعدها حاليا قطاع التخطيط ليعتمدها وزير التموين خلال أيام



معاون وزير التموين: خطة لاستكمال إقامة المناطق اللوجستية والأسواق المنظمة لضبط الأسواق وتقليل الفاقد من السلع بما يعمل على خفض الأسعار



تنفيذ خطة لتطوير الغزل والنسيج بتكلفة 25 مليار جنيه
.. ومناقصة لتطوير الدلتا والنصر للأسمدة

قطاع الأعمال.. «لسه الأمانى ممكنة»

بدأت وزارة قطاع الأعمال العام برئاسة هشام توفيق خلال عام ٢٠١٨ فى تنفيذ خطة لتطوير شركات قطاع الأعمال العام، سواء الشركات الرابحة، أو التى تحقق خسائر منذ أعوام.

تقرير يكتبه:



محمد حبيب

تشمل خطة تطوير قطاع الأعمال العام ٤ محاور، هى إيقاف نزيف الشركات الخاسرة، وإمكانية تحويلها إلى الربح، وثانيا تطوير أرباح ٧٣ شركة تحقق أرباحا أقل من إمكانياتها، وثالثا طرح حصص من شركات قطاع الأعمال فى البورصة لتوسيع قاعدة الملكية، والمحور الرابع هو بيع الأصول المملوكة للشركات للاستفادة بها فى تسديد المديونية وتطوير الشركات.

بالنسبة لوقف خسائر الشركات والتى يصل عددها إلى ٤٧ شركة، حجم خسائرها ٧,٤ مليار جنيه فى العام المالى ٢٠١٦/ ٢٠١٧، منها ٢٦ شركة تساهم بنحو ٩٠ فى المائة من إجمالى خسائر شركات الوزارة، حيث بلغت خسائر هذه الشركات نحو ٦,٧ مليار جنيه؛ لذلك وضعت الوزارة ٥ «خيارات» لوقف خسائر هذه الشركات، وشملت هذه الخيارات تحديثا كاملا لمصانع الشركات الخاسرة، أو تحديثا كاملا لكن عبر دخول «شريك فنى»، والخيار الثالث هو إجراء «عمرات جسيمة» لخطوط الإنتاج فى الشركات الخاسرة، أما الخيار الرابع فهو إغلاق جزئى لبعض هذه المنشآت لوقف الخسائر، ويأتى الإغلاق الكامل كخيار خامس وأخير للشركات الخاسرة.

تأتى شركات الغزل والنسيج على رأس الشركات التى تحقق خسائر فادحة حوالى ٣ مليارات جنيه، لذا شددت الخطة على البدءِ فى تطوير هذه الشركات، وتخطط الوزارة لإغلاق ١٤ محلجا، واستيراد آلات حديثة لصالح ١١ محلجا جديدا بعد التشغيل التجريبى لمحلج الفيوم تحقق زيادة فى الإنتاجية بنسبة ٣٠٠ فى المائة، كما أعلن الوزير عن دمج شركات الغزل والنسيج (٢٣ شركة) فى ١٠ شركات فقط مع زيادة الطاقة الإنتاجية ٢٨٠ فى المائة، بحيث تكون مثل المجمعات الصناعية العملاقة الموجودة فى الدول المنافسة فى الصناعة، فضلا عن التعاون مع وزارة الزراعة لتطوير منظومة زراعة وإنتاج القطن والسماح بزراعة ١٠ آلاف فدان من الأقطان قصيرة التيلة، بدلا من استيراده من الخارج،





ومن المتوقع البدء فى تنفيذ الخطة خلال عام ٢٠١٩ وتستغرق الخطة ٣ أعوام وتبلغ تكلفتها نحو ٢٥ مليار جنيه يتم تمويلها ذاتيا من عائد بيع قطع أراضٍ تابعة للشركة القابضة للغزل والنسيج.

وبالنسبة لشركة الحديد والصلب المصرية، هناك إجراءات لإنقاذها من استمرار الخسائر التى وصلت لنحو ٧٥٠ مليون جنيه، منها تشغيل الفرن رقم ٤ بالطاقة القصوى للوقوف على حالته، وبدأت الشركة فى بيع الخردة المتراكمة فى المصنع، والمقدر قيمتها بنحو ٥ مليارات جنيه، لسداد مديونيات وصلت إلى نحو ٣,٨ مليار جنيه، فضلاً عن توفير رأسمال عامل، وسوف تقيم الوزارة مشروع التطوير فى فبراير من العام المقبل، للتأكد من الجدوى الفنية والمالية لمشروع التطوير وقدرة الأفران.

كما تستهدف وزارة قطاع الأعمال العام إنقاذ ٤ شركات تحقق خسائر فى قطاع الدواء، حيث تم الاتفاق مع وزيرة الصحة على تسهيل تسجيل مستحضرات جديدة، بالإضافة إلى إعادة تسعير الأدوية التى تقل أسعارها عن تكلفة الإنتاج، فضلاً عن دعم توجه الشركات لتصدير منتجاتها، حيث تم تكليف الشركة القابضة بتحديد مشروعات الصيانة والتأهيل لكل مصنع، فيما قدرت الخطة التكلفة الاستثمارية بنحو ٧٥٠ مليون جنيه، وذلك لتطوير ١٧ خط إنتاج ليواكب المتطلبات الفنية لإنتاج الدواء عالميا، لرفع قدرات الشركة على التصدير، وكذلك إمكانية التصنيع للغير، مثل شركات الدواء العالمية.

وعلى الرغم من تحقيق شركات الأسمدة بالقطاع الخاص أرباحا؛ إلا أن شركتى الأسمدة التابعتين لوزارة قطاع الأعمال تحققان خسائر فادحة، الدلتا للأسمدة خسرت ٥٠٦ ملايين جنيه، والنصر للأسمدة خسائرها ٣٥١ مليون جنيه؛ ومن ثم أعلنت الشركة القابضة للصناعات الكيماوية عن مناقصة للتعاقد مع استشارى عالمى فى صناعة الأمونيا لتحديد متطلبات إعادة تأهيل مصانع الشركتين لتحويلهما من الخسارة إلى الربح، وكذلك تحديث دراسة تطوير شركة النقل والهندسة التى حققت خسائر بـ ٣٩٣ مليون جنيه، بهدف نقل مصنع الشركة الحالى فى سموحة إلى الأرض المملوكة للشركة فى العامرية، مع تحديد التكنولوجيا والآلات المطلوبة، وذلك لإنتاج مقاسات إضافية لإطارات الجرارات الزراعية لتلبية احتياجات السوق، أما الشركة المصرية للمواسير «سيجوارت» التى حققت خسائر ١٠٣ ملايين جنيه، فتخطط الوزارة لإنشاء مصنع جديد متنقل للفلنكات لخدمة مشروعات تطوير السكك الحديدية والمترو.

افتتاح كيما 2 فى الربع الأول باستثمارات 11 مليار جنيه ومصنع جديد للألومنيوم فى نجع حمادى

إعادة هيكلة

وحول الشركات التى تحقق أرباحاً أقل من إمكانياتها وتحتاج إلى إعادة هيكلة، تأتى شركة القابضة للتأمين وشركاتها التابعة، وقامت الوزارة بإعادة تشكيل مجلس إدارة الشركة برئاسة باسل الحينى وتم تكليفه بإجراء عملية هيكلة شاملة لأنشطة الشركات التابعة، من خلال تطوير نشاط التأمين، لمواكبة تطور الصناعة، وفتح أسواق جديدة وزيادة الحصة السوقية، وذلك عبر الإعتماد على خبراء إكتواريين ونظام مركزى للتسعير، فضلا عن نشاط مبيعات متطور، وإدارة محافظ الأوراق المالية للشركة القابضة للتأمين إلى شركة مصر لإدارة الاستثمارات المالية التابعة لها، لتعظيم العوائد المحققة، وأيضاً المشاركة كمستثمر استراتيجى فى بعض الشركات ذات الفرص المستقبلية، وتنشيط إدارة الأصول العقارية بصورة تحافظ على الأصول وتعظم الاستفادة منها.

كما تم تعيين مجلس إدارة جديد للشركة القابضة للنقل البحرى والبرى برئاسة المحاسب نبيل دويدار، وتم تكليفه بوضع خطة شاملة لإعادة هيكلة الشركة القابضة من النواحى الفنية والإدارية، وأكد الوزير ضرورة تطوير نظم الإدارة بالشركات التابعة، مع دراسة إمكانية دمج الشركات ذات النشاط المتماثل؛ سعيا لخلق كيانات أكثر فاعلية تتمتع باقتصاديات تشغيل وقدرة تنافسية عالية، وذلك فى قطاعات التوكيلات الملاحية ونقل الركاب والبضائع والتجارة الخارجية، كما أكد الوزير أهمية التكامل بين الشركات العاملة فى مجال التجارة الخارجية من ناحية، وشركات الشحن والنقل وخدمات الموانئ من ناحية أخرى لتوظيف ذلك فى دعم التجارة الخارجية، والتعاون مع شركات التأمين التابعة فى توفير خدمات لوجستية للتصدير والاستيراد، والوصول إلى أسواق جديدة فى إفريقيا وأوربا.

وتأتى الشركة القابضة للسياحة والفنادق كأبرز الشركات التى تنتظر المزيد من التطوير، من خلال استخدام نظام إلكترونى بهدف تسويق وبيع غرف فنادق الشركة، وتشغيل أسطول النقل الخاص بها، وربط نظام الحجز بموقع إلكترونى وتطبيق على المحمول ومركز لتلقى الاتصالات.

الطروحات

المحور الثالث لتطوير شركات قطاع الأعمال العام المتعلق ببرنامج الطروحات فى البورصة من المتوقع أن ينطلق فى ٢٠١٩، حيث حددت الوزارة ٣ شركات قطاع أعمال قابلة للطرح فى البورصة المصرية خلال المرحلة الأولى من برنامج الطروحات، وكان مخصصا أن يتم الطرح خلال الربع الأخير من ٢٠١٨؛ لكن تراجع البورصة أدى إلى تأجيل البدء فى الطروحات إلى الربع الأول من ٢٠١٩، والشركات التى تم إعلان طرح أسهم لها فى البورصة هى الشرقية للدخان والإسكندرية لتداول الحاويات، ومصر الجديدة للإسكان، وتستهدف الوزارة من طرح نسبة من أسهم هذه الشركات فى البورصة، زيادة مشاركة القطاع الخاص فى مجالس إدارة هذه الشركات للاستفادة من خبرات القطاع الخاص فى التطوير، وبالتالى تحقيق طفرة فى الشركات، فضلا عن توفير الموارد اللازمة لتطوير هذه الشركات.

المحور الرابع للتطوير هو المتعلق ببيع الأصول غير المستغلة للشركات واستخدامها فى تسديد المديونية على الشركات وتوفير موارد للتطوير، حيث أعلن الوزير أن الوزارة تسير فى إجراءات طرح ٢٠٠ قطعة أراض للبيع ضمن خطة استغلال الأصول غير المستغلة، وشكل الوزير لجنة مركزية مختصة بالتصرف فى الأصول التابعة للشركات القابضة فى الوزارة، وأكد الوزير أن الوزارة لا تسعى للاحتفاظ بأصول تابعة لها فى ظل حجم المديونيات الكبير الذى تعانى منه شركات القطاع، وأن الأولوية لدى الوزارة فى سداد تلك المديونيات دون النظر إلى حجم محفظة الأصول المتبقية بعد ذلك.

وتسعى الشركات حاليا إلى التوصل إلى تسويات مع الجهات الدائنة عبر دفع جزء من المديونية والتنازل عن بعض الأصول العينية أو حصص فى الشركات أو مقابل أراضٍ تابعة لها.

وتصل مديونية شركات قطاع الأعمال العام إلى نحو ٤٠ مليار جنيه منها ٢٤ مليارا لبنك الاستثمار القومى و١٥ مليار جنيه لصالح الكهرباء والغاز، ومؤخرا أعلن وزيرا البترول وقطاع الأعمال العام أنه تم التوصل إلى بروتوكول لتسوية مديونية ٣ شركات قابضة هى المعدنية والكيماوية والغزل والنسيج لوزارة البترول بقيمة ١٢ مليار جنيه ومن المتوقع توقيع البروتوكول خلال ٢٠١٩.

كيما ٢

من ناحية أخرى، من المتوقع أن يتم افتتاح مشروع كيما ٢ لإنتاج الأسمدة بأسوان خلال الربع الأول من ٢٠١٩ باستثمارات تصل لنحو ١١ مليار جنيه، إلى جانب المضى قدما فى مشروع توسعات شركة مصر للألومنيوم بنجع حمادى وإقامة مصنع جديد للألومنيوم بطاقة إنتاجية بنحو ٢٥٠ ألف طن، وكذلك التوصل لاتفاق مع إحدى الشركات العالمية فى صناعة السيارات للشراكة مع شركة النصر للسيارات بهدف جعل مصر قاعدة تصديرية لصناعة السيارات وزيادة نسبة المكون المحلى من خلال التصنيع وليس تجميع السيارات.

ومن المتوقع خلال العام الجديد صدور تعديلات قانون شركات قطاع الأعمال العام الصادر بالقانون رقم ٢٠٣ لسنة ١٩٩١، لتطوير شركات قطاع الأعمال العام وإزالة أية عقبات أو قيود تعترض انطلاقها لتحقيق أهدافها.

بدء برنامج الطروحات وبيع 200 قطعة أرض لتسديد المديونية وتوفير التمويل للتطوير



النووى.. طمى ناصر.. الرمال السوداء

ثروات مصرية فى الطريق

تقرير: رانيا سالم

٢٠١٩ سيشهد تسليم تقارير الأمان لهيئة الرقابة النووية والإشعاعية، وهى الخطوة للبدء فى البرنامج النووى المصرى فى محطة الضبعة، كما أن عام ٢٠١٩ سيشهد توطيد وفتح آفاق جديدة فى مجال الاستثمارات النووية، لتيسير الأعمال التمهيدية لمشروع الضبعة النووى بالتوازى مع الاستثمارت فى مجال فصل المعادن والاستكشافات التعدينية والمواد النووية.

الدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، وصف تنفيذ الخطوات الجادة لمحطة الضبعة فى ٢٠١٨ بـ«التحدى الكبير»، وقال: ما تم الانتهاء إليه فى مشروع الضبعة تحدٍ كبير، فليس الأمر بالسهل، وذلك مقارنة بما يحدث فى دول العالم أجمع، سواء فى الأسعار أو فى مدة التنفيذ، وهو ما أصر عليه الرئيس عبد الفتاح السيسى عندما تقابل مع سيرجى كيريينكو رئيس شركة روس آتوم فى ذلك الوقت.

كما أكد «د.شاكر» أن البرنامج النووى المصرى يسير بحرفية شديدة، والفريق المصرى على أعلى مستوى ويعمل بشكل احترافى وندية مع الفريق الروسى سواء فى الجوانب الفنية أو حتى المالية للمحطة، ويتم السير وفق الخطة الموضوعة بشكل دقيق، حتى يتم الانتهاء من أول مفاعل ودخول الخدمة فى ٢٠٢٦، لافتا النظر إلى أن فريق الجانب الروسى يعمل فى مبنى وزارة الكهرباء، حتى يتم الانتهاء من إنشاء مبنى منفصل لهيئة المحطات النووية فى العاصمة الإدارية لاستيعاب الأعداد الضخمة من الفريق الروسى والمصرى.

وفى السياق ذاته، كشف الدكتور أمجد الوكيل، رئيس هيئة المحطات النووية، أن البرنامج النووى المصرى يسير فى خطى ثابتة وقوية لتنفيذ المشروع، طبقاً لجدول زمنى محدد، يتم تنفيذه بقوة وعزيمة وإصرار وتحدٍ من جانب الفريق المصرى؛ من أجل تحقيق هدف وحلم المصريين فى امتلاك أول مفاعل نووى، وهى الخطوة التى تأخرت فيها الدولة المصرية منذ الخمسينيات.

وقال «الوكيل»: «موقع الضبعة حاليًا يشهد أعمال المجسات، التى تعرف بالأعمال التمهيدية، وتشمل الأعمال الحقلية والمسحية بالموقع بهدف توفير بصمة كاملة للموقع سواء بصمة بيئية أو إشعاعية أو زلزالية تتضمن جميع خصائص الموقع ليتم التعرف عليها بشكل كامل، وستستمر حتى منتصف ٢٠٢٠ مع أول صب خرسانى لإنشاء المفاعل».

رئيس هيئة المحطات النووية، شدد أيضا على أن هناك اهتماما كبيرا من قبل الهيئة بالعنصر البشرى، وهو أمر ليس وليد اللحظة، وإنما منذ بدأ التفكير فى إنشاء مفاعل نووى منذ الخمسينيات، وأنه هناك بالفعل خطة طموح لاستكمال العناصر البشرية لهيئة المحطات النووية، بدأت بتدعيم هيئة المحطات بأكثر من ٥٠ شخصا، على أن تدعم فى ٢٠١٩ بأكثر من ٩٠ عنصرا بشريا، وذلك ضمن خطة طموح للهيئة باستكمال كل العناصر البشرية الخاصة بالمشروع فى ٢٠٢٥ على مستوى الفنيين والمهندسين.

كنز الرمال السوداء

أما الدكتور حامد ميرة، رئيس هيئة المواد النووية، فكشف أن «٢٠١٩ سيكون عام توطيد وفتح آفاق جديدة فى المجال النووى، وأن هناك ثلاث شركات للرمال السوداء الغنية بـ ٦ معادن وهناك معدن استراتيجى هو المونازيت وهو معدن نووى، وهناك شركتان تم إشهارهما وشركة فى طريقها للإشهار».

وأضاف: لدينا ١٥ موقعًا من الرمال السوداء، ولدينا شركة للرمال السوداء فى منطقة البرلس وأخرى فى منطقة غليوم، وسيتم تأسيس شركة فى منطقة رشيد، ودراسة الجدوى على الشركة أظهرت أرباحا تقدر بـ ١٥٠ مليون دولار فى حالة بيع المعادن فقط، وعند تعظيم القيمة المضافة أى عدم فصل المعادن وفصلها بل تحويلها إلى صناعات، فكل معدن يدخل فى أكثر من ١٤ صناعة، وهى وفقا لدراسات الجدوى ليست مرتفعة التكلفة وبالتالى سيكون حجم الاستثمارات لمنطقة واحدة خمسة مليارات دولار سنويًا، لتصنيع ومعالجة المعادن وفصل العناصر الاقتصادية منها.

وأكد أن دراسات الجدوى هى نتاج مجهود كوادر هيئة المواد النووية، وكشفت عن وجود ٢٤٧ مليون طن خام، وبعد الانتهاء من الدراسة عملت شركة مونرال تكنولوجى الاسترالية دراسة ثانية، وهى شركة متخصصة فى معالجة الرمال السوداء، وتقاربت نتائج الدراستين المصرية والاسترالية بنسبة ٩٨ فى المائة فى كل محتويات وعناصر الدراسة.

وأوضح أن «معادن الرمال السوداء تمثل استثمارات جيدة للجانب المصرى، ولكن تقرر أن يستخدم منتج هذه الشركات لصالح الدولة المصرية، رغم أن الصين تقدمت بعقود لاحتكاره لمدة ١٠ سنوات، وهذا لأنها من أهم الدول التى تعتمد على الرمال السوداء وهى لا تمتلك حبة منها، وهو دليل على أن دول العالم تلهث خلف الرمال السوداء».

طمى بحيرة ناصر

كما كشف أن هناك تحديا جديداً لهيئة المواد النووية، بعد أن أعطى الرئيس عبد الفتاح السيسى، تكليفا للهيئة لدراسة طمى بحيرة ناصر، فقد أخذت عينات منه وبالفعل تضمن مزيدا من الثروات المعدنية فى هذا الطمى، كما شرفت الهيئة بالإشراف على التنمية التعدينية فى شبه جزيرة سيناء، وقدمنا بالفعل أربعة مشاريع عن فحم المغارة والرمال السوداء فى العريش والرمال البيضاء.

من جانبه، أشاد الدكتور سالم الحمادى، مدير الهيئة العربية للطاقة الذرية بالبرنامج النووى المصرى، بالخطوات غير المسبوقة التى نجحت فيها القيادة السياسية المصرية وقطاع الكهرباء المصرى لتحقيق فى أقل من عامين فى إعداد وتوقيع عقود أول مفاعل نووى مصرى.

وأبدى الحمادى إعجابه بطريقة تعامل الفريق المصرى مع الفريق الروسى، خاصة أن مصر تملك كوادر وخبرات متميزة فى المجال النووى، والتعاون المثمر والجهود المتواصلة من جانب الفريق المصرى وهو ما ظهر جلياً فى تعاملهم مع الفريق الروسى.

وأشار إلى أن مصر والدول العربية بصفة عامة تأخرت كثيرا فى بناء مفاعلات نووية، فمشروع بناء أول مفاعل نووى مصرى فى عهد الزعيم جمال عبد الناصر منذ الخمسينيات، لكن لظروف ما تأخر وتجمد المشروع، واصفاً ما حدث فى ٢٠١٨ بأنه حقق قفزة نوعية فى الإعداد لبناء ٤ مفاعلات نووية.











بدأت رحلة حزب مستقبل وطن منذ أن كانت حملة شبابية لدعم الرئيس عبدالفتاح السيسى أثناء حملته الانتخابية الرئاسية الأولى، وتمكنت حينها الحملة من جمع أكبر عدد من التوكيلات فى ساعات قليلة، الأمر الذى دعاها لضم عدد أكبر من الشباب، فجاء التفكير من جانب مؤسسى الحملة لتحويلها لحزب سياسي، وبالفعل فى خطوات سريعة تلقت لجنة شئون الأحزاب السياسية، أوراق تأسيس حزب «مستقبل وطن» فى ٢٢ يوليو ٢٠١٤، وقدم الحزب إخطارات لعدد ٥ آلاف و٣٧٥ توكيلا، من ٢٥ محافظة على مستوى الجمهورية.

تقرير: عبد الحميد العمدة

«مستقبل وطن»..

البحث عن خدمة المواطنين

وفى ١٩ أغسطس ٢٠١٤، قررت لجنة الأحزاب السياسية قبول الإخطار المقدم من الوكلاء المؤسسين لحزب مستقبل وطن ومن بينهم، المهندس أشرف رشاد الشريف، رئيس الحزب الحالي، ووافقت اللجنة على طلب تأسيس الحزب وتمتعه بالشخصية الاعتبارية، وحقه فى مباشرة نشاطه السياسي، اعتبارا من اليوم التالى لصدور القرار.

وبدأ الحزب ممارسته للحياة السياسية، معلنا دعمه وتأييده للرئيس عبد الفتاح السيسى، الذى دائما يردد الحزب شعاره الشهير «نرى فيك مستقبل وطن»، مؤكدا دعمه للدولة المصرية والقوات المسلحة المصرية والشرطة المصرية.

وعمل حزب مستقبل وطن، خلافا لباقى الأحزاب الأخرى على إرساء عدد من الإيجابيات، كان بينها لأول مرة إنشاء أمانة للتقييم والمتابعة وهى أمانة جديدة تعمل على التقييم المستمر والمتابعة لكافة الأمانات وتشكيلاتها فى مختلف المحافظات.

ونتيجة لما سبق أصبح هذا الكيان الذى يضم أغلب القيادات السياسية والنيابية فى مصر، الأمر الذى رفع سقف طموحات المواطنين فى هذا الكيان السياسي.

وخلال العام الحالى أصبح تواجد الحزب فى الشارع أكثر فاعلية، نظرا لما يمتلكه من تواجد قوى، تمت ترجمته إلى وجود أكثر من ٦٢٠٠ وحدة حزبية فى كافة محافظات الجمهورية.

حزب مستقبل وطن كان له دور فعال فى التوسع والتواجد بين المواطنين عبر مقراته الخدمية، بعد الاندماج مع جمعية من أجل مصر، وبعد الاندماج حدث تآلف غير عادى فى الوقت الذى راهن فيه البعض على الخلافات التى لم تحدث نتيجة وعى كافة القيادات وإعلائهم للمصلحة الوطنية، مثل المهندس حسام الخولى الأمين العام للحزب القيادى السابق بحزب الوفد، والدكتور محمد منظور نائب رئيس الحزب حاليا، ورئيس جمعية من أجل مصر سابقا، والنائب علاء عابد نائب رئيس الحزب، ورئيس الهيئة البرلمانية لحزب المصريين الأحرار سابقا، والدكتور عبد الهادى القصبى زعيم ائتلاف دعم مصر داخل مجلس النواب، ونائب رئيس الحزب، فضلا عن انضمام شخصيات سياسية لها تأثيرها وثقلها فى أحزابها.

وعلى خطى الرئيس عبد الفتاح السيسي، يستكمل حزب مستقبل وطن برئاسة المهندس أشرف رشاد الشريف مسيرته لخدمة المواطنين من خلال التواصل المباشر معهم عبر مقراته الخدمية المختلفة، للعام السادس على التوالي، الأمر الذى جعله الحزب الأقوى فى الشارع والأكثر تأثيرا بين المواطنين.

وما بين توفير السلع الغذائية بأسعار مخفضة، وتنظيم القوافل الطبية، وتبني المبادرات الاجتماعية والشبابية والاقتصادية، تنوعت الأنشطة الجماهيرية التى ينفذها حزب «مستقبل وطن» خلال الأشهر الماضية، ليتحول للحزب الأكثر تاثيرا والأقرب للشارع المصري.

ومن أبرز المشروعات التى يعمل عليها الحزب تدشين أول موقع إلكترونى للحزب لنشر فعالياته في مختلف محافظات الجمهورية.

يتواجد حزب مستقبل وطن فى مختلف محافظات ومراكز وقرى الجمهورية، من خلال تبنى العديد من المبادرات فى مختلف المجالات، ويعمل الحزب خلال الفترة الحالية فى إطار حملة وطنية «أجمل بينا»، لرفع القمامة والمخلفات من مختلف ربوع مصر، ومن قبلها فى إطار مبادرة « إحنا معاك» عمل الحزب على عدة محاور، منها الخدمى والاجتماعى والاقتصادي، كما تبنى الحزب مبادرات طبية تضمنت قوافل طبية وإقامة معارض للسلع بأسعار مخفضة للمواطنين، والتى آتت ثمارها بتخفيض التجار أسعار الخضراوات مثل البطاطس بعدما تبنى الحزب إنشاء منافذ لتوفيرها بأسعار مخفضة، فضلا عن ترميم المئات من المنازل والمدارس ومراكز الشباب، وكذلك إقامة حفلات زواج جماعى مع تجهيز العرائس بجميع محافظات الجمهورية، كما أطلق الحزب مبادرات لإجراء عمليات قلب مفتوح وعملية قرنية بالمجان لغير القادرين فى مختلف المحافظات، إلى جانب تبنى وإطلاق مبادرة لمحو الأمية وأخرى للقضاء على الدروس الخصوصية.

الدور الاقتصادى للحزب حاضر بقوة للتخفيف عن كاهل الشباب فيتبنى الحزب مبادرة لتوفير فرص عمل للشباب، وأيضا فيما يتعلق بحل مشاكل المستثمرين وصغار الصناع، فقد أقام الحزب عدة منتديات بمشاركة رجال الأعمال من المستثمرين والقيادات التنفيذية لحل معوقات الاستثمار، وبدأها الحزب بمحافظة بنى سويف، وكذلك الجانب الخدمى للمواطنين للتواجد فيما بينهم للتخفيف عن كاهلهم فى حل مشكلاتهم، يقوم الحزب بالتدخل لدى الأجهزة التنفيذية لحل مشكلات المواطنين عن طريق قيادات ونواب الحزب.

وعلى مستوى الاهتمام بالشباب ورعايتهم رياضيا، نظم الحزب أول وأقوى دورى لكرة القدم «دورى مستقبل وطن» على مستوى مراكز شباب الجمهورية، ويتم التجهيز حاليًا لتنظيم دورى ثقافى بين طلاب المدارس على مستوى الجمهورية لتشجيع الطلاب واكتشاف المتفوقين للاهتمام بهم ورعايتهم.

ويعد «مستقبل وطن» الآن سياسيا هو الحزب الأقوى والأكثر انتشارا بشكل تنظيمى بتواجده فى جميع محافظات ومراكز وأقسام وقرى الجمهورية، والأقوى تأثيرا فى الشارع بين المواطنين، بالتواجد وسط المواطنين والعمل على حل مشاكلهم وتوفير السلع لهم بأسعار مخفضة، وذلك فى إطار المشاركة المجتمعية الفعالة ما بين التنظيم الحزبى والمواطنين.





احمد خالد توفيق

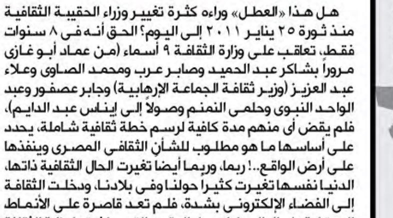
مجدى نجيب



بقلم: أحمد النجمى

فى بلادنا – فقط – يهتم الناس برحيل «أحمد خالد توفيق» أكثر من اهتمامهم برحيل خالد محيى الدين أو سمير أمين أو صبرى موسى.. لا نقصد التقليل من شأن توفيق، أو أنه لم يكن أهلاً للحزن على فقده، ولكننا نضرب كفا بكف، ونبدى دهشة مشروعة لحال الثقافة المصرية.. تلك التى ذهبت إلى مربع بعيد يبدو غير واضح الأبعاد، أضلاعه ليست متساوية وزواياه غير قائمة، مضت سنوات وجرت فى النهر مياه كثيرة، جعلت الثقافة المصرية فى حالة من التذبذب اللافت، وكأنها داخل هذا المربع لا تغادره، الأقلام الموهوبة موجودة، النشر مفتوح، الفن التشكيلى معارضه مفتوحة، المسرح أضواؤه تلمع، الأوبرا تضج بالحياة، لكن ثمة (عطلا) ثقافيا فى الحقيقة!

10 أحداث ثقافية بارزة فى عام مضى



هل هذا «العطل» وراءه كثرة تغيير وزراء الحقيبة الثقافية منذ ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ إلى اليوم؟ الحق أنه فى ٨ سنوات فقط، تعاقب على وزارة الثقافة ٩ أسماء (من عماد أبو غازى مروراً بشاكر عبد الحميد وصابر عرب ومحمد الصاوى وعلاء عبد العزيز (وزير ثقافة الجماعة الإرهابية) وجابر عصفور وعبد الواحد النبوى وحلمى النمنم وصولاً إلى إيناس عبد الدايم)، فلم يقض أى منهم مدة كافية لرسم خطة ثقافية شاملة، يحدد على أساسها ما هو مطلوب للشأن الثقافى المصرى وينفذها على أرض الواقع..! ربما، وربما أيضا تغيرت الحال الثقافية ذاتها، الدنيا نفسها تغيرت كثيرا حولنا وفى بلادنا، ودخلت الثقافة إلى الفضاء الإلكترونى بشدة، فلم تعد قاصرة على الأنماط المعتادة طوال السنوات بل العقود التى عاشتها وزارة الثقافة من قبل.. يتحدث كل وزير ثقافة خرج من المنصب أيضاً عن ضيق ذات اليد فى هذه الوزارة ومحدودية ميزانيتها، فهل هذا أحد الأسباب التى جعلت وزارة الثقافة تتراجع؟

التراجع واضح فى ٢٠١٨، فى الدور المطلوب لحقيبة الثقافة فى معركة الإرهاب، وفى معركة التنمية.. وكلتاهما تدور رحاها بمبعد عن وزارة الثقافة وكأنها غير منخرطة فى المعركة.. فى التسعينيات أصدر فاروق حسنى وزير الثقافة وقتئذ سلسلة «كتب التنوير» التى كانت بسعر زهيد للغاية (لا يزيد عن ٢ جنيه للكتاب) بعناوين مهمة فى مواجهة الأفكار الإرهابية وكان لها صدى واسع لدى جيلنا آنذاك وأعرف بعض الأصدقاء الذين عصمتهم هذه السلسلة من الوقوع فى فخ التيارات الإرهابية وقتئذ، لكن هذه السلسلة توقفت فجأة مع تراجع الإرهاب فى مطلع القرن الواحد والعشرين، ولما عاد الإرهاب – بصورة عالمية موسعة ومسلحة وممولة بقوة هذه المرة – لم يفكر أحد فى إصدار هذه السلسلة مجددا مع أننا صرنا أحوج إليها..!

على أية حال.. انتهت ٢٠١٨ بخبر ثقافى لا بأس به.. هو أن الكاتب والمفكر الكبير «د. مصطفى الفقى» رئيس مكتبة الإسكندرية قد أعلن أن المكتبة ستتولى الحفاظ والإشراف على مكتبة الفنان الراحل حسن كامى والتى تضم مخطوطات ووثائق وكتبا نادرة.. حسناً فعل د. الفقى أن أخرج المكتبة بمحتوياتها شديدة الأهمية من صراع الورثة والمحامى وغيرهم من الأطراف.

الخبر الذى سبق هذا الخبر زمنيا، ولا يخلو من تفاؤل بالطبع.. هو معرض الفنان الكبير «مجدى نجيب» الذى افتتح ٢٠ نوفمبر





صبرى موسى



رانيا يوسف

سمير أمين

الهوس بأحمد خالد توفيق الذى غطى على الهوس بالكتاب الكبار.. فى زمن له مقاييسه الثقافية الخاصة، التى باتت تحتاج إلى «مجلس حكماء» يحدد أولويات الثقافة المصرية

واختتم فى الأول من ديسمبر الجارى، تحت عنوان «أساطير مجدى نجيب» بقاعة «خان المغربى» للفن التشكيلى بالزمالك، والذى ضم عددا من لوحاته الفنية.. ومجدى نجيب قامة عملاقة فى ثلاثة أمور: الشعر الغنائى الرائع، والفن التشكيلى، والإخراج الصحفى، ويمثل قيمة باقية من بين القيم القليلة من الأسماء التى تنتج إنتاجا ثقافيا مصريا، وهو رجل شديد التواضع لا يحب الأضواء.. وتحبه الأضواء..!

وفى مهرجان القاهرة السينمائى الدولى - الدورة رقم ٤٠ - وبينما كانت وزيرة الثقافة د. إيناس عبد الدايم سعيدة بنجاح المهرجان، اختتم المهرجان بما سبب الحرج للقائمين عليه.. صار «فستان رانيا يوسف» الذى قتله الصحفيون كتابة، بدءا من تصميمه العجيب وصولا إلى الحملة على رانيا يوسف نفسها، حدثا ثقافيا.. العجيب أن البعض لام وزيرة الثقافة على الفستان، كأنها مسئولة عما ترتديه الفنانات فى حفلات المهرجان، ولم يعد أحد - بكل أسف - يتذكر شيئاً من أفلام المهرجان ولا فعالياته ولا حتى رقم (٤٠) الذى كان جديرا بالاحتفاء، وتكلم الجميع عن فستان رانيا يوسف!

وفاة سمير أمين من الأحداث المهمة فى الثقافة المصرية أيضاً.. الرجل مفكر اقتصادى كبير، سواء فى وطنه أو خارج هذا الوطن، سمير أمين (الذى توفى ١٢ أغسطس عن ٨٧ عاماً) تبقى كتبه ملهمة لأجيال وأجيال على تعاقبها، لعله أبرز المفكرين الاقتصاديين فى اليسار المصرى بعد الراحل د. إسماعيل صبرى عبد الله.. وفقده خسارة فادحة ليس لليسار المصرى وحسب بل لمصر والعالم العربى كله.

أما الروائى الكبير «صبرى موسى» الذى رحل فى ٢٠١٨ أيضاً، فقد كان من أهم من كتبوا أدب الرحلات والقصة القصيرة والسيناريو والرواية، فضلاً عن أنه واحد من أهم الأقلام التى تعتز بها الصحافة المصرية سواء فى «الجمهورية» أو «روز اليوسف»، وقد رحل فى صمت.. دون احتفاء.. كان خجولاً وهو حى، خجولاً فى رحيله أيضاً.

وعلى عكس الهدوء التام الذى قوبل به رحيل سمير أمين وصبرى موسى - بل رحيل سياسى عملاق كخالد محيى الدين فى ٢٠١٨ أيضا - جاء رحيل «أحمد خالد توفيق».. توفيق هو أبرز من كتب الرواية الفانتازية وأدب ما وراء الطبيعة، وهو فى الأصل طبيب.. فى الخمسينيات ترك يوسف إدريس الطب واحترف الأدب فكان يوسف إدريس بما يمثله من قيمة ثقافية فريدة فى القصة القصيرة والمسرح، وفى ٢٠١٨ رحل أحمد خالد توفيق الطبيب أيضا.. الذى ترك الطب من أجل روايات الرعب.. رحمة الله عليه، كان حراً فى اختياره.. وكان قدره الشهرة الواسعة التى استطاع تحقيقها، لكن الغريب كان التفاف الشباب حول أعماله بصورة لافتة للغاية، كأنه الوحيد الدى يكتب ما يعبر عنهم، مع أن توفيق كان يكتب عن العوالم غير مرئية بالأساس..! لا أنسى هؤلاء الشباب الذين ذهبوا إلى مقبرته - كانوا بالآلاف - ليشيعوه مثواه الأخير.. كأنه «أبوهم الروحى».. وأشرد بخيالى متذكرا عظماء الثقافة الذين رحلوا قبل توفيق وبعده فى السنوات الأخيرة فلم يبك عليهم أحد..!

الحدث السابع فى الثقافة هذا العام، كان ذهاب د. إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة إلى «المجلس الأعلى للثقافة» بدار الأوبرا لتتخذه مقرا لمكتبها كوزيرة.. قيل آنذاك (سبتمبر الماضى) إن قصر وزارة الثقافة الشهير (شارع شجرة الدر الزمالك) ذهبت ملكيته إلى مالك القصر الأصلى ولم يعد ملكا للوزارة، لكن تبين عدم صحة ذلك.. اللافت أن الوزيرة لم تتكلم، وهى - حين تهب أية رياح على وزارتها - تلتزم الصمت دائما، حتى فى شأن مقر وزارتها!

الحدث الثامن صدور رواية إبراهيم عبد المجيد الجديدة «قبل أن أنسى أنى كنت هنا».. التى يمزج فيها عبد المجيد بين الواقع والفانتازيا على هامش ثورة ٢٥ يناير، قصة حب لا تخلو من أحزان تحسم مراحلها جميعا.. عبد المجيد هو الروائى الوحيد الباقى الآن على الساحة بإنتاجه الغزير، ذى القيمة الفنية رفيعة المستوى.. لكن أحداً لم يهتم - بكل أسف - بهذه الرواية اهتماما لائقا.

كما صدر عمل روائى مهم للغاية للكاتب الروائى الكبير «مصطفى نصر» يحمل عنوان «ما لم يقله البحر».. صدرت هذه الرواية فى مارس الماضى دون ضجيج ولا اهتمام حتى من النقاد.. برغم أهميتها الفنية الفريدة، ويوظف فيها نصر كعادته خبرته المعرفية والحياتية ومعايشته لبسطاء الإسكندرية فى حواريهم وأزقتهم.. إنه العالم المدهش الذى برع نصر فى تقديمه فى رواياته السابقة، والتى صدر عدد منها عن «روايات الهلال».. لكن أحدا لم يحتف برواية مصطفى نصر الأخيرة، مثلما لم يحتف أحد برواية إبراهيم عبد المجيد الأخيرة!

الحدث العاشر يحمل اسم «شآبيب».. آخر روايات أحمد خالد توفيق، والتى شهدت اهتماماً ونسبة قراءة رهيبة لم تحظ بها روايات أخرى هذا العام، لتصبح لتوفيق معجزتان هذا العام: موته اللافت.. وروايته الأخيرة اللافتة، مع أن «شآبيب» هذه.. يمكنك أن تقضى حياتك كلها دون أن تقرأها ولن يحدث شيء فارق، لكنه الهوس بأحمد خالد توفيق الذى غطى على الهوس بالكتاب الكبار.. فى زمن له مقاييسه الثقافية الخاصة، التى باتت تحتاج إلى «مجلس حكماء» يحدد أولويات الثقافة المصرية، ولن يستطيع تحديدها سوى من يقف أولاً على احتياجات الناس الثقافية.. وتلك قضية أخرى..!



بقلم: عبد القادر شهيب

لأن الحاضر هو ابن الماضى، والمستقبل هو ابن الحاضر، نستطيع القول دون أى مبالغة أو رجم بالغيب، إن العام الجديد الذى نتأهب لاستقباله بعد بضعة أيام قليلة سيكون عاما للاضطرابات التى ستغرق مناطق شتى من العالم، اضطرابات سياسية وأخرى اقتصادية، سوف تجلب معها اضطرابات اجتماعية أيضا.. وكل ذلك سوف يهدد السلم والأمن الدوليين، وسيلحق أزمة بالاقتصاد العالمى، ويزيد معاناة الفقراء وسيجعل العديد من الدول الوطنية فى دائرة الخطر، وسيرفع من درجات التهديد بخطر نشوب المزيد من الصراعات والصدامات فى العالم والحروب أيضا، ويزيد من أعداد المهاجرين فى العالم.

٢٠١٩ عام الاضطرابات!



فإن عام ٢٠١٨ الذى نستعد لتوديعه بعد أيام شهد ارتفاعا فى معدل الصدامات السياسية فى العالم، وسوف يترك عالمنا وهو يعانى حالة من التوتر السياسى، ليس فقط بين الدول المتنافسة منذ سنوات على النفوذ، وإنما أيضا بين تلك الدول التى كانت تضمها تحالفات قديمة ومستقرة، وهكذا فرض التوتر السياسى نفسه على العلاقات بين كل من أمريكا والصين وروسيا، وأمريكا وعدد من الدول الأوربية الحليفة بسبب العديد من الخلافات، كان من أهمها انسحاب أمريكا من الاتفاقية النووية مع إيران وشابت الخلافات أيضا بين أمريكا وجيرانها كالمكسيك، كما أن عام ٢٠١٨ شهد بدايات ومقدمات سباق تسلح كبير فى العالم، بعد أن اعتمدت إدارة ترامب استراتيجية نووية جديدة اعتبرت فيها روسيا والصين ومعهما إيران هم أهم الأعداء، وبعد ذلك أعلنت إدارة ترامب عن نيتها إنتاج أسلحة نووية صغيرة تكتيكية يمكن استخدامها فى الحروب المحدودة غير العالمية. فضلا عن إعلان إدارة ترامب عزمها الانسحاب من اتفاقية الحد من إنتاج الصواريخ المتوسطة والصغيرة التى تربطها بروسيا بحجة أنها تخالفها وأن الصين ليست مشتركة فى هذه الاتفاقية.. كذلك شهد عام ٢٠١٨ بدايات حرب تجارية عالمية، عندما أفرطت أمريكا فى استخدام سلاح العقوبات الاقتصادية، وطال هذا السلاح روسيا التى كانت تمنى نفسها بعلاقات طيبة مع أمريكا بوصول ترامب إلى البيت الأبيض، والصين التى تلاحق وتنافس أمريكا على صدارة الاقتصاد العالمى، وتحاول أمريكا تأخير صعودها إلى المركز الأول اقتصاديا على مستوى العالم، فضلا عن إيران وكل المتعاملين معها اقتصاديا وتجاريا، من شركات ودول، مع انسحاب أمريكا من اتفاقية البيئة، التى تم التوافق عليها فى باريس بين دول العالم لحماية عالمنا من كوارث التغير المناخى، وكذلك مطالبة أمريكا بثمن باهظ لما تسميه حمايتها لدول الخليج العربية.

وهكذا يورث عام ٢٠١٨ العام الجديد (٢٠١٩) توترا بالغا على مستوى العالم وصدامات سياسية وبوادر سباق تسلح عالمى وحرب تجارية عالمية.. وبالطبع سوف يعانى عامنا الجديد من هذا الميراث الكئيب والثقيل، خاصة أن ثمة نذرا تشير إلى احتمالات اتساع وتزايد ذلك كله وليس العكس، أى احتوائه وتهدئته، فإن انسحاب أمريكا الذى أعلن عنه ترامب من سوريا مؤخرا رغم أهميته، جاء مبررا بأنه تمت هزيمة داعش، أى القضاء على أكبر تنظيم إرهابى، رغم أن ثمة معلومات عديدة، معظمها أمريكية نتاج لأعمال مراكز أبحاث ودراسات أمريكية تشير إلى تعاون بدا بين تنظيمى القاعدة وداعش فى أماكن شتى من العالم، وأن هناك آلافا من الإرهابيين ما زالوا يتأهبون للقيام بأعمال إرهابية هنا وهناك، الأمر الذى ينبئ بأن الحرب ضد الإرهاب لم تنته، بل إن هناك تهاونا ضد الدول والجهات والحكومات التى تدعم الإرهابيين وتقدم لهم المال والسلاح وتوفر لهم التدريب والملاذ الآمن والغطاء السياسى.. أى أن قرار الانسحاب الأمريكى من سوريا لا يأتى اقتناعا بترك مصير سوريا للسوريين لكى يقرروه هم، وهو ما يجب أن تقوم به كل الدول المتورطة هناك، وإنما هو قرار أمريكى بالانسحاب أساسا من الحرب ضد الإرهاب، كما يفهم ذلك من كلام ترامب.. وذلك لأسباب مالية واقتصادية، أى حتى لا تتحمل أمريكا مزيدا من الأعباء المالية، وهى تتمتع بإدارة تدير الأمور السياسية بمنهج رجل الأعمال، أى تبحث عن ثمن كل مواقفها .. وهنا يمكننا توقع زيادة الإرهاب وليس تراجعه، خاصة أنه ليس ثمة إرادة دولية جادة للتصدى للدول والجهات الداعمة والراعية للتنظيمات الإرهابية، بل على العكس فإن ثمة استخداما نراه واضحا للتنظيمات الإرهابية فى العديد من الدول، مثلما هو حادث الآن فى ليبيا ومن قبلها سوريا وغيرها.

كما أن التوتر السياسى الذى يشوب العالم ليس مرشحا للتراجع والانحسار، بل لعل العكس هو الصحيح، أى التزايد والتمدد، خاصة أن الإدارة الأمريكية تمر مع نهاية عام ٢٠١٨ بأصعب حال، وتعانى أزمة كبيرة سوف تجعل قراراتها الحادة أكثر حدة، فى ظل افتقادها العديد من الشخصيات التى كانت تحاول ترشيد قراراتها، وآخرها وزير الدفاع.. وإذا كان ترامب لم يسمع لتحذيرات معاونيه فى العام الذى نتأهب لتوديعه واعترف بالقدس عاصمة



لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إليها، دون مراعاة لمشاعر العرب والمسلمين، فهل نتوقع أن يراعى أى تحذيرات أخرى فى العام المقبل الذى أعلن أنه سوف يكشف فيه عما سمى بصفقة القرن؟!.. إنه لم يبال من قبل بما تعرض له الفلسطينيون من ظلم وقمع وإجراءات إسرائيلية عنصرية، فهل يمكنه أن يبالى بالفلسطينيين والعرب وكل أحرار العالم وهو يتأهب للإعلان عن مشروع تشير كثير من التوقعات أن يكون إعلانا بتصفية القضية الفلسطينية.

إن ترامب غير المأزوم هدد العالم بتوترات وصدامات سياسية حتى مع حلفاء أمريكا التقليديين، ومع الروس الذين بشر فى بداية عهده بعلاقات تعاون كبيرة تربط أمريكا بهم.. فكيف الحال وترامب فى عامنا الجديد سوف يكون مأزوما داخل أمريكا بسبب حصار الديمقراطيين فى مجلس النواب وملاحقتهم لسياسته، وأيضا بسبب التحقيقات الخاصة بالانتخابات الرئاسية الأمريكية التى جاءت به رئيسا وتضييق حلقاتها حول رقبته الآن، وحتى إن لم تسفر عن عزله لصعوبة ذلك فى ظل تمتع الجمهوريين بأغلبية مجلس الشيوخ، إلا أنه سوف تجعله أكثر توترا وبالتالى أكثر ارتكابا للأخطاء فى قراراته وأكثر اندفاعا وهو يتخذ هذه القرارات، خاصة أنه يتخلص من كل المساعدين الذين يعترضون على تهوره واندفاعه هذا.

كما أن سباق التسلح الذى بدا فى عام ٢٠١٨ مرشحا للاستمرار، بل والتوسع فى العام الجديد، ليس فقط لأن ترامب مُصر عليه ومتمسك به، وإنما لأن مراكز صنع القرار فى أمريكا تراه طريقا مناسبا للسير فيه لوقف النشاط والتمدد الروسى، خاصة العسكري، وتحديدا فى منطقة الشرق الأوسط والذى جعل لروسيا نفوذا عالميا، وهذه المراكز تستعيد بذلك ذاكرة ما فعله الرئيس الأمريكى ريجان مع الاتحاد السوفييتى، وكان سببا فى انفراط عقده، لأنه مثل ضغطا اقتصاديا كبيرا عليه فى حينه، كما أن مراكز صنع القرار فى أمريكا ترصد أيضا اتجاه الصين التى تلاحق أمريكا اقتصاديا إلى تعزيز قواتها العسكرية هى

ترامب غير المأزوم هدد العالم بتوترات وصدامات سياسية حتى مع حلفاء أمريكا التقليديين، ومع الروس الذين بشر فى بداية عهده بعلاقات تعاون كبيرة تربط أمريكا بهم



سباق التسلّح الذى بدا فى عام ٢٠١٨ مرشحا للاستمرار، بل والتوسع فى العام الجديد، ليس فقط لأن ترامب مُصر عليه ومتمسك به وإنما لأن مراكز صنع القرار فى أمريكا تراه طريقا مناسبا للسير فيه لوقف النشاط والتمدد الروسى

الأخرى، وهو ذات الأمر الذى بدأت تسلكه كل من اليابان وألمانيا اللتين حددتا إنفاقهما العسكرى بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، واعتمدتا على الحماية العسكرية الأمريكية، أى أن إغراق العالم فى سباق تسلح جديد، هو منهج أمريكى جديد لم يأت به ترامب وحده، وإنما جاءت به مراكز صنع القرار فيها، وإن كان قد راق له فى ظل الحدة والاندفاع والعنجهية التى تتسم بها إداراته، وبهذا المعنى فعلينا أن نتوقع استمرار سباق التسلح العالمى الخطير هذا فى عامنا الجديد، وربما بصورة أكبر وأخطر وأكثر فجاجة مما شهدناه فى العام الذى نستعد لتوديعه الآن.

أما الحرب التجارية التى بدأت بوادرها فى عام ٢٠١٨، فإنها مرشحة للتزايد والاتساع فى عامنا الجديد، رغم حكمة القادة الصينيين ورغبتهم فى إنقاذ بلادهم والعالم منها، فإن الهدنة التى اتفق عليها الرئيسان الأمريكى والصينى فى قمة العشرين التى تقضى بوقف تبادل العقوبات الاقتصادية، هى هدنة هشة ويمكن أن تنتهى فى أى وقت، لأنها مقرونة بتهديدات أمريكية للصين، وتستخدمها إدارة ترامب كأداة ضغط على الصينيين ليقبلوا بالمطالب الأمريكية فى هذا الصدد، خاصة المطالب الخاصة بتحجيم الصادرات الصينية للسوق الأمريكى، ووقف استخدام الصين للتكنولوجيا الأمريكية دون دفع ثمن باهظ لذلك، فضلا عن أن هذه المهلة أو الهدنة التجارية لا تزيد عن ستة أشهر فقط، وأسلوب ترامب فى إدارته للأمور لا ينبئ بأنه يفرط بالثمن الذى يريده لكل شىء من الآخرين، وما قاله بخصوص دول الخليج وحمايتها وثمن هذه الحماية رغم فجاجته أصر عليه.. وأيضا نكوصه عن وعوده بعلاقات طيبة مع روسيا يُبين أنه ليس صاحب مواقف ثابتة، وأنه يمكنه أن يقامر بكل شىء من أجل تلك الفكرة التى تسكنه، والمتمثلة فى أن أمريكا أولا، أى مصلحتها أولا وهى الأهم، وهذه المصلحة تترجم فى نهاية المطاف فى أرقام وقيمة الأموال التى سوف يحصل عليها من الآخرين، أو رقم وقيمة الأموال التى سوف يوفر على أمريكا دفعها للآخرين، سواء كانت فى شكل مساهمة لمنظمات مثل اليونسكو أو الأنروا، أو الأحلاف مثل الناتو، أو تنفيذا لالتزامات تفرضها اتفاقات ومعاهدات، مثل اتفاق البيئة والتغيرات المناخية!.

كما أننا نتأهب لاستقبال عامنا الجديد والعديد من دول العالم تشهد اضطرابات سياسية متنوعة سببها اقتصادى فى الأساس، وناجم عن زيادة الضغوط الاقتصادية على الأغلب الأعم من مواطنيها، خاصة الفقراء وأصحاب الدخول المحدودة، يحدث ذلك فى دول متقدمة اقتصاديا، وأخرى ناشئة اقتصاديا، وثالثة دول نامية وتعانى اقتصاديا.. وتنتقل عدوى هذه الاضطرابات بشكل لافت للانتباه ومثير، ليس من باب التقليد والمحاكاة فقط، وإنما لوجود أسباب موضوعية دفعت إلى ذلك.. أى أننا نبدأ عامنا الجديد بداية ساخنة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.. ويوسع من نطاق هذا التوقع المزعج أن ثمة توقعات لعدد من الخبراء الاقتصاديين بأن عالمنا مقبل مع العام الجديد على أزمة اقتصادية عالمية جديدة أشد من تلك الأزمة التى تعرض إليها قبل عشر سنوات مضت ولم يبرأ من كل آثارها حتى الآن.. وسوف تنعكس هذه الأزمة الجديدة على حركة التجارة العالمية وتصويبها بالانخفاض والركود، وأيضا حركة السياحة العالمية، وكذلك معدلات النمو الاقتصادى، وبالتالى على معدلات توفير فرص العمل الجديدة، ومعدلات التضخم وارتفاع الأسعار التى أشعلت الاضطرابات السياسية والاحتجاجات الاجتماعية فى العديد من دول العالم.. ومن بين دول العالم لا يتوقع البنك الدولى زيادة فى معدل النمو الاقتصادى إلا لعدد محدود من الدول منها لحسن الحظ مصر.. أى أن المناخ الاقتصادى العالمى فى عامنا الجديد يضيف أسبابا لتلك الاحتجاجات الاجتماعية والاضطرابات السياسية.

كل ذلك مجتمعا يصوغ توقعا بأن يكون عامنا الجديد هو عام الاضطرابات العالمية والإقليمية العديدة والواسعة فى شتى المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، ولن يخفف من هذه الاضطرابات سوى حكمة القادة وحدهم فيه.



آفاق



سناء السعيد

ونحن نودع العام الجارى ونستعد لاستقبال عام ٢٠١٩ الذى يحل الثلاثاء القادم، فإن الآمال تتطلع إلى أن ينعم الشرق الأوسط بالاستقرار ويتم استئصال شأفة الإرهاب كلية ممثلا فى داعش وغيره من منظمات الإرهاب الظلامى التى حولت المنطقة إلى ساحات للإبادة والقتل على الهوية. ولهذا نأمل فى أن يكون العام الجديد عام نجاح ونماء على مختلف الأصعدة. عام جديد تصبح فيه الدول العربية عصية على التطويع حتى لا تخضع لأية شروط إذعان أمريكية، وتتبنى الندية نهجا فى تعاملاتها مع كل الدول بما فيها الدول الكبرى. نتطلع إلى عام جديد تتوحد فيه كلمة العالم العربى حتى يتمكن من مجابهة أية مؤامرات تستهدف تقسيم دوله وتحويلها إلى كانتونات ودويلات وهو المشروع الأمريكى الآثم الذى يستهدفنا ويهدف فى النهاية إلى أن تصبح الهيمنة للكيان الصهيونى الغاصب.

هل يحمل العام الجديد انفراجة فى الأحداث..؟

لقد أبى العام الحالى على الرحيل قبل ظهور مؤشرات على إصلاح الوضع مع سوريا، ليؤكد أن كل من راهن على سقوط النظام قد منى بالفشل الذريع. ولهذا فإن ما يحدث اليوم فى الساحة يؤكد عودة سوريا سالمة إلى المنطقة بعد صمود جيشها وقيادتها وشعبها. وبات المجال مفتوحا للدول العربية خاصة والدولية للتحرك وبدء التعاطى مع النظام السورى وإصلاح الخلل الذى أحدثته السياسات غير الحكيمة لبعض الدول. المؤشرات تنبئ بعودتها للجامعة العربية كعضو فاعل بعد القرار الخاطئ الذى اتخذته الجامعة، عندما قامت بتعليق عضويتها فى نوفمبر ٢٠١١. ويأتى هذا بعد فتح الحدود مع الأردن، ووقف أمريكا تمويل المعارضة السورية، وتسليم جنوب سوريا للنظام بموافقة إسرائيل، وبالتالى غدت كل الأطراف تعمل على فك العزلة عن النظام السورى.

وإلحاقا بموضوع سوريا جاء قرار ترامب فى العشرين من الشهر الجارى بسحب القوات الأمريكية من أراضيها وهى القوات التى كان وجودها فى الأصل غير شرعى، واعتبرت قوة احتلال.

هذا ما أفصح عنه الرئيس «بوتين» عندما أعلن ترحيبه بسحب أمريكا لقواتها. ولكن يظل الانسحاب شكليا وقد يسرى على قوات محدودة لتظل أمريكا تحتفظ بقواعدها العسكرية فى الأرض السورية. قرار أمريكا بالانسحاب شكل طعنة نجلاء لما يسمى قوات سوريا الديمقراطية، وهى قوات حماية الشعب الكردى الموجودة فى المناطق القريبة من الحدود التركية، والتى كانت تحظى من قبل بدعم ترامب لها على أساس محاربتها لتنظيم داعش. ما يخشاه الكثيرون أن القرار هذا قد يعطى تركيا الضوء الأخضر لشن عملية عسكرية واسعة فى شمال سوريا للقضاء المبرم على وحدات حماية الشعب الكردى، وهو ما أكدته تركيا مؤخرا، عندما صرح وزير دفاعها قائلا: (إن المسلحين الأكراد شرق الفرات فى سوريا سيدفنون فى خنادقهم فى الوقت المناسب).

ولا شك أن ترامب سيبقى فى العام الجديد على سياسته فى احتضان إسرائيل والتعامل معها على أساس الشعار الذى رفعه «إسرائيل مصلحة أمريكية»، ولهذا فإن سياساته ستكون مطابقة لمواقف اليمين الإسرائيلى، ووضح ذلك بجلاء فى عدم اعتراضه على التوسع الاستيطانى فى الأراضى الفلسطينية، وفى عدم تركيزه على حل الدولتين. وينتظر فى العام الجديد الكشف عما سماه «صفقة القرن». ويخشى أن تكون الصفقة صفعة للفلسطينيين تؤدى إلى تصفية القضية وتمكين إسرائيل من الاندماج فى المنطقة. ويظل واردا إقدام ترامب على الاعتراف بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان المحتلة على غرار الخطوة التى اتخذها فى السادس من ديسمبر عام ٢٠١٧ عندما أصدر قرارا اعترف بموجبه بأن القدس عاصمة لإسرائيل، وتبع ذلك نقله السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، فمواقفه تحددها الشعارات التى رفعها وهى: «أمريكا أولا»، «إسرائيل مصلحة أمريكية»، «الإسلام السياسى مصدر تهديد».

بات يتوقع أن ترتفع النبرة التصعيدية ضد إيران، وأن يزداد الحصار الأمريكى عليها فى ظل الذريعة التى تتحدث عن القلق حيال برنامجها النووى وبرنامجها الصاروخى، وتمدد نفوذها فى أكثر من دولة عربية. وبالتالى سيستمر ترامب على قناعته بأن وجود النظام الإيرانى يشكل مصدر تهديد للمنطقة وللحليف الإسرائيلى تحديدا، ولهذا ستستمر محاولاته لإسقاطه، وسيستمر الابتزاز الأمريكى للمنطقة، وسيستمر النفوذ الروسى فى تصاعد، وستستمر إسرائيل فى صلفها وهيمنتها على الموقف فى المنطقة.



أهالى حلب يحتفلون بعيد الميلاد والذكرى الثانية لانتصارهم على الإرهاب

ومع العام الجديد تظل الآمال تراود المرء فى أن يتعافى العالم العربى ويخرج من حالة الشلل التى يرزح تحتها، وأن تحل به صحوة تسهم فى حل مشاكله وتكون قادرة على احتواء أية فتنة طائفية، وأن توثق لديه عقيدة بأن إسرائيل هى العدو المتربص بالمنطقة، وبالتالى يجب أن يتعامل معها على هذا الأساس، فهى لم ولن تكون أبدا الدولة التى يعول على صداقتها حيث إنها نبتة شيطانية زرعت فى المنطقة لخدمة الغرب الظلامى ولتكون أداته فى تنفيذ المؤامرات لتقويض بنيان الأمة العربية والإسلامية. وبالتالى فإن الوثوق بالكيان الصهيونى لن يخلف إلا الويل والثبور وعظائم الأمور.



العالم 2019
أيام قليلة يستقبل بعدها العالم سنة جديدة ، وبين الترقب والرجاء تتراوح المشاعر فى انتظار الأفضل مع حلول عام جديد.. فهل تحقق 2019 آمال السلام والرخاء والأمان أم يبقى عالمنا تحت حصار الصراعات والحروب والإرهاب وغضب الطبيعة؟
إعداد: القسم الخارجى
الإرهاب.. أسلحة جديدة وأبطال جدد
بريطانيا فى انتظار الطفل «بريكست»
عام السباق إلى أفريقيا
عقد جديد للإنترنت
بسبب ترامب..
العالم على صفيح ساخن
الأخطار تهدد القارة العجوز
بوتين.. شعبية منخفضة وسباق جديد للتسلح
«كيم يونج أون» يخرج من عزلته الدولية

بسبب ترامب..

يبدأ عام ٢٠١٩ بداية صاخبة فى الولايات المتحدة بعد قرار ترامب الأخير بالانسحاب من سوريا فوراً، ثم استقالة وزير دفاعه جيمس ماتيس؛ احتجاجاً على قرار رئيسه الذى يبدو أنه اتخذه منفرداً مثل الكثير من قراراته السابقة، الأمر الذى يجعلنا نتوقع أن عام ٢٠١٩ سيكون ساخناً فى عالم السياسة الأمريكية وفاصلاً فى تاريخ ترامب السياسى.

العالم على صفيح ساخن

بحلول شهر يناير ٢٠١٩ يكون ترامب قد أنهى نصف مدته الرئاسية، وبدأ النصف الأصعب فهو سيكون مضطراً للعمل مع الكونجرس الجديد، الذى يبدأ فى شهر يناير أيضا ويسيطر خصومه الديمقراطيون على أحد مجلسيه "النواب" وإن احتفظ حزبه الجمهورى بالأغلبية فى الشيوخ، كما أنه مع نهاية العام ستبدأ الانتخابات التمهيدية داخل الحزبين لاختيار مرشحهم لانتخابات ٢٠٢٠ الرئاسية.

رغم ذلك لا يتوقع أن يغير ترامب من أسلوب إدارته للسياسة الأمريكية سواء الداخلية أو الخارجية؛ لأنها تنبع من قناعاته الشخصية؛ لكن من المؤكد أيضاً أن الضغوط ستزداد على ترامب سواء من الكونجرس أو من الصحافة ووسائل الإعلام أو جراء نتائج التحقيقات التى يجريها المحقق الخاص موللر، التى من المتوقع أن تنتهى بداية عام ٢٠١٩ ربما فى نهاية شهر مارس.

وربما يكون ذلك هو أخطر ما سيواجه ترامب فى العام الجديد، خاصة بعد أن أدين محاميه الخاص مايكل كوهين بارتكاب جرائم مالية ترتبط بحملة ترامب الانتخابية ومن المحتمل أن ينتهى موللر إلى أن ترامب ساعد كوهين فى الكذب على الكونجرس والادعاء وربما قد ينتهى الأمر أيضا إلى إدانة أحد أفراد عائلته مثل ابنه ورغم أن ترامب نفسه قد ينجو من الإدانة احتراماً فقط لمنصبه السياسى، إلا أن هذه الاتهامات ستضعفه سياسيا وستقلص من شعبيته وإن كان سيظل المرشح الأول فى قائمة حزبه الجمهورى للانتخابات التمهيدية لانتخابات الرئاسة عام ٢٠٢٠، الضغوط التى سيواجهها من جانب الأغلبية الديمقراطية فى مجلس النواب على الأرجح أن يرد عليها ترامب بالتهديد باستخدام حقه الدستورى باتخاذ القرار منفرداً أو ربما إغلاق العمل بالحكومة كما حدث فى الأيام الأخيرة منذ عام ٢٠١٨، وإن كان من المتوقع أن الديمقراطيين لن يألوا جهداً لإحراج الرئيس، وربما طالبوا بفتح تحقيق حول سجل الضرائب وملف علاقاته النسائية.

لكن كما يرى الخبراء أن من المستبعد أن يصل الأمر بالكونجرس إلى المطالبة بعزل الرئيس ومن أكبر التحديات أيضاً التى ستواجه ترامب هو حالة البطء فى النمو الاقتصادى خلال عام ٢٠١٩ والتى ستصيب الاقتصاد الأمريكى والتى من المتوقع أن يصل إلى حد الكساد فى عام ٢٠٢٠ ومع أن نجاحه فى تحقيق نمو اقتصادى كان من أهم إنجازاته فى العامين السابقين وأدى إلى ارتفاع شعبيته بين الطبقة العاملة فى المجتمع الأمريكى، حيث أدى إلى خفض نسبة البطالة ورفع مستوى دخل الفرد؛ إلا أن استمرار سياسته الحمائية من المتوقع أن تؤدى إلى إحجام المستثمرين من الدخول إلى الأسواق الأمريكية وتؤثر على أسواق البورصة الأمريكية بشدة سواء صعوداً أو هبوطا التى ستكون مرتبطة بقوة بنتائج نزاعه التجارى مع الصين.

ولهذا قد يجد ترامب نفسه مضطراً لحل خلافه مع الصين وعقد اتفاق تجارى معها لتحفيز اقتصاده المتباطئ وتحريك أسواق البورصة.

هذا الاتفاق قد يشمل وعوداً بأن تفتح الصين أسواقها أمام الشركات الأمريكية مع وعود من الجانب الصينى بعدم سرقة التكنولوجيا الأمريكية. وقد تساير الصين ترامب فى مطالبه وتوقع مثل هذا الاتفاق، ولكنه سيكون توقيعا على الورق فقط ولكنها فى الواقع لن تغير أى شىء من نهجها.

ومع استمرار الضغوط الداخلية، فإن من المتوقع أن يركز ترامب فى العامين القادمين على السياسة الخارجية التى سيصول ويجول فيها انطلاقا من شعاره "أمريكا أولا" دون أى رادع.

التوقعات تشير إلى أن ترامب سيستمر فى تحطيم التحالفات التقليدية بناء على قناعته بأن الولايات المتحدة تقدم الحماية لحلفائها مقابل أن يدفعوا الثمن لذلك، كان ترامب قد أعرب عن هذا الرأى عقب زيارته لفرنسا فى نوفمبر الماضى قائلاً: «بأنه حان الوقت بأن الدول شديدة الثراء إما أن تدفع ثمن حماية الولايات المتحدة العسكرية لها أو تحمى نفسها».

التوتر بينه وبين حلفائه الأوربيين الذى بدأ منذ وصوله للبيت الأبيض سيستمر بالطبع ويكفى أن تقرأ مطالبات الرئيس الفرنسى ووزير خارجية ألمانيا من دول أوربا «بإعداد استراتيجية لمواجهة التهديد الأمريكى»لنتوقع شكل العلاقة فى المرحلة القادمة.

وفيما يتعلق بإيران سيستمر ترامب فى الضغط على النظام الإيرانى معتقداً أن ذلك سيجبره على العودة إلى مائدة المفاوضات وتوقيع اتفاق أفضل من وجهة نظره معها.

ولكن الإيرانيين كما يرى الخبراء يراهنون على أن ترامب سيكون رئيسا لفترة واحدة ولهذا لن يكون لديها أى حافز للاستجابة لضغوط ترامب، أما كوريا الشمالية فمن المفترض أن يحدث لقاء ثان بين ترامب والزعيم الكورى كيم أون كما صرح ترامب، لكن سياسة المراوغة التى تمارسها كوريا قد تعرقل مثل هذا اللقاء.

ومن المؤكد أن الملفين الساخنين على طاولة السياسة الخارجية الأمريكية وخاصة فى الأشهر الأولى من عام ٢٠١٩ هى سوريا وأفغانستان بعد قرار ترامب بالانسحاب الكامل من سوريا وسحب نصف القوات من أفغانستان وفى ظل حالة الغموض الذى يحيط بهذين الملفين فى المرحلة الحالية، لا يمكننا أن نتوقع الخطوة الأمريكية أو الترامبية بشأنهما، ولكن الكثير سيعتمد على شخص وزير الدفاع الأمريكى الجديد الذى سيخلف الوزير المستقيل جيمس ماتيس بنهاية فبراير ٢٠١٩ والذى سيكون اختياره محل سجال متوقع بين ترامب والكونجرس مع بداية العام.

أما فيما يتعلق بسياسته الخاصة بالهجرة وإغلاق الحدود الأمريكية أمام المهاجرين فمن المتوقع أن تزداد هذه السياسة صرامة وتتخذ "خطوات أكثر تشدداً، فكلما اقتربنا من انتخابات عام ٢٠٢٠، ويكفى أن نقرأ قرار ترامب بتنفيذه تهديده بإغلاق جزئى للحكومة الأمريكية فى الأيام الأخيرة بعد عدم موافقة الكونجرس على مطلب الرئيس بتخصيص خمسة مليارات دولار فى الميزانية لبناء الجدار العازل مع المكسيك، لنعرف مدى تصلب رأى الرئيس الأمريكى بشأن هذا الملف.





بوتين..

شعبية منخفضة وسباق جديد للتسلح

يواجه الثعلب الروسى فلاديمير بوتين، الذى يقضى حالياً فترة رئاسته الرابعة وحتى عام ٢٠٢٤، العديد من التحديات فى العام الجديد، معظمها بدأ فى عام ٢٠١٨ وسيستمر معه فى عام ٢٠١٩، فالاقتصاد الروسى يعانى من آثار العقوبات المفروضة على روسيا منذ استيلائه على شبه جزيرة القرم وشعبيته تنخفض يوماً بعد يوم لتعكس حالة من عدم الرضاء الشعبى عن سياساته خاصة بعد قراره برفع سن المعاش للنساء حتى الستين وللرجال حتى سن الخامسة والستين، وهو الأمر الذى سيؤخر حصول فئة كبار السن على العديد من المزايا المالية.

وتشير الاستطلاعات حتى الرسمية منها إلى أن شعبيته انخفضت من نسبة الثمانينيات عندما عقدت الانتخابات الرئاسية فى ١٧ مارس ٢٠١٨ إلى الستينيات فى نهاية العام.. ومع توقع ارتفاع أصوات المعارضين والمحتجين وربما نزولهم إلى الشوارع قد يلجأ بوتين إلى ملاحقة والبطش بخصومه السياسيين وعلى صعيد العلاقات مع الولايات المتحدة التى بدت مشرقة مع تسلم ترامب مقعده فى البيت الأبيض وانتهت متوترة فى نهاية عام ٢٠١٨ بعد إلغاء الجانب الأمريكى لقاءين مزمعين بينهما فى أقل من شهر، فإن ذلك سيدفع بوتين فى الفترة القادمة للتخلى عن رهانه على ترامب وإمكانية فتح صفحة جديدة فى العلاقات مع الولايات المتحدة بل والدفع بدلاً من ذلك لمزيد من التوتر فى العلاقات، وقد عبر رئيس مجلس العلاقات الخارجية التابع للكرملين عن هذا الرأى قائلاً: إن هذا الإلغاء يعد مؤشراً لنا بأنه من الصعب التعامل مع هذا الشخص وأنه لا يمكن الوثوق فيه وهو غير مناسب كشريك وأن الصبر الروسى قد أوشك على النهاية.

ولعل أخطر ما فى هذا التوتر أنه سيؤدى إلى عودة سباق التسلح من جديد من الدولتين خصوصاً بعد أن أعطى الرئيس الأمريكى دونالد ترامب روسيا مهلة ستين يوماً تبدأ فى ديسمبر ٢٠١٨ وتنتهى فى فبراير ٢٠١٩ للالتزام بمعاهدة الصواريخ متوسطة المدى وإلا ستبدأ الولايات المتحدة فى إنهاء التزامها بالاتفاقية فى غضون ستة أشهر والسيناريو المتوقع خلال عام ٢٠١٩ أن الولايات المتحدة ستخرج من هذا الاتفاق وعودة سباق التسلح من جديد؛ ولكن هذه المرحلة بتقنيات تكنولوجية عالية وكان بوتين قد هدد قائلاً بأنه "إذا قامت الولايات المتحدة بإلغاء مثل هذه الاتفاقية فإننا سنكون مجبرين على اتخاذ مزيد من الإجراءات لتعزيز أمننا وفى لقاء آخر مع قادته العسكريين بوزارة الدفاع الروسية قال "إن أهم أولوياتنا فى العام الجديد ستكون العمل على تعزيز قوتنا النووية الاستراتيجية وبدء تشغيل المنظومات الصاورخية المتطورة.. ودعم التقنيات الرقمية للجيش تتزامن هذه التصريحات مع كشف بوتين عن منظومة صاروخية جديدة تتمتع بقدرات خارقة فهى فائقة السرعة حيث تبلغ سرعتها عشر مرات أسرع من الصوت ويبلغ مداها ١٢٥٠ ميلا وهى قادرة على حمل رؤوس نووية وتقليدية.

هذا الصاروخ لا تستطيع الأنظمة الدفاعية الصاروخية الحالية صده؛ نظراً لسرعته الفائقة وهو قادر على أن يصل بريطانيا مثلاً فى ١٣ دقيقة.

هذا السلاح لا يوجد له مثيل فى الغرب ولا حتى فى الولايات المتحدة ليس فقط بسبب سرعته ولكن أيضاً لارتفاع مستوى طيرانه وقدرته الفائقة على المناورة ومن المتوقع أن ينضم الصاروخ الجديد مع نهاية عام ٢٠١٨ وبداية عام ٢٠١٩ إلى فرقة الصواريخ الحمراء التى تتخذ من منطقة جبال الأورال قاعدة لها.

التوتر فى العلاقات مع الولايات المتحدة والضغوط الشعبية قد تدفع بوتين إلى القيام بمغامرة جديدة مع أوكرانيا خصوصاً بعد أزمة مضيق كيرتش ومن اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأوكرانية المقررة فى نهاية مارس ٢٠١٩ مغامرات بوتين قد تشمل جمهوريات سوفيتية أخرى سابقة.

أما الملف الأكثر سخونة فى العالم فى المرحلة الحالية هو الملف السورى، خاصة بعد قرار ترامب بسحب قواته من سوريا فى أسرع وقت فمن المتوقع أن يعطى روسيا وبوتين اليد العليا فى رسم مستقبل هذا البلد فى المرحلة القادمة رغم ما يتردد من احتمال تجاه روسيا أيضاً لتقليص وجودها العسكرى على الأراضى السورية.

وإن كان تشابك وتعقد الموقف على الأرض السورية يجعل من الصعب رسم سيناريو قادم لهذا البلد المنكوب، ولكن من المؤكد أن روسيا ستلعب دورا محوريا فى هذا السيناريو.

الأخطار تهدد القارة العجوز

تدخل أوروبا - القارة العجوز - عام ٢٠١٩ وهى محملة بمشاكل كثيرة تهدد مستقبلها بشكل كبير. الخروج البريطانى من الاتحاد الأوروبى "البريكست" هو الحدث الأهم أوروبيًا فى الربع الأول من العام الجديد وإذا كان تاريخ الخروج معروفا فى نهاية مارس القادم فإن طريق الخروج مازال مجهولا حتى الآن، التوقعات تشير إلى أن البدائل مطروحة فى حال فشل تيريزا ماى فى الحصول على موافقة البرلمان على الاتفاق الذى توصلت إليه فى هذا الشأن مع الاتحاد الأوروبى، الأول وهو اللجوء إلى استفتاء شعبى جديد على البريكست على أمل أن يختار الشعب خطة ماى أو البقاء فى الاتحاد الأوروبي.

التوقع الثانى هو ما يعرف بالخروج الناعم حيث يضغط بعض نواب البرلمان للوصول إلى نموذج دولة النرويج وهو الخروج بشكل أكثر سلاسة مع الاحتفاظ بعلاقات قوية من الاتحاد الأوروبى، أما الخيار الثالث فهو الخروج من الاتحاد الأوروبى بدون اتفاق ويطلق عليه الخيار الثورى وهو ما يؤدى إلى حالة فوضى شديدة فى بريطانيا على المستوى الاقتصادى والسياسي.

ألمانيا هى الأخرى على أعتاب أوضاع جديدة فى العام المقبل لعل أهمها استعداد البلاد الفعلى للرحيل المنتظر لأنجيلا ميركل عام ٢٠٢٢ بعد إعلانها اعتزال العمل السياسى واختيار إنجريد كرامب خليفة لها فى قيادة الحزب المسيحى الديمقراطى رغم أن ميركل باقية فى منصبها حتى ذلك التاريخ لكن المؤكد أن خليفتها فى الحزب سيكون لها رأى ودور فى كل القضايا المطروحة مثل المهاجرين والأزمة الاقتصادية وتوسيع الاتحاد الأوروبى ونمو التيارات الشعبوية فى ألمانيا وجيرانها فهى تسعى كما قالت لتحسين إرث ميركل فى إشارة إلى اتفاقها مع فكر ميركل ولكن بصورة مختلفة.

وفى فرنسا فالرئيس إيمانويل ماكرون ليس أفضل حالاً فى عام ٢٠١٩ فهو يدخل العام الجديد وأزمة حركة السترات الصفراء تهدد مستقبله السياسى وتهدد أيضًا النظام السياسى التقليدى فى فرنسا بعد أن تخطت مطالب الحركة - تحسين القدرة الشرائية واستقالة ماكرون - إلى ضرورة إعلان الجمهورية السادسة فى فرنسا بنظام جديد أكثر تعبيرًا عن الشعب بعيدًا عن النخبة السياسية.

التوقعات تشير إلى احتمالية إما انقسام حركة السترات الصفراء إلى تيارين الأول يكون حزبا سياسيا يخوض به انتخابات البرلمان فى مايو القادم والتيار الثانى يفضل البقاء فى الشارع والاحتكام إليه فى كل المشاكل التى تواجهها فرنسا.

رفض خطة الإصلاح الاقتصادى واستغلال المتطرفين من اليمين واليسار الغضب الشعبى من حيث الإصلاحات ومحاولة زعزعة حكم ماكرون فى الفترة القادمة ليست هى فقط مشاكل ماكرون فى العام الجديد.

ماكرون يقع عليه عبء كبير فى الحفاظ على الاتحاد الأوروبى بعد خروج بريطانيا وقرب خروج ميركل من المشهد السياسى بالإضافة إلى نمو التيارات الشعبوية فى دول أوروبا المختلفة والتى تعمل على تقويض الاتحاد الأوروبى وتفريغه من مضمونه.

ماكرون تقريبًا هو الوحيد الذى يتحدث الآن بشكل مستمر على ضرورة تحسين منظومة الدفاع والأمن الأوروبى وتشكيل الجيش الأوروبى الموحد وضرورة إصلاح نظام الاتحاد الأوروبى مثل قبول عضوية دول أخرى والأهم من كل ذلك إلزام الدول الأعضاء فى الاتحاد الأوروبى باتباع المعايير الاقتصادية والمالية فى موازنتها العامة حتى لا يؤثر ذلك على الحالة الاقتصادية للاتحاد الأوروبي.

ولعل إيطاليا أكبر مثل على ذلك حيث يرفض الاتحاد حتى الآن الموازنة المالية التى تقدمت بها إيطاليا بينما تهدد إيطاليا بالسير على خطى بريطانيا فى حال رفض موازنتها وتدفع الأحزاب اليمينية الشعبوية الموحدة فى الحكم فى إيطاليا الآن فى هذا الاتجاه وتعتبر انتخابات البرلمان الأوروبى المقررة فى مايو القادم هى الأخطر فى تاريخ الاتحاد الأوروبى منذ تنظيم هذه الانتخابات عام ١٩٧٩ حيث تشتعل المنافسة بين معسكرين الأول الشعبوى اليمينى المتطرف والمعسكر الليبرالى بكل أطيافه ما قد يساعد على اهتمام الناخب الأوروبى بهذه الانتخابات بعد سنوات طوال من عدم الاهتمام بها.









عام السباق إلى أفريقيا

من أجل ثرواتها الضخمة ما ظهر منها ومازال مخزونا تحت الأرض ولأنها أكثر قارات العالم شباباً ولإستراتيجية موقعها الذى يوفر نقطا للتحكم فى الملاحة الدولية ستبقى أفريقيا فى المستقبل محل تنافس القوى الكبرى للاحتفاظ بموطئ قدم لها على الأرض السمراء.

منتصف العام الجديد سيشهد ظهور أكبر قاعدة أمريكية جوية لطائرات الدرونز على أرض دولة النيجر، القاعدة ٢٠١ رصدت لها واشنطن ١٠٠ مليون دولار لتأسيسها وقد يرتفع هذا الرقم بعد أن تأخر افتتاح القاعدة قرابة ٦ شهور.

تعتبر القاعدة جزءا من اتفاق شراكة طويل الأجل بين الولايات المتحدة والنيجر لمواجهة التطرف فى الإرهاب على يد تنظيمات مثل بوكو حرام والقاعدة فى بلاد المغرب العربي.

تنوى أمريكا أن تغير طبيعة دورها فى أفريقيا وستقلل من عدد أفرادها العاملين فى أفريقيا مقابل زيادة برامج تقديم الاستشارات والمساعدة فى العمليات الاتصالية والتشارك فى المعلومات الاستخبارية فى منطقة الغرب الأفريقي.

التوقعات الأمريكية على لسان قائد قوة آفريكوم هى أن تقوم الصين بزيادة تواجدها العسكرى فى القارة السمراء بعد أن كانت لها قاعدة عسكرية واحدة فى جيبوتى تكلفت ٥٩٠ مليون دولار.

هذه التوقعات تلامس الحقيقة بشكل كبير حيث استضافت الصين قبل ٦ شهور منتدى الأمن والدفاع الصينى - الأفريقى بمشاركة ٥٠ دولة أفريقية.

ودارت جلسات المنتدى حول مناقشة خارطة طريق عسكرية تهدف لحماية المصالح الصينية فى القارة ورفع القدرات الأفريقية فى مواجهة أية أزمات محتملة، وعلى مدى ٣ أسابيع هى مدة المنتدى كانت كل من واشنطن والاتحاد الأوروبى تراقب الموقف باهتمام كبير، المعروف أن الصين تقوم بأعمال استثمارية ومشاريع تنقيب عن المعادن وتشارك فى تطوير خطوط سكك حديدية وموانئ ومشروعات بنية تحتية.

كل هذا لخدمة مصالحها الاقتصادية والأمنية أيضاً، وعلى أرض أفريقيا يعمل ٢٢٤ ألف صينى فى ٣ آلاف مشروع للبنية التحتية ويبلغ حجم التجارة بين الصين وأفريقيا ٢٢٠ مليار دولار حتى عام ٢٠١٧، ولذلك تهتم الصين بتأمين مصالحها فى الممرات المائية الهامة مثل البحر الأحمر.

على خط المنافسة بين القوى الكبرى دخلت روسيا فى مفاوضات مع "صومالى لاند" التى انفصلت عن دولة الصومال لبناء قاعدة بحرية روسية تستوعب ١٥٠٠ عسكرى خارج مدينة زايلا بالقرب من الحدود مع جيبوتى لدعم السفن الحربية والغواصات الروسية التى تجوب مياه المنطقة الإستراتيجية شرق أفريقيا، وسيكون بإمكان هذه القاعدة استيعاب مدمرتين و٤فرقاطات بحرية وغواصتين وممرين للطيران وتستوعب ٦ طائرات ثقيلة و١٥ مقاتلة نفاثة، وفى المقابل تساعد روسيا صومالى لاند للحصول على الاعتراف الدولى بها كدولة مستقلة، وبذلك تنضم روسيا لقائمة القوى الدولية المتواجدة فى منطقة القرن الأفريقى الإستراتيجية القريبة من الشرق الأوسط وخليج عدن.

وتسعى كل من موسكو وبكين لحرمان أمريكا من الوصول لأماكن الصراعات فى أوقات الأزمات وإلى الأسواق في وقت السلام. أوروبا جانبها تحاول بلورة خططها الخاصة فى أفريقيا، حيث تبحث بريطانيا عن شركاء تجاريين لمرحلة ما بعد البريكست وفرنسا تحاول إعادة توثيق علاقاتها بمستعمراتها القديمة فى أفريقيا وتعهدت ألمانيا بما أسمته خطة مارشال مع أفريقيا عن طريق دعم الشركات العامة الألمانية التى تستثمر فى القارة السمراء بدافع خلق الفرص وبناء أمن لألمانيا ووضع حد لتهريب البشر.

أخبار مزيفة وتسريب بيانات وأزمات سياسية ..فضائح عديدة طالت شبكات التواصل الاجتماعي في ٢٠١٨ و كان للفيس بوك نصيب الأسد من هذه الفضائح وعلى مايبدو فإن الأسوأ قادم لمنصة التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما. من المتوقع أن تتراجع مكانة الفيس بوك بين مستخدمي الانترنت.

عقد جديد للإنترنت

تعيش شركة «فيس بوك» خلال الفترة الحالية أسوأ حالتها ، فهى تعانى من اختراق غير مسبوق حيث كشفت الشبكة الاجتماعية مؤخرا عن اختراق أثر على نحو ٣٠ مليون مستخدم، موضحة أن ١٤ مليونا منهم تعرضت بياناتهم الشخصية للسرقة، وفقد بالفعل موقع «فيس بوك» نحو مليون مستخدم نشط يومى وشهرى فى الأشهر الثلاثة الأخيرة، ووفقا لأحدث الأرقام الصادرة عن الشركة، فقد انخفض عدد الأوروبيين الذين يسجلون الدخول إلى الموقع يوميا من ٢٧٩ إلى ٢٧٨ مليونًا، فيما انخفض عدد المستخدمين الأوروبيين الشهرين من ٣٧٦ إلى ٣٧٥ مليونًا. ويتوقع خبراء الانترنت أن يستمر انخفاض عدد مستخدمي الفيس بوك بشكل كبير عام ٢٠١٩.

على الجانب الآخر توقع خبراء الانترنت أن يعلو نجم منصات اجتماعية أخرى بعد تراجع الفيس بوك ومن أهمها , موقع التواصل الاجتماعي الانستجرام. فبالرغم من أن شركة الفيس بوك اشترت الانستجرام عام ٢٠١٢ إلا أن السلطة الحقيقية لموقع التواصل الاجتماعي الاكثر انتشارا في الولايات المتحدة الأمريكية , في يد مؤسسي الانستجرام كيفين سيستروم ومايك كريجر. و يتوقع المحللون أن الانستجرام سيكون الطفل الذهبي للفيس بوك في عام ٢٠١٩ , خاصة وأنه موقع جاذب للشباب ومعظم مستخدميه عمرهم أقل من ٤٠ عاما.

و في الوقت الذي تراجعت فيه ثقة المستخدمين بمواقع التواصل الاجتماعي، تصاعد موقع «لينكد إن» بشكل قوي في ٢٠١٨ , ووصل عدد مستخدمي «لينكد إن» إلى ٥٠٠ مليون مستخدم في ٢٠١٨. ومن المتوقع أن يلجأ إليه العديد من المستخدمين الجدد في ٢٠١٩, خاصة وأنه يتيح الفرصة للمستخدمين بإنشاء سيرة ذاتية لهم بالإضافة إلى التقدم للوظائف بشكل آمن. و قد طور «لينكد إن» منصته الاجتماعية بشكل كبير في ٢٠١٨ لكي يتمكن المستخدمون من نشر الأخبار وغيرها من المنشورات على صفحاتهم الخاصة والتعليق على المستخدمين الآخرين بشكل آمن لا يسمح بتسريب البيانات.

ومن المتوقع أن يكون هناك منصات اجتماعية أكثر أمانا للمستخدمين في ٢٠١٩، حيث كشف السير تيم بيرنرز, مؤسس الانترنت,النقاب عن مبادرة عالمية تهدف إلى إنقاذ الإنترنت من الإساءة وحماية الحقوق المستخدمين وحرياتهم على الإنترنت، وأعلن «تيم بيرنرز»، عن "عقد جديد للويب" ، ويتضمن العقد مجموعة من المبادئ الأخلاقية التي يأمل مؤسس الشبكة العالمية أن تتبناها الحكومات والشركات والأفراد وقد وقعت بالفعل أكثر من ٥٠ منظمة على عقد الويب، بما في ذلك فيسبوك وجوجل والحكومة الفرنسية ومؤسسة التمكين الرقمي وغيرهم، كما يدعم المبادرة الملياردير ريتشارد برانسون مؤسس مجموعة فيرجن التي تسيطر على أكثر من ٤٠٠ شركة. ومن المقرر إصدار النسخة النهائية من العقد في شهر مايو ٢٠١٩، عندما يكون أكثر من نصف سكان العالم متصلين بالإنترنت، وبعد أن يكون قد تم الاتفاق على العقد بالتفصيل.

من المنتظر أن تشهد سوريا فى أوائل عام ٢٠١٩ انسحاب القوات الأمريكية منها والذى يستغرق فترة تتراوح بين ٦٠ و١٠٠ يوم، وقد يسفر ذلك عن تغيير خريطة النفوذ فى المنطقة.

سوريا.. انسحاب أمريكى ومخاوف من حرب العصابات



يأتى هذا التحرك بعد القرار المفاجئ الذى اتخذه مؤخراً الرئيس الأمريكى دونالد ترامب الذى يعتبره تنفيذاً لأحد وعوده الانتخابية، وقد برر ترامب قراره بأن تنظيم داعش المتشدد قد هزم بعد حرب ضده شارك فيها ٢٠٠٠ جندى أمريكى مع تحالف من المقاتلين العرب والأكراد يسمى «قوات سوريا الديمقراطية» استطاعوا خلالها طرده من جزء كبير من شمال شرق سوريا، لكن مازالت هناك جيوب لها ومقاتلون يتبعونه، وجاء فى تقرير أمريكى حديث أنه لا يزال هناك ١٤ ألف مسلح من تنظيم داعش فى سوريا وأكثر منهم فى العراق المجاور، وكان التنظيم المتطرف قد سيطر على مساحات واسعة فى سوريا منذ أربع سنوات وفرض حكماً وحشياً على ما يقرب من ثمانية ملايين شخص فى سوريا والعراق المجاور، وهناك مخاوف من تحول فلول داعش إلى حرب العصابات فى محاولة لإعادة بناء شبكاتهم.

وقد أثار قرار سحب القوات انتقادات واسعة النطاق سواء داخل الولايات المتحدة أو خارجها.. فهناك مسئولون أمريكيون كانوا يريدون البقاء على الأرض والتأكد من الحفاظ على الاستقرار فى المنطقة وكذلك لضمان عدم تمكن داعش من إعادة بناء قدراته مرة أخرى، ويرى الحلفاء الغربيون أنه يهدد بالإضرار بالحرب ضد داعش التى تم تحجيمها لكنها لم تمحَ من الخريطة ومن الضرورى إلحاق هزيمة عسكرية حاسمة بالفلول المتبقية لهذه المنظمة، كما اعتبره الأكراد طعنة من الخلف وأنه سيتركهم بين مخالب القوى والجهات المعادية، خاصة أنه يأتى بعد فترة وجيزة من إعلان تركيا نيتها شن عملية عسكرية فى مناطق شمال شرق الفرات التى قدم فيها الأكراد تضحيات كبيرة لقتال داعش، والشراكة بين الولايات المتحدة والأكراد تثير غضب تركيا التى تعتبر وحدات حماية الشعب الكردية – القوة القتالية الرئيسية فى قوات سوريا الديمقراطية – امتداداً لمسلحى حزب العمل الكردستانى المحظور الذى يقاتل من أجل الحكم الذاتى فى تركيا، ويرى المراقبون أن الرئيس التركى رجب طيب أردوغان هو المستفيد الأكبر من هذا القرار الذى سيذيب الجليد فى العلاقات بين البلدين.. فلم يعد أمام الأتراك الآن أى عقبة فى طريقهم إلى شرق الفرات بعدما كانت تحذر وزارة الدفاع الأمريكية أنقرة من القيام بأى عمل عسكرى أحادى الجانب فى منطقة تتواجد فيها قوات أمريكية وهو نفس السبب الذى دفعها لتأجيل عمليتها العسكرية فى شرق الفرات حتى انتهاء انسحاب القوات الأمريكية من مناطق تمركزها فى المنطقة الكردية شمال سوريا وذلك لتفادى الفوضى والنيران الصديقة، وسوف تستغل تركيا الغياب الأمريكى فى عمليات لمواجهة داعش، ويذهب البعض إلى أن القرار يأتى فى إطار خطة بين واشنطن وأنقرة تحل فيها القوات التركية محل الأمريكية وتستعيد من خلالها السيطرة على المناطق التى تنازلت عنها فى اتفاقية لوزان عام ١٩٢٣ والتى تنتهى عام ٢٠٢٣، وقد وافقت الولايات المتحدة على بيع نظام دفاع صاروخى إلى تركيا بقيمة ٣,٥ مليار دولار لزيادة القدرات الدفاعية للجيش التركى وحماية قوات حلف شمال الأطلنطى التى قد تتدرب أو تعمل داخل حدود تركيا، ومن جهة أخرى هناك صفقة مع روسيا تحصل فيها تركيا على نظام دفاع صاروخى متقدم.

وتركيا ليست المستفيدة الوحيد من الانسحاب الأمريكى.. فهناك توقعات بتزايد نفوذ روسيا وإيران فى سوريا ومناطق أخرى، وسوف يساعد قرار ترامب نظام الأسد على استرجاع المناطق الكردية فى الشمال والشرق، خاصة أن الولايات المتحدة كانت أكبر عقبة أمام الأسد لتحقيق هذا الهدف، وربما يتجه الأكراد لتسليم مناطق نفوذهم للنظام السورى تفادياً لوقوع مجازر كبيرة فى مناطقهم وبالنسبة لإيران فإن انسحاب القوات الأمريكية سيجعل من السهل على الإيرانيين حماية مصالحهم فى سوريا ويفتح الباب أمامهم لإنشاء جسرٍ برى من إيران عبر العراق وسوريا وصولاً إلى لبنان والمتوسط.

ومن جهة أخرى أعلنت المفوضية العليا لشئون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أن ما يصل إلى ٢٥٠ ألف لاجئ سورى يمكنهم العودة إلى وطنهم خلال عام ٢٠١٩ وسوف يواجه الكثير منهم مشاكل الوثائق والملكية ويتعين على الحكومة السورية المساهمة فى حلها، ومن المقرر أن يبدأ المبعوث الأممى الجديد إلى سوريا «جيربيدرش» عمله فى السابع من يناير ٢٠١٩ خلفاً لستافان دى ميستورا الذى أمضى قرابة أربعة أعوام ونصف العام فى هذا المنصب دون تحقيق أى إنجاز وإن كان دى ميستورا يعتبر الجهود التى قام بها لبنة يمكن البناء عليها، وفى انتظار المبعوث الجديد مهمة تشكيل «اللجنة الدستورية» التى فشل دى ميستورا فى تحقيق أى تقدم فيها رغم الجهود المستمرة على مدى عشرة أشهر.



هدنة «الحديدة» بارقة أمل وفرصة حقيقية لبناء الثقة بين الأطراف المتصارعة فى اليمن، وخطوة تمهيدية للتوصل لحل سياسى فى المستقبل، نجاح الأمم المتحدة فى نزع فتيل الصراع حول ميناء الحديدة الاستراتيجى بين مقاتلى الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً والمدعومة من قوات التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية، وميليشيات الحوثى الذين يخوضون حرباً إيرانية بالوكالة، ستفتح الطريق أمام جولة جديدة من المحادثات الأممية خلال الأشهر الأولى من العام الجديد، على غرار محادثات السويد التى رعاها «مارتين جريفيث» المبعوث الأممى إلى اليمن بنهاية ٢٠١٨.

هدنة «الحديدة»
بداية خارطة السلام فى اليمن

وبحلول العام الجديد سيتولى الجنرال الهولندى المتقاعد "باتريك كاميرت" الإشراف على تنفيذ الهدنة التى قد تقود إلى عملية السلام. وبموجب مشروع قرار بريطانى وافق عليه أعضاء مجلس الأمن، اتفق طرفا النزاع على وقف إطلاق النار فى الحديدة وموانئها الثلاثة، وإعادة نشر القوات خارج المدينة فى ظل وجود إشراف أممى، والالتزام بعدم استقدام أى تعزيزات عسكرية جديدة، وتسهيل حركة المدنيين والبضائع، وفتح كافة الممرات لوصول المساعدات الإنسانية، مع إيداع إيرادات الميناء فى البنك المركزى، ويرى المراقبون أن نجاح هذه الهدنة سيمثل مخرجاً يحفظ ماء الوجه لجميع الأطراف، فقوات المقاومة اليمنية المدعومة من التحالف أصبحت على بعد كيلو مترين فقط من الميناء بعد عملية عسكرية استغرقت ستة أشهر دون أن تتمكن من السيطرة الكاملة على المدينة والميناء حفاظاً على أرواح المواطنين.

المملكة العربية السعودية تؤكد من جانبها نجاح الحملة العسكرية لتحالف دعم الشرعية التى أرغمت الحوثيين على قبول الانسحاب من الحديدة، وتعول على الاتفاق الأممى الذى سيفقدهم القدرة على المناورة والمراوغة والتلاعب بالاتفاقيات كما حدث سابقاً. ومن ناحية أخرى يبدو أن سيف العقوبات الأمريكية ضد إيران بسبب أنشطتها خارج الحدود قد نجح فى الضغط عليها للرضوخ لاتفاق" ستكهولم» مع استمرار وجود الدعم الروسي، حيث رفض المندوب الروسى لدى مجلس الأمن توجيه أى اتهامات مباشرة للحوثيين فى القرار الأممى الأخير.

كان الحوثيون يرفضون دوما مشاركتهم فى إدارة الميناء الذى يستحوذون عليه منذ عام ٢٠١٤ كونه يمثل مصدرا رئيسيا لتهريب الأسلحة، نجاح الجهود الدولية والضغوط الأممية على كافة الأطراف لتثبيت وقف إطلاق النار فى الحديدة رغم الخروقات المستمرة من جانب الحوثيين سيصب أولاً وأخيراً فى مصلحة الشعب اليمنى الذى عانى على مدى أربع سنوات متواصلة منذ بداية الحرب فى مارس ٢٠١٥.

أحدث تقرير للأمم المتحدة يشير إلى أن ١٣٢ مليون شخص فى ٤٢ دولة سيحتاجون إلى الحماية والمساعدات الإنسانية خلال ٢٠١٩ وتأتى اليمن على قائمة هذه الدول.

«انطونيو جوتيريس» الأمين العام للأمم المتحدة يأمل أن تتوصل الأطراف المتصارعة فى اليمن إلى عقد اتفاق سلام وإلا ستواجه الأمم المتحدة وضعاً كارثيا أسوأ مما هو عليه الحال اليوم باليمن.

في 2019 VOTE
انتخابات فى كل القارات

كالعادة يقبل العام الجديد حاملا آمالا جديدة، وكذلك تحمل الانتخابات العديد من الآمال والأماني للشعوب، وسيشهد العام الجديد عدة انتخابات حول العالم تشتد فيها المنافسة، ويأمل الجميع أن تمر بسلام وأن تحمل التغيير للأفضل!

إفريقيا ستشهد خمسة انتخابات رئاسية، حيث ستجرى الانتخابات فى الجزائر فى الربع الأول من هذا العام، ومن أبرز المرشحين هو الصحفي غاني مهدي الذي أعلن ترشحه في نوفمبر الماضي ليواجه الرئيس الحالي عبد العزيز بو تفليقة.

وستجرى الانتخابات الرئاسية أيضا في غينيا بيساو، وموريتانيا والسنغال، كما ستشهد تونس سباق الانتخابات الرئاسية الخاص بها في ديسمبر القادم، والتي تقام على جولتين، ويحق للرئيس الترشح لولايتين متتاليتين، مدة كل ولاية خمس سنوات.

كما ستشهد القارة عدة انتخابات عامة أكثرها سخونة ستكون في جنوب إفريقيا في مايو المقبل، وهى الانتخابات السادسة منذ تأسيس الدولة، وتكمن أهميتها فى تحديد الرئيس المقبل للبلد.

أما آسيا ستشهد فى أبريل القادم انتخابات أفغانستان الرئاسية، التي أعلن عنها في يوليو الماضي، و من المتوقع أن ينافس التحالف القومي بمرشح ضد الرئيس الحالي أشرف غاني المستقل، ويأمل الجميع أن تمر هذه الانتخابات دون أي هجمات إرهابية كتلك التي حدثت في الانتخابات العامة الشهر الماضي، لا سيما بعد إعلان ترامب الانسحاب من أفغانستان.

انتخابات أخرى ستجذب إليها الأنظار وهي الانتخابات المحلية لهونج كونج، وهي الانتخابات السادسة لمجالس الضواحي والتي تبلغ ١٨ مجلسا وستجرى فى نوفمبر القادم.

ستقام أيضا الانتخابات العامة فى الهند بين أبريل ومايو، والتى ستحدد أيضا رئيس الوزراء القادم في الهند، أبرز المتنافسين هو حزب رئيس الوزراء الحالي ناريندا مودي بهارتياجاناتا أو حزب الشعب الهندي بقيادته، و حزب الكونجرس القومي بقيادة راهول غاندي.

و في ١٧ أبريل ستقام الانتخابات العامة في إندونيسيا، و سيشارك فيها حوالي ١٦ حزبا، أربعة منهم يشاركون لأول مرة، كما ستشهد كوريا الشمالية إجراء انتخابات عامة، و كذلك في الفلبين و اليابان وأوزباكستان، وستجرى الانتخابات المحلية في تركيا.

كما ستشهد أوروبا عدة انتخابات عامة ومحلية و حوالي ثمانية انتخابات رئاسية، حيث ستجرى انتخابات الرئاسة فى كرواتيا في آخر هذا العام بين ديسمبر ويناير ٢٠٢٠،وستجرى أيضا أنتخابات رئاسية في لاتفيا و ليتوانيا، ومقدونيا ومالطا، ورومانيا وسلوفاكيا وفي أوكرانيا.

ستجرى أيضا انتخابات البرلمان الأوروبي التاسعة فى الفترة بين ٢٣-٢٦ مايو، ويمثل هذا البرلمان حوالي ٥٠٠ مليون شخص من ٢٨ دولة عدد الدول الأعضاء.

على صعيد آخر ستقام انتخابات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في دورته ٧٣ بنيويورك، لانتخاب الأعضاء الخمسة غير الدائمين في دورة لمدة عامين تبدأ من يناير ٢٠٢٠، و يخصص مقعدان لإفريقيا، و مقعد لأوروبا الشرقية، ومقعد لمجموعة آسيا-الهادي، و آخر لأمريكا اللاتينية ودول الكاريبي.

المزيد من التقشف
سلاح إيران ضد العقوبات

عكست توقعات صندوق النقد الدولى لمعدلات نمو الاقتصاد الايرانى صورة قاتمة لما سيكون عليه الحال عام٢٠١٩، وتشير التقديرات إلى تراجع النمو الاقتصادى إلى ١,٥فى المائة فى عام ٢٠١٨ بسبب العقوبات الأمريكية ويتوقع الصندوق تراجعًا أكبر للاقتصاد الايرانى بنسبة ٣,٥فى المائة عام ٢٠١٩ نظرًا لتضاؤل إيرادات النفط. أما التضخم الذى بلغت نسبته ٢٩,٦ فى المائة عام ٢٠١٨ فمن المتوقع أن يرتفع إلى ٣٤,١فى المائة عام ٢٠١٩.

أما البطالة فمن المنتظر أن ترتفع من ١٢,٨فى المائة عام ٢٠١٨ لكى تصل إلى ٢٦فى المائة فى السنوات المقبلة وذلك نتيجة لما أسفرت عنه العقوبات الأمريكية من ارتفاع فى أسعار المواد الخام المستوردة وإغلاق شركات الإنتاج وتسريح آلاف العمال.

وبالإضافة إلى ذلك فهناك نقص شديد فى النقد الأجنبى، كما تراجعت أسعار صرف العملة المحلية "الريال" إلى مستويات شديدة التدني، وتشير التقديرات إلى أن الريال الإيرانى فقد نحو ٧٠فى المائة من قيمته منذ بداية ٢٠١٨ بسبب عودة العقوبات الأمريكية فارتفع الطلب على الدولار والعملات الذهبية بشدة فى السوق غير الرسمية من مواطنين عاديين يحاولون حماية مدخراتهم. وهناك احتمال أن يصل سعر الدولار فى ميزانية العام الإيرانى المقبل نحو ٥٧ ألف ريال.

ومن المتوقع أن تنخفض صادرات إيران من النفط الخام إلى ١,٥ مليون برميل يوميًا فى ميزانية عام ٢٠١٩ وهذا يعنى أن صادراتها ستمثل ٣٥فى المائة من متوسط صادراتها النفطية للعام الحالى والبالغ ٢,٣ مليون برميل يوميًا، تأتى هذه التوقعات الرسمية فى ظل العقوبات التى تفرضها الولايات المتحدة على صادرات النفط الإيرانى الذى يعد المصدر الرئيسى للنقد الأجنبى لإيران، ونتج عن ذلك الصعوبات الكبيرة التى تواجهها إيران لتوفير العملات الأجنبية. وقد حاول الرئيس الإيرانى حسن روحانى البحث عن بدائل أخرى لتوفير ما تحتاج إليه البلاد من العملات الأجنبية، وسوف يقوم البنك المركزى بإنشاء سوق بورصة لتعاملات النقد الأجنبى فى البلاد بهدف تحديد قيمة العملات الأجنبية وتنظيم معاملاتها وتسهيل وتوفير حاجات المواطنين لها فى ظل مشاركة البنوك ومحلات الصرافة المرخص لها وإشراف وإدارة البنك المركزى فى هذا السوق.. وسوف يؤدى هذا الإجراء إلى التوصل إلى سعر متوازن للعملة الأجنبية. أما الدول الأوروبية فتسعى لإنشاء كيان للتبادل التجارى بينها وبين إيران ليكون بمثابة غرفة مقاصة لأنواع الصفقات مع إيران من أجل تجنيب إشراك البنوك المركزية والتجارية التى تخشى العقوبات الأمريكية على عملياتها، إلا أن الخبراء يرون أن نجاح هذا الكيان فى الحفاظ على التجارة بين إيران وأوروبا محل شك وأن تأثيره سيكون محدودًا، وسيجذب الشركات الصغيرة والمتوسطة على أقصى تقدير.

وقد شهدت إيران اضطرابات عنيفة هذا العام فى ظل اندلاع اشتباكات بين الشباب الذين يحتجون على البطالة وارتفاع الأسعار وقوات الأمن ويتوقع مسئولون احتمال وقوع اضطرابات مجددًا مع تفاقم الأزمة الاقتصادية بفعل العقوبات.

ولمواجهة العقوبات الأمريكية دعا المرشد الأعلى الإيرانى على خامئنى للعودة مرة أخرى لاقتصاد مقاومة العقوبات والاعتماد على النفس فى زيادة الإنتاج الداخلى وخفض حجم الاستيراد. وإن كان المراقبون يرون أن المظاهرات التى قام بها الإيرانيون أظهرت عدم قدرتهم على تحمل المزيد من التقشف!.



إسرائيل.. حرب وشيكة وحكومة بدون «نتنياهو»

ربما هى مجرد توقعات للعام الجديد، إلا أن الأمر الواضح بأن عام ٢٠١٩، سيكون عاما حافلا بالتغيرات فيما يخص إسرائيل، على المستوى الداخلي، بما تحمله فى طياتها الانتخابات العامة والمقررة فى مارس القادم، وعلى المستوى الخارجي، خاصة مع توقعات الخبراء العسكريين بحرب وشيكة أطلقوا عليها الحرب الكبرى، ولكن على الجانب الآخر، هناك «خطة السلام» للشرق الأوسط التى ستطرحها الإدارة الأمريكية مع مطلع العام.. فهل سيكون عام الحرب أم السلام!

فى تقرير لها، توقعت مجلة «ناشيونال إنتيرست» الأمريكية نشوب حرب بين إيران وإسرائيل بحلول عام ٢٠١٩؛ إذا استمرت التوترات بين الطرفين بهذا النحو، خاصة أن إيران تسعى إلى تحويل أنظار شعبها بعيدًا عن الاضطرابات الداخلية، كما أنها على استعداد للحرب، سواء بواسطة «الحرس الثوري» وجيشها النظامي، أو المليشيات العراقية التى تتألف من ٢٠ ألف شيعى فى ١٠ مجموعات، إضافة إلى المرتزقة الأفغان والباكستانيين، البالغ عددهم من ٢٠ إلى ٣٠ ألفا، وفى تقرير أعده «نداف بين حور» الرائد فى الجيش الإسرائيلى و»مايكل آيزنشتات» الخبير فى الشؤون العسكرية، أشارا إلى أن التوترات المتزايدة على الحدود الشمالية لإسرائيل، تثير مخاوف من وقوع مواجهة بين إسرائيل وحزب الله، أو اندلاع حرب بين إسرائيل وإيران فى سوريا، خاصة مع الجهود التى يبذلها «حزب الله» بمساعدة إيران لإنتاج صواريخ عالية الدقة فى لبنان وسوريا، التى بإمكانها أن تشل البنية التحتية الحيوية لإسرائيل.

ورجح التقرير أن تندلع مثل هذه الحرب نتيجة لتصعيد غير مقصود، فى أعقاب إجراء إيرانى آخر ضد إسرائيل انطلاقا من سوريا، أو فى أعقاب ضربة إسرائيلية فى لبنان أو سوريا ضد منشآت إنتاج الصواريخ الإيرانية، أو يمكن أن تبدأ نتيجة لضربة أمريكية أو إسرائيلية على برنامج إيران النووى.

من ناحية أخرى، من المتوقع أن تصدر الإدارة الأمريكية، برئاسة «دونالد ترامب» ما يعرف بـ»خطة السلام» للشرق الأوسط مطلع العام القادم، وهى خطة يعمل عليها «جاريد كوشنر» صهر الرئيس الأمريكي، من أجل التوصل إلى حل للصراع بين إسرائيل والفلسطينيين، الذين يساورهم الشك إزاء هذه الخطة، ويتهمون العاملين عليها بالتحيز لصالح إسرائيل فيما يتعلق بمسائل رئيسية فى الصراع الممتد منذ عدة عقود، وفى آخر اجتماع شهرى تحضره بعد إعلانها مغادرة منصبها بنهاية هذا العام، قالت «نيكى هالي» سفيرة أمريكا لدى الأمم المتحدة، عن خطة السلام الأمريكية: إنها خطة تدرك أن هناك ما يمكن فعله اليوم وقد كان خارج إطار التفكير فى السابق، مشيرة إلى أنها اطلعت على الخطة التى من المنتظر طرحها قريبًا حتى لا يتعارض ميعاد طرحها مع ميعاد الانتخابات الإسرائيلية المبكرة، والتى من المقرر إجراؤها فى أبريل المقبل، وذلك عقب فشل حكومة نتنياهو فى إقرار قانون تجنيد الحريدم، وتطرح العديد من السيناريوهات للتغييرات الداخلية.

تختلف الآراء حول كيفية انتهاء ملفات الفساد المشتبه فيها رئيس الحكومة الإسرائيلى «بنيامين نتنياهو»، وما إذا كانت ستطيح به، خاصة أن استطلاعات الرأى تؤكد أن توازن القوى يميل لصالح معسكر اليمين فى الانتخابات العامة المقبلة ويرجح محللون سياسيون نجاة «نتنياهو» الذى ربما يكون قادرا على تشكيل الحكومة المقبلة؛ ولكن تتباين الآراء حول ذلك، فهناك احتمال آخر لأن تطيح الانتخابات بنتنياهو وتضعف حزبه «الليكود»، خاصة بعد إعلان النيابة العامة الإسرائيلية عن تقديم تقرير حول الملفات إلى المستشار القضائى للحكومة «أفيحاى مندلبليت» يوصى بتوجيه لائحة اتهام ضد «نتنياهو»، بشبهة تلقى رشاوى، فى ملفين على الأقل بين الملفات الثلاثة المفتوحة ضده الآن.

وطبقا لتقرير نشرته صحيفة «هاآرتس» الإسرائيلية، فإنه من المرجح أن تقدم لائحة اتهام بحق «نتنياهو» فى «القضية ٤٠٠٠»، بتهمة الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة، وفى هذه الحالة سيكون الوقت المحدد لاتخاذ قرار محاكمة رئيس الوزراء مفتوح حتى إبريل القادم بحد أقصى؛ ولكن التوقعات تقول بأن «مندلبليت» قد يتخذ قرارًا بهذا الشأن قبل إجراء الانتخابات، وهو ما سيضعف موقف «الليكود» بشكل كبير، حيث أن محاكمة «نتنياهو» قد تعرضه لفقد منصبه فى خلال عام واحد من إجراء الانتخابات حتى وإن استطاع تشكيل حكومة جديدة؛ ولكن من ناحية أخرى، هذه أفضل الفرص لفرار «نتنياهو» من السجن، فمن الأفضل له أن يخضع للاستجواب كرئيس حكومة، بعد الانتخابات، وأن يتولى حقيبة الأمن أيضا، لأنه وقتها سترتجف يد «مندلبليت» قبل أن يوقع على لائحة اتهام ضد رئيس حكومة أثناء ولايته، وهو ما يعنى إطاحة فعلية.



من المتوقع أن يشهد العام الجديد عقد القمة الثانية بين الرئيس الأمريكى «دونالد ترامب» ونظيره الكورى الشمالى «كيم يونج أون»، بعد القمة التاريخية الأولى بينهما فى سنغافورة خلال يونيو الماضى.

«كيم يونج أون» يخرج من عزلته الدولية

القمة الجديدة ستضع الأسس لإنهاء حالة الجمود فى الملف النووى لكوريا الشمالية، حيث ستطالب الإدارة الأمريكية «بيونج يانج» بتقديم القائمة الكاملة لأسلحتها النووية ومواقع هذه الأسلحة، وذلك فى ظل استمرار العقوبات الأمريكية المفروضة ضد «بيونج يانج» حتى يتم الانتهاء من تفكيك الترسانة النووية وكذلك مشروعات الصواريخ الطويلة المدى، ورغم ادعاء «كيم يونج أون» التخلى عن برنامجه النووى قبل نهاية الفترة الرئاسية الأولى للرئيس ترامب؛ فإن الخبراء يجمعون على عدم مصداقيته، ويعتقدون أنه سيقدم تنازلات شكلية ليستمر باب الحوار مفتوحا بينه وبين الإدارة الأمريكية.

وفى المقابل يرى المحللون أن الرئيس ترامب لن يولى الملف النووى لكوريا الشمالية جل اهتمامه خلال العام القادم؛ بسبب تعقيدات القضية دون ضمان تحقيق نتائج واضحة فى وقت يستعد فيه ترامب لجولة ثانية من الانتخابات ٢٠٢٠.

وبالتالى فمن المتوقع أن يركز الرئيس ترامب على قضايا السياسية الخارجية التى تؤتى ثمارها سريعا، وبالتوازى مع ملف العلاقات الأمريكية الكورية الشمالية تتقدم العلاقات بين شطرى الكوريتين بشكل مطرد، فخلال العام الجديد قررت كوريا الجنوبية تخصيص ما قيمته ١,١ تريليون إيوان (٨٩٠ مليون دولار) لمشروعات تخص كوريا الشمالية، تحسن العلاقات بين الدولتين اللتين عقدتا ثلاث قمم خلال ٢٠١٨ سيساهم فى تزايد نفقات المشروعات الاقتصادية بينهما بنسبة ١٥ فى المائة خلال ٢٠١٩.

العام الجديد ربما يشهد خروج الزعيم الشمالى" كيم يونج أون "من عزلته حيث يدرس" مون جاى إن "رئيس كوريا الجنوبية دعوته لحضور القمة الآسيوية الخاصة التى ستعقد فى كوريا الجنوبية فى النصف الثانى من العام الجديد بمناسبة الذكرى الثلاثين للحوار بين كوريا الجنوبية ودول الجوار الآسيوية.

الرئيس"مون» يرى أن المناخ السياسى حالياً للتقارب بين شطرى الكوريتين يتجه بوتيرة أفضل نحو إحلال السلام فى شبه الجزيرة الكورية.

دعوة "كيم يونج أون" إلى القمة الآسيوية سيكون حدثاً غير مسبوق لخروجه من بوتقة العزلة إلى دبلوماسية القمم المتعددة الأطراف بحضور زعماء عشر دول آسيوية.

بريطانيا تنتظر ولادة «الطفل بريكست»



تستعد العائلة الملكية البريطانية فى ربيع ٢٠١٩ لاستقبال ولادة الطفل الأول للأمير هارى وميجان ماركل دوقة ساسيكس ويحتل الطفل المرتبة السابعة فى ولاية العرش البريطانى خلفا لوالده الأمير هارى وعمه دوق يورك الأمير آندرو ابن الملكة إليزابيث الثانية، ومن المتوقع أن يولد الطفل فى وقت يشتد فيه الخلاف بين ميجان وكيت داخل العائلة المالكة ويتزامن مع موعد انسحاب البلاد من الاتحاد الأوربى المقرر فى الـ٢٩ من مارس القادم، ولن ينال لقب «أمير» بحسب قوانين العائلة الملكية وقيودها على الألقاب التى تمنح لأفراد العائلة بحيث تقتصر فى الغالب على الابن الأكبر للوريث المباشر للعرش، فاللقب الذى سيحصل عليه الطفل الأول لهارى إذا كان ذكرا هو «إيريل دمبارتون» لقب الأمير هارى فى أسكتلندا وإذا كان المولود أنثى ستحصل على لقب «ليدى مونتباتن وندسور» ولا يمكن تغيير هذه الألقاب إلا إذا أصدرت الملكة إليزابيث مرسوما ملكيا بذلك.

ومن ناحية أخرى كسرت ميجان التقاليد الملكية مجددا بظهورها بفستان أسود مكشوف الكتف لفت الأنظار فى حفل توزيع جوائز الأزياء البريطانية، الأمر الذى أثار استياءً العائلة المالكة حيث أبدت كاميلا زوجة الأمير تشارلز استياءها من ثوب دوقة ساسيكس وليست هذه المرة الأولى التى تخرج فيها ميجان عن القواعد والتقاليد الملكية المحافظة وقد قررت وفقا لبعض التقارير إنجاب طفلها الأول فى منزل فروجمور الريفي فى وندسور وليس فى جناح ليندو بمستشفى سانت مارى بلندن، حيث أنجبت دوقة كامبريدج أطفالها الثلاثة بل تخطط للولادة فى منزل وندسور بالتنويم المغناطيسى وهى مشغولة حاليا بوضع خطط لإنشاء حضانة في منزلها الجديد وجناح لوالدتها دوريا راغلاند- ٦٢- عاما التى أبدت استعدادها لمساعدة ميجان وهارى فى العناية بطفلهما الأول .

كما استضافت الملكة إليزابيث حفل الغداء السنوى الذى يسبق عطلة نهاية العام فى قصر باكنجهام، إنه حدث خاص وهو واحد من المناسبات السنوية القليلة التى يجتمع فيها غالبية أفراد العائلة مع الملكة وتقوم الملكة بدعوتهم قبل سفرها إلى ساندرينجهام، التقطت عدسات المصورين صورا لأفراد العائلة لحظة وصولهم قصر بكنجهام، حيث ظهرت كيت ميدلتون زوجة الأمير ويليام بإطلالة أنيقة باللون الوردى بينما ظهرت ميجان بفستان أسود وغاب عن الحفل كاميلا دوقة كورنوال وزوجة الأمير تشارلز.



البيتكوين والرايسين..
الإرهاب.. أسلحة جديدة وأبطال جدد

يحذر الخبراء من تجدد الفكر الإرهابي في مختلف أشكاله، في العام الجديد لا سيما مع استمرار وجود مناطق النزاع المختلفة حول العالم، وخصوصا في منطقة الشرق الأوسط وسلسلة الاحتجاجات العنيفة، التي اجتاحت عواصم الدول الأوربية في آخر هذا العام.

أكد التقرير السنوى لمؤشر الإرهاب الدولى الصادر عن معهد الاقتصاد والسلام فى سيدنى تراجع الهجمات الإرهابية بشكل ملحوظ، والسبب فى ذلك هو الجهود العالمية المكثفة لمحاربة الإرهاب، بينما السر الأكبر هو هزيمة داعش فى العراق وسوريا والاستيلاء على الأراضى التى سيطروا عليها.

من جانبه حذر التقرير من تزايد إرهاب اليمين المتطرف، لا سيما فى أوربا، حيث وصل إجمالى هذه الهجمات فى أوربا وأمريكا الشمالية حتى عام ٢٠١٧ إلى ١٦٧ هجمة نتج عنها مقتل ١٥٨ شخصا، ويتوقع الخبراء أن يزداد عنف هذا التيار الأعوام المقبلة فى ظل تراجع الوضع الاقتصادى لأوربا وأمريكا، بالإضافة لمشكلة المهاجرين التى مازالت تؤرق بعض الدول هناك.

كما يحذر بعض الخبراء من عودة المقاتلين المنضمين إلى داعش إلى بلادهم فى ظل الهزائم والملاحقة، التى تتعرض لها داعش فى العراق والشام، مما يشكل خطرا على بلدانهم لما يحملونه من فكر إرهابي، يدفعهم لارتكاب هجمات إرهابية فى هذه البلاد بعد التواصل بطريقة أو بأخرى مع القيادات المشردة، وبما أن أغلب هؤلاء الفارين يذهبون إلى ليبيا واليمن والفلبين فمن المتوقع أن يزداد الوضع تعقيدا فى هذه الأماكن على مدار العام المقبل، وكذلك يظل الخطر قائما فى أوربا إذا عاد بعض المقاتلين إلى هناك.

أما السيناريو الآخر والأسوأ لهذه الجماعات هو إعادة تجميع أنفسهم وتكوين جماعات جديدة، وهو الأمر الذى حدث بالفعل فى سوريا فى أواخر هذا العام، حيث انبثقت عدة جماعات من داعش مثل غضب الزيتون وحراس الدين، وكما حدث مع داعش نفسها التى انبثقت من تنظيم القاعدة فى ٢٠١٣، مما يعنى أننا قد نواجه وجوها جديدة فى العام المقبل، ومن الممكن أن تكون بنفس قوة داعش فى البداية، أو تستحدث أماكن لم تذهب إليها من قبل كما حدث فى أواخر العام الماضى فى موزمبيق وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

ويبقى الوضع خطيرا فى سوريا، لا سيما مع إعلان ترامب سحب قواته من هناك، ويأتى هذا فى الوقت التى ذكرت صحيفة نيو يورك تايمز أن خبراء من المخابرات الأمريكية والغربية أكدوا أن هناك تحولا فى تفكير داعش، وأصبحت تستخدم وسائل الاتصال المشفرة كالتليجرام بدلا الوسائل التواصل العادية كفيسبوك وتويتر، كما تستخدم البتكوين لاستمرار تمويل عملياتها.

أما عن أحدث أسلحتها فهو سم الرايسين، وهو سم قاتل يستخرج من بذور نبات الخروع، ويؤدى إلى الوفاة فى خلال ٣-٤ أيام إذا تم تناوله، وفى خلال ٤٨ ساعة إذا تم استنشاقه، ولا يوجد ترياق له وفى يونيو الماضى قامت السلطات الألمانية اعتمادا على معلومات من المخابرات الأمريكية بالقبض على تونسى حاول شراء ١٠٠٠ من بذور الخروع ومطحنة قهوة عبر الإنترنت، ويظن أنه كان سيستخدمها لإنتاج الرايسين، الذى تستخدمه داعش فى عملياتها حاليا.

أما عن أكثر الجماعات دموية حول العالم فهى داعش وطالبان وحركة الشباب وبوكو حرام، ومن المتوقع أن تظل على رأس القائمة فى العام المقبل، الجدير بالذكر أنه كانت هناك أخبار على مدار العام عن مفاوضات طالبان مع مسئولى أفغانستان والولايات المتحدة لوقف هجماتها وإعادة دمجها فى المجتمع ولم تعلن أى نتائج حتى الآن.

١٤٤٨ هى محصلة الهجمات حتى الآن خلال هذا العام الذى نودعه، ونتج عنها ٧٦٥٨ قتيلا، أحدثها هجمة حركة تحرير الشام فى اللاذقية بسوريا، ونتج عنها موت ٦ أشخاص وجرح ٥ آخرين، فى حين أن جماعة أنصار السنة فى موزمبيق كانت أحدث الجماعات الإرهابية المنضمة إلى القائمة هذا العام، وقامت بالعديد من الهجمات آخرها فى ١٢ من الشهر الجارى وقتلت حوالى ٦ أشخاص، وكذلك جماعة غضب الزيتون التى ظهرت فى صيف ٢٠١٨ والناشطة فى الأماكن الخاضعة للسيطرة التركية فى سوريا، بالإضافة إلى جماعة حراس الدين فى سوريا المنبثقة من جماعة أنصار بيت المقدس.

نصيب الأسد من هذه الهجمات كان على يد داعش وطالبان، إلا أن وجوها أخرى عادت على الساحة من جديد مثل جماعة أنصار الفرقان فى إيران، والتى قامت بتنفيذ هجوم انتحارى فى شابهار ببلوشستان نتج عنه مقتل شرطيين وإصابة ٤٨ آخرين، وكذلك حزب الأحرار وجيش تحرير بلوشستان بباكستان، وجماعة لشكر طيبة الجهادية فى الهند،و أبو سياف وبانغسمورو فى الفلبين.

الجماعات الإرهابية السياسية أيضا كان لها دور هذا العام فى هذه القائمة ومنها جيش التحرير الشعبى فى الهند، وجيش التحرير فى كولومبيا، وكذلك الجماعات العرقية مثل القوات الديمقراطية لتحرير رواندا المناصرة لعرقية الهوتو والناشطة فى الكونغو.

لم تنج أوربا أيضا هذا العام من الهجمات التى عرفت الطريق إليها منذ أكثر من ثلاثة أعوام، وآخر هذه الهجمات كانت فى فرنسا فى الحادى عشر من الشهر الجارى على يد شريف الشحات.

كما شهدت إفريقيا الوسطى واحدة من أعنف الهجمات فى ١٥ من نوفمبر الماضى، حيث شنت جماعة أنتى بالاكا هجوما على المسلمين فى مدينة ألينداو، تبعه هجوم من جماعة سيلكا على عشرات المسيحيين، مما نتج عنه مقتل ٦٠ شخصا.

من ناحية أخرى هناك العديد من الهجمات التى لم تسفر عن أى إصابات، لذا تراجعت أعداد الضحايا بشكل كبير عن العام الماضي، والتى وصل أعداد الضحايا فيها إلى ١٨,٨١٤ ضحية طبقا لتقرير مؤشر الإرهاب الدولى الصادر عن معهد الاقتصاد والسلام.

باتت التغيرات المناخية تشكل خطرا مستداما على البشرية وعلى كوكب الأرض حيث صرح العلماء أن هناك احتمالا بنسبة ٧٥ إلى ٨٠في المائة لحدوث ظاهرة النينيو التي تتسبب في ارتفاع درجة الحرارة بحلول شهر فبراير، وفقا لآخر تحليلات الأرصاد الجوية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة. ومن غير المتوقع حاليًا أن تكون ظاهرة النينيو قوية كما كان الحال في عام ٢٠١٦. نتيجة لظاهرة الاحتباس الحراري قال مكتب الأرصاد الجوية بالمملكة المتحدة أن السنوات الأربع الماضية كانت أشد السنوات حرارة لكن يبدو أن ٢٠١٩ ستحطم الأرقام القياسية من حيث ارتفاع درجات الحرارة.

بسبب التغيرات المناخية.. 2019 الأشد حرارة

ظاهرة النينيو تحدث بشكل طبيعي كل بضع سنوات وتنبع من ارتفاع درجات حرارة في شرق المحيط الهادئ بشكل غير طبيعي مما يجعلها تؤثر بشكل كبير على الطقس في جميع أنحاء العالم وتلحق هذه الظاهرة أضرارا باستراليا بشكل خاص ووتسبب الفيضانات في مناطق أكثر جفافا عادة ، كما هو الحال فى أمريكا الجنوبية. يؤدى ارتفاع درجات الحرارة، أيضا إلى تبييض كبير في الشعاب المرجانية.وكانت آخر حدث لظاهرة النينيو في عام ٢٠١٦ مما جعل العام الأكثر سخونة على الإطلاق من خلال إضافة الحرارة التي تسببها انبعاثات الكربون البشرية.وقال تقرير للأمم المتحدة إن من المرجح أن ترتفع درجات حرارة الجو ١,٥ درجة مئوية فيما بين عامى ٢٠٣٠ و٢٠٥٢ إذا استمرت ظاهرة الاحتباس الحرارى بوتيرتها الحالية وإذا تقاعس العالم عن اتخاذ إجراءات سريعة لوقف هذه الزيادة.

وفى محاولة للحد من التغيرات المناخية وارتفاع درجة حرارة الأرض اتفق قادة وممثلو ٢٠٠ دولة على وضع قواعد كتاب مشترك فى «مؤتمر COP 24» الذى استضافته بولندا فى منتصف الشهر الجارى ويعيد هذا الاتفاق الحياة لاتفاق باريس للمناخ الذى أبرم عام ٢٠١٥ والذى تسعى الولايات المتحدة إلى الخروج منه وتهدف اتفاقية باريس إلى جعل ارتفاع متوسط درجة الحرارة العالمية أقل بكثير من درجتين مئويتين فوق مستويات ماقبل العالم الصناعى.

يخطط مجموعة من علماء جامعة هارفارد الأمريكية لمعالجة التغيرات المناخية باستخدام الهندسة الجيولوجية وذلك بحجب أشعة الشمس .ويسعى العلماء لإطلاق بالون يصل إلى بعد ٢٠ كيلو مترا عن سطح الأرض ليستقر فى طبقة الاستراتوسفير بالغلاف الجوى ليطلق جسيمات صغيرة من كربونات الكالسيوم عبر منطقة طولها كيلومتربهدف عكس أشعة الشمس بعيدًا عن الكوكب. وبذلك ، سيحاولون تكرار ثوران بركان جبل بيناتوبو في الفلبين في عام ١٩٩١ على نطاق ضيق. وخلال هذا الحدث ، قام البركان بإنتاج ٢٠ مليون طن من ثاني أكسيد الكبريت في الستراتوسفير ، ما صنع غطاء حول هذه الطبقة أدت إلى انخفاض درجة حرارة الأرض بالكامل بمقدار نصف درجة مئوية لمدة ١٨ شهرًا - مما يعيد الأرض إلى درجة حرارتها قبل الثورة الصناعية

ويجادل العلماء بأن تكرار هذا التأثير على نطاق واسع يمكن أن يوفر للكوكب فترة راحة من الاحترار العالمي ، مما يوقف ذوبان الجليد ويحمي الشعب المرجانية من التبييض.

في الوقت الذي تبدو فيه جهود التصدي للتغير المناخي مخيبة للآمال أكثر من أي وقت مضى ، برزت الهندسة الجيولوجية على أنها احتمال جذاب لكبح التغيرات المناخية و إن كان ذلك مثيرا للجدل وأثار انتقادات العلماء والبيئيين. واقترح البعض أن الهندسة الجيولوجية الشمسية يمكن أن يكون لها مضاعفات عميقة ، على سبيل المثال محو بعض المحاصيل من الوجود ، في حين يقول آخرون إنها تشتت الانتباه عن خفض انبعاثات الوقود الأحفوري.ومع ذلك ، قال عضو الفريق والفيزيائي التجريبي البروفيسور» ديفيد كيث» إن تحليلهم يشيرفي النهاية إلى أن منافع مثل هذه المحاولات قد تفوق التأثيرات السلبية.

التغيرات المناخية هى السبب الرئيسى فى أغلب الكوارث الطبيعية التى تحدث فى العالم من أعاصير وجفاف وفيضانات وحرائق مثلما حدث عام٢٠١٨ .

موضة العام الجديد

حقائب كبيرة و نظارات سكيني



لن يخلو عام ٢٠١٩ من الصيحات غير المألوفة, ستكون الصيحة الأكثر انتشارا فى ٢٠١٩ هى طبعات الحيوانات على الملابس, و كانت هذه الطبعة الأكثر انتشارا فى الثمانينات، و كانت أكثرهم انتشارا رسمة الفهد التى كان يتم ارتدائها فى المناسبات الرسمية، و لكن فى ٢٠١٩ ستكون طبعة الثعبان هى الأكثر تميزاً, و لن ترتبط هذه الطبعة بالمناسبات الرسمية فقط بل ستنتشر فى البنطلونات الرياضية و الحقائب و غيرها..

اللون البرتقالي من الألوان الأكثر تميزًا فى ٢٠١٩ , بالإضافة إلى اللون الأزرق و الأحمر الغامق و البنى الفاتح، و على ما يبدو أن الألوان الترابية ستكون هى السائدة في العام المقبل، ووفقا لخبراء الموضة, ستكون "ميجان ماركل, دوقة ساسكس, و زوجة الأمير هارى», أيقونة الموضة لعام ٢٠١٩، و سيقتدى بها الكثيرون فى العام المقبل، و أكد الخبراء أن الموضة الصديقة للبيئة, هى الموضة الأكثر انتشارا فى ٢٠١٩ بسبب الملابس الصديقة للبيئة التى ارتدتها "ميجان ماركل" فى العديد من المناسبات الرسمية، من ضمنها حذاء مصنوع من الزجاجات البلاستيكية ارتدته فى أول جولة رسمية لها بصحبة الأمير هارى فى استراليا, كما ارتدت فستانا آخر مخططا بالأبيض و الرمادى مُعاد تدويره، و تم صنعه من قبل شركة "ريفورماشن", المشهورة بتصنيع الملابس صديقة البيئة.

على الجانب الأخر, ستكون المصوغات المصنوعة من جلد صناعى هى الأكثر انتشارا فى ٢٠١٩, و ازدادت بالفعل مبيعات هذا النوع من المصوغات بنسبة ٢,٣٨١فى المائة الأشهر الأخيرة ومن المتوقع أن تكون أكثر ازديادا فى ٢٠١٩. بينما ستكون نظارات الشمس التى يطلق عليها "سكينى" هى الأكثر انتشارا فى ٢٠١٩، تأتى هذه الموضة بعد أعوام طويلة من موضة النظارات كبيرة الحجم، و تسمى النظارة الجديدة «نظارة عيون القطة» نظراً لصغر حجمها، و كانت "بيلا حديد", عارضة الأزياء الأمريكية من أصل عربى, أول من قامت بارتداء النظارة «سكينى».

فى نفس الوقت ستسيطر الحقائب الكبيرة على موضة ٢٠١٩, فعلى ما يبدو أن رواد الموضة العالميين أدركوا أن الحقائب الكبيرة عملية أكثر بعد أعوام من سيطرة حقائب "المايكرو, و الميني" على موضة الشنط فى الأعوام السابقة، و طرحت Gucci" "بالفعل شنطا بحجم كبير لمواكبة الموضة الجديدة.

د. غادة خليل تكشف تفاصيل «ابدأ مستقبلك»

صناعة رواد الأعمال من المدارس الإعدادية

لم تعد الشهادات الدراسية وحدها كافية، لكن الأهم كيف يتحول الشاب إلى صانع لفرصة العمل، كيف يصبح صاحب فكرة، قادرا على خلق مشروع جديد.

وزارة التخطيط قررت أن تفتح باب الإبداع أمام طلاب المدارس الإعدادية والابتدائية من خلال مشروع جديد «ابدأ مستقبلك».

الفكرة على بساطتها يمكن أن تعيد صياغة عقول شباب مصر، لتنتهى ثقافة «تراب الميرى» وتحل بدلا منها ثقافة صناعة المشروعات وخلق فرص العمل.

الدكتورة غادة خليل مدير مشروع رواد ٢٠٣٠ المسئول عن «ابدأ مستقبلك» أكدت خلال حوارها مع «المصور» أن الحملة تستهدف نحو ٢٤٣ ألف طالب من المدارس الحكومية خلال مرحلتها الأولى.

حوار: رضوى قطرى



الحملة تستهدف خلال مرحلتها الأخيرة 6 محافظات شمال سيناء وجنوب سيناء وبورسعيد والشرقية والسويس والدقهلية لتدريب عدد ٢٩ ألف طالب و295 مدرسا ومدير مدرسة



ما فكرة حملة «ابــدأ مستقبلك» التى أطلقها مشروع.. «رواد٢٠٣٠» على مستوى مدارس الجمهورية؟

وزارة التخطيط ممثلة فى مشروع رواد ٢٠٣٠، وضعت برنامجاً تدريبياً قصير المدى لطلاب مدارس التعليم الأساسى الحكومى للمرحلة الإعدادية الصف الأو ل والثانى تحت مسمى برنامج «ابدأ مستقبلك» بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم ووزارة التجارة والصناعة وجهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، والهدف إعداد جيل جديد من رواد الأعمال قادر على الإبداع والابتكار وتأصيل وتعميق الوعى بأهمية ريادة الأعمال وثقافة العمل الحر منذ الصغر، لأننا وجدنا أن بناء نظام «ايكولوجى» لريادة الأعمال فى المجتمع لا بد أن يبدأ فى سن مبكرة، وذلك لتهيئة الشباب قبل دخول الجامعة على خلق مشروعات خاصة بهم، بدلاً من انتظار الوظيفة الحكومية فى ظل توقف التعيين بالجهاز الإدارى للدولة منذ عام ٢٠١٢

ماتفاصيل البرنامج؟

البرنامج عبارة عن مجموعة من الأنشطة ليست بالمناهج الدراسية، لأننا نريد جذب الأطفال فى تلك المرحلة العمرية الصغيرة لفكر ريادة الأعمال وذلك بناء على توجيهات الدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى، يتم تنفيذ البرنامج على ٦ حصص دراسية بواقع ٦ أنشطة كل أسبوع حصة، ويتم تقديم هذه الجلسات كفترة مستقطعة من فترات حصص الأنشطة، على مدار الفصل الدراسى الأول، ويتم تقديمها من خلال معلمى النشاط الصناعى أو الزراعى أو الاقتصاد المنزلى أو التربية الفنية، كما يقوم معلمو الإعلام التربوى بتخطيط حملة معرفية عن طريق الإذاعة المدرسية والندوات، كما يتم تنظيم أبحاث تخص ريادة الأعمال، وتنظيم مسرحيات تدعم تعميق ثقافة ريادة الأعمال وثقافة العمل الحر لدى الطلاب، أيضا يضم البرنامج تنظيم رحلات إلى بعض المصانع أو المزارع أو حاضنات الأعمال، ويكون محتوى الحصص تعريف الطالب بمفاهيم ريادة الأعمال واستعراض قصص نجاح رواد الأعمال على مستوى العالم، وتعريف الطالب بأنواع المشاريع المختلفة، وكيف يحدد المشروع المبدئى المناسب بمهارته لمتطلبات البيئة المحيطة به، كما يركز المشروع على كيفية اكتشاف الطالب مهارات تطوير وتصميم نموذج مبسط لمنتجه، إلى جانب مهارات التسويق والتسعير والعرض والتقديم.

هل هناك معايير لاختيار المدرسين المشاركين فى الحملة؟

المدرس الذى يرغب فى الانضمام لحملة «ابدأ مستقبلك» لا بد ألا تزيد سنه عن ٤٥ سنة، وأن يكون حاصلا على تقدير عام كفء خلال آخر ٣ سنوات من عمله كمدرس بوزارة التربية والتعليم، والحملة تستهدف معلمى النشاط المدرسى من معلمى المجال الصناعى والزراعى والاقتصاد المنزلى والتربية الفنية ومعلمى الإعلام التربوى أو الصحافة، وكذلك الموجه العام المختص ومديرو المدارس على مستوى كافة الإدارات التعليمية على مستوى الجمهورية ووزارة التعليم شريك أساسى معنا فى هذه الحملة ممثلة فى أكاديمية المعلم، لأنها على علم تام بسيكولوجية المعلم، وتم الاتفاق معها على وضع حافز للمدرسين المشاركين فى البرنامج، بإعفائهم من مهمة الإشراف على الدور لمدة يوم كامل أسبوعيا، وأيضاً سيتم وضع نظام خاص لترقيتهم بصورة استثنائية، وبالنسبة للطلاب المشاركين فى الحملة ستقوم الوزارة بتسجيل أسمائهم فى حاضنات الأعمال التابعة لها، فضلا عن إشراكهم فى المسابقات الدولية والمحلية الخاصة بريادة الأعمال.

هل تم وضع آلية للمتابعة لضمان نجاح الحملة فى تحقيق أهدافها ؟

بالفعل وزارة التخطيط ممثلة فى مشروع رواد ٢٠٣٠ وضعت مؤشرات قياس أداء واضحة للحملة فخلال إجازة الفصل الدراسى الأول سيتم عقد لقاء تنشيطى على مرحلتين، المرحلة الأول تشمل ١٤ محافظة، و المرحلة الثانية تشمل١٣ محافظة الباقية، وسنستمع خلال اللقاء إلى الملاحظات الخاصة بالمدرسين خلال النصف الأول من العام حتى يتم تداركها خلال الفصل الدراسى الثانى، ثم نشرح لهم خلال اللقاء الأنشطة الدراسية الخاصة بالفصل الثانى للعام الدراسى ٢٠١٩، وفى نهاية العام الدراسى ستتشكل لجنة مهمتها تقييم الأفكار التى قدمها الطلاب لمشروعاتهم على مدار السنة الدراسية، وأيضا تقييم المدرسين والمدارس ومدراء المدارس.

وما الخريطة الكاملة للمحافظات التى تستهدفها الحملة وعدد الطلاب خلال العام الدراسى ٢٠١٩؟

الحملة تستهدف خلال مرحلتها الأخيرة ٦ محافظات، شمال سيناء، وجنوب سيناء، وبورسعيد، والشرقية والسويس، والدقهلية، لتدريب عدد ٢٩ ألف طالب، و٢٩٥ مدرسا ومدير مدرسة وموجها عموميا، بكل المدارس الحكومية التابعة لكافة الإدارات التعليمية بتلك المحافظات.

وما مصير أفكار المشروعات التى قدمها الطلاب خلال العام الأول للحملة بالمدارس الحكومية؟

أولا عقب انتهاء الفصل الدراسى الثانى، سيتم تنظيم مسابقة تحت مسمى «بوابة الابتكار» وهذه المسابقة كانت قائمة بالفعل منذ عام، وتقوم بتنظيمها وزارات الصناعة والتجارة والتربية والتعليم والتعليم العالى والبحث العلمى، وهى مسابقة يتقدم إليها أى طالب لديه أفكار جديدة أو رائدة لمشروع يريد تنفيذه على الأرض، والفائزون فى هذه المسابقة تتحول أفكارهم إلى مشروعات على الأرض، وقد طلبنا من هذه الوزارات أن نأخذ كافة القوائم بالأسماء التى شاركت فى الجائزة العام الماضى، سواء فازت فى المسابقة أم لا، وعددهم ١٤٩٢ وقمنا فعلا بضمهم إلى حاضنات الأعمال التابعة للوزارة، وسنعمل على تطوير بعض الأفكار التى لم تنضج بعد حتى يمكن تنفيذها مستقبلا.

أما بالنسبة للمنتجات التى قام الطلاب المشاركون فى الحملة بتصنيعها خلال العام الدراسى الحالى ٢٠١٩، فسنقوم بتنظيم معرض فى نهاية كل فصل دراسى ،لعرض منتجات التلاميذ لبيعها من خلال هذين المعرضين الختاميين.

وماذا عن ملتقى رواد ٢٠٣٠ المزمع إقامته مطلع العام الجديد ٢٠١٩؟

سيعقد ملتقى رواد ٢٠٣٠ خلال شهر يناير ٢٠١٩ المقبل، وهو خاص بالشباب الذين تقدموا للمنح الدراسية التى يقدمها مشروع رواد ٢٠٣٠ إلى الشباب، فعندما تم فتح باب التسجيل فى منحة ماجستير ريادة الأعمال الخاصة بالجامعة الأمريكية فى مصر، تقدم لها ٣١ شابا وفتاة، ووصل عدد الشباب الذين تنطبق عليهم الشروط الخاصة بالمنحة ٩ آلاف شاب وفتاة، بينما كان العدد المطلوب للتسجيل بالمنحة، ١٥٠ طالب فقط على ٣ دفعات، وجاءت توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى للدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط، بسرعة خلق فرص أخرى لهؤلاء الشباب الذين لم يلتحقوا بهذه المنح الدراسية حتى لا يصاب الشباب المصرى بالإحباط، وسيعقد ملتقى رواد ٢٠٣٠ على مدار ٣ أيام، وسيحاضر فيه أساتذة متخصصون فى التنمية البشرية، لتدريب الشباب على فكر ريادة الأعمال وأهمية ذلك مستقبلا، أيضا سيكون هناك خبراء فى القطاع المصرفى والبنوك، ليطلع الشباب على التسهيلات التى تقدمها البنوك الآن على القروض الخاصة بالشباب، وسيكون الملتقى، وسيتم عقده مرة كل شهرين تقريبا، وسيكون المحتوى عبارة عن كبسولة صغيرة، وبالفعل وضعنا على الموقع الخاص بمشروع رواد ٢٠٣٠ قسما خاصا بتسجيل الأفكار، وستشكل لجنة لتقييم تلك الأفكار وما يمكن تنفيذها كمشروع من عدمه، وسيضم الملتقى أيضا شبابا عاديين لم يتقدموا من قبل لأى منحة خاصة بمشروع رواد ٢٠٣٠، وأى شاب لدية أفكار رائدة فى أى مجال سيكون له مكان فى مشروع رواد ٢٠٣٠، كما سنخلق من الشباب الذين ليس لديهم أفكار مبتكرة شبابا مبتكرا ورائد أعمال.





تنفيذاً لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى، القائد الأعلى للقوات المسلحة، قامت القوات المسلحة ووزارة الداخلية بتكثيف استعداداتها لاحتفالات رأس السنة وعيد الميلاد المجيد، حيث تم اتخاذ كافة الإجراءات للتأمين شامل لاحتفالات رأس السنة وعيد الميلاد المجيد بكافة المحافظات الجمهورية .

تنسيق كامل بين القوات المسلحة والشرطة

مجموعات قتالية لتأمين احتفالات رأس السنة وعيد الميلاد

يأتى ذلك فى الوقت الذى أتمت فيه الجيوش الميدانية والمناطق العسكرية استعداداتها للانتشار والمعاونة فى تأمين المواطنين فى محيط دور العبادة والمنشآت الحيوية وإعطاء التلقين الكامل لجميع العناصر المشاركة حول كيفية التعامل مع المواقف المختلفة التى قد تعكر صفو الاحتفالات.

واستعدت عناصر من القوات الخاصة بالعديد من المجموعات القتالية لمعاونة التشكيلات التعبوية فى تأمين الاحتفالات، كذلك وحدات التدخل السريع والتى تعمل كاحتياطات قريبة لدعم عناصر التأمين فى التصدى



للعدائيات المختلفة، كما تشارك عناصر الشرطة العسكرية عناصر الشرطة المدنية فى تنظيم العديد من الدوريات المتحركة ونقاط التأمين الثابتة .

وأكد الفريق أول محمد زكى، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى، ضرورة قيام القادة على كافة المستويات بالتأكد من تفهم جميع القوات المشاركة للمهام المكلفة بها لتأمين الاحتفالات والتصدى لكافة التهديدات والتصرف فى المواقف الطارئة بالتعاون مع قوات الشرطة .

مشددا على قيام عناصر من القوات المسلحة بتعزيز إجراءات التأمين للمنشآت المهمة والأهداف الحيوية بالدولة، بالتعاون مع عناصر وزارة الداخلية، واتخاذ كافة إجراءات اليقظة لتأمين المجرى الملاحى لقناة السويس ومنع محاولات التسلل والتهريب على كافة الاتجاهات الإستراتيجية للدولة .

> استعدت عناصر من القوات الخاصة والمجموعات القتالية لمعاونة التشكيلات التعبوية فى تأمين الاحتفالات، كذلك وحدات التدخل السريع التى تعمل كاحتياطات قريبة لدعم عناصر التأمين فى التصدى للعدائيات المختلفة

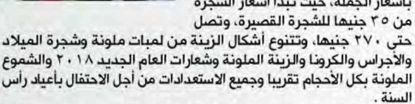
إقبال كبير من المصريين لشراء هدايا الكريسماس



تقرير: رحاب فوزى

إقبال كبير من المواطنين لشراء أشجار أعياد الميلاد، حيث أصبحت الزينة والأضواء الخاصة بالكريسماس هى سمة كل المحلات الجملة والقطاعى وأيضا المراكز التجارية، وتعد محلات درب البرابرة أفضل مكان لشراء الكميات الكبيرة من الأشجار أو الزينة الخاصة بها بأسعار الجملة، حيث تبدأ أسعار الشجرة من ٣٥ جنيها للشجرة القصيرة، وتصل حتى ٢٧٠ جنيها، وتتنوع أشكال الزينة من لمبات ملونة وشجرة الميلاد والأجراس والكرونا والزينة الملونة وشعارات العام الجديد ٢٠١٨ والشموع الملونة بكل الأحجام تقريبا وجميع الاستعدادات من أجل الاحتفال بأعياد رأس السنة .

يؤكد لطفى السيد، تاجر جملة، أن الأسعار هذا العام زادت بنسبة تقترب من ٣٠ فى المائة، وبالرغم من الزيادات، إلا أن الإقبال أكبر من العام الماضى، خاصة على شراء الشجر سواء الصغير أو المتوسط، مشيرا إلى أن هناك نوعا من شجر الكريسماس ظهر هذا العام وتقبل عليه الطبقات الشعبية وهو أشجار الليزر، وسعرها يبدأ من ٢٨٠ جنيها للشجرة الصغيرة، وهى شجرة تعتمد على إضاءة ذاتية غير مرئية، ويفضلها الشباب، أما الأطفال فهم يفضلون عرائس وألعابا وماسكات على شكل بابا نويل، والتماثيل الثابتة أو المتحركة والتى يبدأ سعرها من ٣٢٠ جنيها وحتى ٣٠٠٠ جنيه تقريبا.



أجراس كنيسة «ميلاد المسيح» تدق ليلة العيد

تقرير: شنودة سعد

أيام قليلة تفصل الكنيسة الأرثوذكسية عن احتفالات عيد الميلاد المجيد، ومن المقرر أن يترأس قداس العيد قداسة البابا تواضروس الثانى، بابا الإسكندرية، بطريرك الكرازة المرقسية وعدد كبير من أساقفة المجمع المقدس، بكاتدرائية ميلاد المسيح بالعاصمة الإدارية الجديدة. القمص سرجيوس سرجيوس، وكيل البطريركية قال: الاستعدادات لاحتفالات الكنيسة بعيد الميلاد تجرى بشكل لائق ومبهر، فالكنيسة المصرية أرسلت دعوات رسمية إلى جميع المسئولين فى مؤسسات الدولة والشخصيات العامة والنقابات والأحزاب وممثلى السفارات، كما أرسلت دعوات إلى عدد كبير من ضيوف مصر بالخارج، لحضور قداس العيد.

وأضاف أنه لن يسمح بدخول أى فرد لا يحمل دعوة لحضور القدس، وسيخضع الجميع للتفتيش الدقيق من قبل قوات الأمن، من خلال وجود بوابات إلكترونية على مداخل الكنيسة، كما سيتم منع انتظار أو وقوف السيارات بالقرب من الكنائس، إلى جانب العمل على إزالة أية إشغالات تعيق الحركة المرورية، وستكون هناك متابعة دقيقة بكاميرات المراقبة المنتشرة فى محيط الكنائس.

كما أشار إلى أن هناك تنسيقا كاملا بين القيادات الأمنية والقيادات الكنسية، لا سيما أن الكنيسة ستلعب دوراً فى علمية التأمين، بعدما تم الاتفاق على وجود مجموعة من شباب الكشافة وظيفتهم تنظيم اليوم واستقبال الضيوف وتوصيلهم الأماكن المخصصة لهم.


د. ياسمين

«البيئة» تفتح حواراً مجتمعياً لتحسين منظومة النظافة

تقرير: محمد السويدي

كشفت الدكتورة ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة، أن الرئيس عبد الفتاح السيسي، وجهها بفتح حوار مجتمعي شامل مع الشباب والمجتمع المدني والقطاع الخاص، إلى جانب المرأة وذوى القدرات الخاصة، للتوعية بمنظومة النظافة والنهوض بها على مستوى المحافظات.

وأضافت أن التواصل مع فئات المجتمع المختلفة، خاصة الشباب مهم، بغرض تطوير وتعديل المفاهيم المجتمعية تجاه النظافة ونشر الوعى لمزيد من السلوكيات الإيجابية، التى تحقق نقلة نوعية فى منظومة المخلفات والشراكة فى إنجاحها.

وأكدت أن الوزارة بالتعاون مع شركائها من الوزارات المعنية الأخرى بصدد تنفيذ مبادرة مجتمعية فى كل الجامعات الحكومية، من خلال تدريب مجموعات من الشباب فى مختلف التخصصات على مدار العام وإشراكهم فى العمل للخروج ببعض الأفكار لتحسين البيئة بمحيط الجامعة والمشاركة فى النهوض بمنظومة النظافة إلى جانب إدماج البعد البيئى فى مشروعات التخرج الخاصة بهم ودعمهم بتمويل هذه المشروعات.

وفى نفس الاتجاه، التقت وزيرة البيئة بعض المسئولين من الجمعيات الأهلية للتعرف على قصص نجاحهم فى إعادة تدوير المخلفات ومشاركتهم المجتمعية فى نشر الوعى بالمنظومة لمختلف فئات المجتمع، كما تمت مناقشة أهم التحديات التى تواجه الجمعيات تلك لتنفيذ هذه المبادرات، ومنها نقص المعدات والسيارات الخاصة بمنظومة الجمع والنقل والعمالة المدربة والسائقين، وانخفاض الموارد الخاصة بتمويل المنظومة لتدنى رسوم الخدمة، إلى جانب مناقشة المتطلبات لتفعيل دورهم فى المجتمع، بالإضافة إلى دعم المجتمع المدنى فى منظومة تدوير السماد العضوى وانتاج البايوجاز.

بدعم من الاتحاد الأوربي



من بين 173 بحثًا عربيًا
82 بحثاً مصرياً لاستخدامات الطاقة الذرية السلمية

تقرير: رانيا سالم

٨٢ بحثًا علميًا تقدم بها الجانب المصري، خلال فعاليات المؤتمر العربى الـ ١٤ للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، ضمن ١٧٣ بحثًا تقدمت بها الدول العربية المشاركة فى المؤتمر، حسبما أكد الدكتور عاطف عبد الفتاح، رئيس هيئة الطاقة الذرية، الأبحاث تمت إجازتها من جانب لجنة علمية شكلت على مستوى كوادر وعلماء الطاقة الذرية والنووية على مستوى العالم العربى.

وأضاف: الهيئة العربية للطاقة الذرية تقدم لها ٢٦٣ بحثًا، وتم قبول ١٧٣ بحثًا منها، وما تم عرضه فى المؤتمر ١٦٣ بحثًا فقط لعدم مقدرة الباحثين على حضور المؤتمر، مع الأخذ فى الاعتبار أن المؤتمر الأخير شهد تقديم عدد كبير من الأبحاث مقارنة بالمؤتمر الـ ١٣، الذى عقد فى ٢٠١٥ وتقدم له ١٣٤ بحثًا عربيًا فى مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية قدمها ١٤٠ باحثًا على مستوى جميع الدول العربية.

وأوضح «د. عاطف» أن «تكريم الباحثين لم يكن على تقييم أبحاث ولكن تكريمًا للباحثين الأقل من ٣٥ عاما وسيكون المعيار عن أفضل باحث وأفضل إلقاء وسيتم تكريمهم، والهدف من التكريم هو تشجيع شباب الباحثين».

كما كشف أن «الجانب المصرى تقدم بأبحاث فى جميع المجالات، وأن الأبحاث المقدمة للمؤتمر العربى لم تنشر أو تعرض فى أى مؤتمر أو دورية علمية من قبل وهو ما نصت عليه لائحة المؤتمر بأن يكون بحثًا جديداً لم يسبق عرضه أو نشره من قبل».

مشيرا إلى أن الأبحاث العلمية المصرية فى الجانب الذرى والنووى لديها صدى على مستوى العالم، فهيئة الطاقة الذرية نشرت ٤٢٦ بحثا فى مجلات علمية مرموقة فى ٢٠١٨، كما نشرت عددا مقاربا من الأبحاث خلال العامين الماضيين ٢٠١٦، ٢٠١٧، حتى إن ترتيب هيئة الطاقة الذرية على المستوى الإقليمى والدولى شهد تقدماً كبيراً.

كما شدد على أن «الهيئة منذ نشأتها حريصة على توثيق الروابط العلمية مع الهيئات البحثية العلمية والجامعات على المستوى العربى وعلى مستوى العالم.

«شركات السياحة» تناقش الحساب الختامى

تقرير: محمد تاج الدين

تعقد اليوم غرفة شركات السياحة ووكالات السفر اجتماعًا، لمناقشة الحساب الختامى للعام المالى الجارى استجابة لدعوة حسام الشاعر رئيس مجلس الإدارة، مع عرض الموازنة التقديرية لسنة ٢٠١٨، ٢٠١٩، والنظر فى التقارير السنوية للغرفة لعام ٢٠١٨، وبحث جدول أعمال السنة الجديدة، وخطط الأعضاء لتطوير الغرفة لتواكب التقدم الملحوظ فى قطاع السياحة.

باسل السيسي، نائب رئيس مجلس الإدارة، قال فى تصريح خاصة لـ«المصور»، إن الاجتماع يضم أعضاء الجمعية العمومية المنتهية فى أواخر يونيو الماضي، لعرض ميزانية العام ومعرفة تفاصيل العمل الذى تم إنجازه، إلى جانب عرض خطة الإنفاق للجمعية العمومية حتى ٣٠ يونيو من العام القادم.

مؤكدًا أن عرض هذه الميزانيات يحدد عمل الغرفة وحجم أنفقها، فضلا عن التحقق من نشاطات الغرفة والإنفاق الذى تم عليها للتأكد من عدم وجود قصور أو انحراف عن أوجه الإنفاق المتفق عليها، كما أن مناقشة الموازنة بمثابة تحضير لجدول أعمال السنة الجديدة، ومعرفة ما ستقدمه الجمعية للعام الجديد، وخاصة ما يتعلق بالميزانية والبنود المحددة للإنفاق العام.


باسل



«عام الأزمات».. ١٢ شهرًا عاشت أيامها نقابة الصيادلة فى أزمات متكررة، كانت «البلطجة» صاحبة اليد العليا فيها، وكانت البداية من داخل مجلس النقابة، غير أنها سرعان ما انتقلت إلى اتحاد المهن الطبية، ومؤخرًا كان لنقابة الصحفيين نصيب من «بلطجة النقيب» .



الانتخابات قائمة.. وعزل النقيب لا يحرمه من الترشح

14 عضوًا يحددون «مستقبل الصيادلة»

تقرير تكتبه: إيمان النجار

وفى خطوة تعامل معها البعض كونها «تصحيحا للأوضاع»، قضت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة بوقف الجمعية العمومية لنقابة الصيادلة التى عقدت في ١٤ مايو الماضي وما انتهت إليه وقتها من وقف ٧ أعضاء من مجلس النقابة عن ممارسة عملهم، وصحة جمعية ١٥ مايو التى انتهت بوقف نقيب الصيادلة، الدكتور محيي عبيد، عن ممارسة مهام عمله.

ورغم صدور الحكم إلا أنه هناك مخاوف من عدم تنفيذ «النقيب المعزول» منطوق الحكم، حتى إن مجلس النقابة شاملا الأعضاء السبعة الذين عزلهم د.محيى لم يكن في مقر النقابة، تجنبا لعدم الدخول في مشاحنات مع النقيب المعزول ومعاونيه المسيطرين على مقر النقابة.

«د.محيي» بعد صدور الحكم القضائي الأخير بـ«عزله» أصبح موقفه صعبا للغاية، فهو في مرحلة انتخابات، وتقدم بأوراق ترشحه على منصب النقيب، وأعضاء المجلس السبعة الداعمون له هم الآخرون سيخوضون انتخابات التجديد النصفي المقررة في مارس المقبل، الواضح أيضا أنها بداية انقسام فيما بينهم، فكل منهم سيخوض الانتخابات معتمدا على شعبيته، هذا بالإضافة إلى مشهد البلطجة الذي لازمه طوال الفترة الماضية وتعامله مع منصبه وكأنه نقيب مدى الحياة.


ثروت حجاج

الدكتور ثروت حجاج، عضو مجلس نقابة الصيادلة قال: انعقد أول مجلس لنقابة الصيادلة الأحد الماضي بعد صدور الحكم وحضره ١٤ عضوا، وتم اتخاذ عدة قرارات منها إلغاء كل القرارات الخاصة بإحالة عدد من أعضاء المجلس للشطب والتأديب والتحقيق والتي نعتبرها «مهزلة» والتى طالت عشرة أعضاء من المجلس، وتجديد الثقة في هيئة المكتب مرة أخرى، والاتفاق على مراسلة النقابات الفرعية لبدء التعامل مع المجلس وكل الجهات الرسمية، وفور الحصول على صورة من الحكم سيتم البدء في إجراءات التنفيذ، وبموجب هذا الحكم فالدكتور محيى عبيد معزول بحكم القانون، فهو ليس نقيبا للصيادلة والمفترض أن يتسلم المجلس كافة الأمور بالنقابة ويباشر عمله.

وفيما يتعلق بموقف انتخابات التجديد النصفي للنقابة المقرر في مارس المقبل، بعد الحكم الأخير، أوضح «د. حجاج» أن الانتخابات سارية، وباب الترشح مفتوح، وكل من تقدم للترشح في انتخابات النقيب السابقة سيتم ضمهم للانتخابات الحالية، مع دراسة وضعهم القانونى، والدكتور محيى كعضو بالنقابة من حقه الترشح فهو معزول كنقيب، وليس مشطوبا كصيدلي، ومن جانبنا نريدها انتخابات نزيهة، فلا يكون د.محيى هو من شكل اللجنة واستبعد منها أشخاصا وفق رؤيته الشخصية وهذا كله غير مقبول، والفرز سيكون في النقابات الفرعية بخلاف ما كان يريده د.محيى بجعل الفرز في المقر الرئيسي، ولجنة الانتخابات بالنقابة أصبحت محصنة بعد أن ذكرها القاضي في الحكم بالاسم، والمجلس حريص على أن تتم الانتخابات في موعدها.

تأهيل 600 مهندس رى على «الضبطية القضائية»

تقرير: أشرف التعلبي

أطلقت وزارة الموارد المائية والري، برنامجا جديدا لتدريب مهندسيها على تطبيق إجراءات الضبطية القضائية بقطاعات الوزارة المختلفة، من خلال المركز القومى للدراسات القضائية التابع لوزارة العدل، بدعم وتمويل من الاتحاد الأوربي.

الدورات التدريبية تتناول مهام وسلطات مأمورى الضبط القضائى واختصاصه المحلي والنوعى وأهم المشكلات العملية التي تواجه مأمورى الضبط القضائي.

الدكتورة إيمان السيد، رئيس قطاع التخطيط بوزارة الري، تقول إن الضبطية القضائية أمر مهم للغاية، ومن الضروري أن يكون مهندسو الري لديهم إلمام قوي بكل التفاصيل القضائية، خاصة أنهم في بعض الإدارات يتعرضون لبعض المضايقات في تطبيق الإجراءات الخاصة بالضبطية القضائية، وإذا لم يكن المهندسون ملمين جيدا بمهام وشروط الضبطية تكون النتائج سلبية، لأن من يدير الحيازات الزراعية ليس صاحب الحيازة المسجل بالأوراق الرسمية، وبالتالي تحدث بعض الأخطاء الإدارية التي تؤدي إلى الوقوع في جزاءات.

مشيرة إلى أن التدريب سوف يتم في مجموعات لنحو ٦٠٠ مهندس على مستوى الجمهورية لهم حق الضبطية القضائية، التي تتطلب مهام عملهم ذلك لتنفيذ محاضر المخلفات والتعديات، مؤكدة أن المهندسين ممن لهم حق الضبطية القضائية يتبعون قطاع حماية النيل وذلك للحفاظ عليه من التعديات، وأيضا هناك مهندسو مصلحة الري لتحرير المحاضر.

«فى العبور».. مدرسة لذوى الإعاقة



تقرير: راندا طارق

تستعد هيئة المجتمعات العمرانية لافتتاح مدرسة ضخمة لذوى الاحتياجات الخاصة على مسلحة ٧ آلاف متر بمدينة العبور، تقديرا من الدولة بحق ذوى الاحتياجات الخاصة فى الاندماج داخل المجتمع.

رئيس جهاز تنمية مدينة العبور، المهندس أحمد عمران، قال إن نسبة تنفيذ المدرسة تتخطى الآن الـ ٨٠ فى المائة، ومن المقرر أن تضم ٤٥٦ مبنى الفصول و٢٩٢ مبنى للإقامة العائلى، إضافة إلى الغرف الإدارية وغرف المدرسين.

كما تم تشغيل مدرسة المتفوقين على مساحة نحو ١٠ آلاف متر، وهى مكونة من ١٨ فصلا، وعدد من المعامل، وقاعة متعددة الأغراض، وقاعة جيمنازيوم، بجانب الغرف الإدارية، وغرف المدرسين، بالإضافة إلى مبنيين لإقامة الطلاب والطالبات، بكل منهما قاعة للطعام وقاعة للمذاكرة، وغرف للنوم وغرف للمشرفين.


عثمان

المنيا تواجه الكلاب الضالة بـ«الأستروكنين»

المنيا- وفاء عبد الرحيم

أثار انتشار الكلاب الضالة وتعرضها للأطفال فى محافظة المنيا، حالة من الغضب بين المواطنين بالمحافظة، الأمر الذى دفعهم للتقدم بعشرات من الشكاوى لمسئولى الطب البيطري، مطالبين بالتدخل للحد من انتشار الظاهرة.

الدكتور محمد عثمان، مدير عام الطب البيطرى بالمنيا، أكد أن الفرق البيطرية تقوم بمواجهة هذه الكلاب الضالة والمسعورة فى إطار خطتها الموضوعة من هيئة الطب البيطرى وطبقًا للقانون، وهذه الكلاب تنتشر فى الأماكن النائية أو التى يوجد بها قمامة لذلك توجد بكثرة فى مدينة المنيا الجديدة والطريق المؤدى إليها باعتباره مكانًا غير مأهول بالسكان أو بالطريق الدائرى بمدينة المنيا، وتقوم فرق إعدام الكلاب المسعورة بحملتين أسبوعيا ويتم التخلص من هذه الكلاب عن طريق مادة الأستروكنين السامة، التى يتم وضعها فى اللحوم لهذه الكلاب.

وأشار إلى أن هذه المادة الكيلو الواحد منها يكفى لإعدام ٢٠٠٠ كلب وسعر الكيلو ١٠ آلاف جنيه وتستخدم هذه المادة منذ عام ٢٠١١ حيث كان يتم قبلها التخلص من الكلاب المسعورة قبل ذلك بواسطة إطلاق طلقات الخرطوش عليها.

المواطنون يشتكون من رداءته و«الوزارة» تتعهد بإنهاء الأزمة



«شاى التموين» يعكر مزاج المصريين

تقرير: بسمة أبو العزم

«المضطر يأخذ شاى التموين»، حقيقة كشفها أحد شباب مشروع جمعيتي، من خلال تعامله مع المواطنين، الذى يضطرون للحصول على الشاى الذى تقدمه الوزارة ضمن مخصصات التموين، رغم عدم جودته، وأبلغ بها المسئولين بالشركة القابضة خلال اجتماع موسع لها مؤخرًا، الذين وعدوا بتقديم أصناف أفضل خلال الأشهر المقبل.

عايدة محمد، ربة منزل، أوضحت أنها حصلت على عبوة شاى من «التموين» صفراء وتشبه ماركة معروفة، لكن للأسف مذاقها سيئ جدا وحينما رفضت استلامها من بقال التموين أخبرها أنه «إجباري»، مشيرة إلى أنها - وغيرها كثير - يطالبون وزارة التموين بشراء أصناف معروفة، والاستغناء عن أصناف «الشركات المجهولة»، أو استبدال الشاى بالملح إذا كانت هناك صعوبة فى التراجع عن التعاقد مع الشركات، التى تورد هذه النوعية من الشاى. فى نفس السياق أكد حلمى الكومي، صاحب منفذ مشروع جمعيتي بالأسكندرية أن أغلب أصناف الشاى يرفضها الزبائن، وتنقسم من حيث الجودة إلى أصناف سيئة وهى (الأسرة والباشا والصفوة وتوب تى وأبو زيد)، وأصناف مقبولة (ريد ليبل وبروك بوند والسلام ومستر تي) ، لكن حالة الاستياء من شاى التموين يعوضها البقالين بتوفير الأصناف المميزة من خلال سلع فارق نقاط الخبز .

فى حين أوضح علاء أبو الفوارس صاحب منفذ مشروع جمعيتي بمحافظة سوهاج أنه استغل فرصة لقائه بمسئولى الشركة القابضة للصناعات الغذائية وشركتى الجملة، لتوضح أن الأهالى يرفضون استلام شاى التموين لسوء جودته، و«للأسف مخازن شركتى الجملة مكدسة بشاى الأسرة وتوب تي، وتلك الأنواع أصبحت شبه إجبارى استلامها والمشكلة أن المواطن يرفضه».

وأضاف: منذ عام تقدم عضو بالبرلمان بطلب إحاطة بخصوص شاى الأسرة، وصدرت توجيهات بإيقاف استخدامه ضمن مقررات التموين، والغريب أنه بعد مرور شهر عاد شاى الأسرة من جديد إلى المقررات التموينية.

على صعيد آخر أكد عادل ناصر رئيس غرفة الجيزة التجارية، صاحب شركة للشاى أن المصريين يعشقون الشاى فهو يضبط مزاج البعض مثل التدخين، ومتوسط الاستهلاك السنوى ٧٠ ألف طن يتم استيرادها بالكامل بنحو ٤٠٠ مليون دولار وتحتل كينيا المرتبه الأولى من حيث كم الواردات تليها سريلانكا ثم الهند.

«صناع الخير» تعتمد استراتيجية «توسيع المبادرات» خلال 2019

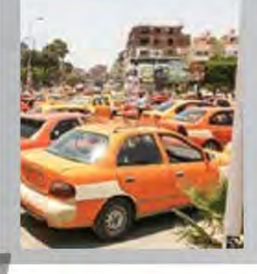


أعلنت مؤسسة صناع الخير للتنمية عن خطة عملها خلال ٢٠١٩، التى استهدفت فيها توسيع نطاق العمل فى مبادرتى «عنيك فى عنينا» و«أولادنا فى عنينا»، وأيضا استكمال تنمية المناطق الحدودية وتوسيع نطاق عمل المشروعات التنموية.

هانى عبد الفتاح، المدير التنفيذى لمؤسسة صناع الخير للتنمية أكد لـ «إيمان النجار» أن المؤسسة تواصل عملها فى ٢٠١٩ بتوسيع نطاق العمل على نطاق أكبر ضمن فعاليات مبادرة «عنيك فى عنينا» لمكافحة مسببات العمى، والتى ستشمل عدداً من المحافظات الجديدة مثل كفر الشيخ والإسكندرية والقاهرة والسويس وبور سعيد وجنوب سيناء وأسيوط، وأضاف: مؤسسة صناع الخير تهدف من خلال مبادرة «عنيك فى عنينا» لمكافحة مسببات العمى، الكشف على ١٠٠ ألف مواطن يعانى من مشاكل بالإبصار، وإقامة ٢٠٠ قافلة للعيون تستهدف ١٠٠٠ قرية على مستوى المحافظات.

وقال: المؤسسة تستهدف خلال ٢٠١٩ الكشف على الأطفال داخل دور الرعاية للأطفال بلا مأوى، ضمن مبادرة «أولادنا فى عنينا» للكشف عن الأنيميا والسكرى والعيون.

«البرتقالى» ممنوع فى الإسماعيلية



تقرير: محمد فوزى

قرر اللواء حمدى عثمان محافظ الإسماعيلية، منع جميع السيارات الملاكى ذات نفس لون التاكسى(البرتقالى) من ممارسة العمل بالأجرة لنقل الركاب واتخاذ جميع الإجراءات القانونية مع المخالفين، إضافة إلى بحث ودراسة إيجاد حل جذرى لمشكلة سيارات السرفيس، وقصر تغيير خطوط السير عن طريق النقابة فقط ودراسة مشكلة عدم وجود عدادات للسيارات الأجرة بالتنسيق مع إدارة المرور.

وكان سائقو الأجرة اشتكوا من قيام أصحاب السيارات الملاكى ممن لا يمتهنون مهنة سائقى الأجرة بالعمل داخل المدينة الإسماعيلية بسياراتهم الملاكى كسيارات أجرة خلال فترات الذروة، رغم أنهم لايحملون رخصة أجرة ولا يلتزمون بخطوط السير.



بقلم



أكرم السعدنى

بعد ٨ سنوات بالتمام والكمال على رحيل الولد الشقى السعدنى الكبير طيب الله ثراه، لم تقُم جهة واحدة فى الدولة بتكريم السعدنى وإن كانت هناك محاولات من عدة محافظين للجيزة لإطلاق اسمه على أحد شوارعها وهى المحافظة التى عشقها السعدنى وخصص لها مكاناً لا يضاهيه مكان آخر فى قلبه وعقله واعتبرها قبلة الكون بأسره وحتى الشعار الذى اختاره لبابه الأسبوعى فى مجلة «المصور» على باب الله كان عبارة عن رسمة لفنان الكاريكاتير العظيم الراحل بهجت عثمان مكتوب عليها I love giza.

الشكر موصول للجميع





هـذه المعشوقة مـع شـديد الأسـف لـم تتسـع شـوارعها علـى قـدر مـا هـى عظيمـة وضخمـة لكـى يحتضـن شـارع واحـد فقـط اسـم محمـود السـعدنى ولكـن منـذ عـدة أيـام قامـت عـدة جهـات منهـا مركـز دعـم واتخـاذ القـرار برئاسـة مجلـس الـوزراء ووزارة الثقافـة وعلـى رأسـها السـيدة الفاضلـة د. إينـاس عبدالدايـم والجهـاز القومـى للتنسيق الحضـارى والمهنـدس محمـد أبـو سـعدة وأيضـا محافظـة الجيـزة.. بوضـع اللوحـة المعدنيـة شـديدة الفخامـة التـى انتشـرت فـى السـنوات القليلـة الماضيـة علـى الأمكنة التـى سـكنها كتـاب وأدبـاء ومشـاهير مصـر اعترافـاً بالجميـل وقـد وضعـت اللوحـة فـى المنـزل الـذى عـاش فيـه السـعدنى منـذ العـام ١٩٦٤ وحتـى رحيلـه ومـا زلنـا نعيـش فيـه حتـى يومنـا هـذا وبالأصالـة عن نفسـى وبالنيابـة عـن الأسـرة السـعدنية فإننـى أتقـدم إلـى كل هـؤلاء الخيريـن الذيـن سـاهموا بجهـد مشـكور فـى خـروج هـذه اللوحـة إلـى حيـز الوجـود وأخـص بالشـكر جنـودا مجهوليـن علـى رأسـهم السـيدة إلهـام الغنـدور ابنـة الفنـان الرائـع الراحـل العـم علـى الغنـدور الـذى اشـترك فـى جميـع مسـرحيات السـعدنى الكبيـر، وأيضـا الأسـتاذ عصـام الـذى أشـرف علـى اللوحـة منـذ جمـع التفاصيـل والمعلومـات وحتـى تـم وضعهـا علـى العقـار رقـم ١٢٦ ش البحـر الأعظـم بالجيـزة، حيـث أقيـم لـكل هـؤلاء عظيـم الشـكر والتقديـر؛ ولكـن مع شـديد الأسـف وأنـا أتابـع أسـماء الكبـار فـى عالـم الشـهرة الذيـن ينتظرهـم الـدور وجـدت أن كابتـن مصـر العظيـم صالـح سـليم لا أحـد يعلـم لـه مقـراً للسـكن، ولا أحـد يريـد أن يعطـى معلومـة واحـدة، والكارثـة الكبـرى أن الجهـات المسـئولة قامـت بالاسـتفسـار عـن المعلومـة مـن النـادى الأهلـى الـذى هـو قلعـة ومنـزل وحصـن وحضـن صالـح سـليم وكان الـرد هـو الصمـت الرهيـب ولا أعلـم كيـف أحجمـت أصـوات فـى النـادى الأهلـى عـن المسـاهمة فى صنـع لوحـة تخلـد اسـم صالـح سـليم وتزيـن مسـكنه المعـروف لعشـاق السـاحرة المسـتديرة، هـذا سـؤال سـيظل بـلا إجابـة حتـى ألتقـى بالكبيـر محمـود الخطيـب شـفاه الله، وأخيـرا فإننـى أدعـو جميـع عشـاق عمـى وتـاج راسـى كابتنـا الراحـل الكبيـر أحمـد رجـب لكـى يفيدونـا.. أفادهـم الله بعنـوان سـكن هـذا المبـدع العبقـرى الـذى لـن يجـود الزمـان بمثلـه.. لقـد بحثـت فـى كل مـكان وعنـد جميـع الأصدقـاء عـن سـكن أحمـد رجـب ولكننـى فشـلت فـى المهمـة واليـوم أحيـل السـؤال إلـى العزيـز ياسـر رزق وأعلـم أن لديـه الخبـر اليقيـن.. ألـف رحمـة ونـور علـى السـعدنى الكبيـر وعلـى كل المبدعيـن الذيـن تركـوا مـن خلفهـم مشـاعل تنيـر الطريـق للأجيـال القادمـة، ومـرة أخـرى شـكراً لمركـز اتخاذ القرار، وشـكرا لإينـاس عبدالدايـم ووزارة الثقافـة، وشـكرا للجهـاز القومـى للتنسـيق الحضـارى!

صحيـح مصـر بتتغيـر.. ومـن ضمـن التغيير أنهـا تكـرم أبنائهـا المخلصين.

بقلم



ماجدة محمود

تصادف وجودى فى العاصمة اللبنانية بيروت للمشاركة فى مؤتمر «الإبداع العربى والريادة.. التحديات والتحولات» والذى شـَرُفت فيه بالتكريم مع بدء فعاليات افتتاح معرض بيروت الدولى للكتاب فى دورته الـ٦٢ وبالطبع كانت سعادتى لا توصف وصديقتى الإعلامية إكرام صعب رئيسة تحرير موقع Next الإلكترونى تصطحبنى لزيارة المعرض الذى افتتحه الرئيس السنيورة، ممثلا لرئيس مجلس الوزراء سعد الحريرى الذى أكد أن رهان الحريرى لن يتوقف عن السعى للتوصل إلى حكومة تحقق التوازن الوطنى، لينطلق لبنان إلى ورشة الإصلاح وأولها العودة إلى فكرة العروبة المستنيرة، الجامعة الحاضنة للآخر المختلف وفكرة الدولة المدنية التى تجمع لا تفرق.

«الحكواتى والخط العربى» أهم ملامح معرض بيروت للكتاب

وقال إن معرض بيروت الدولى للكتاب هو رسالة سنوية لتعزيز دور بيروت الثقافى فى العالم العربى، والعزم على إعلانها عاصمة للثقافة العربية باعتبارها المدينة التى ما تخلت ولن تتخلىّ عن عروبتها لأى هوية أخرى مشيدا بجهود ودور الناشرين والمثقفين.

وكحال الكتب والكتاب فى الوطن العربى وما يعانونه جراء انتشار وسائل التكنولوجيا الحديثة، أشارت رئيسة نقابة اتحاد الناشرين فى لبنان سميرة عاصى إلى معاناة الكتاب من مزاحمة مع وسائل الاتصال الحديثة، وزيادة حجم المعاناة فى ظل استفحال الأمية وانكفاء القراء ووضع الحواجز النفسية والسياسية والجمركية فى وجهه مشبهة حال الكتاب بحال الأمة وما تعانيه من قلق واضطراب إلا أنها فى ذات الوقت كانت متمسكة برأيها الذى دائما ما تعلنه من أن الكتاب ورغم كل الظروف سيظل باقيا أداة لإنتاج المعرفة، ولا بديل عنه.

المعرض شهد ومـازال يشهد العديد مـن النـدوات والمحاضرات وحفلات توقيع الكتب ومهرجانات، وأكثر ما لفت نظرى خلال جولتى داخل المعرض محاضرة للباحث التربوى د. سلطان ناصر الدين وعلمت أنه يحرص كل عام وخلال فعاليات المعرض على تنظيم محاضرات تُعنى بتربية الطفل وكيفية انخراطه فى المجتمع بشكل سليم، الحضور مدراء المدارس ورؤساء الجمعيات والأهل والطلبة والمهتمون من مناطق مختلفة والعنوان «أولادنا والمسؤولية - ثروة مستدامة للأهل والوطن» وكم كان حرصه على التأكيد على أن المسؤولية هى قيمة من القيم الإنسانية والأخلاقية عند الإنسان وتمثلها يؤدى إلى النجاح فى الحياة فى توأم للحرية التى تتجلى بالفكر الحر، مشيرا إلى أنه لبيان هذه الثروة سبيلان الأول إظهار نتائج غياب المسؤولية والثانى هو نتائج وجود المسؤولية، لافتا إلى النتائج المترتبة على غياب المسؤولية وكيفية العمل بها بما يفيد الناشئة والأجيال القادمة.

وفيما يخص المسؤولية وأهميتها للأهل والوطن أكد



أن المسؤولية التزام مقدّس يؤطر تفكير الشباب وأقواله وسلوكياته، فيصدر كل ما يصدر عنه ذا معني وقيمة.

لفت نظرى أيضا وجود «ورشة تعليم للخط العربى» بجناح وزارة الثقافة قدّمها الفنان على عاصى، الذى خطّ على الورق الكلمات والأسماء التى طلبها منه الحاضرون مجانا فى محاولة منه لتذكير الناس بالخطّ العربى الذى هو أساس حضارتنا وإعادة إحيائه فى أذهانهم، خاصة أنّ هذا الخطّ يتعرّض للانقراض شيئا فشيئا.

فى نفس الجناح يوجد مبادرة بعنوان «الحكواتية» تقديم نسيم علوان تعنى بتقديم سلسلة من الحكايات الشعبية للأطفال، وتعتبر هذه المبادرة شديدة الأهمية فى وقتنا الحاضر لأنها تعمل على إثراء عقول صغارنا بقصص تحمل فكر المجتمعات وحكمتها وبقايا معتقداتها وتندرج تحتها حكايات متنوعة خيالية يعيش الطفل من خلالها عالما مليئا بالإثارة والتشويق ويرجع السبب إلى تركيز القائمين على هذه المبادرة أن هناك نقصا فى الإضاءة على الحكايات، رغم أهميتها فى بناء شخصية الطفل والإنسان عامة ويتم اختيار الحكواتى لحكايته، وفقا للأعمار المختلفة والحكواتى يصبح حكواتيا عندما يتمكن من جذب الناس وتفاعلهم مع عالمه.

ومن بين العديد من الكتب التى تم توقيعها خلال فعاليات اليوم الثالث للمعرض كتاب «حكاية لا تسأل عن خاتمة» للكاتبة رولا العبد الله بدار النهضة وتعود رولا فى روايتها بالزمن قبل ٤ آلاف سنة إلى الحضارة السومرية التى كانت تعتمد على ثلاثة أعمدة «الإنسان، المكان واللغة» وهى أشياء لابد من استنهاضها فى زمن صارت قيم الحب فيه والإنسانيات خارج دائرته.

الإبداع الذى شاهدته من ندوات وحكايات وموسيقى ورقص تراثى وكل أنواع الفنون الأدبية والثقافية لم تنسنى الهدف الذى حضرت من أجله وهو أيضا إبداع متمثل فى مبادرات عربية فى مجالات مختلفة أظهرت إبداعا حقق معنى المؤتمر الثانى لمؤسسة صناع التغيير برئاسة دكتور محمد خليفة والذى حمل عنوان «الإبداع العربى والريادة.. التحولات والتحديات»، نتحدث عنه الأسبوع القادم إن شاء الله.

بقلم



إيمان رسلان

فى منتصف نوفمبر الماضى مرت ذكرى ميلاد طه حسين واحتفلت بها الأوساط الثقافية بكلمات عن هذا المفكر النادر فى الحياة المصرية وأعماله الأدبية والثقافية، وهذه الأيام مع بداية عام ٢٠١٩ تكون قد مرت على أول دكتوراه فى تاريخ مصر، وتعطيها الجامعة المصرية الوحيدة فى ذلك الوقت (جامعة القاهرة) كانت للدكتور طه حسين، وهو ما يستدعى ونحن نحتفل بمرور ١٠٠ عام على ثورة ١٩١٩ أن تكون مائة عام أيضا على التنوير فى مصر، لأن ثورة ١٩١٩ وما بعدها كانت إرساء لقيمة العقل والتنوير والأفكار الديمقراطية والإبداع والثقافة المصرية، ومعها انتشر العلم والعلماء المصريون وأيضا الفكر والثقافة والسياسة والفن والإبداع وأغلب التراث الذى نعيش فيه الآن هو نتاج مائة عام من التنوير مع ثورة ١٩١٩، ومن هنا كان لابد وأن تفكر لجنة التربية بالمجلس الأعلى للثقافة فى الاحتفال وعقد سيمنار وندوة وحوار للاحتفال بالدكتور طه حسين ليس فقط باعتباره أول وزير تعليم يقول «إن التعليم كالماء والهواء» أو أنه قد أصدر قرار مجانية التعليم إلى التعليم الثانوى قبل أن يجلس على كرسى وزارة المعارف (التعليم الآن).

طه حسين.. دستور التعليم المصرى؟!

ولكن باعتباره أكبر مفكر تربوى وتعليمى فى المائة عام الأخيرة وليس فقط عميد الأدب العربى الاسم واللقب التقليدى الذى أطلق عليه.

فكتاب مستقبل الثقافة فى مصر ليس فقط كما يبدوا من اسمه كتابًا عن أحوال الثقافة فى مصر، بل هو كتاب عن التعليم وشئونه فى الأساس، اتخذ من الثقافة الاسم والمدخل باعتبارهما أحد نواتج التعليم وليس العكس، والكتاب للحقيقة الذى أصبحت أعيد قرأته سنويا أعتبره الدستور للتعليم المصرى، ورغم أنه مكتوب عن التعليم ٢٠٠ صفحة فى الكتاب فى كل تفصيلة تخصه من المناهج إلى الامتحانات والشهادات العامة إلى أوضاع المعلمين، وكيف يتم تدريبهم والاعتناء بهم وتأهيلهم إلى ازدواجية التعليم وتعدده فى مصر إلى اللغات وتعليمها وتدريسها إلى التعليم الدينى إلى اللغة العربية والتاريخ والمناهج العلمية أيضا، ولذلك أرى أنه مازال صالحا أو يصلح أن يكون هو الدستور للتعليم المصرى أى الأساس أو الحجة التى نحتكم عليها.

ولأن آفة حارتنا النسيان ولم يصبح كلام هذا المفكر الفذ دستورا أو حتى مقررا فى كليات التربية، بل أشك إن كان قد قراءه أصلا وزراء التعليم فى السنوات الأخيرة لأنه فى الحقيقة لو قراءه الوزراء لما خرج علينا كل واحد فيهم باختراع ولن أقول (افتكاسة) عن التعليم وإصلاحه.



والافت للنظر فى أيقونة طه حسين وكتابه أنه يتحدث ويتكلم عن نفس القضايا التى نتكلم عنها فى التعليم ومشاكله الآن، ولكنه كتبها وشخصها وقدم رؤية وتحليلا منذ ٨٠ عاما

ولأسف مازالنا بعد ٨٠ عاما نلوك نفس المشاكل والقضايا، فى حين أنه لو كان اعتمد هذا الكتاب هو الدستور والحد الأدنى لما حدثت أزمات كما نعيشها الآن وكأننا فى عام ١٩٣٨ عندما خرج الكتاب للنور ولكن للأسف التعليم لدينا وسيظل رهينة وسجينا ولن أقول معتقلا لرؤية كل وزير تعليم وتغيرهم وما أكثرهم للحقيقة.

حتى أننى وأنا أبحث دائما عن طه حسين لأنى أحسب أن التعليم المصرى يحتاج بناؤه إلى المفكر أو المفكرين أى الرؤية أكثر من احتياجه للتكنوقراط من مهندسين أو أطباء أو حتى تربويين مع احترامى للجميع من المهن إلى الأسماء والشخصيات.

فطه حسين يدخل معركة فى نفس العام ضد البعض ليس ضد مجانية التعليم قبل الجامعى ولم تكن أصلا قد طبقت فى تاريخ صدور الكتاب، وإنما ضد فكرة كانت تروج وقتها ضد تطبيق مجانية التعليم الجامعى وهى الفكرة التى طبقت فى مصر فى العيد العاشر لثورة يوليو وأصدر عبدالناصر القرار ليطبق عام ١٩٦٢.

ويقود د. طه حسين المعركة ضد هؤلاء الذين يرفضون مجانية التعليم الجامعى ومنهم وزير التعليم.

بل المفارقة أن نفس الأسانيد التى قالها أعداء المجانية بنفس الكلمات وليس المضمون فقط مثل حجج الخزانة الضعيفة للتعليم؟! وللغرابة هو ما يقال الآن بالضبط وكأننا نستنسخ الماضى تماما، بل وأيضا من وزراء التعليم وأحسب أنهم لم يقرأوا لطه حسين جيدا ولكن ساقول لهم فقط إن طه حسين قال إن فى التعليم وإتاحته وأنه حق لكل إنسان، وبالتالى حق لمصر تكوين جيش والدفاع عنها وبروعة أسلوبه وهو الذى عندما يدخل معركة كان لابد وأن يحسمها إصلاحه. قال من الكلام والبراهين ما جعل هؤلاء الرافضين يصمتون فى مواجهته والمجانية والإتاحة ليست صنما نعبده ولكن الدول الرأسمالية الكبرى المتقدمة كلها بدون استثناء تطبقه وهو أحد حقوق الإنسان ولا يتكلم أحد عنه أو يقول أتعلم على قدر ما معك أو بفلوسك وأحسب أن أحد أوجه أزمة السترات الصفراء فى فرنسا واشتراك الطلاب بها كانت حول قضايا التعليم وضد برنامج ماكرون الذى يريد أن تكون الدكتوراه بمصروفات ضخمة وليست مجانية كما هى الآن، فلا أحد فى فرنسا أو فى خارجها يتكلم عن مجانية التعليم قبل الجامعى أصلا، لأنها كما قلت مطبقة ولا يمكن التراجع عنها.

إن إعادة قراءة طه حسين المفكر التربوى وليس المبدع والأديب والمفكر، بل وكتبه فى التعليم ومنها تأليفه لمنهج التاريخ للثانوية العامة فى الخمسينات وشتان بين ما يدرسه الطلاب الآن والطريقة والأسئلة وبين الكتاب الذى ألفه طه حسين من أكثر من ٦٠ عاما يجعلنى أطالب بأن يكون ما قاله وكتبه طه حسين هو الإطار العام والدستور للتعليم المصرى بدلا من التغيير الذى نعانى منه كل بضع سنوات، والغريب أننا نتكلم فى نفس القضايا وطبعا إن أحدا لم يهتم بتطبيق ما قاله د.طه حسين الذى كان أول مصرى سيحصل على نوبل كما قالت الوثائق الرسمية، ولكن حظه أو القدر أو التاريخ هى التى ألغت ظروف الجائزة فى تلك الأعوام بعد الحرب العالمية الثانية وأحسبه أنه يستحقها عن جدارة وبالذات فى التعليم.

لمسة



سكينة السادات

كبار السن فى مصر فى حالة اكتئاب! نعم اكتئاب لأن أحداً لا يفكر فى راحتهم وهم فى آخر العمر! الكل ينسى أو يتناسى أنهم هم الذين كافحوا وعانوا وربوا كل الشباب وعملوا ليلاً ونهاراً من أجل سعادة وكفاية الأسرة والأبناء خاصة وهم الآن وبعد أن وهن العظم منهم وركبتهم الأمراض، وصاروا لا يتمتعون حتى بلقمة هنية عقب إصابتهم وضعف هضم المعدة والأمعاء، وتثاقلت الأقدام والأرجل وأصيبت الأذرع بآلام العضلات وصار الذهاب والعودة من دورة المياه من أشق وأصعب الأمور بل إن المثانة نفسها أصبحت لا تتحمل دقائق معدودة، وأصبحت كل أجهزة الجسم لا تقوم بواجبها كما ينبغى.. لماذا نزيد آلام كبار السن وننكر فضلهم ولا نعمل على إسعادهم وراحتهم فى أواخر أيامهم؟!!

ارحموا كبار السن.. يرحمكم الله!!

* على سبيل المثال لا الحصر من ذا الذى يستطيع قراءة (البنط الأبيض) الصغير المكتوب فى كل الجرائد والمجلات؟ تحدثت سابقاً ومنذ عدة أعوام حول ضرورة اختيار (البنط الأسود) أى الكتابة بحروف متوسطة وسوداء اللون فى الجرائد والمجلات؛ حتى يستطيع كبار السن وضعاف النظر من ممارسة ضرورة هامة فى حياة معظمهم وهى قراءة الجريدة اليومية أو المجلة التى يفضلونها ويعتادونها ولكن لا حياة لمن تنادى!!

نداء ورجاء لنقيب الصحفيين ورئيس تحرير جريدة الأهرام الغراء الأستاذ عبد المحسن سلامة، أن يأمر بأن تطبع المقالات والأخبار ببنط أسود واضح متوسط وليس متناهى الصغر كما يحدث الآن!! أرجوك يا نقيبنا أن تأمر بذلك وسوف يشكرك أكثر من عشرين مليونا من كبار السن فى مصر!!

* مثلاً.. هل فكر أحد فى كبار السن وضعاف النظر بالتلفزيون المصرى قبل أن تظهر الساعة التى فى طرف الشاشة واضحة؟ للأسف يضعونها على خلفية (بمبى) أى وردية اللون ليست ظاهرة وواضحة للعيان، ولماذا لا تكون الساعة واضحة باللون الأسود على خلفية بيضاء مثلاً؟ أما الكتابة عن العاملين فى البرامج فأرى أنه لا لزوم لها مطلقاً ولا أحد يقرؤها ولا بأس من اسم المقدم والمخرج والمصور فقط بحروف مقروءة، أما باقى (لستة) العاملين أو شريط الأسماء مثلاً لا أحد يقرؤه أو يهتم به واسألوا الناس كلها عن صحة ما أقول!!

* مثلاً.. حول الشوارع فى القاهرة أو باقى المحافظات، هل رأى أحد رصيفاً واحداً به منزل أو مطلع لعربة أطفال أو كرسى متحرك يستعمله المعاقون أو كبار السن؟ أتحدى؟ يا ناس اهتموا شويه بمن ربوكم وعلموكم وكافحوا من أجلكم حتى تعبوا ووهنت عظامهم!!!

* اسألوا البدرى فرغلى النائب السابق عن معاشات كبار السن، فهى كارثة يتوجب الحديث عنها فى مقال منفرد.

* أحب أن أرى المذيعة شاهيناز جاويش فى صباح الخير يا مصر (أنا لا أعرفها شخصياً) فهى إنسانة متواضعة ومقنعة وشكلها جميل أرجو ألا تحرمونا منها بدعوى التغيير!!!

* يتابع كل الناس كفاح الرئيس عبد الفتاح السيسى فى رحلاته وآخرها إلى فيينا عاصمة النمسا وطوال الرحلة كانت أغنية أسمهان ليالى الأنس فى فيينا تدور فى رأسى وتصحيحاً للأغنية اسمها ليالى العمل والكد فى فيينا لكثرة عمل اللقاءات والكفاح للرئيس السيسى.

* آسفة.. لابد أن أتساءل، لماذا كلما طالب أصحاب المعاشات بحقوقهم تقيم الحكومة قضايا مضادة تؤخر حصولهم على حقوقهم؟! لماذا يا أصحاب القلوب الرحيمة؟

* أريد أن آخذ رأى اللواء الدكتور سمير فرج محافظ الأقصر الناجح الأسبق، فيما يجرى الآن فى طريق الكباش فى الأقصر؟ أعرف أن لديه دراسة جادة واقتصادية ومحترمة حول هذا الموضوع لماذا لا يستفيد منها من يقومون وممن يتولون الأمر الآن؟

سبحان الله.. كل طبيبات وزارة الصحة أصبحن الآن فجأة كلهن محجبات!! أنا لست ضد الحجاب ولكنى أتساءل؟ هل لأن وزيرة الصحة الدكتورة هالة زايد محجبة لا بد أن تتحجب كل طبيبات الوزارة؟ على فكرة د.هالة زايد مجهودها مشكور جداً إزاء حملة مائة مليون صحة برعاية الرئيس عبد الفتاح السيسى والناس الذى يعملون معها يقومون بواجبهم على خير وجه وهذا صحيح مائة فى المائة من فم أهالى المحافظات المختلفة!!

سؤال بايخ شوية لماذا لا تعمل قناة العاصمة وقناة ال تى سى لماذا هما معطلتان؟ إيه الحكاية؟ من حقنا أن نعرف؟!!

* الزميل مصطفى عبد الله أعتبره عمدة المصريين فى فيينا، وهو أقدم مراسل صحفى فى أوربا مصطفى قام بدور رائع قبل وبعد زيارة الرئيس السيسى للنمسا.

* أذكر للقائمين بالتخطيط فى التلفزيون المصرى أن الشيء إذا زاد عن حده ينقلب لضده ولا إيه؟



هالة زايد وزيرة الصحة

غادة والى



أسمهان



لواء دكتور سمير فرج

عبدالمحسن سلامة



شاهيناز جاويش



مجدي سبلة

كتاب المصور الكبار
يواصلون العدد المقبل

سليمان عبد العظيم - عزت بدوى

د . نصر سالم - جمال أسعد - أمينة الشريف - محمد الشافعى

محمد الحنفى - فريدة الشوباشى - مدحت بشاى



حلمى النمنم

الهلال

د.محمد عثمان الخشت:
هدفنا المشاركة
فى التنمية الشاملة..
والتأسيس لعصر دينى جديد

العدد
1511
ينايـــــر ٢٠١٩
الثمـن ٣٠ جنيـهـا

عدد تذكاري

جَامعَة القَاهِرَة
بعد110 أعوام..
تنفذ استراتيجية

تَطوِيرُ العَقلِ المِصرِي

رئيس مجلس الإدارة
مجدى سبلة

رئيس التحرير
خالد ناجح





بقلم: حمدى رزق

ياللى زرعتــوا البرتقــال.. ياللا اجمعـــوه
آن الأوان ياللا اجمعوه.. آن الأوان ياللا ياللا
عم بيرم التونسى كان بيحلم قبل ٨٠ عامًا، ففى فيلم «يحيا الحب» اهدى المغنى الذائع الصيت آنذاك محمد عبد الوهاب «بلبل الشرق» الكلمات أعلاه مذاقا لفيلمه الشهير «يحيا الحب» غنى عبدالوهاب مشاركة مع الصوت الرائق رئيسة عفيفى هذه الكلمات بطعم البرتقال، وكان بيرم يحلم بيوم البرتقال، حلم بيرم تحقق، مصر تتصدر قائمة الدول المصدرة للبرتقال.

ياللى زرعتــوا البرتقــال

ولا كان على الخاطر، كان حلم جميل يامحلاه، حلم نجد تفسيره فقط عند العلامة «ابن سيرين»، الذى اهتم بأحلام البرتقال وأفسح مجالا لتفسيره، ليته تعرض لحلم تصدير البرتقال، فات عليه أو علينا، حد كان يحلم بنا تحقق، خبر جميل، ومفرح، ويسعد القلب الحزين، التصدير حلم، كما أن الزراعة حياة، محلاها عيشة الفلاح.

وعليه حتما ولابد وزارة الزراعة تحتفل بعيد البرتقال مجددا، ولابد من تعميم أغنية «ياللى زرعتــوا البرتقــال» لتكون العنوان الرسمى للاحتفالية الصفراء فى عيد الفلاح المقبل، عيدا بطعم البرتقال، وليكن العام الزراعى المقبل عام البرتقال، وتنظم الدراسات والبحوث والاحتفالات وتقدم الجوائز لزراع البرتقال.

حلم وتحقق، فى تفسير رؤيا البرتقال فى الحلم يقول العلامة ابن سيرين: إن رؤيا البرتقال فى الحلم سعادة، فإذا ماحلمت به العزباء فهى على موعد مع السعادة، وإذا حلمت به شتاء فإشارة قوية على قرب قدوم العريس، يحمل البرتقال دوما أخبارًا مفرحة فى حياة العزباء.

المرأة المتزوجة التى ترى كأنها تقوم بشراء البرتقال فى الحلم فهذه الرؤيا إشارة إلى الخير والرزق الكثير، خاصة إذا رأت المتزوجة كأنها تشترى البرتقال، أما رؤيا المتزوجة بمنامها كأنها تأكل البرتقال فذلك يرمز إلى منفعة تخصها من قبل شخص قريب لها، زوجها بحسن الظن، والبرتقال الحامض بمنام المرأة الحامل يرمز إلى ولادة الحامل لذكر، والبرتقال السكرى يرمز إلى إنجاب أنثى والله تعالى أعلى وأعلم.

رؤيا البرتقال بمنام الرجل الأعزب مثل رؤيا الرجل المتزوج، فإذا رأى الرجل بحلمه كأنه يمسك ببرتقالة فذلك يرمز إلى حظه الجيد الكبير، ومنه زواج الأعزب من الرجال، أما عن رؤيا الرائى كأنه يزرع شجرًا للبرتقال فى مزرعة أو حقل أو بستان مثلا فذلك يبشر بتحقيق هدف مهم فى حياة الرائى، وشجرة البرتقال النضرة تشير إلى الزوجة ورؤيا شجرة البرتقال مليئة بثمار البرتقال وتكون تلك الرؤيا فى وقت طرح البرتقال تبشر بحمل الزوجة.

ومن رأى فى منامه أنه يقوم بجنى ثمرة البرتقال فليطمئن قلبه لأنها بشرة خير، حيث إن ثمرة البرتقال فى المنام دلالة على الزوجة الصالحة، خاصة إذا كانت الشجرة مثمرة ومليئة بالبرتقال وقد تشير شجرة البرتقال فى منام الرجل إلى تكوين أسرة صالحة فى المستقبل، وأن الله سوف يرزقه بأبناء بارين والله تعالى أعلى وأعلم.

مالم يفسره ابن سيرين ولم تعلق عليه وزارة الزراعة المصرية حتى ساعته وتاريخه ربما خوفا من الحسد البرتقالى، صدور تقرير من وزارة الزراعة الأمريكية يتوقع بسيطرة مصرية على صادرات البرتقال العالمية، التقرير يتوقع أن تبلغ صادرات مصر من البرتقال هذا العام ثلث صادرات العالم من البرتقال، مصر تتصدر.

حلم ولا علم، أنا فى عرض ابن سيرين، الأمريكان إن توقعوا فهذا لا يصدر عن الهوى، الأمريكان لا يهزلون، ويوما قالوا إن مصر تعوم على بحيرة غازية، فانبثق الغاز من الوادى والدلتا وأعماق المتوسط، الأمريكان لا يحلمون ولا يضربون الودع وليس لديهم رفاهية العودة إلى محفوظات ابن سيرين، العالم الرقمى لم يعد يحفل بالأحلام.

يقول التقرير الأمريكى: إنه من المتوقع أن يسجل إنتاج مصر هذا العام من البرتقال ٣,٢ مليون طن، بزيادة قدرها ٦ فى المائة عن العام الماضي، ويتوقع التقرير أن ترتفع صادرات مصر من البرتقال بأكثر من ٥ فى المائة لتسجل ١,٦ مليون طن، وهو ما يمثل ثلث صادرات العالم من البرتقال.

حلم ولا علم، التقرير يشى بما هو أكثر من أخبار مفرحة، جنوب إفريقيا التى تنافسنا على تنظيم كأس الأمم الإفريقية ٢٠١٩، تنافسنا على صدارة الدول المصدرة للبرتقال، جنوب إفريقيا طالعة لنا فى البخت، حتى فى حقل البرتقال وبحسب التقرير فإن مصر وجنوب إفريقيا سيكونان أكبر المُصدرين للبرتقال لدولة الصين، والتى تستورد كميات كبيرة نتيجة استهلاكها المتزايد، حيث ستصل صادرات البلدين ٦٠ فى المائة من واردات الصين من البرتقال. الصين تفضل مذاق البرتقال المصرى، أطفال الصين أحفاد التنين العظيم يستمتعون بمذاق شراب البرتقال المصرى طازجًا.

التقرير الأمريكي يحلق بنا فى سماء الأحلام المتحققة، يقرر أن مصر ستصبح أكبر دولة مصدرة للبرتقال فى العالم، هذا خبر يجاوز الحلم نفسه، خبر سعيد، بل خبر العام السعيد، يا فرحة زراع البرتقال ومصدريه، كل ذلك لم يأت من فراغ بل نتيجة جاذبية أسعاره بعد تعويم الجنيه فى نوفمبر ٢٠١٦، لماذا هذا، لأنه دعم تنافسية المنتجات المصرية فى الخارج، لأن سعرها أصبح أرخص عند تقويمه بالدولار.

الطلب على البرتقال المصرى عالميًا فى تزايد ويتنافس عليه السوق الروسى والسعودى، حيث تُصدر مصر نحو ٥١ فى المائة من إنتاجها وتستهلك ٤٦ فى المائة منه طازجًا، فيما تستخدم ٣ فى المائة من إنتاجها فى التصنيع، وهنا بيت القصيد، التصنيع، الفريضة الغائبة، وأرجو ألا تغيب طويلا، وياللى زرعتــوا البرتقــال.. ياللا اجمعـــوه.